

**THE BOOK WAS
DRENCHED**

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190216

UNIVERSAL
LIBRARY

* فهرسة العقد الثمين في محاسن أخبار وبدائع آثار الأقدمين من المصريين *

صفحة	صفحة
٢٤	٢ خطبة الكتاب
٢٥	٣ المقدمة وفيها سبعة فصول
٢٧	٣ الهة جل الاول في فائدة التاريخ
٢٨	٤ الفصل الثاني في النيل وأسمائه
٢٩	٥ القديمة وفروعه ومصابه
٣١	٧ الفصل الثالث في أصل المصريين
٣٢	٥ و جدول مصر وأسمائها القديمة
٣٣	٨ الفصل الرابع في تقسيم مصر قديما
٣٤	٥ وحديثا
٣٤	٨ الفصل الخامس في أقسام مصر القديمة
٣٥	٨ أقسام الوجه القبلي المسمى قديما
٣٥	١٤ بتوريس
٣٧	١٤ أقسام الوجه البحري المسمى قديما
٣٧	١٥ بتومحيت
٣٩	١٨ الفصل السادس في وقوف قدماء
٣٩	١٩ المصريين على تأسيس مملكتهم
٤٠	١٩ الفصل السابع في تقسيم العائلات
٤١	١٩ الموكية وهي احدى وثلاثون عائلة
٤٢	٢٠ الى ثلاث طبقات
٤٢	١٩ الباب الاول فيما يتعلق بالطبقة الاولى
٤٢	١٩ العائلة الاولى الطينية
٤٣	٢٠ جدول ملوك العائلة الاولى
٤٣	٢٠ ذكر ما اثر الملك (منا)
٤٣	٢١ ذكر ما اثر من حكم مصر بعد الملك
٤٣	٢١ (منا) من هذه العائلة
٤٥	٢٢ العائلة الثانية الطينية و جدول
ملوكها	ملوكها

٤٨	درجة العلم التي كانت عليها مصر في عهد الطبقة الاولى	٧٩	الباب الثالث فيما يتعلق بالطبقة الثالثة
٥٢	الباب الثاني فيما يتعلق بالطبقة الثانية	٧٩	العائلة الثامنة عشرة الطيبة
٥٢	العائلة الثانية عشرة الطيبة وجدول ملوكها	٨٠	ذكر ما أثر الملك (احميس)
٥٢	ذكر ما أثر الملك (امنمعت) الاول	٨١	ذكر ما أثر الملك (امنوفيس) الاول
٥٤	ذكر ما أثر الملك (اوسرتسن) الاول	٨٢	ذكر ما أثر الملك (تحوتس) الاول
٥٦	ذكر ما أثر الملك (امنمعت) الثاني	٨٣	ذكر ما أثر الملك (تحوتس) الثاني
٥٦	ذكر ما أثر الملك (اوسرتسن) الثاني	٨٤	ذكر ما أثر الملكة (حمتشيسو)
٥٨	في الكلام على بعض أعياد ومواسم قدماء المصريين	٨٥	ذكر ما أثر الملك (تحوتس) الثالث
٦٢	ذكر ما أثر الملك (اوسرتسن) الثالث	٩٠	ذكر ما أثر الملك (امنوفيس) الثاني
٦٣	ذكر ما أثر الملك (امنمعت) الثالث	٩١	ذكر ما أثر الملك (تحوتس) الرابع
٦٥	ذكر ما أثر الملك (امنمعت) الرابع	٩١	ذكر ما أثر الملك (امنوفيس) الثالث
٦٥	وأخته الملكة (سبت نفورع)	٩٢	ذكر ما أثر الملك (امنوفيس) الرابع
٦٥	حكاية بالقلم البرباني لكتاب من رجال هذه الدولة يكره الى ابنه الصنائع ويحببه في العلوم	٩٤	ذكر ما أثر الملك (آي)
٦٧	العائلة الثالثة عشرة الطيبة	٩٥	ذكر ما أثر الملك (نوت عز أمن)
٦٨	جدول ملوك العائلة الثالثة عشرة	٩٦	ذكر ما أثر الملك (حورمجب)
٧٢	العائلة الرابعة عشرة السخاوية	٩٧	العائلة التاسعة عشرة الطيبة
٧٤	جدول ملوكها	٩٧	جدول ملوكها
٧٤	العائلة الخامسة عشرة	٩٧	ذكر ما أثر الملك (رمسيس) الاول
٧٦	جدول ملوكها	٩٨	ذكر ما أثر الملك (سيتي) الاول
٧٦	العائلة السادسة عشرة الصائبة	١٠١	ذكر ما أثر الملك (رمسيس) الثاني
٧٨	جدول ملوكها	١١١	ذكر ما أثر الملك (منفتاح) الاول
٧٨	العائلة السابعة عشرة الصائبة وجدول ملوكها	١١٧	معاملة المصريين لبني اسرائيل وما ورد من ذلك في التوراة والآثار القديمة
١٢١	ذكر ما أثر الملك (سيتي) الثاني	١١٩	خروج بني اسرائيل من مصر

١٥٩	ذكر ماثر الملك (تاكلوت) الاول	١٥٣٢	ذكر ماثر الملك (أمنيس)
١٦٠	ذكر ماثر الملك (اوسوركون) الثاني	١٥٣٣	ذكر ماثر الملك (سبتاح)
١٦٠	ذكر ماثر الملك (ششلق) الثاني	١٥٣٤	ذكر ماثر الملك (سيتخت)
١٦٠	ذكر ماثر الملك (تاكلوت) الثاني	١٥٣٥	العائلة الطيبة المتممة للعشرين
١٦١	العائلة الثالثة والعشرون التنيسية	١٥٣٥	جدول ملوك العائلة المتممة للعشرين
	وجداول ملوكها	١٥٣٥	ذكر ماثر الملك (رمسيس) الثالث
١٦٢	العائلة الرابعة والعشرون الصاوية	١٥٣٧	ذكر ماثر الملك (رمسيس) الرابع
١٦٣	ذكر ماثر (تفتخت) وما حصل له مع الملك بيعتي	١٥٤٠	ذكر ماثر الملك (رمسيس) الخامس
١٦٦	جدول ملوك العائلة الرابعة والعشرون	١٥٤١	ذكر ماثر الملك (رمسيس) السادس
١٧٥	ذكر ماثر الملك (البحروريس)	١٥٤٢	ذكر ماثر الملك (رمسيس) السابع
١٧٦	العائلة الخامسة والعشرون	١٥٤٢	ذكر ماثر الملك (رمسيس) الثامن
	الايتوبية و جدول ملوكها	١٥٤٣	ذكر ماثر الملك (رمسيس) العاشر
١٧٦	ذكر ماثر الملك (سباقون)	١٥٤٥	ذكر ماثر الملك (رمسيس) الحادي عشر
١٧٨	ذكر ماثر الملك (سينخون)		عشر
١٧٨	ذكر ماثر الملك (طهراف)	١٥٤٦	ذكر ماثر الملك (رمسيس) الثاني عشر
١٨١	ذكر ماثر الملك (نوات ميامون)	١٥٤٩	العائلة الحادية والعشرون الطيبة
١٨٤	الفترة بين العائلة الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين		والتنيسية و جدول ملوكها الذين حكموا في الوجه القبلي
١٨٥	العائلة السادسة والعشرون الصاوية	١٥٤٩	ذكر ماثر الكاهن (محرور)
	وجداول ملوكها	١٥٥٠	ذكر ماثر الكاهن (بيعتي)
١٨٥	ذكر ماثر الملك (بسمتيك) الاول	١٥٥١	ذكر ماثر الكاهن (بينوزم) الاول
١٨٩	ذكر ماثر الملك (نخاو) الثاني	١٥٥٣	جدول من حكم من ملوك العائلة الحادية والعشرون في الوجه البحري
١٩١	ذكر ماثر الملك (بسمتيك) الثاني	١٥٥٣	العائلة الثانية والعشرون البسيطة
١٩٢	ذكر ماثر الملك (وح أبرع)	١٥٥٤	جدول ملوك العائلة الثانية والعشرون
١٩٣	ذكر ماثر الملك (أموزيس)		والعشرون
		١٥٥٤	ذكر ماثر الملك (ششلق) الاول
		١٥٥٩	ذكر ماثر الملك (اوسوركون) الاول

١٩٦	ذكر ماثر الملك (بسامتين) الثالث	٢١٦	ذكر ماثر الملك (دارا) الثالث
١٩٧	العائلة السابعة والعشرون وجدول ملوكها	٢١٨	خاتمة في الوقوف على اللغة البرابرية وكيفية استخراجها
١٩٨	ذكر ماثر الملك (مكيز)	٢٢١	في وضع الحروف البرابرية وكتابتها وانقسامها الى ثلاثة أقسام
٢٠٤	ذكر ماثر الملك (دارا) الاول	٩٢١	القسم الاول في الحروف البسيطة
٢٠٦	ذكر ماثر الملك (خيش)	٢٢٢	القسم الثاني في الحروف المركبة وفيه ثمانية وعشرون فصلا
٢٠٦	ذكر ماثر الملك (شيارش) الاول	٢٢٢	فصل (١) في صور الرجال
٢٠٧	ذكر ماثر الملك (ارتخشارشا) الاول	٢٢٢	فصل (٢) في صور النساء
٢٠٨	ذكر ماثر الملك (شيارش) الثاني و (سوغديانوش) و (دارا) الثاني	٢٢٢	فصل (٣) في صور المعبودات
٢٠٩	العائلة الثامنة والعشرون الصاوية	٢٢٣	فصل (٤) في أعضاء الانسان
٢٠٩	ذكر ماثر الملك (أميريتوس)	٢٢٤	فصل (٥) في الحيوانات ذوات الاربع
٢١٠	العائلة التاسعة والعشرون الهندسية	٢٢٤	فصل (٦) في أعضاء الحيوانات ذوات الاربع
٢١٠	جدول ملوك العائلة التاسعة والعشرين		
٢١٠	ذكر ماثر الملك (فريتس) الاول	٢٢٥	فصل (٧) في الطيور
٢١٠	ذكر ماثر الملك (أخوريث)	٢٢٥	فصل (٨) في أعضاء الطيور
٢١١	ذكر ماثر الملك (بساموثيس)	٢٢٦	فصل (٩) في الاسماك
٢١١	ذكر ماثر الملك (فريتس) الثاني	٢٢٦	فصل (١٠) في حشرات البر والبحر
٢١١	العائلة السمنودية المتممة للثلاثين	٢٢٦	فصل (١١) في الهوام
٢١٢	جدول ملوك العائلة المتممة للثلاثين	٢٢٦	فصل (١٢) في الاشجار والنباتات والازهار
٢١٢	ذكر ماثر الملك (نخت حورحب)		
٢١٣	ذكر ماثر الملك (ناخو)	٢٢٧	فصل (١٣) في الاشياء السماوية
٢١٤	ذكر ماثر الملك (نكتايدوس)	٢٢٧	فصل (١٤) في الارض وما يتعلق بها
٢١٥	العائلة الحادية والثلاثون وجدول ملوكها	٢٢٧	فصل (١٥) في المياه وما يتعلق بها
٢١٥	ذكر ماثر الملك (ارخوس)	٢٢٨	فصل (١٦) في المباني وما يتعلق بها
٢١٦	ذكر ماثر الملك (اريسيس)	٢٢٨	فصل (١٧) في المركب وما يتعلق بها
		٢٢٨	فصل (١٨) في اثنان البيون

صفحة	صفحة
٢٣٨ فصل (١٩) في أنثاء المعبد	٢٣١ فصل (٢٦) في المواعين وما يتعلق بها
٢٣٩ فصل (٢٠) في التيجان	٢٣١ فصل (٢٧) في القرايين وما يتعلق بها
٢٤٩ فصل (٢١) في اللبوسات وما يتعلق بها	٢٣١ فصل (٢٨) في أدوات الكتابة والآلات الموسيقية والعلامات المجهولة
٢٢٩ فصل (٢٢) في القضيبان ونحوها	٢٣١ تنبيه في كيفية قراءة الحروف المركبة
٢٣٠ فصل (٢٣) في عدد الحرب	٢٣٢ القسم الثالث في العلامات المختصة
٢٣٠ فصل (٢٤) في عدد الصناعات والآلات الزراعية	٢٣٣ قصيدة مشتملة على نظم أسماء الفراعنة
٢٣٠ فصل (٢٥) في الربط والصرر ونحوها	٢٥١ خاتمة الكتاب

(تمت)*

(يقول معتمد طبعه ومحسن تصفيفه ووضع)

لما أسفر من هذا الكتاب في أفق الكمال بدرة وتم فصله وأنبل بخره وبدت روضته غناء
تبهج الناظر وتنش الخاطر نظر الهاسيد الادباء فراقته وسرّح في غيضة الزهية
فأرطفه فشاقيه ألا هو السابق في ميدان البراعة فلا يلحق ولا يجاري والفاضل
الذي لا تحطى رميته فؤاد الغرض ويحل في ذلك أن يساري حليف اللطائف وأليف
الطرائف الطرائف بتيمة الدهر الذي لحظه من ليالي مساهرته خير من ألف شهر
البالغ جلسه من مشتهى الادب وكاله كل مارجا مولانا وسيدنا السيد عبد الهادي
الاياري نجبا فقرظه حفظه الله بفرايد أصفي من ماء الغمام وأبهج من بدر التمام
فقال

بسم الله والصلاة والسلام على خير خلق الله (وبعد) فقد اطلعت على هذا الكتاب
المبين والسفر الذي أسفر عن محاسن الاولين فوجدته أبهى من الكواكب وأشهى
من مغارة الكواكب كأنما هو روض تفتت أكله وضجكت أنفامه وقديكاه
غمامه وكأنما في خطيب طيرة على منابر أيكه فتسلا على الاسماع آيات وزق صداه
فأسمع الصم الدعاء الذي لم تسمعه من قبله الأذان الواعيات وكأنما بينه لمعانيه منازل
أقمار ومغازل أجفان حور حرائر تفتل البصائر والابصار اتسق قريانه حين وسق
ليل الجهالة فأضاه خدشاً أحسن حديث عن سلف ومضى اتقى من أنباء الانبيات

قوله وزق فيه مشاكلة
خطبة اه مؤلف

مدبجها وارتنى في معارج التعريب عن أخبار الجنت البالية حين اطلع على مباحثها
 فاستدرجها حتى استخرجها فكان أوضح بيان عن مبان ومعاني وأفصح ترجمة عن
 معجم مبان ومعاني وكان أبهج منشور نظم عقود عقيان ونثر من فرائد اللؤلؤ والمرجان
 ما يهرع قول الانس والجان وكان أبلغ نورانيج من ضيائه ماله دان فرق الفرقدين وبان
 الفرق بينه وبين القهرين النيرين فشكر الناظم عقده ما نظم من عقود أخبار تلك
 الامم وما نقب حتى كشف نقاب الخدرات من نفائس عرائس تلك الانتبقات وما
 نشر من مطوى أنباء أنباء تلك الدهور وفسره مع معى أسرار آثار أولئك العصور
 وأحيانا الله جنباه مدى الايام كما أحياموات آثار أولئك الانام بجاه خاتم الانبياء عليه
 الصلاة والسلام ما نبغ سلام وفاح مسك ختام عبد الهادى
 اليبارى

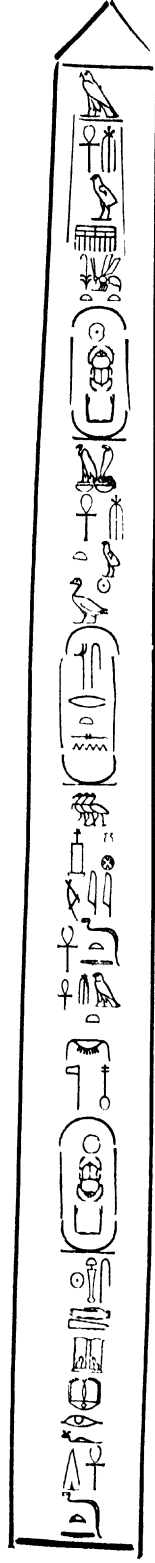
وقرظه الماهر اللوذعى الاربب الالمعى الذى حاز من اللطائف أوفر حظ ونصيب حضرة
 أحمد أفندى نجيب المتحلى بحلى الفنون الادبية معلم فن التاريخ بالمدارس الميربية
 فقال

سبحانك يا من أنزلت الكتب مسفرة عن أحوال من مضى من الامم وصلاة وسلاما على
 نبيك الموصوف بأكرم الشيم وعلى آله الأئمة الاخبار الناطقين بأخبار الاخبار (ه بعد)
 بينما أنا أسير في يسداء الادب متمطيا وحناء الطلب مروضاً فكري في أفنان فنونه
 جانيا ما وجب من ثمار غصونه اذ حظيت بالاطلاع على هذا الكتاب الموسوم بالدر
 الثمين في معرفة أخبار الماضين فوجدته روض أنباء طابت مغارسه ونمت نفائسه
 أو بحر أخبار متلاطم بغرر الفوائد متدفق بدرر الفرائد بل أعلى من الدر النظيم
 وأعلى من الجوهر في التقويم فانه جاد بما ضن الزمان به ولم يتبه اليه منته مما احتوى
 عليه من الاخبار البربائية وتدوينها ونظم ثار الانباء بوجه يسى النسي حيث اشتمل على
 ما كانت عليه الاول من قدماء المصريين وتبادلته أو بدلته أيدي الدول حيناً بعد حين
 مع عذوبة لفظ أحلى من نغرا الحسناء في ابتسامه وألطف من قطر الندى في انسجامه
 فهو جدير بأن يكتب بماء العيون على صفحات الخلد وأن تقلد بعقود درره خور
 الخود ولا غرو فان مؤلفه مد الله لنا في أجله وبلغه منتهى أمله قد استعملت به أشعة
 الفهوم فروى بصور فنونه أفنان العلوم لازال ما للكالزمة المقال بالغاء ما رفته نهاية
 الكمال آمين
 أحمد نجيب

صواب	خطا	سطر	تصحيفه
عبارة ساقطة بعد قوله بها أدرى	شرعت في تأليفه	١٢	١
زِيل (في الهامش)	ذيل		٨
أبولينو پوليتس مغنا	أبولينو پوليتس	٨	٩
سوسنخم	سحنم	١١	١١
الفروديتو پوليتس	أفروديتو پوليتس	٢٠	١٢
أنومسينو پوليتس	أنوب كينو پوليتس	١١	١٣
أم-او (خونت) - هيراقلو پوليتس	أم خونت - هيراقلو پوليتس	١٧	١٣
تانيس	تانيس	٢١	١٦
(ساقط من الاصل)	الباب الاول	١٩	١٩
تخدمه	تخدمه	٧	٢١
		١١	٢٢
عاية	عاية	٢٢	٣٢
سم (في بعض النسخ)	أسم	١٨	٣٣
قي تابوت	في تابوت	٢٥	٣٣
هجريّة	ميلاديّة	١٣	٣٨
ما تر	ما تر	٦	٤٠
هروشا	حروشع	٢٣	٤٠
في جهة	في جهة	١٢	٤٦
عاية	عاية	٢١	٤٧
سبك تفرووع	سبك تفرووع	٢٢	٥٢
نصها	نصها	١٢	٥٥
لبقاع	البقاع	٤	٥٦
في لقب امنمحت الثاني	 	١٨	٥٦
في اسم اوسر تسن الثاني	 	٢٣	٥٦
الموسيقا	الموسيقى	١١	٥٨
كانت تلوها المصريون	كان تلوها المصريون	٢٢	٦٣
سمتها اليونانيون	سمها اليونانيون	١٠	٦٤
مدوم	يدوم	٤	٦٧

صواب	خطا	سطر	صفحة
فسمهم المصريون	فسمهم المصريون	٢٢	٧٤
٥٢	٥٢ ماعزة	١٧	٧٧
رعنخرو	نخاور رعنخبر	٢٢	٧٩
{توت عنخ امن حق أون ريس (رعنخبر ونوب)}	{توتا خا امن حق ان رس (رعنخبر وكت)}		٧٩
راى	رات	١٨	٨٠
يستخرجه المصريون	تستخرجه المصريون	٢٨	٨٢
	(حعشيسو)	٩	٨٤
ابلاد - قفط	(هامش) بلاد - لفظ		٨٤
كان يعتبرها المصريون	كانت تعتبرها المصريون	١٤	٨٤
الاعاطة	الاعاطة	١١	٨٦
بالجزيرة (ما بين النهرين)	بجزيرة ابن عمر	٢٢	٨٨
المحين	لمحين	٢٤	٩٣
كانها	كانها .	٣	٩٤
المتخبة	المتخبة	٢٢	٩٥
كانت	كانت	٢٨	٩٥
ماسبروا	(في الهامش) ماسبروا		٩٦
فنيقيا	فنديقيا	١٣	٩٧
فنيقيا	فنديقيا	٢٢	٩٨
السجالاتوسيون	السجالاتوسيون	٢٠	١١١
الامرا	الامرا	٢٥	١١٧
فنيقيون	فنيقيون	٢٧	١١٨
فنيقيون	فنديقيون	٢٢	١١٩
قوادا	قودا	١٥	١٢٠
كعب	كتيب	٣	١٢٢
السكيليبيون	السكيليون	١٢	١٢٢
الفنيقي	الفنديقي	٢٠	١٢٣
الفنيقي	الفنديقي	٦	١٢٣

صواب	خطا	صحيفه	سطر
غالب	غالب	١١	١٢٦
لقلوبهم	لقلوبهم	٢٢	١٢٦
مرايو	مرايو	١	١٢٨
تهيج	تهيجت	٢٣	١٣١
وهي سبانه	وسبانه	٢٥	١٣١
غشنا	غشنا	١٨	١٣٢
هذا الملك	هذا الملك	٦	١٣٣
١٥٠٠ ذراع	١٥٠٠ ذراعا	١٦	١٤١
سخعن رع ميامون	(سخعن ميامون)	١٠	١٤٢
رعسكنن	رعسكنن	٩	١٤٥
الطيبيه	الطيبيه	١٧	١٤٩
٩	٢	١٢	١٥٤
فاحترمها المصريون	(في الهامش) فاحترمها المصريون	١٥٥	
احداهما	(في الهامش) أحدها	٢	١٥٧
رأسا	مركز	٢٥	١٦٥
عربنه	عربانه	٤	١٦٧
تديبره - حلال	تديبره - حل	٩	١٧٧
كبير	كبير	٤	١٩٨
عده المصريون	عده المصريون	١٢	٢٠٥
اليونان	العجم	١١	٢١٨
ستر	ماو	٢٨	٢٢٤
حسن	حسن	٢	٢٢٤
اذا	اذ	١٢	٢٣٢
المخصه	المخصه (في بعض النسخ)	٥	٢٣٣
ونسو	ونسو	٤	٢٣٤
ورجوناه	رجوناه	١٥	٢٣٤



وقع تحرير في المسلة الرسومية في صفحة ٤٠ فاستحسننا وضعها هنا على وجه الصواب

العقد الثمين

في محاسن أخبار وبدائع آثار
الاقدمين من المصريين تأليف الفهامة
النجيب القطن اللبيب أحمد أفندي كمال معلم
التاريخ واللغة الفرنسية والبريائية
ومترجم الانتبه خاتمة
المصرية وناظر
مدرسها
الهيئة

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الميرية بيولاقي مصر المحمية

سنة ١٣٠٠ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أقام تاريخ الأمم الماضية شاهداً على وحدانيته وجعل قصص أهل
القرون الخالية دالة على تمام قدرته والصلاة والسلام على صاحب الآيات البينات
وعلى آله وأصحابه الذين رفعوا قواعد الإسلام بالفتوحات (وبعد) فيقول مترجم
الانبيقة خاتمة المصرية وناظر مدرستها البهيم المتواضع لربه المتعال المعترف بمجزه
أحمد كمال هذا تاريخ شيخ قدماء المصريين المبين لاحوال من حكم بمصر منهم في كل حين
اقتطفته من آثارهم القديمة واستنبطته من التواريخ ذات الفوائد العميمة وعزفت
كل نص لناقله وكل حكم لقائله قاصداً بذلك صحة الاسناد وقوة الاعتماد وسالكا
طريق الأيجاز بوجه حسن ليكون سهل التناول لآبناء الوطن وكان الحامل لى على ذلك
أنى لما رأيت الأجانب يتنافسون فى اقتنائهم منهم المتنافسون ويعمل فى الاعناء به
العاملون ويرحلون لمشاهدة آثار قدماء وطننا المراحل الطوال ويبدلون على حيازة
تاريخها نفائس النفوس والاموال قاصدين تعليمه لاطفالهم وتداوله بين رجالهم
مع أتنا بذلك أحق وأحرى وصاحب الدار يلزم أن يكون بها أدرى (وربته) على مقدمة
وثلاثة أبواب وخاتمة وجعلت أسماء كل عائلة فى جدول مخصوص طبقة للنقول

والنصوص وحصرت كل اسم بين قوسين وضبطته بالقلم ليتضح للقارئ بغير مبدئ
فالمقدمة فيها سبعة فصول الفصل الاول في فائدة التاريخ والثاني في النيل واسمائه
القديمة وفروعه ومصابه والثالث في اصل المصريين وحدود مصر واسماها القديمة
والرابع في تقسيم مصر قديما وحديثا والخامس في أقسام مصر القديمة والسادس في
وقوف قدماء المصريين على تأسيس مملكتهم والسابع في تقسيم العائلات المصرية القديمة
وهي احدى وثلاثون عائلة الى ثلاث طبقات الباب الاول في الطبقة الاولى وهي مشتملة
على احدى عشرة عائلة من الاولى الى الحادية عشرة والباب الثاني في الطبقة الثانية وهي
مشتملة على سب عائلات من الثانية عشرة الى السابعة عشرة والباب الثالث في الطبقة
الثالثة وهي مشتملة على أربع عشرة عائلة من الثامنة عشرة الى الحادية والثلاثين
والخاتمة في ذكر من اجتهد من الاروپاويين في حل رموز اللغة البريائية وكيفية توصيلهم
لذلك وذكر بعض حروفها وسيأتى لك تفصيل ذلك اقتداء بذهب المؤرخين وعلا
بآثار الاقدمين (وسميته) العقد الثمين في محاسن أخبار وبدائع آثار الاقدمين من
المصريين راجيا من الله أن يمدّه بطنه ويمنّ بفضله المكاتب والمدارس في كل زمن انه
على ذلك قدير وبالاجابة جدير

المقدمة

(وفيها سبعة فصول)

الفصل الاول

(في فائدة التاريخ)

اعلم أن التاريخ فن جليل المقدار كثير الفوائد والاعتبار يدلنا على أحوال الامم
الماضية وحوادث العصور الخالية سيما تاريخ مصر التي هي الوطن المحبوب والمقام
المرغوب فانه من العظمة والفخامة في أعلى مكان وله من قديم الزمان قدر وشان كيف
لا وهو تاريخ أهل الفلسفة والبراعة والشرائع والتوانين والسياسة والصناعة الذين
لم يتجدد نعمة اقتباس علومهم أمة ولا ملّة ولا انكسرت الاستضافة بنور نبأهم مملكة عظيمة
ولادولة فكانت مصر منذ سبعين قرنا حافظه لمرتبتها العليا ولها اليد والسلطة على سائر
ممالك الدنيا في أيام الفراعنة كان لها شوكة قوية وهيبة في القلوب علية ألا ترى أن بعض
ملوكها (نحو تيس) و(أمنوفيس) و(سيزوستريس) أدخلوا تحت طاعتهم كثير من الامم
في عصرهم ورسومهم على الآثار متسلسلين بالأغلال في أعناقهم ولم تصارت الى

فرعين وهما بحر (كَأُوبُ) وبحر رشيد وثالثها بحر الوسط يستمر الى (أَرِيبُ) فيخرج منه بحر (مُوسَى) ثم الى سمود فيخرج منه بحر (وَيْشُ) ثم يستمر الى المنصورة تقريبا فيفتقد ثم الى البحر الصغير وبحر دمياط فيكون مجموع فروع النيل سبعة وهي

الاول بحر (الطَّيْنَةُ) كان كبيرا جدا وله فروع ويشق القليوبية والشرقية ويصب في المالح عند مدينة الطينة وكان عليه وعلى فروعه مدن عظيمة منها الطينة التي عرف البحر بها كان يسكنها مائة ألف نفس واتخذتها العمالفة حصنا لهم ومن مدن فروعه مدينة (رَمْسِيْسُ) فوق التربة الاسماعيلية وهي التي خرج منها بنو اسرائيل مع موسى عليه السلام ومدينة (الْقُرْمَةُ) ومدينة القناطر من اسم قنطرة كانت على هذا البحر ترع عليها القوافل بين مصر والشام ويوجد الآن بمحل هذا الفرع مصرف أبي الأخضر

الثاني بحر موسى الغالب انه بحر (السَّرْدِيْسِي) المعروف أيضا بحر (صان) وبالبحر (الْمُنْدَرِي) وهو يمر بمديرية الشرقية الى صان فيصب في المالح من اشتوم أم فرج (بيوت سعيد) وكان له انعطافات وفروع كبيرة آثارها باقية الى الآن في الارض المسبعة

الثالث البحر الصغير يسقي بلاد الدقهلية ويمر (بَأَشْمُون) و(طَنَاح) والمَنْزَلَة وكان يصب في المالح من اشتوم (الدِّيَّة) والارض التي بين المنزلة وهذا الاشتوم كانت تزرع وكان بها قرى عامرة أزالها حوادث الايام

الرابع بحر (وَيْشُ) كان يمر بمديرية الغربية ويصب في المالح عند مدينة (بُونُو) القديمة التي كان بها معبد مقدس تزرع الناس في كل سنة وكان لهذا النهر فروع متشعبة تمتد عينا وشمالا ولذلك كانت تلك الجهة خصبة فاضمحت باضمحل هذا البحر وصارت تلولاً وسباخا الى الآن وقد سدغه واصل بالبحر السميني وسمى بحر (بَسَنْدِيلَه)

الخامس بحر (كَأُوبُ) كان يشق مديرية البحيرة من أسفلها الى أن يصب في المالح بقرب أبي قير وكان له فروع من الجهتين وأرض جيدة ذات مزارع وبساتين وكروم ومدن

وهو الشهيدي بحر
موسى

عامرة منها مدينة (الكربون) ومنها مدينة (مريوط) التي اشتهرت قديماً بمجودة النبيذ
ومنها مدينة (كانوب) التي عرف بها هذا الفرع وكان بها دير التوبة ومعبد يسمى فيه
الهدفاء وكانت تحجها أغلب الناس وكان على الشاطئ الآخر من هذا الفرع حذاء مدينة
(كانوب) مدينة أقدم منها تسمى (بعلونيس) فدمرت واشتهرت بعدئذ مدينة
(كانوب) ففرقت هذه أيضاً بسد أبي قير وصارت بحيرة ثم نضب ماؤها وصارت سباحاً
ويرى هناك اطلالها الى الآن

(السادس) فرع رشيد يجري موازاً للجبال برقه جهة الشمال الى رشيد ثم يصب في المالح

(السابع) فرع دمياط يحترق الوادي الخصب الواسع ويصب في المالح

ولما عرفت قدماء المصريين من ايا النيل كانوا يحتفلون به ويعتبرون انه المقدس

(أزوريس) وان أرض واديه الخصبة هي المقدسة (ازيس) وان الصحراء العقيم هي

المعبودة (نبتيس) وان صاحب القبول هو المقدس (تيفون) ويقولون ان الخصوبة

تولد من (أزوريس) ومن (ازيس) زوجته وان القعولة تتولد من (تيفون) ومن

زوجته (نبتيس) ولاتلد (نبتيس) الا اذا زنت (بأزوريس) يعنون بذلك فيضان النيل

على الصحراء فيخصبها (١) وللنيل مدحة ترجعها جناب (مأسرو) من اللغة البربائية الى

الفرنساوية وهذا مضمونها

(١) راجع كتاب النيل
لسعادة علي باشا
مبارك

السلام عليك أيها النيل يا من ظهرت على هذه الأرض وأنت بالسلم فاحيت مصر أيها

المقدس المحبوب ساقى البساتين ومحيى الحيوانات ومروى الأرض أنت المقدس (سبم)

صاحب العيش والمقدس (نبرا) صاحب الحبوب والمقدس (بتاح) المنير لكل مكان أنت

صاحب الاسماء وموجد القمح والشعير ومحيى المعابد راحة العباد ناشئة عن أعمالك

ان لم تهرع يوم من السماء تسقط منها المعبودات (أي الكواكب التي كانوا يعبدونها) على

وجوهها وتهلك العوالم بأسرها كيف لا وانت الذي ترجولك العباد عند وقوفك وتغنم

الخير عند ارتفاعك وتفرح الخلق يأخذ كل غداه ويأكل المزمشته أنت الموجد

لجميع الاشياء النفيسة والغذات العظيمة لك فضل كل قربان (في كل عصر وأوان)

لانك تخرج الحشائش للحيوانات ومهيي القربان للمعبودات أنت الذي تفيض على
الاقليمين فتلا بخيرك الخازن والاشوان وتهي الارزاق للفقراء في كل آن وتغفر
باحسانك كل سائل ابتهل اليك بالدعاء من غير ان يحصل لك فناء أنت سند الفقراء لم
تعمور في حجر ولم تمل بتمال ولم يقرب اليك قربان ولم تعمل لك اعمال ولم تهتق الى محارب
ولم يعلم كنه محلك ولم يصل احدا الى معرفة سرك ولم ترسم في الكتب القدسيه ولم يحطك
مكان من الازلية أنت الذي أبهجت أولادك فعظمتك أهل الجنوب وانقادت لوامرك
أهل الشمال وأرضيت كل بائس بك بمزيد خيرك المفضل

الفصل الثالث

(في أصل المصريين وحدود مصر وأسمائها القديمة)

كان المصريون يعتقدون انهم أول من سكن وادي النيل وعرفيه ولذا سموه أنفسهم على
الانار (روت) أو (لوت) ومعناه اصل البشر فنامتهم انهم آباء البشر (١)
ولكن بالتحقيق من الانار انضج ان أصلهم ونسبهم من أسيا لا من جهة الجنوب (٢) ولم
يعلم في أي وقت استوطن بها أهلها وكيف اتسعت مادة هذا التمدن الذي بلغ الى درجة
عجيبة ومرتبعة غريبة وعلى كل حال فقد اتفقت سائر النقول على ان الملك (من) هو أول
ملوك مصر

وحود مصر لم تزل من قديم الزمان الى الآن تمتد جنوبا الى السلال الاول بالقرب من
مدينة اسوان وشمالا الى البحر الابيض المتوسط وشرقا الى البحر الاحمر وغربا الى
صحراء ليبيا (٣)

وأسماءها القديمة أربعة مذكورة في الايات الآتية
ولمصر أسماء لهرمس قدمت * بلسانه الاصلى والقدم البهي
فاحفظ لها هي (بق) أو لها ورد * (تمرا) و(قم) وكذلك رابعها (نهي)

فعني (بق) شجرة الزيتون وسميت بذلك لكثرة فيها وقتشذومعنى
(تمرا) الارض المتشعبة بالترع وسميت بذلك لتحللها بها ومعنى
(قم) الاسود اشارة الى شدة سواد طينتها ومعنى (نهي) شجرة الابل وسميت به لكثرة فيها اذنالك

شجرة الابل وسميت به لكثرة فيها اذنالك

(١) أصل لوت لوديم

حذفت منها علامة

التي تسمى فصار لود

ثم حرفت الدال الى

التاء لقرب مخرجيهما

ولوديم اسم لابن

مصوايم بن نوح عليه

السلام فهذا ثبت

ان أصل المصريين

من أسيا

(٢) كلب دهر ووجه

في الست عائلات

الاولى

(٣) بروكش

الفصل الرابع

(في تقسيم مصر قديما وحديثا)

انقسمت مصر قديما الى قسمين الوجه القبلي وابتداءً من اسوان الى دهشور وتاج ملكه ابيض هكذا ^١ والوجه البحري من دهشور الى البحر المتوسط وتاج ملكه اخضر هكذا ^٢ فان انضم هذان القسمان تحت حكم ملك واحد كان تاجه هكذا ^٣ ويسمى بالتاج المزدوج وانقسمت حديثا الى ثلاثة أقسام الاول مصر العليا أى الصعيد الاعلى وهى المحصورة بين سلسلتين من الجبال غير منفعتين وخاليتين من النبات ولا يزيد عرضها عن فرسخ وليس فيها سوى مجرى النيل وشريط أرض للزراعة وطولها من اسوان الى العرابة المدفونة التى بجوار جرجا والثانى مصر الوسطى وتمتد فيما بين الجبلين من العرابة المدفونة الى القاهرة وأرض الزراعة الموجودة فى هذا القسم على شاطئ النيل الشرقى تقرب من فرسخ وعلى شاطئه الغربى تقرب من فرسخين وينتهى الجبل الشرقى من عند القاهرة بقطع رأسى وينتهى الغربى ندر يحيا الى ان ينعدم فى الرمال والثالث الوجه البحرى وهو من القاهرة الى البحر المالح ومن الصحراء الى الصحراء ويقال ان هذا القسم كان قبل الآن بسبعة الاف سنة بحيرة من الماء تمتد الى بحيرة (موريس) جهة الفيوم فقلها النيل الى ارض خصبة ولذا سمي هذا القسم بهدية النيل

الفصل الخامس

(في أقسام مصر القديمة)

قد سبق ان مصر كانت تنقسم فى عصر الفراعنة الى قسمين عظيمين وهما الاقاليم الجنوبية أعنى الوجه القبلى والاقاليم الشمالية أعنى الوجه البحرى وكانت الحدود الفاصلة بين هذين القسمين مدينة دهشور ثم ان الاقاليم الجنوبية انقسمت الى اثنين وعشرين قسما والشمالية الى عشرين قسما (١) والقسم يسمى بلغتهم حَسْبُ وكابته هكذا ^٤ وكان لكل قسم حاكم وادارة مخصوصة وحدود فاصلة من الحجارة المطرزة بالكتابة وقاعدة للحكم والجهادية والديانة المتبعة فى ذلك القسم وسند كرهنا هذا الاقسام مفصلة مع بيان اسمائها بالبربائية واليونانية حسبما ظهر من الآثار والكتب القديمة

اقسام الوجه القبلى المسمى قديما ^٥ ثوريس

(١) تَاخُونْت - الْفَتَيْن - وقاعدته مدينة (أب) وتعرف الآن بجزيرة اسوان

(١) راجع خريطة بروكس التى زيل بها تاريخه التساوى

الغرام موضوعه هنا
مدالة على ترتيب
الاقسام وأسماء
الاقسام باللغة
البريانية مقدمة
على أسمائها اليونانية
تأمل

وأشهر مدينه جزيرة أنس الوجود ومعنى (أَب) النيل وسميت بذلك لانه كان يساع فيها
سن النيل وكان فيها معسكر وسور ومقياس للنيل وهو الموجود بها الآن ولهذا
القسم معبودان احدهما (خُوم) ويرسم بصورة كبش هكذا  ومعناه
مصور الكائنات والاخر (سَبْت)  اى النجمة المعروفة بالشعري
اليانية وكان فى جزيرة اسوان عدة معابد وهياكل فاحرة انظمت آثارها ولم يبق منها
سوى بعض حجارة مكتوب عليها ما فيه تذكير بهذه المعابد والبيوت المقدسة
وبجوار مدينه اسوان جبل الصوان الاحمر المسمى قديما (دودور) 
٢ أدو - أبولينو پوليتس معما - وقاعدته مدينة (دَب) وتعرف الآن بادفو
وكان فيها معبد عظيم لمعبود هذا القسم المسمى (حور) اى العظيم ورسمه على هيئة
الباشق هكذا  وهو الذى تسميه اليونان أبولون ويوجد تجاه مدينة (ادفو)
فى الجانب الغربى من النيل بئرما حفرت لها الملك (سَي) الاول فى الجبل وسبأنى
الكلام عليها فى سيرته وتسمى بلغتهم (ناخوم) ومعناه البئر ولم تزل باقية الى الآن
بقريه تدعى (ردسيا) وهى اول محطة للقوافل التجارية التى كانت تزيد المرو من
الصحرأ الى جهة البحر الاحمر واشهر مدن هذا القسم (خنو) اى جبل السلسلة
وكان محلا للعلوم والمعارف

٣ - لاثو پوليتس - وقاعدته مدينة (نخب) اعنى القرية المعروفة الآن
بالكاب الموضوعه على الجانب الغربى من النيل وهى أحد الحصون القديمة وكانت
الاراضى الجاورت لها هامة بمعادن الملح وموضع هذا القسم فى الشاطئ الغربى
من النيل وكان كل من حكمه يلقب بابن الملك (نخب) ولا يكون الامن عائلة
ملوكية وأشهر مدينه (حابك) اعنى الكوم الاحمر وكانت سكانه تحترق المعبوده
(نخب) ورسمها على شكل عتاب له وجه آدمى وعلى رأسه تاج يسمى (أَف) 
وهى معبوده خصه صية لهذا القسم وعمومية الاقاليم الجنوبية وكان كل السمك

في هذا القسم منها عنه وفيه مدن شهيرة منها (سِينِي) أي (اسِنَا) وكان فيها معبد
عظيم لم يزل تشهد آثاره للآن

أُس - دِپُوس - بُولِيتِس - وقاعدته مدينة (نُ) أو (نُومُون) أي مدينة طيبة
ويقال لها (ثِيبة) و(طِيوَة) وكانت أكبر مدائن الديار المصرية وأشهرها ولم يزل
يشاهد فيها إلى الآن من المعابد والآثار ما يوجب تعجب الناظرين واستغراب
المفكرين ويستدل على حدودها القديمة (بَالْكِرَنك) و(لُوقْصُر) و(الْقُرْنَة)
ومدينة (أَبُو) الشهيرة قديماً بالمباني الفاخرة وكانت داراً قامة لعدة ملوك متناوبة
بعد مدينة (مَنْف) واستمرت تحت الديار المصرية نحو ألفي سنة وهذا القسم
معبودان الأول (أَمُون رَع) ورسمه هكذا  وسمي بهذا الاسم في عصر
العبادة الحادية عشرة وهو معبود خصوصي لهذا القسم وعومي لكافة مصر
ومعنى (أَمُون رَع) الشمس الخفية التي لا تدرى مكانها إلا بصار عند مغيبها وهو
رمز للمعبود المنظم للكون وممر بتمه في المعبودات بعد (بِتَاح - ) منشي
الكائنات والثالث (مُونْت) ويقال له (مُونُو) أو (مُونْت) وهو معبود عومي
لهذا القسم وخصوصي لاشهر مدنه المسماة الآن (أَرْمَنْت) وصورته على شكل
إنسان له رأس بأشق عليها قرص الشمس وريشتان مستقيمتان وقباض بيده اليمنى
على هذه المدينة  المسماة (خُوبِش) إشارة إلى كونه اله الحرب ورب الشجاعة
ويوجد في غرب مدينة (الْقُرْنَة) مقابر النراعنة المعروفة الآن ببيمان الملوك
وهذا المكان مشهور بأعظم القبور الأثرية التي تخرج لمشاهدتها السياحون
في كل سنة

○ قُوبِطِي - قُوبِطِيتِس - وقاعدته مدينة (قُوبِطِي) أي (قُطْط) وموضعها على

جانب النيل الشرقي ومعبودها (خَم) ورسمه هكذا  على هيئة رجل واقف
ورافع ذراعه الأيمن إشارة إلى كونه يذير التقاوى ويده اليسرى مستترعة مع جسمه

بأقشته ملتف بها وعلى رأسه ريشستان طويلتان وقضيبه منتصب دلالة على القوة
الموجدة للتناسل والزررع وكان يعمل له عند وفور المحصولات الزراعية
وجودها موسم عظيم بالكيفية المرسومة على آثار مدينة (أبو) وكان يتقدم تلك
المدينة طريق للقوافل التجارية فيمر بالصحراء من جهة القصير إلى أن يتصل بالبحر
الاحمر وكان في جنوب (فقط) مدينتان تعرفان الآن (بشهور) و(قوص) الشهيرة
قديميا باسم (كوسى)

٦. تَامُ - تَتْرِيْتِس - وقاعدته مدينة (تَتْرُر) وتعرف الآن (بندرة) وموضعها على
شاطئ النيل الغربى وكان أهل هذا القسم يحترمون الكوكب المسمى (حاتحور)
أى الشعري اليمانية ويحترمون على أنفسهم كل العسل والسمك كما كان أهل
القسم الثالث يحترمون على أنفسهم كل السمك

٧. سُوَحْتِم - نِيُوسُپُولِيْتِس - وقاعدته (حَا) وهى مدينة (هو) الآن ومعبودها
(نبتا) و(نُزُحْتِب) وموضعها على جانب النيل الغربى وقد اشتهرت قديميا
والقسم التابع لها بخصوبة الارض وظرافة البساتين

٨. اَبْرُو - ثِينِيْتِس - وكانت قاعدته فى الاول مدينة (تَبِي) أعنى (طينة) الآتى
ذكرها فى العائلة الاولى وهى مسقط رأس الملك (منا) ثم بعد دمارها صارت قاعدته
مدينة (أبو) أى العرابة المدفونة وكان أهل تلك الجهة يحترمون المعبود (أفحور)
ومعناه الذى بيده مقاليد السماء والارض ورسمه على هيئة صبي متوج بتاج فوقه
أربع ريشات ويديه حبل وكانت مدينة العرابة المدفونة ذات شهرة عظيمة بسبب
المتسبرة التى كانوا يعتمدون ان معبودهم (ازوريس) مدفون فيها ولذا
كانوا يأتون اليها فى كل عام زائرين ويتمنون الدفن فى تلك البقعة المقدسة عندهم ولم
يزل يشاهد فيها إلى يومنا هذا باطراف الصحراء عدة مقابر فاخرة

٩. خِم - بَاوُپُولِيْتِس - وقاعدته مدينة (بَنَجِم) اى (انجيم) وهى موضوعة

على جانب النيل الشرقى ومعبودها (خِم) السابق ذكره الذى من صفاته أيضا انه منزعه عما توصف به سائر الذوات وكان لأهل (أَخِيم) شهرة عظيمة بالمهارة فى فن صناعة الاقشة ونحت الحجارة

١٠ وَص - أَفْرُودِيُوْپُولِيْتِس - وقاعدته الاولى (دَبُو) أعنى مدينة النعال وهى المعروفة الآن بقرية (أَدْفُ) على الجانب الغربى من النيل بجرى (سُوهَاَج) وكان أهلها يعبدون (حُور) أى على وقاعدته الثانية (دُوكَا) أى (قَاو) ومعبودها (سَتْ) أى الشيطان ورسمه هكذا  وكان لهذا القسم شهرة عظيمة بمعدن الحجارة النفيسة التى كانت تستخرج من الجبال المجاورة له بالجانب الشرقى من نهر النيل

١١ سِمَا - هِبْسِلِيْتِس - وقاعدته مدينة (شَسْ حَمِب) ويستدل عليها بالقرية المعروفة الآن باسم (شَطْف) وكانت مستودع الاسرار الدينية ومعبودها (خَنُوم) أى منشى الكائنات وبارئها

١٢ دُوف - أَتِيُوْپُولِيْتِس الشمالى - وقاعدته مدينة (نُونْت بَك) ويستدل على محلها (بقاوا الكبيرة) ومعبودانها (حُور)  و (مَتِي) أى (أَرِيْس) ١٣ أَتْفِ خُونْت - لِيْكُوبُولِيْتِس - وقاعدته مدينة (سُيُوط) أى (أُسُيُوط)

ومعبودها (أَبْمَاتَنْ) أى الحافظ على جميع ما فى الجهة الجنوبية من الاموات والسبل وهو على شكل ابن آوى هكذا  وجهته مدفونة فى الجهة الغربية من (أُسُيُوط) وكان أهل هذا القسم يحترمون أيضا المعبودة (حَاتُحُور) أى الشعرى الميامنة

١٤ أَتْفِ بَحُو - أَلْفِرُودِيُوْپُولِيْتِس - وقاعدته مدينة (قُوس) ومعناها مدينة الرخام الابيض ويستدل عليها الآن بقرية (قُوصِيَّة) وكان الرخام الذى

- يُستخرج من مقاطع تلك المدينة له شهرة عظيمة عند الأقدمين وكان أهل تلك
الجهة يحترمون المعبودة (معاً) ويرسمونها هكذا  جالسة وملتفة بأقشعة
وعلى رأسها هذه العلامة الهيروغليفية  الدالة على العدالة ونطقها (معاً)
ويعتقدون أن هذه المعبودة تقدم الاموات إلى محضر الحكم يوم القيامة
- ١٥ أن - هرْمُوبُولِيتِس - وقاعدته (سِينُو) أعني (الأمونيين) ومعبوده
(نُحُوت) أي (هرمس) ومعناه رب الحكمة ورسمه هكذا 
- ١٦ مخ - هِبُون - وقاعدته مدينة (هَبُون) ويستدل عليها الآن بقريه انصنا
ومعبودها (حور) أي العظيم وكانت بلدة شهيرة ويشهد لذلك آثار المعابد
والخلوات التي كانت معدة للجنازة في الجبال القريبة لها وأشهر دنها (سات)
أعني (بني حسان) و(نأوبل) أعني الكوم الأحمر
- ١٧ أو - مِسِينُوبُولِيتِس - وقاعدته مدينة (كاسا) وتعرف الآن باسم (قولوصنه)
ومعبودها (أنوب) وهو ابن آوى  وأشهر مدنه (مملوط)
١٨ سبوت - أكسيرنخيتوس الشمالى - وقاعدته مدينة (حاسوتن) ومعبوده
(أنوب)
- ١٩ وسب - أكسيرنخيتوس الجنوبي - وقاعدته (بباص) أي (الهنسة)
ومعبوده (ست)  أي الشيطان
- ٢٠ أم - أو (خونت) - هيراقليو پوليس وقاعدته (خينسو) أي اهناش المدينة
وله معبودان (خنوم) و(حورشف) أي القادر وأشهر مدنه مدينة (بوس)
٢١ أمبجو - أرسينوئيتس - وقاعدته مدينة (خنور) ومعبود (خنوم)
أي مصور الكائنات وأشهر مدنه (بباص) أعني الفيوم وكانت تعرف أيضاً

باسم (يُومَع) أى مدينة اليم

٢٢ تَبَاحُو - أَفْرُودِيْتُوْپُولِيْتِس - وقاعدته (تَبَاحُ) أعنى (أُطْفِيج) ومعبوده

(حَاطُورُ) أى الشعري اليمانية وآخر حدوده من الجهة البحرية مدينة

(دَهْشُور) وهى الفاصلة بين الوجه القبلى والبحرى كما تقدم

اقسام الوجه البحرى المسمى قديماً تَوَمَحِيْتُ

١ أَبُوحَرْز - مَنَفِيْتِس - وقاعدته مدينة (مَنَفِرُ) أى المسكان العظيم أو المدينة

العظيمة وتعرف عند مؤرخى العرب باسم (مَنَف) وهى منحصرة فيما بين البدرشين والميت رهينه ومديرية الخيزة ولها معبودان الاول (تَبَاحُ) أى الفناح ونلقبه القدماء بالمبدئ منظم الكون زير سمونه على الاسنانارة متوجاً بتاج الجعران واطناً بارجله ساجداً اشارته الى الانقلاب والتغير وتارة على شكل دومية مطلقة اليدين هكذا

يعنون بذلك استحالة الروح بعد خروجهما من الجسد الى نور يصعد نحو السماء فينضم الى نور الشمس والثانى المعبودة (سَخْتُ) أى حرارة الشمس المهلكة ويقال انها منوطه بعقاب الخاطئين فى النار ورسمها على شكل آدمى له وجه سبع وعلى رأسه الشمس وكان يوجد أمام معبد الكرنك جولة من تماثيل هذه المعبودة موضوعة صفين بانتظام فنقل بعضها الآن الى متحف فرنسا ويوجد فى خلف (مَنَف) أهرام لعدة ملوك من الطبقة الاولى وكانت (مَنَف) قاعدة للملك مدة سبعين قرناً وحدها القبلى شنباب والغربى بحريوسف والشرقى النيل والبحرى الخيزة وكان فيها قصور ومبان فاخرة واستمرت عامرة الى عصر اليونان ويوجد بقربها على الشاطئ الشرقى من النيل محاجر (طرا) وتعرف قديماً باسم (طُرُوباً) وكان يستخرج منها الحجارة لبنانى الهيما كل وغيرها

٢ أَعَا - لِيْتُوْپُولِيْس - وقاعدته مدينة (سُخِمُ) المسماة الآن (وَسِيم) وهى

موضوعة على الجانب الايسر من فرع رشيد ومعنى (سُخِمُ) المكان المنزه عن شوائب

النرموضوعة هنا
دالة على ترتيب
الاقسام واسماء
الاقسام باللغة
البربائية مقدمة
على اسمائها اليونانية
تأمل

التدريس ومعبود هذا القسم (حُور) أى الاعلى التخييم

٣. أَمْنَتْ - ويقال لها (لَبِيَّا) - أو (مَارِيدِس) أو (مُومَفِيَتِس) وقاعدته مدينة

(نِي نُونَتْ حَي) أى مدينة التور (أَيْس) وموضعه بجهة مريوط ومعبوده (سَنِي)

٤. سِيرِيدِس - مَنِيَمَاتِس - وقاعدته مدينة (صَقَع) أى (كَانُوب) وموضعها

بجوار (أَبِي قِر) على الجانب الايمن من فرع رشيد وكان أهل هذا القسم يحترمون

المعبود (أُمُون رَع) والمعبودة (نَيْت)

٥. سَالِي مَحْت - سَابِيَتِس - وقاعدته مدينة (صَا) أعنى (صا الحجر) وكانت مدينة

شهرة فيها هيكل فاخر مؤسس لعبادة المعبود (نُحُون) أى رب الحكمة ولهذا

القسم مبعودة تسمى (بَسْت)

٦. كَاسِيَت - أَكْسَوِيَتِس - وله قاعدتان الاولى (سَخَاو) ومعناها (سَخَا)

وهى الموجودة بمديرية الغربية وكانت مدينة عظيمة اجتمعت فى عمارتها العائلة

الرابعة عشرة واتخذتها تحت الهامدة من الزمن ومعبودها (أُمُون) - والثانية

(عَنْتْ عَرِي حُوس) أى مدينة السبع ومعبودها (عَرِي حَسْ عَارِي حُوس) أى

السبع الكاسر كناية عن (أُمُون)

٧. أَمْنَتْ - مَنِيَمَاتِس - وموضعه بين مديرتي العربية والجميزة وله قاعدتان

• الاولى مدينة (سَنِيْمُنْغِر) أى مدينة (مَسِيل) والثانية مدينة (العطف) المسماة

قديميا (دَيْت) وكان أهل هذا القسم يحترمون المعبود (حُور) والمعبودة (أَرِيْس)

ويرسمونها هكذا  على شكل امرأة جالسة فوق رأسها كرسى

٨. أُبُون - سِيَتْرُوتِس - وموضعه فى مديرية الدقهلية بجوار بركة المنزلة

وقاعدته مدينة (سُوكُون) المذكورة فى التوراة بهذا الاسم ومعبودها (تُوم)

ومعناه الشمس وقت غروبها ورسمه على شكل آدمى متوج بتاج يسمى

(بَسَنْتُ) وكان فيها قصر للملك (مَنْفَتَاح) وقلعة حصينة بالقرب من مدينة
(رَمْسِيس) المعروفة قديماً باسم (بِتْوْم) وكانت هذه القلعة مفتاح الديار المصرية
في العصر القديم

٩ أَيْ - بُوَصِرِتْس - أَيْ قَسَم (أَيْ صِير) وقاعدته مدينة (بِي أُسْرَبَدَد) أَيْ
مدينة (أَيْ صِير) ومعبوده (أُرُورِيس) وهو المقدس الذي يحكم في أحوال
الأرواح ويصعب الإنسان بعد موته فيهديه إلى تحت أقدام الرب الأعلى ويوصف
بناعل الخير

١٠ كَأَمْ - أُرِيَتْس أَيْ (أَتْرِب) في مديرية القليوبية على الشاطئ الشرقي من
فرع دمياط ويستدل عليه (بتل أترِب) وقاعدته مدينة (حَاتْخُورُأَب) أَيْ
مُدِينَةُ الأَرْضِ الوُسطَى ومعبودها (حُورُ) أَيْ العلى ولقبه (خَنْتِي حَتِي) وكان
له معبد عظيم في مدينة (حَتِي) القديمة

١١ كَاحِس - كَاسِتْس - وقاعدته مدينة (كَاحِس) أعنى (شَبَاش) وكان
سكان هذا القسم يعبدون الشيطان (سَت)

١٢ كَاتَب - تَيْتُوس - وقاعدته (سَبْ نُورِ) أعنى مدينة (سَمْتُود) ومعبوده
(أَنْحُورُ) المسمى عند اليونان (مَارْس)

١٣ حَقْ أَنْ - هِلْيُو بُولِيس - وقاعدته مدينة (أَنْ) أعنى (المطرية) وكانت دار الخوادم

ومعارف وفيها معبد للشمس ومسلتان أحدهما من سلالة الملك (أُسْرَتْسَن) الأول
القائمة الآن هناك على ساقها وهي تدل على باب المعبد المذكور ولم يزل يشاهد
في تلك المدينة ما فيه تذكرة بمبانيها القديمة الفاخرة ولهذا القسم معبودان الأول
(حُورْخُو) أَيْ الشمس وقت الشروق والغروب والثاني المعبودة (يُوزَاس)

١٤ خُونْتْ أَوْت - تَانِيس - وقاعدته مدينة (صَعْن) أعنى (صَان) وكانت مدينة

شهيرة سيمافى عصر رمسيس الثانى الذى شيدها وسميها باسمه وفيها أظهر موسى عليه السلام المعجزات لفرعون (مَنْفَتَاح) الاول لاطلاق سبيل بنى اسرائيل من مصر فاذن لهم بالرحيل فخرجوا من تلك المدينة بعد اجتماعهم فيها وساروا الى (سُوكُوت) حيث أمرهم الله وسيمافى الكلام عليها فى سيرة بنى اسرائيل ولهذا القسم معبودان الاول (حُور) أعنى العظيم الفخيم والثانى المعبودة (حُوتْ أُوْتْ)

١٥٠ يَمِيع - هِرْمُو بُولِيَس - وقاعدته (يِ تَحُوتْ) وتسميها اليونان (هِرْمُو بُولِيَس)

أى انمون الرمان ومعبوده (تُحُوتْ) أى كوكب المريخ
١٦ حَا - مَنْدِسُيُوس - وقاعدته (يِ يِ بَدَدْ) ومعناها (مَنْدِسْ) أعنى قرية (تَمِ الأَمِيدْ) وله معبودان الاول (يِ بَدَدْ) وتسميه اليونان (هِنْدِسْ) والثانى المعبودة (حَامِيَتْ)

١٧ سَمُهود - دِيُوسُبولِيَس - وقاعدته مدينة (بَاخِن أُمُون) المعروفة عند اليونان باسم (بَاخِنَا مُونِيَس) ومعبوده (أُمُون رَعْ) والالهة (مُوتْ)

١٨ أَمُ حُوتْ - بُولِيسْتِيَس - وقاعدته مدينة (يِ بَسْتْ) أعنى مدينة بسيطة ويستدل على محلها الآن بل بسيطة ومعبوده الالهة (بَسْتْ) المعروفة عند اليونان باسم (دِيَانَا) ولعلها (دميانا) التى تزورها الاقباط فى كل عام

١٩ أَمُحِتْ - بُولِيَكُوس - بِنُوتُوس - وقاعدته مدينة (يُوتُو) اى كوم الرمان وتعرف عند اليونان باسم (بُوتُو) وهو اسم لمعبودة هذا القسم أيضا

٢٠ سُبْت - عَرِيَا - وقاعدته مدينة (بَاقُوسِم) المعروفة عند اليونان باسم (فُقُوسَه) ويستدل على موضعها بالقرية المسماة الآن (فُقُوسْ) ومعبوده (سُبْتْ) أى الشعرى اليمانية (١)

(١) هذه الاقسام متفق عليها فى عصر القراعنة والبطالسة

الفصل السادس

* (في وقوف قدماء المصريين على تأسيس مملكتهم) *

اجتهد قدماء المصريين في التوصل الى معرفة مبدأ تأسيس مملكتهم وتاريخها قبل الملك (منّا) فلم يهتدوا الى شيء من ذلك ولذا اضطروا الى انهم فرضوا ثلاث عائلات تقريبية الاولى عائلة المعبودات ويقال لها العائلة المقدسة والثانية العائلة الشبيهة بالمقدسة والثالثة عائلة أجدادهم وهم الحورسوس اما عائلة المعبودات فقد ذكرها كهنة منف وطيبه على الترتيب الآتي

عدد	جدول اسماء المعبودات بمنف	عدد	جدول اسماء المعبودات بطيبة
١	بتاح	١	امون (المشتري)
٢	رع	٢	منسو (المرشح)
٣	شو	٣	نوم
٤	سب	٤	واخته تنفوت
٥	ازوريس	٥	وزوجته نوت (زحل)
٦	سب	٦	وزوجته اريس
٧	حور	٧	السيطان وزوجته نفيس
	أى الشعرى اليمانية	٨	وزوجته حاتحور

فمعنى (بتاح) الفتح وهو رمز للقدرة الالهية التي أوجدت الكون ومعنى (رع) عنصر النار و (شو) عنصر الهواء و (سب) عنصر التراب و (ازوريس) عنصر الماء اما (حور) فانه يدل على الزمن المستقبل ولذا كانت المصريون يلقبون به ولى العهد كما انهم كانوا يلقبون الملك الحاكم (برع) أى الشمس والاموات (بازوريس) وكانوا يعتبرون هذه المعبودات ملوكا حقيقيين وجعلوا لها أسماء وألقابا رسمية ولكل منها تاريخ مخصوص يعلم من محله والمقصود بذكر هذه المعبودات هنا اظهار ما كان لقدماء المصريين من الاهتمام بأمر تاريخهم في العصر القديم اما العائلة الشبيهة بالمقدسة وعائلة أجداد المصريين فلم نجد لهم على الآثار القديمة شيئا غير ما رأيناه في ورقة (نورينو) المينة لترتيب الملوك ومدة حكمهم من ان الذين حكموا مصر قبل الملك (منّا)

وسبقوه في الترتيب كانوا يدعون (حورسوس) ومعناه خدمة المعبود (حور) ولعلمهم كهنته فانضح ان طائفة (الحورسوس) كانت هي الحاكمة على مصر قبل وجود العائلات

الملوكية المذكورة في الطبقات الآتية قال لبيسيوس ان قدماء المصريين تنسب لمعبوداتهم أو لأجدادهم (حورشسو) سن القوانين المدنية وابداع الفنون والصنائع واختراع الورق والكتابة وإيجاد الاسماء المقدسة وترتيب الديانة والمذاهب اهـ

الفصل السابع

(في تقسيم العائلات الملوكية وهي احدى وثلاثون عائلة الى ثلاث طبقات)
قسم (مانيشون) تاريخ مصر القديم الى احدى وثلاثين عائلة وقسم هذه العائلات الى ثلاث طبقات وجعل لكل طبقة بابا مخصوصا
الباب الاول في الطبقة القديمة وابتدأ وهامن سنة ٥٦٢٦ قبل الهجرة ومدة حكمها ٢١٠٥ سنة وتشتمل على احدى عشرة عائلة من الاولى الى الحادية عشرة
الباب الثاني في الطبقة الوسطى ومبدؤ وهامن سنة ٣٥٢١ قبل الهجرة ومدة حكمها ١٣٦١ سنة وتشتمل على ست عائلات من الثانية عشرة الى السابعة عشرة
الباب الثالث في الطبقة الاخيرة وابتدأ وهامن سنة ٢١٦٠ قبل الهجرة ومدة حكمها ١٣٧١ سنة وتشتمل على اربع عشرة عائلة من الثامنة عشرة الى الحادية والثلاثين وكل من هذه العائلات يلقب بمرکز حكومته فان كان مرکز العائلة في مدينة (منف) مثلا سميت بالعائلة المنفية وان كان مستقرها في طيبة سميت بالطيبة وهكذا
أما تاريخ مصر العظام فانه ينقسم الى ثلاث مدد أصلية الاولى مددة الجاهلية وهي من سنة ٥٦٢٦ الى آخر سنة ٢٤١ قبل الهجرة والثانية من سنة ٢٤٠ قبل الهجرة الى سنة ١٨ هجرية والثالثة من سنة ١٨ هجرية الى الآن وان شاء الله تعالى بعد الانتهاء من طبع هذا الكتاب نشرع في تأليف تاريخ المدين الاخيرتين

فيما يتعلق بالطبقة الاولى

قد علمنا ان هذه الطبقة تبدأ من سنة ٥٦٢٦ قبل الهجرة وتشتمل على احدى عشرة عائلة وسند ذلك الآن ما أثر كل عائلة بالتفصيل مع ذكر أسماء ملوكها باللعبة البربائية واليونانية حسبما ظهر من الآثار ومن جدول مانيشون

العائلة الاولى الطينية

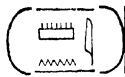
حكمت هذه العائلة سنة ٥٦٢٦ قبل الهجرة ومدة حكمها ٣٠٥ سنين وملوكها تسعة على الترتيب الآتي في الجدول

أسماء المملوك مأخوذة من الآثار وجدول ما ينشون		مسند الحكم	
عدد	الآثار	عدد	جدول ما ينشون (١)
١	منا (٢)	١	مينيس
٢	تتا	٢	أوتيس
٣	أت	٣	كنسكنيس
٤	أنا	٤	ونفس الأول
٥	سبتي	٥	ونفس الثاني
٦	مربابن	٦	أسافا بيدوس
٧	أقي	٧	ميه بيدوس
٨	فج	٨	سهميس
		٩	بته نخس

- (١) قسيس مصرى
ألف تاريخ مصر
القديم من معدنه
باهر بطليموس الثاني
وذيله بجدول مشتمل
على أسماء المملوك
ومدة حكمهم كما ترى
(٢) معناه الثابت

لم يوجد لهؤلاء المملوك على الآثار سوى أسمائهم وما ذكره ما ينشون عنهم في جداوله من الملة ترا لا تى تنصلها

ذكر آثار الملك منا



اعلم ان (منا) هو أول من حكم الديار المصرية بعد طائفة (الخورشو) وأصله من مدينة (طنبة) وهي بلدة كانت بالقرب من العراية المدفونة بجوار جرجا ولما تغلب على الكهنة وتولى ملك مصر ترك مدينة طنبة لميل أهلها لهم وأبقى رؤساء القبائل في أقسامهم وشرع في تغيير الهيئة القديمة فأسس (منف) المعروفة الآن بالبدرشين وميت رهينه وجعلها تحت ملكه ثم أحاطها بحبس يعرف الآن بحبس القشيشة وحول إليها مجرى النيل الموجود الآن بقرمها من الجهة الشرقية بعد ان أبدل مجراه من صحراء ليبيا (٣) فأخذ بذلك إيجادوا إصلاح أراضى زراعية في جهتها الشرقية وأمر بحفر بحيرة حولها وجعل مأخذها من النيل (٤) فكانت تلك الاصلاحات سببا في عمارتها وتخطيط المدن بارجائها وشيد فيها ايضا هيكل العبودا (بتاح) ويستدل الآن على بابه بتمثال الملك رمسيس الثاني الملقى الآن في البركة الشرقية من ميت رهينه فصارت منف مركزا للتدوين والعلوم والمعارف الى عصر اليونان ثم سن القوانين ونظم السياسة ورتب الديانة (٥) وغزا اسكان ليبيا الذين شنوا غارة الحرب عليه فقهرهم وأدخلهم تحت طاعته (٦) وبعدهم وانه غير عاده اسلافه من الزهد والقساوة وعيش الكفاف

(٣) ديودور

(٤) هيرودت

(٥) ديودور

(٦) ما ينشون

الى ابداع أنواع الزينة والمهرجان ووضع الطعام على السفرة والاكل في حالة الاضطجاع
على السرير (١) واقتدت به الملوك بعده فلما حكم الملك (تَنْخْت) من العائلة الرابعة
والعشرين كره منه هذه العادة الذميمة والبدعة السيئة لكونها تورث الجبن والجنون
وهم يفتنهم في جبردم فيه (منا) ووضع في معبد (أمون) بطيبة (٢) وقال هانيثون انه لما
تغلب الملك (منا) على طائفة الكهنة ونزع الحكم من أيديهم بالقهر والغلبة نسبوا اليه
سوء العاقبة وقالوا انه ابتلعه تساح البحر بعد أن حكم ستين أو اثنتين وستين سنة ولكن
المصريين كانت محذمة ونوذة الى عصر البطالسة (٣)
فكروا ثم من حكم مصر بعد الملك (منا) من هذه العائلة

(١) ديودور

(٢) حجر (أون نقر)

بمتحف فرنسا

(٣) حجر (أون نقر)

المذكور

قال هانيثون انه بعد موت الملك (منا) خلفه ابنه الملك الثاني (تتا) فأسس القصر
الملوكي بنفسه واشتغل بعلم التشريح كما قيل وألف فيه رسالة اسماها أطباء قدماء
المصريين وهي التي جددت كتابتها في عهد رمسيس الثاني وعنوانها مكتوب في الصحيفة
الخامسة عشرة من كتاب الاموات ونصه

* هذا اول مجموع في التذاكر الطبية النافعة لمعالجة البرص قد نقل من صحيفة
* قديمة جدا ووجدت داخل محبرة تحت تمثال (أوب) في مدينة (ليتوبوليس)

وكان وجوده في عصر الملك (سبتي) الذي هو الخامس من هذه العائلة حسب ترتيب
الانبار وحيث ان بينه وبين الملك (تتا) ملكان فهذا يثبت للملك (تتا) المذكور
بمعرفه علم الطب والتشريح ولنفاسهما وعزها نقلت الى الملك (سندا) المدرج اسمه
في جدول العائلة الثانية وبعده وفاة الملك (تتا) حكم الملك الثالث (كنكيس) ولم يعلم
من سيرته شيء ثم خلفه الملك الرابع (وينيس) الاول وفي عصره حصلت مجاعة كبيرة لاهل
مصر وينسب اليه بناء هرم (كوكه) الموجود على شمال الهرم المدرج بسفارة وهو المعبد
قديم الدفن ما كان يعبد من النيران في عصره واستكشفه البارون (فون ميتونولي)
سنة ١٣٢١ ميلادية فوجده موضوعا على خلاف وضع الاهرام لعدم اعتدال ارباحه
على النقط الاربعه الاصلية وله أربعة أبواب وبداخله حجرات فان صبح ذلك كان هذا
الهرم أول هرم بني بمصر وبعده (كنكيس) تولى الملك الخامس (وينيس) الثاني ولم يرد
عنه شيء في التاريخ ثم خلفه الملك السادس (سبتي) وفي عصره وجدت الرسالة الطبية التي
ألفها الملك (تتا) المكتوبة في الباب الرابع والستين من كتاب الاموات وهي من ضمن

الرسائل الطبية المشتهلة عليها الصحيفة القديمة الموجودة في (برلين) وبعده تولى الملك السابع (ميميدوس) ولم يعلم له أيضاً شيء يذكر به ثم خلفه الملك الثامن (سيميديسين) حفيد الملك (سبتي) وفي عصره فشا الوباء في الديار المصرية وأهلك خلقاً كثيراً وبذلك تمّ أن الناس بالحكام والقوانين وعكفوا على ارتكاب المعاصي والفنن التي أدت إلى حصول هيجان كبير توفي في أثناءه الملك (سبتي) فانتقل الحكم بعده إلى الملك التاسع (بينفخس) والهيجان باق على حاله بل زادوا انتشاراً في كافة جهات مصر ولم ينته إلا بانتهاء مدة العائلة الأولى

العائلة الثانية الثانية

حكمت هذه العائلة سنة ٥٣٢١ قبل الهجرة ومدة حكمها ٣٠٢ ومولوكها تسعة مذكورة في الجدول الآتي

اسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول ما ينثون						
عدد	الآثار	مدة الحكم			عدد	جدول ما ينثون
		أيام	شهور	سنين		
١	بصاو				١	نوفوس
٢	كاكاوو (١)				٢	كياه خوس
٣	باين نتر				٣	بنموثريس
٤	وصنس				٤	طلاس
٥	سندا (٢)				٥	سنتس
٥٠					٦	خايرس
٦	نفر كا (رع)				٧	نفر خرس
٧	نفر كاسكر	٨	٣	٨	٨	سيسو خريس
٨	حوتفا	٩	٨	٠	٩	خينه رس

(١) معناه تورا الثيران

(٢) معناه المهول

فيل أنه كان بين الملك (منا) وبين ملوك هذه العائلة قرابة متواصلة غير أنه لم يوجد لآل من الأدلة ما يثبت هذه القرابة ولم يوجد في النقوش الأثرية لهؤلاء الملوك شيء سوى اسمائهم وقال ما ينثون لما استولى أولهم الملك (بوفوس) على ملك مصر نزل على مدينة (بؤبست) الشهيرة الآن بل بسطه رجز من السماء خسف بها الأرض وهلك فيها خلق

كثير ولما حكم بعده الملك الثاني (كايه خوس) هربت الناس الى عبادة الحيوانات
 منها الثور (أپيس) بمدينة منف والنور (منيفس) بالمطرية والجل المقدس بمدينة
 (تقي الامديد) وذلك ماخوذ من القوش التي وجدت داخل مقابر منف بسقارة ولما تولى
 بعده الملك الثالث (پنوتريس) أبدع قانونا جوفيه للنساء الحكم على سرير الملك قاصدا
 بذلك عدم خروج الملك من العائلة الملوكية - قال (دروه جيه) حاصل هذا القانون ان
 الملك اذا مات وكان له أولاد ذكور كانوا أحق بالملك وان لم يكن له ذكور أو كانوا انقرضوا
 كان الحق في الملك لبنته وقال (ماسيرو) في ذلك ما حاصله ان كل ملك توفي عن زوجته ولم
 يكن له ولد أو كان له ولد قاصر تولى الملك بعده زوجته بشرط ان لا تزوج غيره بعد موته
 فان تزوجت غيره ممن ليس له الحق في الملك لا يجوز له وجهها هذا ان يكون له كواغا يجوز
 لذريته منها أن يعطى لهم منصب الملك ولقب الفراعنة اه وصرح الملك (پنوتريس)
 أيضا في قانونه بان سلاطة الملوك على رعاياهم هي حقوق وجب عليهم أدائها نيابة عن
 المعبودات وبالغ في هذا الامر حتى زعم ان دماء المعبودات سرت في عروق جسمه وبذا
 جعل لنفسه السلطة المطلقة على سائر رعيتيه ولقب نفسه بابن الشمس المعبودة لهم ليثبت
 لنفسه ولمن كان مثله من الملوك القرابة بينه وبين المعبودات واقتدت به الملوك الى عهد
 الرومان فكان اذا ضعفت شوكتهم احترمتهم الرعية بالنظر لقدمهم وأخذ قدماء
 المصريين من هذا القانون أن كل من أراد تأسيس عائلة غير ملوكية ووصلها بالعائلة
 الملوكية التي قبلها فليتزوج من بنات الملوك أو يأخذ منهن لاولاده ليم له وصل القرابة
 بينهما كما ثبت ذلك من الآثار اه * أما الملك الرابع (طلاس) فلم يرد عنه شيء وقال
 مانيثون ان الملك الخامس (سنس) كان محترما لعله الى عهد اليونان ونعم الرسالة الطبية
 التي وجدت في مدينة (سخم) المعروفة عند اليونان باسم (ليثوبوليس) وان الملك السابع
 (نفرخرس) وجد في عصره طعم ماء النيل عذبا كالعسل زيادة عن عادته مدة احد عشر
 يوما وان الملك الثامن (سيدسوخرس) كان طويل القامة كالمارد المشهور وقال بعض
 علماء القلم المصري القديم ان مقبرة (نوت ختب) الموجودة بمنف وتثال (سبا) المحفوظ
 بمتحف باريس هما من آثار هذه العائلة لما يظهر من نقوشهما وصناعتهما وتصاويرهما
 انهما على حالة البداية الاولى لكونهما غير متقين كاتقان صنائع من أقي بعده هذه العائلة

والحاصل ان الملك (خمنه رس) الذى هو آخر هذه العائلة وان لم يوجد له شئ من آثاره فهو على الغالب آخر ما تناسل من الملك (منا) وان الملك (منا) وان كان جمع تحت حكمه جميع القبائل القاطنة فى وادى النيل وأدخل تحت طاعته رؤساء الاقسام بشرط ان يكون الحكم متوارثا بينهم وبين أولادهم الا أنه لم يسهل له ان يجعل أهل مصر أمة واحدة لأن أولئك الرؤساء لابد وان يكونوا قد أظهروا العصيان على ذريته اما لسبب قسوتهم أو ضعفهم فانضم بعض الرؤساء الى بعض واستقبلوا وجعلوا الههم عائلات معاصرة ومضادة للعائلات الملوكة ولذا نجد أسماء بعض الملوك منقوشة على ألواح حجرية لم يذكروها ما ينشون فى جدولهم فلا بد وأن تكون من تلك العائلات المضادة لذرية (منا) فانهى أمر ذريته (منا) الى الغلبة على رؤساء الاقسام واطاعهم اهل مصر فاختلطت قبائلها وتأنف أهلها وصارت أمة واحدة وبهذا تعلم ان الملك (منا) كان المؤسس للمملكة المصرية وان ذريته املتواصله من العائلة الاولى والثانية الذين حكموا نحو ٦٠٧ سنين جعلوا قبائل مصر أمة واحدة فاشتهرت بالامة المصرية

العائلة الثالثة المنفية

كانت طينة فى عصر الكهنة قبل الملك (منا) دار الحكم والعلم والديانة وغير ذلك من المآثر الحميدة التى اشتهرت بها وامتازت عن غيرها من المدن الى ان تولى على مصر الملك (منا) فتركها لميل أهلها الى الكهنة وأسس مدينة (منف) فاخذت طينة فى الانحطاط والاضمحلال فهاجر منها أهلها ونزلوا بجوار مقبرة المعبود (ازوريس) التى كان يزورها الناس تبركا به وأسسوا حولها بلدة سموها (أبدو) بالحمل المعروف الآن بالعرابة المدفونة بجوار (جرجا) فانتقلت اليها العبادة والشهرة التى كانت لمدينة (طينة) من قبل وانحط قدر الكهنة وانطوى ذكرهم بانطواء ذكر مدينة طينة اما (منف) فانها أخذت منذ تأسيسها فى التقدم الزائد واشتهرت بالعلوم والمعارف فخازت قصبات السبق على غيرها من المدن واستقرت دار الملك مدة سبع مائة سنة دائرة تحت ايدى العائلات الثلاث الآتية المشهورة فى الطبقة الاولى بالغزوات والفتوحات والمباني الفاسخة كالاهرام ونحوها واول هذه العائلات العائلة الثالثة التى نحن بصدد هار ابتداء حكمها سنة ٥٠١٩ قبل الهجرة ومدتها ٢١٤ سنة ومولوكها تسعة على الترتيب الآتى فى الجدول

أسماء الملوك ماخوذة من الآثار وجدول ما ينشون					
عدد	الآثار	مدة الحكم		عدد	جدول ما ينشون
		يوم	شهر		
سنة					
١	بويوى او (تاوى)	١	٢	٢٧	محروفيس
٢	نكا			١٩	توسوريس
٣	نسر (سا)			٣	ترهيس
٤	(نسر) تن			٤	سسوخريس
٥	سفس			٥	سوفيس
٦	نكارع			٦	نسر تازيس
٧	نفركارع			٧	أخس
٨	حونى (١)			٨	سفنوريس
٩	سفنرو			٩	كرفرس



معناه الكسار

اول هذه العائلة الملك (نخروفيس) وفي مبداء حكمه حصل هيجان عظيم أدى الى هدميان سكان صحراء (ليبيا) الذين كانوا تحت طاعة ملوك مصر من عهد الملك (منا) وتظاهروا عليه بالعدوان واصطف الفريقان للقتال في ليلة قريه فرأى الأعداء ان دائرة القسم قد اتسعت زيادة عن عادتها ووطنوا ان الله غضب عليهم لعدوانهم على الملك (نخروفيس) فبادروا بالطاعة اليه ولما انتهت الحرب واستتببت الراحة انتشرت العلوم بين العباد واتسعت دائرة الصنائع والفنون في سائر البلاد وبعد وفاته تولى الملك الثانى (توسوريس) فأحسن فن الكتابة وأتقن صناعة قطع الاجار ونحتها وكان ماهرا في علم الطب كالمملك (تن) وألف فيه كتابا تداولها الناس الى القرن الاول من التاريخ المسيحى واما الملك (ترهيس) و (سسوخريس) و (سوفيس) و (نسر تازيس) و (أخس) و (سفنوريس) و (كرفرس) فلم يوجد لكل واحد منهم ما ترخصه بل ما ورد عنهم من (ما ينشون) يفيد ان في مدتهم تزايدت ثروة المملكة وتكاثرت مبانيها اه فن تلك المباني أبو الهول الموجود الان بين الهرمين بالجيزة ويسمونه (حورنخى) أى شمس الاقن يعنون بذلك الشمس وقت شروقها وغروبها وهى الاوقات التى كانوا يعبدونه فيها وصورته على شكل سبع له رأس ادمى هكذا إشارة الى القوة والعقل وبهذا المعنى جاز لهم ان يجعلوه رمزا

على كل ملك حكم مصر فلذا يوجد في المتاحف والبرابي والهياكل وغيرها كثير من الملوك
المصورة اجسامهم على هيئة سبع مع اتقان وجوههم ودقة هيئتهم الاصلية ومن هذه
التماثيل ما هو كبير وصغيراً كبرها ابو الهول الموجود بين اهرام الجيزة وطوله ١٩ متراً
و ٩٧ س واذنه ١ متر و ٨٠ س وانه ١ متر و ٧٩ س وفه ٢ متر و ٣٢
س واعظم عرضه ٤ أمتار و ١٥ س واصغرها ما يكون كحج المرجان من العقيق كانوا
يستعملونه حلية في العقود - ومنها الهيكل الموجود بالجهة القبليّة من اهرام الجيزة
ويعرف الآن بالكنيسة وهو من بدائع عصرهم ومحاسن صنعهم لكونه مبنياً بالخر
الصوان المنحوت والجبس العظيم - ومنها أيضاً جله تحاريب ومقابر بتلك الجهة كانت
سكان (منف) تدفن فيها موتاهم خشية الغرق وكانت تلك المقابر تبعد عن (منف) بخمسة
آلاف متر من الجانب الغربي وكان اغلب فقراهم يدفنون موتاهم في الحود على عمق متر
واحد بدون كفن وتوابيت والمتوسطون يدفنون موتاهم في ضريح مربع مبنى بطوب
اصفر غير متقن ولم يضعوا معهم شيئاً سوى أوان من الفخار بجانب الجثة فيها طعام معد
لغذاء الميت وقت بعثته يوم القيامة حسب اعتقادهم واما الاغنياء فكانت مقابرهم
تتركب من ثلاثة اجزاء اولها حجرة ظاهرة منقوشة بأنواع النقوش والتصاوير المتقنة اما
قليلاً وكثيراً على قدر ميسرة أربابها وكانت هذه الحجرة معدة لاجتماع اقارب الميت
فيها وقت زيارة القبور وثانيها حجرة صغيرة رأسية مفتوحة الفوهة في حجرة أخرى من
حجرات المقبرة وثالثها حجرة أو عدة حجرات أخرى أسفل الحجرة الصغيرة وهي المعدة لوضع
جثة الميت فيها ولا يجوز لاحد ان يدخلها بعد وكان بعضهم يصنع مقابرهم بكيفية أخرى
وهي انهم كانوا يحفرون في الجبل اباراً عميقة جداً ينزل فيها الانسان فيصل الى منامة
جبلية أو جلة منامات معدة لموازة الموتى وكان أهل هذه الطبقة يضعون موتاهم في
توابيت على هيئة الانسان عارية عن الرسوم ومصنوعة من جلة تقطع ويسمرونها بجسمات
من خشب ويكتبون فوقها ما معناه انت فلان ابن السماء وخليفة الارض وفي عصر
العائلة الحادية عشرة كانوا يدفنون وجه التابوت اما بلون اصفراً أو ابيض أو اسود
ويصورون فوقه المعبودين (ازيس) و (ننيس) را كعتين ومحيطتين باجنحتهما
على التابوت وفي عصر العائلة الثامنة عشرة كانوا يلونون التوابيت من باطنها وظاهرها
بلون اسود ويجعلون الوجه أجراً أو ذهبياً ويرسمون على الصدر صورة عقاب وفي
عصر العائلة التاسعة عشرة الى الحادية والعشرين كانوا يدفنون توابيتهم بالورنيش
المائل الى الاصفرار ويالغون في التصاوير دون النقوش وكانوا يضعون الموميّة أى
الجثة المصبرة اما في تابوت أو اثنين أو ثلاثة أو أربعة داخله في بعضها وفي عصر العائلة

الثانية والعشرين الى الثالثة والعشرين كانوا يلقون القوايت من باطنها اما بلون اسود
أو بلون الخشب ويجعلون وجهها أحر وعلى رأسها عصابات مزخرفة وبلون موتاهم
بلعائف من القماش ثم اصطالحوا بعدئذ على تلوين باطن التوايت بالابيض وتقسيم
أعظمتها بالالوان الى أقسام عديدة ويكتبون فوقها كتابة بمداد اخضر وفيها من البطالة
التخذوا نوايتهم من الصوان والمرمر الازرق وكانوا ينقشون عليها نقوشا متقنة الصناعة
فلو تأملنا جميع هذه النوايت وما عليها من النقوش والحليسة علمنا ما كان يلزم للميت
من التكاليف والمصاريف الحسبية التي كانت تزداد قيمتها بما يتبعها من كثرة النقوش
والمبالغة في التصوير اهـ مريت

ذكر آثار الملك سنقر



لما توفي الملك (حوني) تولى بعده الملك (سنقر) وصار يحسن لاهل مملكته (١) وفي
اشياء مدته قامت عليه سكان جبل الطور وتعدت على حدود مصر من الجانب النجاشي
فوجه لقتالهم وقهرهم وأخذ أرضهم وبني فيها قلاع وحصونا وبيوتاً وأباراً وجعل فيها
رجالا يستخرج له المعادن من النحاس والحجارة النفيسة كالفيروز وعسائر
تخفرهم فلما تم له هذا الامر رسم نفسه هنالك في صخرة (بوادى مغارة) على هيئة مقاتل يجمع
أعداءه وينقش بجانب صورته ما فيه تذكرة بغزونه (٢) ووضع اسمه داخل خانة ملوكية
صورتها هكذا



وعز النفسه في تلك الصخرة خمسة القاب وهي

- | | | | | |
|-----|---|----------------------|--------|---|
| (١) |  | (حُورُ) | ومعناه | الحاكم |
| (٢) |  | (مُونْتَبَعَرَعْتَب) | ومعناه | صاحب التاجين وهما تاج
العقاب وتاج الشعبان |
| (٣) |  | (حُورْتَب) | ومعناه | المنصور الظافر بأعدائه |
| (٤) |  | (سُونْتَبَحْت) | ومعناه | ملك الوجه القبلي والبحري |
| (٥) |  | (سَارَع) | ومعناه | ابن الشمس وهو الاسم المقدس
والمختص بالعائلة الملوكية |
- وختم ذلك بجملة دعائية وهي ♀ ♂ | (عَنْخَازَانَب) ومعناها دام

بجدة وعافية فاقتدى به الملوك بعده في جميع ذلك ولما عاد الى مصر بعد هذه الغزوة بنى في حدود (الدلتا) قلاعاً وحصونها استقرت الى عصر العائلة الثانية عشرة وصنع له هرما سماه

(خع) م ^٨ أى العبد ولم يعلم محله وإنما يقال انه هو الموجود (عبدوم) بدليل وجود اسم هذا الملك منقوشا على بعض جدران مقابر قديمة في تلك الجهة (١) ولجبه لى رعيتيه ومدافعتيه عن بلاده عكف على عبادته المصريون بعد وفاته واستمر على احترامه وعبادته الى عصر البطالسة وكان متزوجا بالملكة ^٢ من تيتيس (٢) واصطاح ملوك هذه الطبقة على تسمية اهرامهم في الانبار بجبانب اسمائهم فكان ذلك سببا لسهولة معرفة أسماء الازهرام في مسدهم ومن ما ترو رؤساء هذه العائلة الثمالة ان الموجود ان تحف بولاق أحدهما تمثال (رع حُب) وثانيهما تمثال (نُرت) زوجته المتخذان من حجر واحد وعليهما نقوش تدل على ان (رع حُب) كان الكاهن الأكبر في المطرية وقائد الجيوش المصرية وان زوجته (نُرت) أعنى الجميلة كانت حنيدة ملك لم يعلم اسمه بعد والى هنا انتهت العائلة الثالثة وتليها العائلة الرابعة

(١ - ٢) كتاب
دروجه في الست
عائلات الاولى

العائلة الرابعة النخس

حكمت هذه العائلة سنة ٨٠٥ قبل الهجرة ومدة حكمها ٢٨٤ سنة وملوكها ١٤ علم منهم ثمانية وهم المذكورون في الجدول الاتي

مدة الحكم	أسماء الملوك مأخوذة من الانبار وورقة تورينو وجدول مايشون	عدد الانبار	عدد ورقة تورينو	مدة الحكم	عدد	جدول مايشون	سنة
٢٩	١		١٩	١	١	سوريس	٢٩
٦٣	٢		٦	٢	٢	سوفيس الاول	٦٣
٦٦	٣		٦	٣	٣	سوفيس الثاني	٦٦
٦٣	٤		٢٤	٤	٤	منخرس	٦٣
٢٥	٥		٢٤	٥	٥	رئوئيس	٢٥
٢٢	٦		٢٣	٦	٦	بيخرس	٢٢
٧	٧		٨	٧	٧	سبرخس	٧
٩	٨		س	٨	٨	ثامفيس	٩

٢. يقال (لنكورع)
أيضا (منكارع)
ويقال له أسسكاف

(٣) الخمسة ملوك

بظهور

الباقية من ورقة تورينو المعروفة في جدول العائلة الخامسة

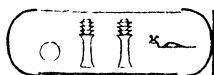
واسمه  (خوت) أى البها وكانت العمال المدة لبنائه مع المناوبة فى كل ثلاثة أشهر مائة ألف عامل واستمرت عمارته ثلاثين سنة منها عشرة فى توطيد أرضيته وبناء حجراته السفلى وبناء الجسر الموصل اليه من شاطئ النيل بالحجارة المعد ذلك الجسر لتقل الاجبار التى بنى بها هذا الهرم ومنها عشر ورون سنة فى تشييد نفس الهرم (١) وارتفاعه اربع مائة وخمسون قدما و ٧٥ جزأ من القدم وعرضه سبع مائة وست وأربعون قدما

ويستقل من داخله أولا على حجرة تحت الارض مؤشرا عليها فى الشكل بحرف ا ولم يدخلها الآن أحد وثانيا على حجرة أخرى مؤشرا عليها بحرف ب وتعرف الآن بأودة الملكة ولم يوجد من الروايات القديمة ما يؤيد ذلك هذه التسمية وثالثا على حجرة مرموز لها بحرف ت تسمى الآن بأودة الملك ورابعا على محل كالسطوة مؤشرا عليه بحرف ث يقطعه طرقتان كانتا مسدودتين بعمور كبيرة مانعة عن الدخول الى أودة الملك وخامسا على أربع طرقات مؤشرا عليها بحروف ج و ح و خ ود كان يتوصل منها الى الحجرات السابقة وسادسا على برعميق مرموز له بحرف ذ وأما المكان المؤشرا عليه بحرف ر فهو كوة كان فتحها سيدنا عمرو حين أراد الوقوف على كيفية الهرم ومشماتة وقال بعض المؤرخين ان قدماء المصريين أرادوا ببناء تلك الالهة اهرام أصعبت تمتع من يدخل فيها من المعتدين الذين ينتهكون الحرمات ينبشون القبور لسلب ما يكون فيها للموتى من التوابت الجميلة والاوانى الفاخرة ووافقهم آخرون على ذلك فقالوا ان قدماء المصريين كانوا أشد الناس حرصا على موتاهم ولذا صنعوا هذه المباني النخمة لاجزاء أهل الغايات عن التوصل الى كنهها اه مريت

وهذا الهرم لم يحصل له خلل مع ثقله وطول مدته البالغة ستين قرنا وليس فى طوق البشر الآن اعمال بناء فيه حجرات وطرق وارتفاع ثقل يكث زمننا كرمه هذا وقد اطلعت على حجر بدار التحف المصرية عليه نقوش بجانبه الايمن واليسر فالتى على جانبه الايمن تفسدان الملك (خوفو) بنى هرمه المذكور بالمقابر التى يحيط آثارها الآن بجانب هيكل المعبودة (ازيس) المجاور ذلك الهيكل لعبداى الهول من الجانب الغربى البحرى وانه انشا أيضا لابنته الاميرة (خوت سن) هرما بجوار هيكل (ازيس) المذكور وبهذا تعلم أن اباه الهول ومعبوده وهيكل (ازيس) كانت موجودة قبل بناء هرم (خوفو) ويستفاد من النقوش التى على جانبه اليسر ان الملك المذكور كان أهدى هذا المعبودة (ازيس) المسماة أيضا (حاحور) واتخذها واذلة وأصلع معبدها ووضع بداخله

التماثيل التي وجدها فيه من قبل وهي سفينة اريس وتمثال (سلك) و (تحوت)
 و (پتاح) و (حور) و (ازيس) و (نفتيس) و (سخت) و (أزوريس) و (حبي)
 وبجانب كل تمثال مكتوب مادته المتخذ منها فسفينة اريس وتمثال (حور)
 و (تحوت) كانت من الخشب المطلي بالذهب وكان تمثال (ازيس) من الذهب والفضة
 وتمثال (نفتيس) من التنج وأثبت (دمين) ان الملك خوفو أصح أيضا هبكل (حاتحور)
 الذي (بدنره) ومن هنا يتضح لك ان دعوى اليونان على الملك (خوفو) بانه كان ظالما
 لرعيته لبناء هرمه مجانا وعلق أبواب الهيكل واهانة المعبودات المصرية كذب لا أصل له
 لما علمت من تشييده الهيكل السابقة ولعل قولهم انه ظالم لرعيته في بناء هرمه مجانا مبني
 على انه لما قاتل بتي عون وأسر رجالهم أمر أولئك الاسرى بالاعمال مجانا في هرمه كما هي
 عادة قدماء الملوك مع الاسرى وهذا لا يفيد انه ظالم لرعيته والاهرام هي عبارة عن مقابر
 كانت تهتم في بنائها الفراعنة من تاريخ استيلائهم على الملك وكيفية ذلك لهم كانوا
 يشيدون أولا جرة يدفنون فيها الملك بعد وفاته ثم ينون عليها هرما صغيرا ويعلمونه طبقة
 فطبقة بالتدريج مدة حكم الملك فان طالت مدته كان هرمه كبيرا شامخا والاقتراء صغيرا
 وعلى ذلك يكون عدد طبقات كل هرم دليلا على عدد سني حكم صاحب الهرم وعدد
 الاهرام الموجودة في ديار مصر تفي على المائة والمشهور منها سبعون اه وفي عصر هذا
 الملك وجد كاهن في معبد مدينة (دعوت) بالنوبة رسالة طيبة بالقرب من الحراب فمنقلها
 الى الملك (خوفو) وكتب عليها كيفية وجودها بالالفاظ المعربة الآتية
 * كانت الارض محدقة بالظلام والقمر يضيء من كل جهة
 على هذه الرسالة فاحضرتها أعجوبة لجلالة الملك (خوفو) *

ذكر آثار الملك رع ددوف



لما تولى الملك الثاني (رع ددوف) تمسك بدياته وراعى حقوقها كمال الرعاية حتى ان رعيته
 قدسته بعد موته واتخذته معبودا بدليل ما وجد على حجر لرجل مصري يدعى (بسام ريتك)

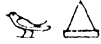
ابن (أصاحور) من النقوش الدالة على

* ان (بساموتيك) هذا كان كاهنا للمعبود (تاتن) وللمعبودة (ازيس) ملكة الاهرام *
 * وكاهنا أيضا للملك (خوفو) وللملك (خفرع) وللمقدس (رع ددف) وللمعبود *
 * (حورنخي) أعني ابا الهول *

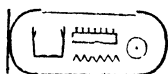
ولم يحكم هذا الملك الامدة قصيرة ولذا كانت آثاره نادرة جدا ولعله ابن (خوفو) والاخ
 الاكبر (خفرع) فان صح ذلك صدقت الرواية اليونانية بأن (خفرع) كان خليفة أخيه
 في الحكم بدون ملك بينهما

ذكر آثار الملك خفرع

(٥٤٥)

لما تولى الملك الثالث (خفرع) بعد وفاة أخيه (رع ددف) حسب الرواية اليونانية
 السابقة شرع في بناء الهرم الثاني الموجود بجانب هرم (خوفو) وجعله على وضعه وسماه
 (أر) أي الكبير وارتفاعه أربع مائة وسبع وأربعون قدما وخمس بوصات 
 وعرضه من الاسفل ستمائة وتسعون قدما وخمسة وسبعون جزأ من القدم ويرى بجانبه
 محل قطع الاحجار التي كانت تستعمل في بناءه وكلا الهرمين موضوع على جبل ارتفاعه
 مائة قدم وروى (هيرودوت) عن المصريين انهم نسبوا هذا الملك أيضا الى الظلم والاعتساف
 بالرعية وقالوا انه اقتدى بالملك (خوفو) في كافة أعماله وسخرهم في بناء هرمه وأغلق هياكلهم
 فأبغضوه بغضا شديدا كبغضهم (خوفو) حتى كانوا يودون انهم لا ينطقون باسم أحدهما
 ولهذا السبب سموا هرميهما برأى الموانئ استهزاء بهما وذكر (ديودور) ان كلا الملكين حرم
 من استدامة الدفن في هرمه وذلك لان الرعية أخرجت جثثهما من هرميهما وكسرت
 تابوتيهما وألقتهما على الارض اهانة لهما ولأن لم يستدل من الآثار على شيء من سيرة
 (خفرع) غير انه عثر على سبعة تماثيل من حجر الصوان على رسم صورته كانت يترقى المعبد
 المشهور الآن بالكنيسة التي قبلي أبي الهول فنقلت الى دار التحف المصرية وحفظت فيها
 فاذ اناملتها عجبت غاية العجب من محاسنها التي اشتملت عليها وهي لاشك تدل على ان درجة
 الفنون المصرية بلغت في تلك الحقبة العصرية غاية التقدم وبعدموته تولى (منكورع)

ذكر آثار الملك منكورغ



لما ارتقى الملك الرابع (منكورغ) على سرير الملك صنع الهرم الثالث الموجود خلف الهرمين السابقين وسماه  (حور) أى الأعلى وارتفاعة مائتان وثلاث أقدام وعرضه من أسفله ثلثمائة واثنتان وخمسون قدما وثمانمائة وثمانية وسبعون جزأ من القدم ووصف المؤرخون هذا الملك بالعدالة والرفقة على الرعية فكان من حلمه أنه إذا تظلم له أحد من الجبكم غمره بالاحسان لكظم غيظه ومن عدله أيضا ما ثبت في فضله من النقوش اللاثرية الدالة على أنه أمر ابنه (حورددف) أن يطوف على المحاريب المصرية فيصلح ما تحرب منها وينشئ في المدن غيرها فتوجه امتثالاً لأمر أبيه وفي أثناء تصليحه لمحاريب مدينة (ليتوبوليس) الشهيرة الآن باسم وسيم وجد كتابة مزبورة بلون أوزق على لوح من رخام فاحضره إلى والده فرح مسرورا وقدمه إليه بصفة أعجوبة وهى المدرجة ضمن المواعظ والحكم القديمة التى جمعها علماء اللغة الهرمسية فى الباب الرابع والسبعين من كتاب الادوات وبصعب الآن عليهم حلها لانها أعجزت أهلها بدليل قول كاتب من عصر الرمسيسية الى رفيقته

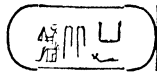
* تأتبنى بأسرا كبيرة (أى بواعظ وحكم) عن الأمير (حورددف) وتقول لى انك ما علت منها طيبا ولا رديا (وكانها) سورمنيع (لا تيمكن تجاوزه وكيف تقول ذلك مع انك) كاتب ما هرفائق على أقرانك فظن ولك فكر رائق وكلام موزون اذا قلت كلمة كانت أعظم من ثلاث كلمات (صدرت من غيرك) ولقد تركتنى أصم (بما حصل لى من فزع (قولك) *

وبهذا يتضح لك الآن المواعظ والحكم القديمة كانت صعبة على أهلها ولذا يتعسر الآن على علماء القلم المصرى القديم حل معضلاتها اه ماسبرو

وكان الملك (منكورغ) حليما وله ما شرعية ومنافع عميمة منها عدة كتب فى علم الديانة ومنها سبعه فى تقدم وطنه ولذا وجد فى الانارانه وضع فى قصره (شَبْسِكاف)

وهو الملك الآتى وأحسن تربيته بين عائلته وزوجه لابتته (مَعْتْ خَع) وقد وجدت جثة منكورغ فى تابوت من حجر الصوان داخل هرمه فارادت نقب لدولة الانكليز الى أتبعه خائنها فغرقت السفينة به فى ساحل (البرتغال) ولم تنحصر لى على شئ منه سوى الجثة وغطاء التابوت المحفوظين الى الآن فى متحفها وهذا الغطاء مصنوع من خشب

الجبز على شكل آدمي وعليه نقوش تتضمن دعوات طيبة له وتدل على انه كان ملكا على جميع أرض مصر وبعد موته خلفه في الحكم الملك شبسكاف
ذكر آثار الملك شبسكان



لما تولى الملك الخامس شبسكاف ويسميه مانيشون (سبخرس) أمر ببناء الايوان الغربي الموجود بمعبد (بتاح) بمف وهو أعظم ايوان مزين بالصور والرسومات الغريبة والنقوش والاشكال العجيبة وكان يقصد بذلك التنافس على من سلفه من الملوك وبني له هرا يعرف باسم (شبسكافيكب) قال هيرودوت انه نقش عليه نقوشا معناها

* لا تحقر هري بين الاهرام المبنية بالحجارة لاني افضله عليها كفضل المشتري على جميع *
* الكواكب اذ كان بناؤه بطوب متخذ من خشب مبلول في مستنقع ماء امتص ذلك *
* الخشب فظن المستنقع * وقال ايضا ان هذا الملك كان أحد الخمسة المشرعين بالديار المصرية وانه رب الديانة وأبدع فن الهندسة ورصد الكواكب وسن قانونا للقرض يجوز للمراء أن يرهن جثته والدم عند الغيرو يأذن للدائن ان يتصرف في مقبرة المديون حتى يوفيه دينه فان لم يوفيه بحقه حرم المديون هو وذريته من الدفن فيه بعد وفاتهم ثم حكم بعده الملك (ثامفيس) ولم يعلم له أثر يدل على وجوده وانما ورد لنا اسمه عن (مانيشون) وبه انتهت هذه العائلة ومن تامل في آثارها وآثار العائلة التي قبلها علم ان مصر في عصرهما أخذت في التمدن والتقدم الزائد وفي توسيع معارفها وامتداد حدودها وما فيه منافعها التي من أجلها تأليف قلوب الرعية مع بعضها وانضح له ايضا ان ملوكها كانت تتصرف في أرضها مع محبة الرعية حتى انهم استعانوا بهم على تشييد المباني الجسمية كالاهرام وغيرها وعلى الغزوات البعيدة بالسهولة والراحة التامة لهم ولرعيتهن

العائلة الخامسة التي قاعدت بمصر جزيرة اسوان

حكمت هذه العائلة سنة ٥٢١ قبل الهجرة ومدة حكمها ٢١٨ سنة وملوكها تسعة أسماءهم مذكورة في الجدول الآتي

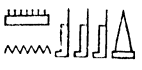
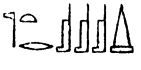
أسماء الملوك ماخوذة من الآثار وورقة تورينو وجدول ماينثون		مدة الحكم		ورقة تورينو		الآثار	
سنة	جدول ماينثون	سنة	يوم	سنة	يوم	سنة	يوم
٢٨	أسرخس	١	٨		١٠	١	اسكاف (اسركاف)
١٣	سفرس	٢	٤		١١	٢	سحورع
			٢		١٢	٣	ككا
			٧		١٣		
			١٢		١٤		
٢٠	نفرخوس	٣	س		١	٤	نفرأركارع (نفرع)
٧	سيديسرس	٤	٧		٢		
٢٠	خرس	٥	س		٤	٥	شيسكارع
٤٤	رئوس	٦	١١			٦	خافورع (رعنوسر)
٩	منخرس	٧	٨	منكاحور	٥	٧	منكاحور (منكوحور)
٤٤	تخرس	٨	٢٨	دد	٦	٨	ددكارع
٣٣	أوس	٩	٣٠	اوناس	٧	٩	اوناس

لم يظهروا من تاريخ هذه العائلة بعد البحث الشديد من الآثار وغيرها إلا ما سئذ كره لبعض ملوكها (١)

الاول منها (اسكاف) ويسميه ماينثون (اسرخس) كان محبا لرعيته وديانته ولذا كانت تحتدمه الكهنة احتراماً عظيماً حتى أنهم خصصوا له وقتاً معيناً لعبادته وبنى لنفسه هراً مسمى (عبستو) ومعناه المكان الطاهر ولم يعلم محله لأن نموتى بعده الملك الثانى (سحورع) ويسميه ماينثون (سفرس) وله هرم على شمال قرية أبى صير واسمه (خعبا) ومعناه محل بعثة الروح وله فى وادى مغارة لوحة أثرية موجودة الآن ومنقوش عليها رسم صورته على هيئة المنصور على أعدائه وامام صورته نقوش يستفاد منها انه قهر جميع أعدائه من الامم وكان المصريين تعبد هذا الملك بعد موته زماناً طويلاً ولذا وجد فى عصر

الخط ٢ الفاصل
الموضوع هنا دال
على آخر ملوك
العائلة الرابعة كما
ورد فى ورقة تورينو
القديمة

(١) راجع كتاب
دهروجه فى الست
عائلات الاول

اليونان هيكل معد لعبادته وبدأ إخلاء أسماء الكهنة التي كانت معينة لخدمته وكان لهذا الملك مدينة شهيرة بجوار (اسنا) سماها باسمه (يَاخُورَع) وقد حُصيت آثارها الآن وبعده تولى الملك الثالث (ككا) ولم يعلم شيء من سيرته ثم خلفه الملك الرابع (نُفَرَأْرَكَع) ويسميه ماينيون (نُفَرِخْرُس) وله هرم يدعى (با)  ومعناه الروح ولم يعلم أي هرم هو من الأهرام وفي مدنه اتسع التمدن واشتغلت الناس بعلم الأدب وغيره من العلوم ولذلك نجد في المقابر أسماء بعض أدياء عصره مثل (أورخو) و(يخنوك) وكلاهما كان حائزا للشرف العالي ثم تولى بعده الملك الخامس (شِبِسْكَارَع) ثم السادس (خَعْفُرَع) ولم يوجد لهما على الآثار شيء سوى اسميهما ثم حكم بعدهما الملك السابع (رَعْنُوسَر) ويسميه ماينيون (رُورُس) وهو أول من أضاف (آن) اسم عائلته إلى اسمه فصار (رَعْنُوسَر آن) وقد غزا سكان بحيث جزيرة جبل الطور واتصر عليهم وهناك يشاهد رسمه على لوحة حجرية وبني له هرم بابي صير سماه (مَسْتُو)  ومعناه المحل المتين ودفن فيه بعد موته وكان موجودا في عصر هذا الملك رجل يدعى (قي) صاحب المقبرة الشهيرة الموجودة الآن بسقارة على يسار المدفن المشهور ببربة (أپس) وهذه المقبرة معدة الآن لفرجة السياح الذين يأتون إليها من كل فج عميق ويترددون لرؤيتها من الشتاء إلى زمن الخريف فيتعجبون من حسن أعمالها ودقة أشكال رسوماتها لما اشتملت عليه من أنواع الصنائع والحرف والعوائد القديمة والتحف فترى فيها من يصطاد الأسماك من المستنقعات والبحار ومن يقتنص طير البر في الفلاوات والأشجار وفيها أيضا مواش ترعى وفلاحين تزرع وسننا في النيل كالأعلام ونشآت وفلاكل فيه سائرات تسر الناظرين وتعجب المتفرجين وإلى غير ذلك من الأشكال العجيبة والرسومات العربية وكان هذا الرجل دهر الملك وصاحب دواته وناظر أشغاله وصورته موجودة في اتبقة خانة بولاق وبعد وفاة الملك (رَعْنُوسَر) تولى الملك الثامن (مَنكَاحُور) ويسميه ماينيون (مَنخَرِس) وله هرم يعرف باسم (نُتَرَسْتُو)  أي المحل المقدس والغالب أن موضعه في جهة سقارة ويؤيد هذا وجود صورته منقوشة على حجر وجد هناك في بربة (أپس) وبعد موته خلفه الملك التاسع (دَدَكَرَع) ويسميه

مانيشون (تَغْرِس)

ذكر آثار الملك ددكارع



هذا الملك استكشف المعادن من وادي مغارة وصنع له هراما سماه (نُفْر) ۞ أي
الجميل لم يعلم مكانه لآن ولرجال دولته عدة مقابر بسقارة لا يمكن شرح وصفها هنا
اضيق المقام وكان له ولد عالم وطاعن في السن يدعى (بَتَاحُ حُتْب) مدفون بسقارة بجانب
مقبرة (ق) اشتهر بالعلم والمعارف والمواظظ اللطيفة منها * اذا كثرت بعد *
* صغرُك أو حرت ما لا بعد فقرُك وصرت به الاول في مدينتك وازدادت به شهرتك *
* لا تعظم نفسك بسببه لان الله من عليك به ولا تحقر امرأ كان كما كنت فقيرا أو كان *
* ذامال مثلك ميسورا * ومنها * كن وجهها مادمت حيا * ومنها
* متى صار للمرء اعتبار وساح في الارض وتاهل بامرأ فان كان عاقلا جهز بيته وأحب *
* زوجته ولم يتنازع معها واظمعها وزيها التحسين اعضائها وعطرها وجعلها مسرورة *
* مدة حياته ولا يكون عليها متوحشا فاسيا * ومنها * أيها الهَنَهانُ
* (١) صاحب العمر الكبير متى أتى للمرء الهرم وحصل له الضعف والعجز (واتاه *
* النذير) ورقدمتألماعيناه تصغر ان واذا نه يثقلان وتضعف قوته ويتلجج *
* لسانه ويظلم قلبه ويهن عظمه حتى لا يفكر في أمس ويلزمه النسيان لضربه *
* مس فيتبدل معه الطيب بالخيث الذميم ويذهب عنه الطعم والدوق السليم كيف *
* لا وهو الهرم الذي يصير الانسان في اسوأ حال وأقبح هيئة ومآل فيعطل حواس *
* شمه حتى لا يستشيق (رائحة العود) ويكل من الوقوف والقعود فماذا يفعل الانسان *
* اذا وصل لحالتي (وسمع مقالتي) فقال له (الهَنَهانُ) نعلم نصيحة من سلف التي *
* يستغريها الصغار ويستعملها بكرا خلف وهي ادفع عنك أذى العقلاء ولا *
* تسيء أحدا (ولو من الاعداء) * (١)

وبهذا تعلم ان (بتاح حُتْب) يقصد بهذه المقالة للهَنَهان وعظ المشايخ الكبار وانذار
الشبان الصغار فيتبعون احسنها ويعملون بفضائلها ولمامات الملك (ددكارع) والد

(بتاح حُتْب) تولى بعده الملك العاشر (أوناس) الآتى سيرته

ذكر آثار الملك ادناس

(١) اسم معبود أتى

به هنا للدلالة على

كل رجل طاعن

في السن

تنبيه سائر الكلمات

التي بين قوسين ليست

من أصل الترجمة

وانما وضعت

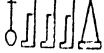
للتحسين والابضاح

للاسماء الاعجمية

اع مؤلفه

(١) ما سبرو



هذا الملك يسمى في جدول ماينثون (أنوس) وله هرم بسقارة يدعى (نفرستو)  أى المحل الجليل فتح سنة ١٨٨١ ميلادية وهو الموضوع في الجنوب الغربى من الهرم المدرج ويرى حوله كتيب من الرمال والحصاناشى من عمليات الفتح التى حصلت فيه قبل الآن ومن تساقط كسونه الظاهرة التى كانت مصنوعة من حجارة (طرا) ويرى على ظاهره هيئة الدمار وسقوط الصخور والاحجار وكان عرض قاعدته مائتين وعشرين قدما وارتفاعه اثنتين وستين قدما فتناقصت الآن مقاييسه لما حصل فيه من الهدم والدمار من أهل الغوايات الذين سعوا فى فتحه لخدماء كان مكنوزا فيه حسب اعتقادهم فلما أزالوا الكسوة الظاهرة وتوصلوا الى مدخله وجدوه مسدودا بصخور لا يمكنهم ازالها فاضطروا الى فتح كوة معطفة طولها تقريبا سبعة أمتار وتوصلوا بها الى المدخل الاصلى وهو عبارة عن طريقة طويلة عرضها ١ م و ٣٦ س مكتوب عليه بالمداد الاحمر أجد النجار ولعله هو الذى أيضا فتح هرم الملك (خوفو) الموجود بالجيزة مدة المامون لرسم اسمه فيه فان صبح ذلك كان فتح هذا الهرم سنة ٨٢٠ هجرية ومن تلك الطرق يتوصل الى قاعة كانت معدة لاستراحة الزائرين وطولها ٣ م و ٨٩ س وعرضها ٢ م و ٥٦ س ثم تدم من تلك القاعة طريقة أخرى يوجد فى وسطها ثلاثة حواجز ارتفاع كل واحد منها الآن متر واحد وكانت من قبل مجمعة لخدمة مدخل الهرم ثم تنتهى بقاعة وسطى طولها ٣ م و ٧٥ س وعرضها ٣ م و ٨ س وفيها طرقتان احدهما على اليمين والاخرى على اليسار فالتى على يمين الداخل طولها ١ م و ٥٠ س وعرضها ١ م و ٣٦ س وتنفضى الى حجرة طولها ٧ م و ٢٩ س وعرضها ٣ م و ١٥ س ولما فتح الهرم ما وجد فيها شئ سوى تابوت الملك المتخذ من المرمر الاسود وغطاؤه ملقى بعيدا عنه وذراع الملك اليمين وعظم ساقه وبعض قطع من اكفانه ويرى فى وسط هذه الحجرة حفرة كبيرة كان حفرها للصمصام للبحث عن دفائن كنوزية والتى على يسار الداخل مقاسها كالطريقة السابقة وتنفضى الى طريقة أخرى فتقطعها فى وسطها وطولها ٦ م و ٩٣ س وعرضها ٢ م و ٨٥ س وجانبها الشرقى مقسم بفواصلين الى ثلاثة أقسام كل فاصل بارز فى الطريقة بمقدار ١ م و ٢٥ س ويرى على حجرات هذا الهرم نقوش هيروغليفية محفورة فى حيطانه ترجعها جناب (ماسيرو) مدير الاتنمقة حانة الآن فى كتاب مخصوص وهى عبارة عن أدعية اعتادت قدماء المصريين كتابتها فى القبور وقد أعرضنا عن درج ترجتها هنا لعدم أهميتها وهذا الهرم معد الآن للفرجة

هذا وقد وجد في الصحيفة المصرية القديمة المحفوظة الآن في متحفه خانة تورينو بإيطاليا
ان الملك (أوناس) كان المتم للقسم الاول من طائفة الفراعنة وان ملوك هذا القسم الذين
حكموا مصر على عموما تعاقب من عهد (منا) الى (اوناس) كانوا من نسل (منا) وبعد
موت الملك (اوناس) انقرضت ذرية (منا) ونسله كما اعتسده بعض المؤرخين وسيأتي
في العائلة السادسة ان الملك (تتا) كان آخر ذرية (منا) كما اعتسده آخرون

العائلة السادسة التي قاعدتها جزيرة اسوان

حكمت هذه العائلة سنة ٤٣٠٣ قبل الهجرة ومدة حكمها ٢٠٣ سنوات وملوكها
بسة على الترتيب الآتي

عدد	الاسماء		مدة الحكم			جدول ماينتون	سنة
	القباب	الاسماء	ايام	شهور	سنين		
١		تتا اتى	٢١	٦	٢٠	١	٣٠
٢		ميرع بيي	٠٠	٠٠	١٤	٢	٥٣
٣		ميرع سوكرمساف الاول	٠٠	٠٠	٠٠	٣	٧
٤		نفركارع	٠٠	٠٠	٩٠	٤	١٠٠
٥		ميرع سوكرمساف الثانى				٥	١
٦		نيتافرت				٦	١٢

ذكر تمار الملكين تتا و اتى

(١١١١)

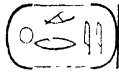
(١١١١)

كان (تتا) حاكما على الوجه البحرى و (اتى) على الوجه القبلى ولذا عدهما المؤرخون كذلك
واحد حكمهما في وقت واحد ما (تتا) فهو آخر ملك ولد في منف كما سبق لذلك عن بعض
المؤرخين وبني له هرما سماه (ددستو)  أى امتن المحال صلابه ولقبه بابن
الشمس ولم يسبقه بهذه التسمية أحد في هرمة واما (اتى) وبسميه ماينتون (أوناس) فقبل
انه من جزيرة اسوان وقيل انه من العرابة المدفونة وله هرما سماه (بابو) 
ومعناه هرم الارواح جلب أجباره من وادى الجمامات في السنة الاولى من حكمه وعين

يقال لسوكرمساف
الاول والثانى
(خنومساف)

لذلك الرئيس (أحي خفا) والامير (تُحوت أريني) ومعهم ملاحظان هما (أي)
 (و بتاح أنكيو) ومائتان من العساكر ومائتان من العمال ومائتان من أهل الصناعة
 وتعد المورخون هذا الملك مؤسس العائلة السادسة التي نحن بصدد هاو ذكرا ينشون انه
 بعد ان حكم ثلاثين سنة قتله جنوده ثم بعد موته وموت (تتا) تولى الملك (مريغ) على
 الوجه القبلي والبحري ويسميه ما ينشون (فيوس) وهو الاتي ذكره

ذكر ما را الملك مريغ



لما ارتقى هذا الملك الثاني على اريكة الملك جعل مركز حكمه جزيرة اسوان اقتداء بالملك
 (أتى) وبذا الخط قدر منف عن درجتها واخذت في التنازل والانخفاض وتعضد هذا الملك
 في ابتداء حكمه نوزيره الاول المدعو (أونا)  وله هذا الوزير جبر كبير في خزنة
 الخسف المصرية تيولاق (١) فيه خمسون سطر امن النقوش الدالة على انه كان في أول أمره
 حائرا لربة السكينة الاولى عند الملك (تتا) السابق وانه وظفه بوظائف أخر عديدة لانه
 كان متربيا في ساحته فلما تولى هذا الملك على مصر ساهى زمام الحكومة وأمره ان
 يتوجه الى (طرا) ليجث هناك على نخرة بيضاء يصنع منها تابوت الخشبة فوجه (أونا)
 حيث أمره الملك وأتى بالنخرة اليه فزاد به اقبولا عنده وأخذ يرقبه شيئا فشيئا حتى ولاه
 نظارة أشغاله فأنسرت أهل مصر من حسن ادارة هذا الوزير وبعد ذلك صار هذا الملك
 يسعى في توسيع دائرة استكشاف المعادن فرتب لهما ما يلزم من الملاحظين وغيرهم حتى
 صارت محصولاتها ضعاف ما كانت عليه في المدة السابقة وفتح طريقا مخصوصا في الصحراء
 موصلا من قفط الى البحر الاخر لتسهيل المرور منها تلك الجهات وفتح فيها أيضا طريقا
 أخرى للتجارة خط مدينة جديدة في مصر الوسطى واصلى معبد (حاتحور) الذي ببندره
 حتى أرجعه الى أصله وكان مدمرا في العصر القديم وبسبب هذه المآثر لقلب نفسه بابل
 (حاتحور) ودرج هذا اللقب مع اسمه في خاتمة الملكية ولما عصت عليه بلاد النوبة
 وقبائل الشام المسماة قديما (عمو) وقبائل (هبروشا) القاطنون أيضا في جنوب بلاد الشام
 وكانوا أهل قوة ومنعة تغلب عليهم وأدخلهم تحت الطاعة وتفصيل ذلك يرى
 منقوشا على لوحة (أونا) الحجرية وتعرى بها المختصا من كتاب دهر وجه

(١) ترجم بعضه
 جناب دهر وجهه
 وأعرض عن بعضه
 لما فيه من صعوبة
 الالفاظ

(١) لقب الملك
ميريرع راجع الجدول

* ان جلالة الملك (يبي) (٤٤) (١) جيش جيشا عظيما من كافة ارجاء مصر *
* ومن بلاد (أَرْت) ومن بلاد العبيد وهي (أَمَام) و (أَوَات) و (كَاو) و (قَام) *
* وأرسل (أونا) على هذا الجيش بعد ان رتبته وعلمه بمساير رجال دولته فتموجه به (أونا) *
* الى قتال الحروشين وغزاهم وهدم حصونهم وقطع أشجارهم ودوا اليهم وحرق زرعرهم *
* وقتل من عساكرهم ألوف عديدة وأسر جماعة كثيرا من رجالهم ونساءهم وأطفالهم *
* ورجع بجيشه سالم منصورا من غير أدنى ضرر فعند ذلك فرح به الملك فرحا كبيرا *
* واستعمل الاسارى فى أشغاله وباع العبيد منهم وقال (أونا) انى توجهت خمس مرات *
* بهذا الجيش المخذى الى قتال بلاد (حروشع) وقهرت عصاتهم ثم عصت بلاد (تجبع) *
* التى على شمال حروشع فدمرت اليهم بهذا الجيش وقتلتهم قتلا شديدا حتى *
* اهلكت جميع عصاتهم وبهم انتهت الحروب وانقادت لوامر الملك جميع البلاد *
* ولما تمت هذه الغزوات نلت عند الملك مزيد الشرف والقبول وتكرم على بعدم خلع *
* نعالى عند دخولى فى القصر عليه وتمتلى بين يديه *

وبهذا استتب الراحة فى عموم مصر وطاع لها بلاد النوبة والليبيا وجهات آسيا المجاورة
للدلتا وبلاد الحبشة واسترجع هذا الملك الى ولايته جبل طور سيناء الذى استولت عليه
بلاد آسيا مائة أسلافه من الملوك وملأ مصر بالآثار فكان أشهر ملوك هذه العائلة وبه
نالت مصر شهرة عظيمة وراحة كبيرة وبعده وفاته خلفه ابنه البكرى (ميريرع) الآتى
ذكره

ذكر تآمر الملك ميريرع الاول

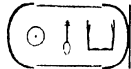


يلقب هذا الملك الثالث من هذه العائلة بـ (سوكرمساف) الاول ويسميه مايشون
(ميشو سونفيس) وهو ابن الملك (ميريرع) السابق ولم يحصل فى مدته عصبان من رعيته نظرا
لشهرته والده بالبسالة والقوة التى أرجفت قلوب الامم وكان (أونا) مستملا فى مدته أيضا زمام
الادارة كما كان فى عهد والده بل وأحيلت عليه عدة وظائف مهمة منها انه عين حاكما
على الوجه القبلى باجمعه ولم يزل أحد ممن قبله هذا المقام وقال له الملك اصنع لى هرم اسفرة
وناووسافأخذ (أونا) مراكب وصنادل وسفينة حربية وهى أول سفينة حربية صنعت
فى ديار مصر وتوجه الى بلاد (أبيها) والى جزيرة اسوان لطلب الحجارة اللازمة لبناء الهرم

(١) محل مشهور
بجودة الحجارة .

والناووس ومن هناك توجه الى بلاد (حانوب) (١) لاجزاء سفرة كبيرة للمشروبات
واتى بجميع ذلك على طهر النيل وقت فيضانه ولم يحصل مثل ذلك من عهد الملك (منا)
وبعد اتمام الهرم برمن قليل نوى (أونا) فحضر الملك جنازته ومشى أمامه الى المقبرة
وبعد وفاة هذا الملك تولى الملك الرابع (نفركارع) ويسميه مايتون (فيو يس) وهو
الآتى ذكره

ذكر آثار الملك نفركارع



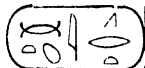
لما حكم هذا الملك أمر في السنة الحادية عشرة من حكمه باستخراج المعادن من جبل
طورسيدا بعد ان طرد منه الاقوام المتوحشة وصنع له هراما (من عنخ)  
اعنى دار الحياة وفي مدنته بقيت مصر على رونقها محافظة على حدودها ولحقا تم امدته من
الدهر وكان حكمه مائة سنة حسب رواية مايتون وتسعين سنة حسب ما ظهر من ورقة
(تورينو) وقد لقبه اليونان (بيي) وعلى ذلك يكون (بيي) الثاني وبعده تولى الملك
(ميرزغ) الثاني ويسميه مايتون (منه سوفس)

ذكر آثار الملك مرزغ الثاني



يلقب هذا الملك بـ (سوكرمساف) الثاني وهو الخامس من هذه العائلة وفي مبدأ حكمه
حصل بين رعيته هيجان وعصيان ادى الى قتله بعد ان حكم سنة واحدة وورث الحكم
بعده أخوته (يتوقريس) الآتى سيرتها

ذكر آثار الملك يتوقريس



هذه الملكة التي هي السادسة من هذه العائلة كانت أخت وزوجة الملك (ميرزغ)
الثاني حسب عادتهم وقد وصفها مايتون بذات الخدود الموردة وسماها (يتوقريس)
وقال انها كانت أشهر أهل عصرها حسنا وجمالا وأظهرهم فضلا وكالا وانها ماتت
الملك أرادت ان تأخذ بشار أخيه الذى هو زوجها فعملت فيمن قتله مكيدة وذلك انها بنت

مخلات تحت الارض له سرداب موصل الى النيل وأعدت فيه وليمة ثم دعت فيها خلقا كثيرا منهم قاتل زوجها فلما انهم مكوا في لذات الماء كل والمشارب أجرت عليهم ماء النيل من السرداب فاغرقهم جميعا ويقال انهم ألقوا أنفسهم باعد ذلك في محل ممتلي بر ماء فهلكت فيه حتى لا تكون عرضة للقصاص وفي أثناء حكمهما أتمت الهرم الثالث الذي تركه (منكورع) ناقص البناء وعظمت بناءه وكسسته من الخارج بحجر الصوان واتخذت لها منامة في وسطه باعلى الحجرة التي دفن فيها الملك (منكورع) من ثمانمائة سنة وقبل الفراغ من هذه العائلة يلزمنا ان نلع هنا بعض تنبيهات ذكرها مريت في تاريخه وهي انه في عصر هذه العائلة كثر في الآثار اسم المعبود (ازوريس) وكان يندراسمه قبل ذلك وأخذ أهل ذلك العصر يطيلون في عباراتهم بأسطر عديدة مشحونة بالادعية والمناجاة والتوسلات للمعبود (ازوريس) بالفاظ رقيقة واضحة زيادة عما كانت عليه في العصر السابق واستجد أيضا على الآثار بعض قصص وحكايات من مناقب الاموات وأتقنت صنعة التصوير آنذاك امتازت ببعضها عن بعض باعتبار القامة واستدارة الوجه ودقة الانف وتبسم الوجه وسعة المنكبين وقوة الساقين وغير ذلك من محاسن الصور التي اذا رآها من يعرفها حكم بانهم من أعمال هذه العائلة وهذا بخلاف ما كانت عليه التصاویر في عصر العائلات التي قبل هذه العائلة فانهم كانوا يلتمون فيها مشابهة الصور لبعضها بحالة واحدة والى هنا انتهت العائلة السادسة

العائلة السابعة والثامنة المنيمة والتاسعة والعاشرة الالهامية

اعلم انه بعد انقراض العائلة السادسة الى آخر عهد العائلة الحادية عشرة لم يوجد تواريخ ولا آثار تدل على سيرة ملوك هذه العائلات والقسيس ما يثنون أعرض أيضا عن ذكر أسمائهم وحوادثهم وما ذاك الالعدم وجود شيء يذكره في تاريخه عنهم اما لا غارة قوم على أرض مصر تحت آثارهم ولم يطلع عليها أحد بعدهم واما الامور عرضت لاهل مصر أوجبت لهم القصور عن الالتفات لشيء من ما تركهم واما العدم الوقوف على الجهات التي يوجد فيها آثار هذه العائلات الاربعة والذي يظهر من ذلك ان القول الاخير هو الارجح والوجه الانجح ويؤيده ما ذكره مريت باشا في تاريخه من انه يوجد بوجه الظن لهذه العائلات آثار في نواحي ميسدم والشت واهناس المدينة وفي سائر المنطقة الارضية التي في مدخل وادي الفيوم غير اننا لان نطلع عليها ولم نقف على حقيقتها وما ورد عن ما يثنون في هذه العائلات الاربعة هو ان العائلة السابعة كانت قاعدة حكمها مدينة (منف) وملوكها خمسة من غير ان يعين أسماءهم وكانت مدة حكمهم خمسة وسبعين يوما

وفي رواية سبعين يوما لكن الذي وجد من أسماءهم في ورقة (تورينو) أربعة وهم

مدة الحكم

عدد أسماء	يوم	شهر	سنة
١ نفر كا (رع)	١	١	٢
٢ نفروس ..	١	٢	٤
٣ أب	١	١	٢
٤ محل اسمه مقطوع من الورقة	٨	٠	١

وان العائلة الثامنة كانت قاعدتها أيضا مدينة (منف) وملوكها سبعة وعشرون وفي رواية تسعة عشر أو تسعة أو خمسة ملوك ومدة حكمهم أربع مائة وأربعون سنة وفي رواية مائة سنة وان العائلة التاسعة عشرة كانت قاعدة ملوكها اهناس المدينة بقرب بنى سوريف على شاطئ بحر يوسف وملوكها تسعة عشر وفي رواية أربعة علم منهم ملك واحد يدعى (أكتوش) ومدة حكمهم أربع مائة وتسع سنين وفي رواية مائة سنة والعائلة العاشرة قاعدتها اهناس المدينة أيضا وملوكها تسعة عشر ومدة حكمهم مائة وخمس وثمانون سنة هذا وقد وجد بعض أسماء ملوك هذه العائلات الاربعة منقوشة على لوحة جريه في هيكل (سيتي) الاول بالعراية المدفونة ومرتب على الوجه المبين في الجدول

أسماء	ألقاب	٤٠	أسماء	ألقاب	٤٠
نفر كا رع	٤٩	نفر كا رع	٤٠	نفر كا رع	٤٠
نفر كا حور	٥٠	نفر كا رع	٤١	نفر كا رع	٤١
نفر كا رع	٥١	نفر كا رع	٤٢	نفر كا رع	٤٢
نفر كا رع	٥٢	نفر كا رع	٤٣	نفر كا رع	٤٣
كورع	٥٣	نفر كا رع	٤٤	نفر كا رع	٤٤
نفر كا رع	٥٤	نفر كا رع	٤٥	نفر كا رع	٤٥
نفر كا حور	٥٥	نفر كا رع	٤٦	نفر كا رع	٤٦
نفر كا رع	٥٦	نفر كا رع	٤٧	نفر كا رع	٤٧
		نفر كا رع	٤٨	نفر كا رع	٤٨

وهذا أصبح ترتيب وجدلا لأسماء ملوك هذه العائلات وكان سبب انقراض العائلة السابعة والثامنة هيجان داخلي استمر نحو مائة وخمسين سنة وبعدهما ظهرت العائلة

التاسعة والعاشرة من اهناس المدينة التي كانت تسمى قديماً (خينسبو) وتسمى اليونان (هيرقليو بوليس) وهي على بعد ثلاثين فرسخاً من (منف) وكان موقعها جهة الغرب في جزيرة عظيمة أحدثها فرع النيل الذي كان جارياً اذ ذاك تحت سفح جبل ليبيا ولم تسكن من قبل دارسياسة والذي أشهره املك يدعى (أخينوس) مذكور اسمه في كتب اليونان انه من هذه العائلات وكان رجلاً جباراً متقدماً كثيراً من سلغنه من المملوك وفي آخر مدته أصيب بجنون ثم اغتاله تساع كإص عليه هيرودت وكانت مدة حكمه هاتين العائلتين سبعمائة سنة على قول وثلاثمائة سنة على آخر ولم نعلم هل كان حكمهما على جميع أرض مصر أو على بعضها وانما نحقق من الآثار انه حصل بين الملكين المتممين للعائلة العاشرة وبين أمراء طبيه بالوجه القبلي محاربات اتصرت فيها الامراء على الملكين ثم حصل التراضي بين الفريقين على ان يكون الوجه القبلي لهذه الامراء بشرط ان يحكموا فيه تابعين للملك اهناس المدينة ولكن الامراء هوروا بعد ذلك فجعلوا الهيم عائلة هي الحادية عشرة الاتية واقاموا عليهم (انتف) الاول واليا يحكمهم بالتبعية للملك الا اهناسية وهو الا تى ذكره فيها

العائلة الحادية عشرة الطبية

حكمت هذه العائلة سنة ٣٩١٥ قبل الهجرة ومدة حكمها ٤٣ سنة ومملوكها ستة عشر اشهر منهم بالما تر تسعة وهم المذكورون في الجدول الآتي

٢ ٦	جدول مملوك العائلة الحادية عشرة من الآثار		مدة الحكم سنة
	اسماء	القاب	
١	انتفعا الاول	رع سخم أب معا نحجب	٥٠
٢	رع منتو حجب الاول		
٣	انتفعا الثاني		
٤	منتو حجب الثاني		
٥	انتف الثالث	نبحر رع	
٦	منتو حجب الثالث		
٧	انتف الرابع		
٨	منتو حجب الرابع		
٩	سغخ كارع		

السبعة مملوك الاول من هذه العائلة لم يدرج اسماءهم في لوحة (سيتي) لانهم كانوا اولاداً يحكمون بالتبعية للملك اهناس المدينة الا (منتو حجب) الرابع و(سغخ كارع) فقد درجت اسماءهما فيها لانهما كانا مملوكين يحكمان بالاصالة ام مؤلفه

اول ملوك هذه العائلة (أَتْفَعَا) الاول كان من اتباع ملوك اهناش المدينة ولذا لم يدرج اسمه داخل خانة ملوكية كالفرعنة لكونه لم يكن ملكاً أصيلاً بل كان والياً على البلاد القبلية ذا شوكة عظيمة وله هرم على ضفة الصحراء في الجهة المعروفة الآن (بذراع ابي النجاء) بمديرية قنابني بالطوب اللبن وجعل في وسطه ضريحاً كسناه بالجر الابيض وأتقنه غاية الاتقان ووجدت أهل تلك الناحية جثته داخل هذا الضريح موضوعة في تابوت غطاؤه مطلي بالذهب وعليه اسمه ولكنه فقد الآن وكذا وجد في داخل الضريح حجر مؤرخ في السنة الممتمة للخمسين من حكمه وعليه رسم صورته وعلى رأسه تاج الثعبان وبجانبه أربعة كلاب كان معتزلاً بهم امدة حياته وكان له ولدي دعى (مَسْوَحْتِب) الاول لقب في عصر والده بولي العهد وحكم البلاد القبلية تحت سلاطة ملوك اهناش المدينة فلما توفي والده ورثه في الحكم ووضع اسمه في خانة ملوكية ولم تحصل على شيء من سيرته وبعده توظف (أَتْفَعَا) الثاني ولم يوجد أثر يذكر به غير انه عثر على تابوته في جهة الاصاصيف بقرب ذراع أبي النجاء وهو الآن محفوظ في خزانة المتحف بباريس ثم توظف (مَسْوَحْتِب) الثاني ثم (أَتْفَعَا) الثالث ولم يوجد لهما آثار تذكر على سيرتهما ثم خلفهما (مَسْوَحْتِب) الثالث وترى صورته منقوشة على أثر في جزيرة الكنوز القريية من قصر أنس الوجود على شكل مقاتل منصور على ثلاث عشرة أمة أجنبية متوحشة وبجانبها نقوش تدل على انه يعترف بالعبودية (نَحْم) معبود (قِطْط) التي كانت في ذلك العصر محل استحكامات ودفاع لوادي الحمامات وكان يستودع فيها الذهب والحجارة النفيسة التي كانت تستخرج من الوادي المذكور وكان بينها وبين بلاد العرب أعمال تجارية وزادت شهرتها بما جدد فيها ملوك هذه العائلة من العمارات النفيسة المتقنة (مَسْوَحْتِب) هذا نقوش في وادي الحمامات منها ذكر والدته (أُم) ومنها حشده الناس على الاهتمام باستخراج المعادن النفيسة من هذا الوادي ومنها انه حضر برافى وسطه عمقها عشرة أذرع مصرية سبيلاً للواردين عليها اه ووجد له أيضاً في هذا الوادي نقوش مؤرخة في اليوم الخامس عشر من شهر بابه سنة اثنتين من حكمه يقول في أولها توسلات للمعبود (خِم) ثم يقول فيها الرجل اسمه (أَمْسَحَعَت) انقل تابوتي وغطاه من هذا الوادي الى طيبة فتقرب هذا الرجل أولاً بقربان الى معبوداته ثم جمع ثلاثة آلاف رجل على هذا التابوت ونزلوه في سفينة على ظهر النيل حتى وصلوه الى طيبة ثم تولى بعده (أَتْفَعَا) الرابع وبجسـن تدبيره وقوته نزع الوجه القبلي من أيدي

(١) ماسيرو

ملوك اهناس المدينة واستقل بالحكم عليه وعلى أهل آسيا الشمالية وقال انى استوليت على الوجه البحرى أيضا ولكن لاصحة لقوله لوجود ملوك اهناس المدينة الاصليين فى الوجه البحرى (١) ومن ما تروى انه جدد عمارات نفيسة فى مدينة فقط استعملت انقاضها الآن فى بناء قنطرة هناك وله أيضا مسلة من حجر وجدت بالقرب من العرابة المدفونة وبعد وفاته دفن فى ذراع أبى النجاء وورثه فى الحكم على الوجه القبلى (مَنْتُوْحَتْبُ) الرابع ولقبه (نَجَرَزْعُ) فاهتم فى نزع الوجه البحرى من ملوك اهناس المدينة وصار يقاتلهم حتى نزعهم منهم واستقل بالحكم على جميع ملك مصر وادعى انه المؤسس لهذه العائلة مع انه ليس كذلك لكونه فرعاً منها كما لا يخفى وبني هرما ساه (خُوسْتُمْ) أى أبهى الاماكن ولان لم يعلم محله وانما استدل على اسم هذا الهرم من حجر وجد فى العرابة المدفونة لتقسيم كان حاداً فيه وبهذا يظهر لك ان (اتق) الاول وخلفاءه الى (مَنْتُوْحَتْبُ) الثالث لم يكونوا ملوكاً بالاصالة وانما كانوا فى الحكم تحت أوامر ملوك اهناس المدينة كما علمت وبعد (مَنْتُوْحَتْبُ) الرابع رقى كرسى الملك (سَعْنُ كَارْعُ) فاهتم فى ترتيب المواصلات بين مصر وبلاد العرب ونقش ذلك على حجر فى وادى مغارة وهذا نص ترجمته نقلاً عن شاباس

* يقول (حنو) أرسلنى الملك لاوصل السفن الى بلاد العرب ولا حضره الصمغ ذال رائحة الذكية (أعنى البخور) الذى جمعه رؤساء الحمراء للملك خوفاً منه لان رعبه عم جميع الأمم فتوجهت من فقط ومعى جنود من جنوب طيبة يخفرون التجربة المرسله لمقاتلة الاعداء فى بلاد العرب وعددها ثلاثة آلاف رجل وكان معى أيضاً نخاتون وعمال وضباط فررت بالكفر الاخر ثم بارض مزرعة وأعددت معى قرباً وآلات الحبل زلع الماء وكانت عشرين زلعة فصارت تحملها الرجال مع التساوب وحفرت أربع أحواض أحدها كان فى غاية متسعة ومقاسه اثنا عشرة قصبة واثنان فى محل يدعى (أَنَاحْتُ) مقاس أحدهما قصبة واحدة وعشرون ذراعاً ومقاس الآخر قصبة وثلاثون ذراعاً ورابعها كان فى جهة تدعى (أَنْبُ) طوله عشر قصبات فى مثلها وعمقه ذراع واحد ثم وصلت الى (سبا) وأنشأت هناك سفناً لنقل المحصولات من مين البقيع ورجعت من (سبا) الى (وَالْ) و(رَهَانَ) فاحضرت منهما الحجارة النفيسة لتمايل المعابد ولم يحصل مثل ذلك من قبل وكذا لم يعهد ان أحداً من أقارب الملوك أرسل الى تلك الجهات غيرى وانما فعلت ذلك لفرض محبة الملك الى

اه * قال (شاباس) المترجم لهذه الحكاية الاثرية ان (حنو) هو أول من فتح

الطريق الموصل من (قفط) الى بلاد العرب بأمر الملك (سعخ كارع) وجعل فيها
 خمس محطات وعينو للماء فكانت سبيل ترتيب المواصلات فيها وسلوكها بالقوافل التي
 كانت تأتي بالبضائع والسلع من بلاد الهند والعرب الى مصر واستمر هذا الطريق كذلك
 الى عصر اليونان والرومان وكان المصريون يطلقون على الحضرموت ولين اسم
 (بون)  فاخذ العرب هذا الاسم ووضعوه للين المعروف بالقهوة وسماوا
 هاتين الجهتين بالحضرموت والين وقال مريرت انه وجد في (ذراع أبي النجاء) جملة من
 آثار هذه العائلة يرى عليها علامات الغلط وهي عدة ألواح حجرية مستديرة من أعلاها
 وبعض أمتعة وأوان وفواكه وخبز وملبوسات وبعض من أساس البيوت والأسلحة
 وآلات الصناعة وكل ذلك محفوظ بخزانة التحف بولاق وان أهل هذا العصر اصطلمحوا
 على انهم يرسمون فوق نوايت موتاهم أشكالاً بالجنحة على هيئة الطيور ويلونونها بالوان
 مختلفة باهرة وذلك اشارة الى ما كان من جملة عقائدهم الدينية من أن احدى معبوداتهم
 المسماة (اريس) كانت تمنح على أخيها (أزوريس) بالتجنيع عليه بذراعيها فشبها
 الميت بازوريس ووضعوا صورته على نوايت الموتى والى الآن لم يستوعب جميع آثار
 هذه العائلة ومن أراد استيعابها فعليه بالخفر في (ذراع أبي النجاء) ليحصل له الغرض
 المطلوب وقال مانيشون ان خلفاء (منسوتب) الرابع لما ضعفت قوتهم وانكسرت
 شوكتهم انتقل الحكم بعدهم الى ملوك العائلة الثانية عشرة بعد ان مكثوا نحو الثلاثة
 وأربعين سنة وهم حاكوم على الديار المصرية الى هنا انتهت الطبقة الاولى

درجة العلم التي كانت عليها مصر في عهد الطبقة الاولى

قال (لبيسوس) وجدت نقوش قديمة على جدران مقبرة من مقابر قدماء المصريين بجوار
 اهرام الجيزة مضمونها ان صاحب هذه المقبرة كان ناظر اعلى السكة بخزانة الملوكة في مبدا
 العائلة السادسة وما ذاك الا لكونهم كانوا يعتنون بكتب العلوم حتى جعلوا لها خزانة
 وناظر افي هذه المكتب ما كان محرراً في مدة العائلات الثلاثة الاولى وما كان مؤلفاً
 في عهد الملك (منا) وما كان قبله مما يتعلق بالديانات خاصة وما يتعلق بعلوم الهندسة والطب
 وعلم الفلك وعلم التاريخ المشتمل على قصص الملوك وعلى ما حصل في مدتهم من الوقائع
 والحوادث المهمة وعلى مدة كل ملك وتاريخ حياته وكان في الخزانة المذكورة أيضاً
 كتب فلسفة وآداب وبعض كتب خرافات وغير هذا ولم يتيسر للناس من ذلك الا شئ قليل
 من علم الفلسفة والتاريخ ونحو ذلك ولندكر هنا طرفاً من علم الفلك فنقول
 ان الذي استكشفه قدماء المصريين هو عبارة عن بعض النجوم السيارة الآتية وهي

المشتري وزحل والمريخ والزهرة وعطارد وبعض النجوم الثوابت (١) وكانوا يشبهون
 الارض بالكواكب ويقولون انها تنقل كالمریخ والمشتري (٢) وان الشمس هي مركز
 الجميع ويعتقدونها تسير سيرا عموما وتسبح في السماء مع النجوم السيارة وان السماء لوحة
 ماء تحيط الارض من جميع جهاتها وتركز على الجوف هولها كالاساس المتين (٣) ويؤيد
 ذلك ما وجد على الآثار من رسم السماء على هيئة الماء وفيها تسبح الكواكب والنجوم
 على أشكال بشرية وحيوانية كل منها في سفينة خلف الشمس ويشاهد فيها أيضا النجوم
 الثوابت على هيئة مصاييح منتشرة في القبة السماوية وكأن القدرة الالهية قد هاكل
 مساهمات الارض اثناء الليل وجعلوا في مبداء هذه الهيئة النجوم التي كانوا يعبدونها
 وغيرها مما لا يمكن مقارنة اسمائها القديمة بالاسماء الحالية كما شاهد مرسومة
 في الرصد حانات القديمة الموجودة بندره وسان ومنف والمطرية وكان المصريون يمتنون
 كل سنة في اعمال تقاويم سنوية يبينون فيها ظهور وغروب الكواكب ولم تزل
 آثارها باقية الى الآن وأشهر هذه الكواكب الشعرى اليمانية حيث كان ظهورها
 علامة على مبداء فيضان النيل وعلى رأس السنة المصرية ولذا اتخذوها اساسا للتقويم
 وكيفية تقويمهم انهم قسموا السنة اثني عشر شهرا كالجاري عند القبط الآن وكل شهر
 ثلاثين يوما فتكون السنة ثلثمائة وستين يوما ثم قسموا هذه الشهور الى ثلاثة فصول كل
 فصل منها أربعة شهور فالاول فصل فيضان النيل والثاني فصل التخضير والثالث فصل
 الحصيد ثم قسموا أيضا كل شهر الى ثلاثة اقسام وجعلوا كل قسم عشرة أيام وقسموا
 الليل والنهار الى اثني عشرة ساعة وعلى هذا الحساب زادت السنة خمسة أيام وربعاً فنشأ
 عن ذلك عدم موافقة الفصول لمنازل القمر فاضطروا الى رصد الشمس ثانياً واستقروا بهم
 على اضافة خمسة أيام لكل سنة سموها بايام النسيء ومع ذلك لا يزال يرى فرق بين السنة
 البسيطة والكبيسة لان عدد السنة البسيطة ثلثمائة وخمسة وستون يوماً وعدد الكبيسة
 ثلثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم فصارت السنة الكبيسة تزيد كل أربع سنين يوماً
 واحد اسمته الكهنة يوم الشعرى اليمانية وكانوا يجعلون لها مواسم وأعياداً في معبد
 (شيسو حور) بمدينة منف

أما علم الرياضة القديم فلم نطلع على شيء من كتبه وانما بناء الاهرام الشامخة وتشديد
 العمارات المتسعة والمقابر المتقنة يدل على ان فن الهندسة كان متقدماً في العلم والعمل
 وان المصريين كانوا يعلمون مقاييس الاجسام وجر الاثقال حتى أمكن المهندسين منهم
 ان يصنعوا تلك الاهرام الجسمية والبرابي العظيمة الموجودة بمقارة وغيرها على شكل

غريب وصنع عجيب وبعد بناء الاهرام بالنى سنة وجدت رساله فى الهندسة أظهرت
لنا حقيقة ما كان عليه هذا الفن فى عصر العائلة التاسعة عشرة

وأما علم الطب فقد وجد كتاب محرفيه من عهد الملك (خوفو) وكان آخر ان أحدهما
من عصر الملك (منكورع) كاهن اكرطية وثانيهما كان قد وجد فى عصر الملك (سبتي)

فهمه الملك (سندا) ثم نقلت هذه النسخ فى مدة العائلة الثانية عشرة والتاسعة عشرة

ولنفاسها تداولتها أيدي مدارسهم وحفظت فى كتيخانه (أختب) التى استمرت موجودة

الى عهد اليونان وكان حكماء اليونان يستنبطون منها العلاج وذكره هيرودوت

ان قدماء المصريين كانوا يعتقدون بصحة أجسامهم زيادة عن غيرهم من الناس فكانوا

كل شهر وثلاثة أيام يتعاطون مقبات وشرب بالتنظيف جو فهم لانهم كانوا يعتقدون ان

أمراض الانسان تنشأ عن المأكولات وقال أيضا ان الطب كان مقسما عند المصريين

الى أقسام متباينة بمعنى ان كل طبيب كان يشغل نوع مخصوص من الامراض ولهذا

السبب كان حكماءهم كثيرين جدا اه والظاهر ان الطب كان متقدما فى العمل أكثر

من تقدمه فى العلم لان الحكماء برعوا فى عمليات التصبير حتى توصلوا الى معرفة تركيب

جوف الانسان وأما تشريح الجسم فكانوا يتنعون عنه لاعتقادهم ان الجسم اذا شرح

يكون مشوه الخلقة عند بعثه ولذا كانوا يغضون كل من كان سببا فى تشريح جنة موتاهم

حتى ان المصير الذى كان مكلفا باعمال القنجات الاعتيادية اللازمة لعملية التصبير كان عرضة

للعن والكرهه بحيث لو اراد اجراء تلك القنجات رجسه الحاضر ون بالجملة فان لم يبادر

بالفرار قتل فى محله ولهذا كانت القوانين الطبية غير مساعدة على المباحث التشريحية

وعلى ذلك التزمت الاطباء معاملة المرضى حسبما كانت تقتضيه الديانة عندهم فان

خالقوا ذلك فقد خافوا بانفسهم وان توفى المريض حال معالجتهم اياه حكم عليهم بحكم

القاتل وقد ورد لنا من الرسالة القديمة المحفوظة بجزيرة التحف ببرلين جملة من المسائل

المهمة المتعلقة بحياة الجسم منها ما تعريه

ان الرأس اثنين وثلاثين وعاء توصل النفس الى داخله ثم يسرى منه هذا النفس الى جميع

أعضاء الجسم ويوجد أيضا فى الصدر وعاء توصلان الحرارة الى الشرج ووعاء آخر

فى القعدة (١) واثنان فى الراس واثنان فى القفا واثنان فى الاجفان واثنان

فى الاذن اليمنى ومثلهما فى اليسرى لحصول التنفس واثنان فى الخياشيم اه والنفس

هو ما يتشقه الانسان من الاهوية فيدخل فى الاوردة والشرايين ويتخرج بجميع الدم

(١) مؤخر الرأس

(١) أبو يعاندر

التي به حركة الانسان وعند موته ينقطع النفس بخروج الروح وتبطل حركة الدم في موت الانسان (١) وذكر أيضا في الرسائل الطبية القديمة أسماء بعض الامراض كالرمد والدوالي والقرح والحجرة والديدان والصرع ونحو ذلك وفيها أيضا باب مخصوص لبعض معالجات نافعة للحمل والولادة وورد في رسالة قديمة محفوظة بالتيكخانة برلين بعض علامات لتشخيص الامراض التي هي أهم كل شيء للعكيم من ذلك تشخيص نوع من الالتهاب تعريبه

ان يحس الانسان بالفي البطن وبضعف في الابهر وبالتهاب في القلب ويشتد ضرب النبض وتثقل الملابس عليه بحيث لا يدفعه كثيرها وتلتهب دونه عند قضاء الحاجة ويشتد ظمؤه في الليل وتغير معه طعم الماء كل فيكون كرجل أكل جيزا ويخجل جسمه كما يخجل جسم الانسان المريض اه وعلاج ذلك منصوص فيها على أربعة أنواع اما ان يعالج بالمرأهم أو باللبخ أو بالجرع أو بالحقن حسب الطباع فمن هذه الأربعة ما يتركب من خمسة أنواع منها ما هو من النباتات والاشجار كالعوسج والارزة ومنها ما هو من المواد المعدنية مثل كبريتات النحاس والملح وملح البارود اه وكان بعض علماء الطب يدخلون في تركيب المرأهم المزيل للالتهاب اللحم والقلب والكبد والمرارة والدم السائل والجاف لبعض الحيوانات سما الشعر وقرن الابل فكانوا يستعملونها كثيرا في تركيب بعض المرأهم النافعة لمعالجة الالتهاب وكانت أجزاء كل دواء تسحق على حدة ثم تعلى وتصفى بخزفة وتترج بعد ذلك بالماء القراح النقي أو بسوائل كعلى الشعير ولبن البقر والمعز وزيت الزيتون النقي وغير ذلك كبول الانسان والحيوان ثم تحلى بالعسل ويعطى منها المريض وهي ساخنة في الصباح والمساء (٢) أما الصرع المعروف عند العوام بالغيرت فكانت معالجته على نوعين اما بالرقية أو بالطب فالاول عبارة عن عزائم كانوا يقرؤنها على المريض فيخرج منه الصرع وسند كرهنا نصوص العزيمة المكتوبة في الرسالة المحفوظة بالتيكخانة الانكليزية بمدينة (الليد) وتعريتها

(٢) بروكش

(٢) (أهم الجن الساكن في فلان بن فلان المسمى أبول بضراب الرأس قد محي ولعن اسمك الى الابد لانه جالب للموت) اه يقال ذلك أربع مرات *

فان كانت هذه العزيمة لا تزال الصرع أذى الطيب بعزيمة أخرى لازالته فاذا زال الصرع من المريض اجتهد الحكيم في معالجة الجسم بالدوية لدفع ما حصل للمريض من الهزال بذلك الصرع وبهذا تعلم ان الرقية اشتهرت عند قدماء المصريين بازالة المرض ان في مكان الطب اشتهر عندهم أيضا بازالة المرض الظاهري (٣) والحاصل ان مصر بلغت مدة الطبقة الاولى من التقدم والتدنى الى مقام كبير فانه حين كانت سائر جهات الارض مغفورة في

(٣) تاريخ ماسبرو

ظلمات الجهل والتوحش كان بشواطئ النيل قوم أولو حكمة وكال وفضل من التمدن
وافضل إلى أمرهم حكومة ملكية مختزعة تخدمها طوائف مهتمة منتظمة من
أرباب الوظائف العمومية والخدمات المبرية ولاشك أن هذا من دعائم الشرف والجدد
الأيمل الذي اشتهرت به مصر فنع هذا الفضل الجزيل

الباب الثاني فيما يتعلق بالطبقة الثانية

ابتداء هذه الطبقة سنة ٣٥٢١ قبل الهجرة ومدة حكمها ١٣٦١ سنة وتنتقل
على ست عائلات من العائلة الثانية عشرة إلى آخر العائلة السابعة عشرة

العائلة الثانية عشرة الميسية

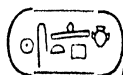
ابتدأت هذه العائلة بدور جديد وظهرت بظهور عصر فريد وذلك أن مصر كانت في مدة
الملوك السالفين منقسمة إلى حكومات مختلفة حاكمة في آن واحد في أيام هذه العائلة
اجتمعت وصارت مملكة واحدة وجعلت دار ملكها إمداينة طيبة وملوكها غانية وهم
أسماء الملوك مأخوذة من

أمنمجت الاول
حكم بمفرده ٢٠ سنة
ومع أوسرتسن الاول
١٠ سنين
أوسرتسن الاول
حكم بمفرده ٣٢ سنة
ومع أمنمجت الثاني
٣ سنين
أمنمجت الثاني
حكم بمفرده ٢٩ سنة
ومع أوسرتسن الثاني
٩ سنين

الآثار	الاسماء	القاب	مدة الحكم			جدول مايتيون	مدة الحكم سنة
			من الآثار	يوم	شهر	سنة	
١	أمنمجت الاول	سحب أربع	٣٠	٠٠	٠٠	أمنس	١٦
٢	أوسرتسن الاول	خبر كارع	٤٥	٠٠	٠٠	سبسوتخوسيس	٤٦
٣	أمنمجت الثاني	نب كورع	٣٨	٠٠	٠٠	أمانس	٣٨
٤	أوسرتسن الثاني	خبر خبرع	١٩	٠٠	٠٠	سبسوتريس	٤٨
٥	أوسرتسن الثالث	خبر كارع	٢٦	٠٠	٠٠	لاخارس	٥٨
٦	أمنمجت الثالث	رعنامعت	٤٢	٠٠	١٠	أمرس	٠٨
٧	أمنمجت الرابع	معت خورع	٩	٣	٠٧	أمنس	٠٨
٨	سبك نفورع		١٠	١٠	٢٤	اسكميوفريس	٤

فيضع لك من هذا الجدول ان مدة الحكم المنقولة عن مايتيون البالغة جعلتها ١٦٨ سنة
تنقص ٤٥ سنة عن المدة التي وجدت على الآثار البالغة ٢١٣ سنة والاصح هو
المرقوم على الآثار

ذكر آثار الملك أمنمجت الاول



الخاتمة الاولى تدل
على لقب الملك
والثانية على اسمه
وهكذا في باقي الملوك
اه يامل

اعلم أن أمنمعت كان من رعية الملك (منشوحب) الثالث ريسه ماينون (أممس)
 فلما آل إليه الملك شرع في قتال الاعداء الذين كدروا صفوا راحة مصر العمومية وكانوا
 أحرابا من سكان ليبيا والنوبة وآسيا وتجمعوا القتاله حول قلعة (ناتوي) التي كانت
 موجودة غربي (منف) فأخذ هذا الملك يقاومهم بجيوشه الى ان اتصر عليهم واسترجع
 اليه مدينة منف وحصل له من ذلك السرور الزائد ولما طرد هؤلاء الاحزاب واستتب
 الراحة في عموم مصر قال مقالة مكتوبة في ورقة (سالمير) تعريبها

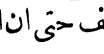
فرحت عن الجزين حزنه فلم يسمع أنين صوته وانطفأت بهمته نار الحروب وزالت
 للثورات والكروب وكان الناس من قبل كثور يضرب وهو لا يشعر بغاض ولا آت ولم
 يكن للجاهل والعالم راحة في جميع الحالات ووسعت الفلاحة الى جزيرة اسوان ونشرت
 على الأم الافراح الى روضة يحيط بها البحران واقترحت في ملكي ثلاثة أصناف من
 الحبوب وأحببت (نبرا) أعني اله الحب المحبوب كيف لا وقد فاض النيل من جدواي على
 جميع الارض فلم يرم جائع في مدني ولا من ظمآن تحت سلاطتي وما هذا الا الامتثال
 الرعية لا وامري واستماعهم كلتي وتمسكهم بافكارى فلذا افهرت السبع وقطعت دابر
 التمساح وظفرت باقوام (واواي) (١) فنعم هذا الفلاح وأخذت المتاشبو (٢) أسارى
 وألزمت أهل آسيا السير بجاني كالارانب حيارى اه

وكان لهذا الملك العاقل ولد ذكي فلما آتس منه رشد اصابه بخر به بحواله وطباعه
 في الحروب وغيره اوهذا اترجة ما قاله لابنه في ورقة (سالمير)

متى جن الليل استغرقت ساعة في السرور ثم تمددت على فرش لينة بقصرى وتهيات
 للراحة لتأخذني سنة النوم (وهكذا عادتي) فاذا عصتني جماعة وتظاهرت على بالعدوان
 أظهرت لهمس أو لا الضعف كالنعبان البري ومتى تهيات لقتالهم لم أجدا أحدا منهم يقاومني
 في القتال وبذا لم تنبني نائبة (طول عمرى) واذا انتشر الجراد أو أضر بالعالم أو أضر
 أحد احداث الشقاق في قصرى أو كانت زيادة النيل غير كافية أو نضب الماء من
 الصهاريج كنت أجتهد في اصلاح ذلك اه

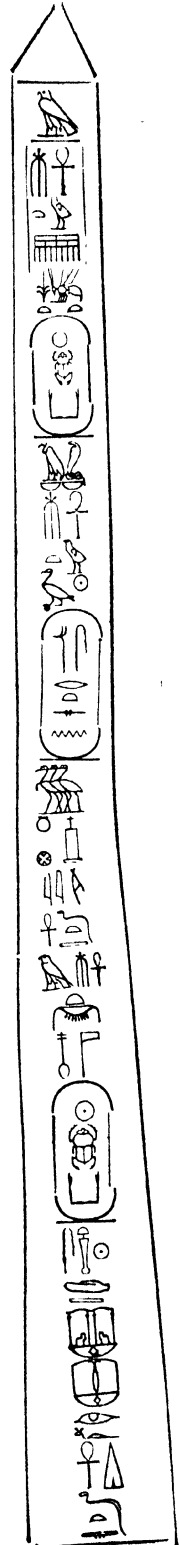
قال بروكس أن هذا الملك شرع في استخراج الذهب من بلاد النوبة بعد ان كان هذا العمل
 متروكا من عهد الملك (بيي) وأدخل تحت طاعته أقاليم من بلاد الايتوبياء الى الزنوج
 وغزا أيضا بني (واواي) وهم العدو الازرق من قديم الزمان للمصريين الذين تقاتل معهم
 الملك (بيي) فاحضعهم (أمنمعت) هذا ولكنهم لم يستطيعوا الامتثال لا وامر بل

(١) قوم من النوبيين
 القاطنين في جنوب
 جزيرة اسوان
 (٢) قوم من الليبيين

اختاروا منفارقة أوطانهم وفضلوها على الخضوع والدخول تحت حكمه
 أماسوا حل المنزلة الشرقية التي كانت معمورة باخلاط من مصريين ومن
 بعض قبائل آسيا كانت كما قيل خارجة عن حكمه وقد شيد لنفسه هرما
 سماه (كانفر)  أى الهرم العالى الجليل وبني هيم  كلا
 عظيم المعبودات منف حتى ان المملوك الذين اتوا بعده تنافسوا في توسيعه
 وتحسينه وبعد استئلاله بالملك عشرين سنة أشركه معه في الحكم ابنه
 المدعو (اوسرتسن) الاول وكتب ذلك في صحيفة وجدها (سالير) ونصها
 رفعتك يا بنى من بين الرعية وأطلقت لك التصرف كي يجابوك وبها بولك
 أما أنا الآن فأترين برفيع الاقشة لاطهر للعيون كنبته من نبت بسماني
 وأعطر نفسي بالعطريات الكثيرة كأنما انثر على ماء من صهاريجي اه
 وكانت مدة المشاركة عشرين سنين من غير منازعة بينهما واقدت بذلك ذريته
 من بعده وفي اثناء المشاركة ظهر ابنه بين الرعية ظهورا كبيرا وأوجب اطفاء
 مظهر آبيه وقبل موته وعظ ابنه بنصحته هذا تعريها
 اسمع قولى (يا بنى) حيث أصبحت حاكما على الاقاليم الثلاثة (وهى الوجه
 البحرى والقبلى والنوبة) فيلزمك ان تقتدى باحسن ما كانت تفعل
 أسلافك وان تحافظ على حسن النظام بين رعيتك حتى لا ترجف منك
 قلوبهم ولا تكن فى معزل عنهم ولا تعجب بنفسك ولا تقتصر فى المصاحبة على
 العبي والشهير (دون المسكين والفقير) ولا تبادر بتقريب الوافد اليك لان
 ضمائرهم غير محتبرة لك * اه ورقة سالير
 ولهذا الملك كتاب بين فيه قصة حياته ولم تقاسمه تداول تعليمه أهل المدارس
 القديمة وكان فى عصره رجل من الاعيان يدعى (سينه) نقش على
 حجر تفاصيل ما حصل من الملك (امنمعت) ومدح ابنه اوسرتسن الاول
 بالشجاعة والبسالة ومحبة الرعية له والى هنا انتهى ما لخصناه من ما تركه لنا
 الملك

ذكر تآثر الملك اوسرتسن الاول

هذا الملك يسمى فى جدول مانيتون (سيسوتخويس) وهو صاحب
 المسئلة الشهيرة الموجودة الآن فى المطرية وطولها عشرون مترا وسبعة
 وعشرون سنتى وكان ناصبها امام باب هيكل الشمس المدعو (أتوم)
 تعظيما لهذا الهيكل لما كان له من الشهرة الكبيرة وكانت تؤمه الناس



في كل فرصة لاداء شعائر دينهم فيه وصنع بجانها مسألة أخرى بكافى المعابد نظرها
عبد اللطيف البغدادى وكلتا المسلتين من حجر الصوان أما المسئلة الثانية فقد انكسرت
ولم يبق لها أثر وأما الاولى فهي باقية في محلها بالهيئة المرسومة عليها هنا وبجوانها الاربع
كتابة بالقلم الهرمسي نصها واحد ومخلصها ان الملك المنصور حياة كل موجود سلطان
الوجه القبلى والبحرى (خبر كارع) صاحب التاجين وسلالة الشمس (أوسرتسن)
الحب لمعبودات المطرية دام بقاءه صنع هذا الاثر في مبدأ العيد الرسمي التحليل المذكور
واحياه لهذا العيد

وكان هذا اليوم تحت مرما عند المصريين حتى ان الملك (أوسرتسن) الاول نصب فيه المسلتين
إلى مذكورتين وكانت مدينة المطرية بمقدقة بسور وفيها أصنام هائلة بين قائم على قواعد
وقاعد على نصبات عجيبه طول كل صنم منها ثلاثون ذراعاً وأعضاؤه على تلك النسبة ووجد
أيضاً بجوار قرية بجيج جهة الفيوم مسلة ثالثة منسوبة لهذا الملك وعليها نقوش تضمن
أنه نصمها لتعظيم المعبودات الفيوم أمام باب هيكل دمر الآن (١)

(١) ما سبرو

وكان في عصره رجل يدعى (أمنى) صنع له مقبرة في بنى حسان مكتوباً عليها ما نقيه ومخلصها
ان (أمنى) توفي يوم ١٤ بؤنة سنة ٤٣ من حكم الملك (أوسرتسن) الاول وقد كان توجه
مع الملك في البحر والبر بقيادة الجيش المرسل لمقاتلة الاعداء في جهتي (كنت) و(أنو)
ببلاد الايتوبيا فغلب عليهم الملك وعاد معه سالماً ثم أرسله الملك ثانياً باربعاً بجماعة رجل جلب
سبائك الذهب من تلك الجهة فلما أحضرها اليه غمره باحسانه ثم عينه ثالثاً لتوريد البقر
المملنة للقصر الملوكي فقام في تحصيل ذلك مع الصداقة ثم جعله ناظر على قسم (سبح) الذي
كان شرق المنية فلم يظلم في حكمه فتبرأ ولا أملة ولا صياداً ولم يطر دراعياً ولم يسخر
في أشغاله أحد ابل سقى العطشان واشبع الجوعان ولما حصلت في زمنه السنون الجديدة
اجتهد في زرع جميع أرض قسمه واطعم سكانه وجلب لهم الماء كولات فلم يجمع أحد منهم
وكل من يسوى في العطاء بين الارملة والمتزوجة وبين الكبير والصغير ولما وقفت زيادة النيل
أخذ كل زارع محصول أرضه من غير ان يأخذ منه (أمنى) شيئاً ٥٥

ورأى أهل التاريخ ان هذه الحكاية قريبة من قصة يوسف عليه السلام فحملهم ذلك على
الظن بان (أوسرتسن) الاول هو فرعون يوسف الذي حصل القحط في مدته لاهل مصر
وهذا الظن خلاف الصواب لان مدة يوسف لا توافق هذا العصر فضلاً عن كونها
مذكورة في عهد ملوك آخر وسياق التنبه عليهم في محلها وتوجد حكاية (أمنى)
منقوشة أيضاً على حجر نقل من وادى حلفا الى متحف (فلورنسا) بإيطاليا وعليه صورة ملك
(أوسرتسن) الاول تشير بالتحية للمعبود (حور) وبجانها نواب القبائل الثمانية الذين

ظفر بهم هذا الملك في وادي حلفا منهم بنو (سَمِيْتُ) وبنو (سَيْسُ) وبنو (هَيْسَعُ) وبنو (شَعْتُ) وبنو (كَاسُ) وبنو (أُرْكِينُ) ورؤساء بعض العبيد الذين تغلب عليهم في مبدا حكمه ويستفاد من النقوش التي في بحيت جزيرة جبل الطور انه استخرج المعادن من تلك لبقاع وان كلمته كانت نافذة على جميع سكانها وان المصريين عكفت في عصره على عبادة الملك (سِنْفُرُو) من العائلة الثالثة لكونه كان اول من فتح تلك الجهة واستخرج منها المعادن ومن مشاهير عصره الامير (مَشُوحْتَبُ) وله قصة منقوشة على حجر في متحف بولاق حاصلها

انه كان ناظر الداخلية والحقانية والاشغال العمومية والديانة وكان عادلا ومشرعا وعالما فهد كل امر في ديار مصر واقام شعرا للدين وحامى عن الفقير والعاجز وأعطى الامان لمن شاء وقاتل اعداء الملك وتغلب على أهل آسيا وسكن هيجان البوادي والعبيد وكان له الامر والنهي في الوجه القبلي والتصرف في وضع الضرائب على الوجه البحري وصنع محرابا ملاصقا للمعبد (أزوريس) بالعرابة المدفونة وحفر فيه بئرا هـ والحاصل ان هذا الملك يعد من المؤسسين الاول لهيكل طيبة وأنه قبل وفاته امر مهندس المعماري المسمى (مَرِي) ان يبني له مقبرة فبناها حسب امره وجعل بداخلها أودابطرقات مقامة على اعمدة وحوضات متصلا بالنيل وعمل لها أبوابا ومسلات ووجهة من حجر (طرا) الابيض

ذكر آثار الملك المنمعت الثاني



لم يترك هذا الملك المسمى أيضا (أمانس) الا قليلا من الآثار الدالة على انه كان متروجا بالملكية (نُفِرْتُ) أي الجميلة وان المصريين كانوا في مدة ولايته في قتال وحروب مع الاثيوبيين لقصد توسيع بلادهم وتقويتها في تلك النواحي

ذكر آثار الملك اوسرستين الثاني



هذا الملك المسمى في جدول مانثون (سيسوستريس) ترك آثارا لا يرى فيها كبير فائدة لتاريخه وعناية ما يستفاد منها ان مملكة مصر كانت في عصره باقية على درجتها ومحافضة

على شوكتها بدليل ما وجد على صخور في جزيرة اسوان من النقوش الدالة على أنه في عهد الملك (أمنمحت) الثاني و (أوسرتسن) الثاني عين رجل مصري من ذوى الرتب العالية لمعينة دركات الجهادية في بلاد الواوات الموجودة في جنوب مصر وكان داخلها جز من بلاد الاثيوپيا فهذا يؤيد أن حدود مصر كانت في هذا العصر ممتدة الى تلك الجهة ومن آثار عصر الملك اوسرتسن الثاني مقبرة (خنوم حتب) الموجودة في بنى حسان وعليها نقوش مميّنة لبعض أحكام الوراثة في ذلك العصر اذ يفهم منها ان (خنوم حتب) ابن (نحر) وامه (بوت) كان قريب الملك و صنع هذا الاثر لتخليد ذكره وذكر مستخدميه الذين عملوا لخيراته وذكر من امتاز من فلاحيه بالدرجة العالمية وبين لكل صنعته ووظيفته تحت رسم صورته وأخبر أن الملك (أمنمحت) الثاني أورثه الحكم الذى كان لجدّه من أمه على البلاد الشرقية بجهة المنية وأورثه أيضا وظيفة الكهانة للمعبودين (حور) و (نحت) التى كانت لجدّه أيضا بعد ان وضع له الحدود بنفسه في كل جهة ووزع على الاراضى مياه النيل كما كان جاريا لجدّه من قبله وسبب توريث الحكم اليه من جدّه هو ان الملك (أمنمحت) الاول أمر بتعيين جدّه رئيسا على البلاد الشرقية جهة المنية بعد ان مهد هاله وأخذ عصيان أهلها وأصلح مآدم منها وبين حدودها بنفسه ووضع عليها الضرائب على حسب المحصولات ووزع عليها المياه كما كان مقررا في السجل ثم جعل هذا الجدانظر على قسم (سَعَج) بعد ان بين له حدود ومياه ذلك القسم وأنعم على ابنه المرحوم (نحت) برتبة حاكم على مدينة المنية اذ كان له حق الوراثة فيها ولما تولى الملك (أوسرتسن) الاول أصدر قرارا مؤيدا للارشد من ذرية الجدان برتبة الرياسة فكانت والدتي (بوت) هى السابقة فى التراس على مدينة (أمنمحت) الاول المسماة (سَحْتَبْ أبرع) فى قسم (سَعَج) فساغ لها بذلك ان تستزوج بحاكم فتزوجها الحاكم (نحر) والذى على ذلك أورثني (أمنمحت) الثانى رتبة الرياسة على مدينة المنية التى كانت لجدى وذلك سنة ١٩ من حكمه فعملت ما فيه الاصلاح لهذه المدينة وأحييت اسم والدى (نحر) وشيدت المعابد ووضعت تماثيل فيها ورتبت لها ما يلزم للقرابن وعينت لها قسيسا اقطعته أراضى وأخدمته فلاحين ورتبت للاموات الصدقات فى جميع أعيادهم الآتية وهى

عيد السنة الجديدة وعيد رأس السنة وعيد السنة الكبيرة وعيد السنة الصغيرة وعيد آخر السنة والعيد الكبير وعيد الحرا الاكبر وعيد الحرا الاصغر وعيد خمسة

أيام النسيء وموسم ورود المحصولات ومواسم انصاف الشهور الاثني عشر وفي كافة
أعياد الاحياء ومواسم الاموات وشرطت أنه ان بدل كلهن شيئاً من هذه الرسوم فهو
معزول عن الخدمة ولا ينوب ابنه عنه اهـ والحاصل ان (خنوم حنپ) كان من مشاهير
المصريين وكان يومه كثير من الناس الاقارب والاجانب لكرمه فمن أمه وقصد باب كرمه
عائلة من بني عمو القاطنين بآس او كانوا سبعة وثلاثين نفساً فرسمهم في مقبرته بصورة انهم
قيام بين يديه خاضعون يشيرون اليه بالتحية ويسألونه ان ياذن لهم بالاقامة في بلاده
وصور كاتبه (نفر حنپ) يعرض عليه ورقة مضمونها في السنة السادسة من حكم الملك
(أوسرتسن) الثاني قدم سبعة وثلاثون نفساً من بني (عمو) وأحضر وامعهم من جهة
(بَسُو) معداً يسمى (مُسْمُوْت) هدية منهم للملك وكان هذا المعدن مرغوباً جداً عند
المصريين ولذا كانت عرب البقيع المسماة (عمو) تأتي به الى أهل مصر ويرى على قبر
(خنوم حنپ) رسوم دالة على كيفية الفلاحة وأعمال الجهادية وطرق الموسيقى فاوتريية
المواشي وبيئته لصور الملوك والاعيان وملاعب اللهو وبعض قواعد الاحكام وتدبير
المنازل وأثاثها وفيها أيضاً أعمال دينية وآثار تاريخية وفن الملاحة وعلم الحيوانات
فمن أراد الوقوف عليها فليتوجه الى بني حسان وينظر رسمها في قبر (خنوم حنپ) هذا
وقد استخرج وكش من حكاية (خنوم حنپ) ان الرتب والوظائف والرياسة في الاقسام
والمدن كانت تورثها الملوك الذكور عن آبائهم وأجدادهم وان الاجنبي لاحق له في الحكم
الاذا تزوج امرأة لها حق الوراثة فيه وأن الملوك كانت تباشرون توزيع المياه على
الاراضي وتسجيلها في الدفاتر وضبط مساحتها ووضع الضرائب اللاتفة بها وهذه العادة
الحجدة كان يتمتع الظلم والخصومة بين الاهالي

في الكلام على بعض اعياد ومواسم قدماء المصريين

اعلم ان المصريين كانوا يراعون في علم التقويم وكانت مواسمهم السنوية منقسمة الى أربعة
أقسام (القسم الاول) في أعياد السنة وفيه ثلاثة أعياد * الاول عيد رأس السنة * الثاني
عيد السنة الكبيرة أي الكبيسة * الثالث عيد السنة الصغيرة أي البسيطة (القسم
الثاني) في أعياد الشهور وفيه عيدان * الاول عيد الحرا الكبير وكان يعمل في غرة اشير
* الثاني عيد الحرا الصغير وكان يعمل في غرة برهات (القسم الثالث) في أعياد الايام وفيه
عشرة أعياد عيد غرة الشهر ٢ و ٤ و ٥ و ٨ و ١٥ و ١٧ و ٢٩ و ٣٠ من كل شهر
وعيد أيام النسيء الخمسة (القسم الرابع) وفيه تسعة أعياد خصوصية * الاول عيد ظهور
الشعري اليابانية في غرة توت * الثاني عيد (الك) كان يعمل في ١٧ و ١٨ من كل شهر

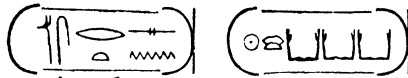
* الثالث عيد المعبود تحوت أى هرمس كان يعمل فى ١٩ نوت * الرابع عيد السفن
فى النيل * الخامس عيد أول زيادة النيل وهو الشهر الثانى بوسم النقطة * السادس عيد
السفينة (تَبْت) * السابع العيد الكبير * الثامن العيد الطيب كان يعمل فوق الجبل
* التاسع عيد (عاشع) أى عيد الرمل الكبير * قال هيرودوت ان أعياد ومواسم المصريين
القديمة كانت تعمل فى مدن متفرقة بالبلاد البحرية والقبلية من مصر مثل مدينة بسطة
وصالحو والمطرية وبوتو التى من آثارها الآن تلال موجودة فى ساحل البحر المالح مما يلى
بحيرة البرلس ومدينة (بارديس) التى لم يعلم لها الآن محل وكانت تلك الأعياد والمواسم
دنية وسياسية ويحضرها الملك أو من ينوب عنه من عائلته والملكة وخلق كثير من الناس
وأكبرها يعمل على رأس كل ثلاثين سنة مرة وكان لمن تقع هذه الأعياد فى زمنه من
الفراعة الفخر العظيم والصيت البعد وكان يصدر عن المصريين كثير من الفحش والفجور
والمنكرات فى هذه الأعياد والمواسم التى كانت مرتبطة بأوقات الزراعة وحركة الشمس فى
منطقة البروج وبها تعين ثلاثة فصول الزراعة فى كل سنة وأول أعيادهم كان عند شروق
كوكب الشعرى فى أشعة الشمس ووقته فى غرة نوت وهو أول شهر هرمس وكانوا يذبحون فيه
واحدة من السماى قربانا الى معبودتهم اريس وبخرج القسيس من معبد مدينة (أبو)
فى هياكل مقدسة محمولة فى هوداج على أعناق جماعة من القسوس يختلف عددهم من
اثنى عشر الى ستة عشر بالنسبة لنقل الهيكل وهكذا فى باقى المواسم وبعد مضى أيام من هذا
الشهر كان يعمل موسم (تحوت) الشهر بمرمس ولذلك سمي هذا الشهر بمرمس وكان من
عوائدهم فى هذا الموسم أكل التين وشرب العسل ويقال بعداً كلمة مأحلى الحق * ومن
جمله أعياد المصريين عيد كان يعمل فى السادس من بابه وهو عيد جل (ازيس) بولدها
(هاربوخرات) يشيرون بذلك الى وضع بذور الزرع فى الارض بعد انحسار ماء النيل عنها
وكانوا فى هذا الموسم يضعون طلسمات فى عنق تمثال اريس يسمونه كلمة الحق وفى الثامن عشر
من هذا الشهر كان يعمل موسم (اموزع) فى مدينة (بارميس) وكان من عاداتهم فيه ان
القسيس فى الليلة المتقدمة عليه يأخذ هيكل قديسهم ويضعه فى برزخ مذهب بوضع
مقدس لهم قريب من المعبد وفى الغد يقرءون القرابين وبعد الفراغ منها عند زوال
الشمس تقوم بعض القسوس عند الهيكل وباقيهم يقفون عند باب المعبد وبايديهم العصي
والمساوق لمنع دخول الهيكل فى المعبد فاذا جاؤا حاملى الهيكل وجدوا باب المعبد مقفلاً
فتقع بينهم وبين من به من القسوس وغيرهم مضاربة وقال كبير ويجرح فيه كثير من
الناس ويسيل دمهم ولا ينقطع القتال من بينهم الا بدخول الهيكل فى المعبد واستقراره
فى مكانه وزعمت القسوس انه لم يكن يحصل لاحد ضرر من تلك الجروح وكان المصريون

يشيرون بهذه الاحوال الى أن (حور) بن (ازيس) أراد الدخول على أمه ليزني بها فغضه
 حراسها عن مرأته فجمع أحبابه وأصحابه حتى غلبهم ووصل الى غرضه وسر ذلك هو أن
 حرارة الشمس المعبر عنها (بحور) تريد أن تدخل الارض المزروعة وهي المعبر عنها (بازيس)
 لتخصبها وفي الثامن والعشرين من هذا الشهر كانوا يعملون أيضا موسم عصلا الشمس
 ويعنون به تقديمها في العمر وتنقص حرارتها وضعف قوتها ولذلك جعلوها ككأنها
 احتسجت الى عصا تنوكا عليها ويعتدون في هذا الموسم موكبا تحمل فيه صورة عجلة صغيرة
 يطوفون بها حول المعبد سبع مرات إشارة الى ان ازيس تبحث على جثة زوجته ازوريس
 بعد أن قتله تيفون وفي السابع عشر من هاتور كان يعمل في المدن المعروفة الآن باسم بوسير
 عيد وقوع ازوريس في قبضة تيفون عدوه والقاء الثاني للاول في النهر ولذا كان هذا اليوم
 عندهم معدودا من أيام النحوس وفيه يكون ماء النيل قد انخسر عن أرض الزراعة
 وانحصر في مجراه بين حافته وكان مدة هذا الموسم أربعة أيام كان يدور فيها المصريون
 بثور قرينه مذهبة وعلى ظهره قطعة قماش من القطن أو الكتان مصبوغة باللون الاسود
 مشيرين بالنور الى ازوريس وبقطعة القماش الى مصر لانها بعد انخسار النيل عنها
 يكون اسود وفي هذا الموسم كان المصريون يظهرن الحزن والسكدر لتقص النيل ولغلبة
 الرياح الجنوبية المسمى عنها تيفون على الرياح الشمالية في ذلك الوقت ولقصر النهار
 بطول الليل ولتجرد الارض من الخضرة وكان الحزن في هذا الموسم عموميا عند النساء
 والرجال الحزن ازيس على زوجها ازوريس وكانوا يكثرن فيه الصلاة والصيام والقرايين
 من فحول البقر ومن عاداتهم ان لا يؤخذ من هذه القرايين بعد ذبحها الا الجلد والامعاء
 والفخذان والكتفان والرقبة ولحم الكفل وما عدا ذلك من الجثة فانه يتلاءم من الدقيق
 والعسل والتين والعقاقير الطبية الرائحة ويحرق بالنار ويريدونه اشتعالا يصب كثير من
 الزيت عليه وفي ذلك الوقت تكثر النساء من الصباح والنواح والبكاء والعويل ويلطمئن
 وجوههن وصدورهن ويقطعن شعورهن وبعد ذلك يأكل الناس ما أخذوا من لحوم
 القرايين وفي مدة اليونان كان يحضر بعضهم في هذا الموسم الذي كان يعمل فيه المصريون
 أعمالا لظلمة وعواثد شنيعة منها أن يجرح بعضهم بعضا جرحا كبيرا وتشدخ النساء
 أخذاهن بجراحة حادة حتى يخرج الدم منها اظهارا لشدة الحزن والجزع ثم أبطل المصريون
 هذه العادة قبل خروج بني اسرائيل من مصر وهذه العادة وجدت أيضا عند أهل أمريكا
 والهندي وفي الثالث والعشرين من هذا الشهر كان موسم دفن ازوريس يشيرون بذلك الى
 انخباس النيل في مجراه ومبدأ زراعة الخريف وفي اليوم الاول من شهر كيهك كان يعمل
 موسم عظيم في مدينة اسنا المقدسهم بها ومن رسومهم في هذا الموسم ان يظهر واجيع

أواني المعبد وحليه ويتقربوا بالخبز والبيذ وغيره من المشروبات وبالاوز وقول البقر
وبسائر المزروعات على اختلاف أنواعها * وفي اليوم السابع من شهر طوبه كان موسم
رجوع اريس من بلاد فلسطين وكانت القرابين فيه من فطير يرمس فوقه صورة فرس
الجحرم مثل سلافي القيود وفي هذا اليوم خاصة كان يرخس لأهل مدينة عين شمس وهي
المطرية في أكل لحم التمساح وبعده هذا الموسم بأيام كان يعمل موسم تعويض مذاكير
ازوريس بملها من الخشب والظواهر أنهم كانوا يشيرون بذلك الى غرس الاشجار فانه يكون
بعدهبوط النيل وفي التاسع عشر من هذا الشهر كان يتخذ في مدينة صا الحجر عيد كبير
مشهور بالوقدة التي كانت تعمل فيه وكان المصريون يشيرون بها الى زوال الظلمة التي عمت
الارض بموت ازوريس وكان لهم في هذا الشهر موسم آخر لتجديد تجسد ازوريس فكان
القسوس يذهبون بجرا في الليل الى مصب النيل في موكب عظيم به خلق كثير حاملون هيكل
ازوريس المزين بأنواع الزينة والحلي وفيه قدح صغير من الذهب يعلونه من النيل في وقت
معين وعند ذلك يقول القسيس وجميع الحاضرين بصوت عال ها هو جسد ازوريس قد
عثرنا به فكأنهم كانوا يشيرون بذلك الى رجوع الشمس وكان يتخذ كل واحد منهم صورة
هلال يصنعها من الطين المعجون بماء النيل المعطر ببعض الاشياء الذكية * وفي شهر أمشير
كان عيد مشاهدة اريس لازوريس يشيرون بذلك الى طهور الزراعة الخريفية فوق
وجه الارض وكان لهم في شهر برمودة عدة أعياد (الاول) عيد تطهير اريس قبل البذر
(الثاني) عيد الخصب ووقته سادس عشر هذا الشهر وفيه كان يجعل في هيكل ازوريس
مذاكير مصنوعة من الخشب أو غيره على صورة أعضاء التناسل للانسان وفي الغد من
اليوم المذكور عيد دخول ازوريس في القصر يعنون بذلك اجتماع الشمس والقمر عند
الاعتدال (الثالث) موسم ولادة حور في الثامن عشر من الشهر المذكور (الرابع)
موسم قد يستهم (نبت) في مدينة (بو باست) وهو موسم شهير ولعله هو الذي يعمل الآن
في جهة البرية للقديسة دميانه * وكان لهم في شهر بؤنة عيد يتقربون فيه بفطير مرسوم
عليه صورة حمار متسلل يشيرون بذلك الى تغلب ازوريس على تيفون أي الى ابتداء
النيل في الزيادة ويرغون ان تلك الزيادة ناشئة عما سكبته اريس من الدموع في بكائها
على ازوريس زوجها وقال هيرودوت ان هذا الموسم هو مولد الشمس الذي كان يعمل
في مدينة عين شمس حيث في هذا الاوان يحصل الانقلاب الصيفي وهو عبارة عن
ابتداء الشمس في التزول بعد انتهائها في الصعود وقد حافظ القبط على عادة الاحتفال بليلة
النقطة التي تكون في الليلة الثانية عشرة من هذا الشهر * وكان لهم في شهر مسمري موسم
لمولد (هارپوخرات) ويعرف عندهم بعوسم السكوت واسارته حلقة صغيرة كانت توضع على

القم ولعل هذا العيد هو عيد وفاء النيل وكانوا يتقربون فيه بكلاب شقر كما كانت الرومان
واليونان يتقربون بها نأى يوم مسنرى الى كوكب الشعرى انتهى ما نقلناه من كتاب علم
الدين لسعادة على باشا مبارك بتغيير يسير

ذكر آثار الملك اوسرتسن الثالث



كان هذا الملك صاحب حزم وعزم نال بهما شهرة كبيرة في العصر القديم حتى عبده
الناس بعد وفاته ومن أعماله الشهيرة أنه أرسل عدة تجريدات لمقاتلة العبيد القاطنين
في جنوب مصر لقصده توسيع مملكته وتحديد الحدود هناك وشيعة في وادى حلما
بالقرب من الشلال الثاني قلاعا واستحكامات منها قلعتان تعرفان الآن بقسمته وسمنه لمنع
دخول الأعداء الى مصر ويرى فيها آثارا لاسوار الشاحنة والبروج العالية والخنادق
والنزلات وغير ذلك وكان بداخلها معبد وعدة مساكن دمرت الآن وقد عثر على حجرين
كانا مجموعين حدا فاصلا لبلاد مصر من جهة الجنوب مكتوب على احدهما ما منه

هذا احد مصر الجنوبي وضع في السنة الثامنة من حكم الملك (أوسرتسن) الثالث
مخلد الذكرا لا يجوز لاي أسود أن يتجاوز هذا الحد في اثناء سفره الا سنفافها حيوانات من
بقرو معز وحير من قبل بنى الاسود اه وفي آخر هذه الكتابة عبارة مضمونها لا يجوز
لای سفينة تابعة لبنى الاسود (خالية من الحيوانات المذكورة) الدخول اثناء سيرها
في بلاد مصر الجنوبية * والكتابة الموجودة على الحجر الثاني يفهم منها ان هذا الملك
وضع سنة ست عشرة من حكمه هذا الحجر حدا فاصلا لبلاد مصر الجنوبية وانه أمر
ب نصب تماثيل في تلك الجهة * فلهاذا ابتليت أهل النوبة بصالح الدعوات الى (أوسرتسن)
هذا بعد وفاته ومدحوه بأنه كان حامي مصر وكان رجلا مقدسا ثم بعد مضي

خمس عشرة قرنا أعنى في عصر العائلة الثامنة عشرة شيدله (تحتوئس) الثالث معبدا
في سمنه وكتب عليه ابتهالات كانت تلوها المصريون في ذلك الوقت وهذا تعريها المختصا
أيها الامراء الذين يحترمون معبودات جهاتهم اذا قربتم من هذا الاثر فالتوا هذا الابتال
الى معبود النوبة (توتون) والى الملك المرحوم (أوسرتسن) الثالث عسى ان يرجع افلان
وبهذا تعلم أن الملك (تحتوئس) أحيا ذكر جده (أوسرتسن) الثالث بان صنعه له محاريب
في هيكل (توتون) معبود النوبة وفي هيكل (خنوم) معبود الشلالات ورتب له صدقات
عددها في حجر نقشه في السنة الثانية من حكمه وبالجملة فكان (أوسرتسن) الثالث يحترم
المعبودات المصرية ويشيد لهم المباني الجسمية بدليل ما وجد على الآثار من قوله

نهل عن ٥٠٠ روت

الذى مات منذ

٢٢٠٠ سنة أنه

قاص بركة موريس

فوجد عقمها ٨٨

مترا ومحيط دائرتها

٧٠٠ كيلومتر

وذكر استرابون

أن هذه البركة

كانت تروى الاراضى

المجاورة لها بمدة

سنة شهور فى كل

سنة من طوبه الى

بؤته وقال (وابت

هاوس) انه يمكن

احياء هذه البركة

بالغاء فذاطر اللاهون

فتجرى مياه النيل

مدة فيضانه فى مضيق

جبال اللاهون

حتى تفيض على

جميع وادى الفيوم

فتعده من جبل

سدمنت الى جبال

بركة فارون ومن

طامبه الى قصر

فارون ثم تصب فى

بركة اكشفها هو

بنفسه وادى ميه

والريان منخفضة

فى اليوم الثامن عشر من كل سنة ١٤ من حكم الملك (أوسرنسن) الثالث مخلد
الذكر ومح (خمر خر) معبوده مدينة (فقط) صدرا أمر منه بصنع أثر فى وادى الحمامات

(لحرشرف) معبودا هناس المدينة ٥٠ ولهذا الملك هرم فى دهشور

ذكر آثار الملك المنعمت الثالث



اعلم ان العمارات الجسمية التى شيدها هذا الملك فى الفيوم شيدت لذكر اخلد واسما
مؤبدا وذلك أنه لا يخفى على أحد أمر النيل بالنسبة لوادى مصر من حيث انه اذا انقطعت
زيادته عن عادته باقيت بعض الاراضى الزراعية من غير رى فصار لا ينتفع بها وان زاد
فيضانه عن حده المعتاد قطع الجسور وغرق القرى وأضر بالاراضى ولذا صارت مصر
تزددة بين هاتين الآفتين فلما عرف هذا الملك منه المضار أراد أن يتداركها فوجد
فى الصحراء الغربية من مصر بادية عظيمة تصلح لأراضى الزراعة تعرف الآن بوادى الفيوم
وكانت متصل بوادى النيل الاصلى. قطعة أرض كالبرزخ وفى وسطها قطعة أرض
مستوية سطحها يضاهاى سطح الاراضى المصرية وفى جانبها الغربى أرض منخفضة ومتسعة
جدا تغمرها مياه البحيرة الطبيعية المعروفة الآن ببركة فارون طولها أكثر من عشرة فراسخ
وأمر بحفر بركة فى وسط قطعة الأرض المستوية تبلغ مساحة سطحها عشرة ملايين
مترا مربعا لحزن المياه فيها وسبأقى الكلام على اسمها واسم الفيوم فان كانت زيادة
النيل ضعيفة فتحت البركة المذكورة فيخرج من المياه المخزونة فيها ما يكفى لرى مزارع
بادية الفيوم بل وسائر أراضى الجانب الايسر من النيل الى البحر الابيض وان كان
فيضان النيل كثيرا جدا بحيث يخشى منه افساد الجسور وفى القدر الزائد عن المنافع
الضرورية الى تلك البركة الصناعية فان طغى فيها المياه انصرف ما زاد عنها الى بحيرة
فارون بواسطة قنطرة تسد وتفتح بحسب الحاجة وكانت الحكومة تعزى فى كل سنة قبل
ارتفاع مياه النيل ما مورين يتوجهون الى النوبة لاستكشاف زيادة النيل جهة سمه
وقته ولذا يرى فى تلك الجهة نقوش بالقلم البربانى معناها

(الى هنا وصل) ارتفاع النيل فى السنة الرابعة عشرة من حكم الملك (المنعمت) الثالث
خلد ذكره

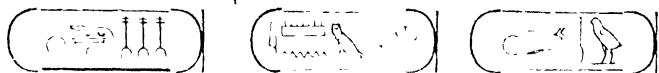
وذكر جناب (البسموس) أن فيضان النيل فى عصر العائلة الثانية عشرة كل بزيادة عن
أكثر فيضانه الآن جهة سمه وقته ثمانية أمتار وسبعة عشر سنتيمترا وان زيادته

عن بحر يوسف
بما تين وخسبته
قدما وبذلك تجدد
البركة السد كورة
التي كانت في قديم
الزمان تغطي وادي
الفيوم ووادي
ميسه والريان
والاراضي المنخفضة
في جهة الشرق
فأصبحت تلك
الجهات أرضا زراعية
بانحسار المياه عنها
ولكن لو غطتها المياه
كما كانت من قبل
باصلاح بركة موريس
لا يمكن استعواضها
باراضي زراعية
تختلف من بركة
قارون بمنع المياه
عنها وقد اكتشف
أيضا (وايت هاوس)
آثار مدن قديمة
في الناحية الغربية
من الشرق والشرقية
من طاميه والريان
يستخرج منها ان تلك
الجهات كانت
معمورة في العصر
القديم

الموسطة في عصر (أمنمحت) الثالث تزيد عن فيضانه الحال سبعة أمتار فيقتضيه ذلك
مما تقدم ان بركة قارون كانت طبيعية وبركة موريس صناعية وكانت الاولى كثيرة
الاسماك والثانية يصب فيها ماء النيل من ترعتين وقت زيادته ثم يحجز فيها بواسطة سد فاذا
كان وقت الشرق فتح هذا السد فيسقي الاراضي المجاورة لبركة موريس وكانت احدي
هاتين الترعتين تنفرع من النيل بجانبه الغربي ثم تجري تجاه بحر يوسف الحالى وكان باب
السد موضوعا في مجمع الترعتين والترعة الثانية كانت تجري جهة الشمال وكانت معدة
لتوزيع المياه على الارض عند الشرق وكان في وسط بركة موريس الصناعة هريمان
في كل منها مائتان جالس فالهرم الاول كان فيه تمثال الملك (أمنمحت) يشاهد بركته
التي حفرها والثاني كان فيه تمثال زوجته المسماة (سبك نفرو رع) وقد وجد رسم هذه
البركة في صحيفة موجودة بمتحف بولاق وسمتها اليونانيون باسم (موريس) وأصلها
(مرى) ومعناها بحيرة وكان من عوائد اليونانيين أن يضعوا حرف
السين آخر أسماء الاعلام فلذا حولوها الى موريس وقالوا بحيرة موريس زاعمين ان
موريس اسم لاحد الفراعنة المصريين وليس بشيء وأما الفيوم فاصلها (يايوم) أو (فايوم)
ومعناها بالهرمسية بلد البحر ثم عثر بها العرب فقلوا الفيوم وأطلقوه على نفس الاقليم
تسمية للارض باسم الماء الذي اخصبها باقتراح الملك (أمنمحت) الثالث ومن أعمال هذا
الملك السراى الشهيرة باسم (لابيراتا) وتسمى بالقلم الهرمسي (لاپورا حوت)
ومعناها معبد فم البحيرة وكان ينقد فيها المجلس الاعيان من
كهنة المصريين للحد اولة في أمور السماسة ويوجد بداخلها اثنتا عشرة رجة متقابلة
الابواب ستة على الشمال وستة على اليمين وهذه السراى محددة من الخارج بسور كبير
وفيها ثلاثة آلاف أودة منها ألف وخمسمائة في الدور الاول وألف وخمسمائة فوقها في الدور
الثاني وفيها أيضا ابواب ورحبات وجميعها مسقوفة بالحجارة ومقامة على أعمدة من
الحجر الابيض منتظمة الصنوف وفي آخر هذه السراى هرم من بالرسومات العجيبة
والاشكال الغريبة يتوصل اليه بسرداب تحت الارض وفيه دفن (أمنمحت)
الثالث وذكر استرابون أن الاماكن التي داخل تلك السراى كانت بعدد أقسام ديار مصر
القديمة فكان للمدوب كل قسم محل مخصوص فيجت معون فيها الماعلى أمر الملك أو على
مقتضى قانون البلد لكي يتداولوا في أحوال بلادهم كوضع الرسوم والاموال وتغير الملك
أو العائلة وهذه السراى موصوفة في الجهة الشرقية من بحيرة موريس على ربة وأربعة
مربعة طولها مائتا متر وعرضها مائة وستون مترا وكانت وجهتها المطل على بحيرة موريس
مصنوعة من الحجر الابيض فان دخلها انسان ضل عن الطريق ولم يهتد للغروج منها

لكثرة أملاكها وأجزارها مجلوبة من وادى الحمامات بدليل ما وجد على صدور الوادى
المذكور من النقوش الدالة على انه فى السنة التاسعة من حكم الملك (أمنمحت) الثالث
توجه هذا الملك بنفسه الى هذا الوادى بطلب الجبارة للعمارة الجارى العمل فيها بمدينة
النيوم وصنع قنال لنفسه على شكل جالس ارتفاعه خمسة أذرع وهو المذكور آنفا ويرى
أيضا فى وادى الحمامات نقوش أخرى تفيد أن هذا الملك أرسل هناك جماعة من المهندسين
لمباشرة تطعيم بساتين الجبارة لعمل القنابل المطلوبة ووجد فيه أيضا نقوش من أعمال
بعض رجال دولته يندم منها أن هذا الملك ما ترك قرية منها استخراج بعض المعادن
من بحيرة جزيرة جبل الطور وأخصها معدن النيرورج ومنها انه قاتل الزنج وفتح بلادا
كثيرة وبعد وفاته تولى الملك

أمنمحت الرابع تم اختار الملك برك نفرو رع



ولم يجد من وقائعهم ما شئ فى الآثار التاريخية لعلنا الآن وانما نتحقق ان الملكة
(س. ل. ر. ر.) نوات الملك بحق الوراثه كالمملكة (نيتوقريس) من العائلة السادسة
وكالمملكة (نقرت أرى) من العائلة السابعة عشرة ومن تأمل فى آثار وتاريخ هذه العائلة
علم ان حدود مصر كانت تسد فى عصرها الى بلاد النوبة وكان ملوكها الكلمة النافذة فى
بحيرة جزيرة جبل الطور وكان بين المصريين وسكان ليبيا الشائبة وأهل آسيا أشغال
جبارية هم كرمها بين مدينتى بنى سويف واغناس المدينة وهذه العلائق التجارية أخذ
أعمال ليبيا فى تعليم المصريين علم (الجمناستيك) المعروف الآن بالجهاز الشبيه بالعباب
المغاربية وكانت الزنج تأتي الى مصر أقواجا لخدمة أهلها وانتظمت فى تلك المدة أحوال
مصر ومدارسها وحدودها وأقسامها وحركة أهلها وانتشرت العلوم وكثرت الصنائع
وأقمن فن البناء وصناعة الاجتار ولذا قال أهل التاريخ ان أغلب ما يوجد فى الصعيد من
الاعمدة الخشبية الشكل هو من أعمال هذه العائلة التى من أبدعها الجزء الموجود بحجف
برلين من تمثال الملك (اوسرتسن) الاول المصنوع من حجر الصوان

حكايه بالقلم البرمائى كاتب من رجال هذه الدولة يكره
الى ابنه الصنائع ويحب في العلوم

قال الكاتب لابنه أنا نظرت الحداد يشعل بجوار الكبر ولون أصابعه كلون جلد التساح
وله تسانه أشد من تسانه السمك وهل نظرت صانعاً فى راسه ألا ترى الفلاح صاحب الغيطان

والخشب والالآت والمعدن فانه لا يبرح عن الشغل لاسلا ولا نهرا لا ترى النحات وما
يعاينه في شغل الحجارة الصلدة لا يستريح الا اذا كلت يداه فيمكث في شغله من طلوع الشمس
(الى غروبها) حتى تتفتت ركبته وظهره لا ترى الحلاق وشغله في الليل وسعيه على رزقه
مع تراكم الاشغال عليه وقلما يعمل باوزة أو فحام (يقفات به) واذا رجع الى بيته لا يستقر
فيه بل يعود سر بعا الى سعيه ولا تسأل عن حال البناء فانه عرضة لهبوب الرياح يبنى
تعب ومشقة فيربط نفسه على رؤس أعدة البيوت التي على شكل البشنيين حتى يصل الى
مقصوده فيتعب ذراعيه في الشغل وتبلى ثيابه ولا يتغذى بشي غائب يومه وأكله ملوث
بطين اصابعه ولا يغتسل الا مرة في اليوم ويتذلل للناس حتى يعجبهم - ولا يزال ينتقل
من عشرة أذرع الى مثلهما ويمر عليه الشهر والشهران وهو على المرافاة المعروفة بالصقالاة
المرتبطة برؤس أعدة البيوت التي على شكل البشنيين ليبنى عليها فهو كيميذق الشطرنج
ينتقل من خالة الى أخرى ومتى تحصل على عيشه ذهب الى بيته وأخذ يضرب أولاده ولا
يخفك حال النساخ فانه يلزم البيت على أسوا حال من المرأة ويضم ركبته الى قرب صدره
ولا يستشق الهواء الخالص وان لم ينسج القدر المجمعول عليه بقي مصلوبا كبشنيين البركة ولا
يخرج لرؤية النور الا اذا رشا البواب بشي من الخبز وحسبك صنائع الاسلحة فانه يتعب
تعبا شديدا في سفره واعتراجه فضلا عن كونه يصرف مالا كثيرا على حبي ومبيته ومتى
وصل الى بيته مساء لا يستقر فيه بل يعود الى سفره ثانيا وناهيك بالسامعي فانه دائما يعتبر
و يترك ماله لاولاده خشية سبب العبر أو اغارة أهل آسيا ولا يخفي عليك أمره ان عاد الى
مصر فها يصل الى بيته الا وقد لزمه الرحيل فان سافر أنصره فقره وقلما فرح وانشرح اذا
قعد في بيته وناهيك بالصباغ فان أصابعه تتن فمكون كرائحة السمك المذنب فضلا عن ضعف
عينيه وتعبيده اللتين لا تلبثان لحظة بدون عمل فتراه يضيع وقته في تقطيع الخرق
حتى يسأم من ملابسه وأما الاسكاف فانه يشقى ويشهد دائما ترى صحته كحكة السمكة
الميتة ويقتات من قرص الجلود يابى أنارأيت الشدايد أنارأيت الشدايد فترغ قلبك
لاكتساب الآداب لاني كابت الاشغال فلم أجد شيأ أفضل من العلوم والآداب فانظر
كيف تنغمس الناس في الماء وأغرق نفسك الى صدرك في كتاب (الكيمي) فترى فيه
المواظبات الآتية وهي اذا ذهب طالب العلم الى (مدارس) جبل السلسلة (بجوار اسننا)
واكتسب العلوم منها فلا تنصرف بطالته بل يتفق عليه غيره بدون ان يتحرك من مكانه
مع راحة قلبه اذا عرفت ذلك فاعلم اني أحبك في الآداب وأزيتها لك فهي أملك اذهبي
أهم من كافة الصنائع لشرفها وعظم شأنها في اكتسبها في صغره نال شرفها (في كبره)
وتقلد الوظائف ومن لم ينجح فيها بقي في فاقة يابى من يعرف العلوم الادبية فقد فضل

عليك بها ولا يكون له هذا الفضل لو تعلم الصنائع التي تعلمتها الآن الرميل فيها يحقر زميله
فهل سمعت بأن يقال لعالم اشتغل لفلان ولا تتعد الاوامر وقد أدخلت في مدارس جبل
السلسلة لحى لك فان اعتقت يوما في المدرسة نفعل الى الابد لان ما يحصل عليه الانسان
من معاوفها بدوم كالجبال فالبدار البدار اليها فقد عرفتك بها وحيثك فيها لانها تبعد عنك
العدو اه ماسبرو

فانضج من ذلك ان الكاتب يريد ان يبرز من ابنه حب الصناعة التي اكتسبها ويرغبه في
اكتساب العلوم التي هي صنعة أبيه حيث كانت العادة في ذلك الوقت ان كل من تعلم العلوم
والاداب نال الرتب العالية كرتبة الكاهن وقائد الجيش وكوظيفة معاون التحصيل
وحاكم القسّم والمهندس وغير ذلك من الرتب والوظائف القليلة العديدة التي بينها
بروكش في قاموس مخصوص لم يتم طبعه للآن

العائلة الثالثة عشرة الطينية

أغلب ملوك هذه العائلة يلقب (سبك حتب) و(نفر حتب) وكانت أسماءهم ورتبتهم
في الملك مجهولة عند أهل التاريخ من قبل قبل البحث في الآثار القديمة وجد كل من
لقب (سبك حتب) و(نفر حتب) منقوشا على الاجار القديمة ولكن لم يعلم من أي عائلة
هو ولما وجدت نقوش على الخنوز التي بجهة سمنه مضهونها ان الملك (سبك حتب) الاول
كان موجودا على قيد الحياة في عهد الملك (أوسرتسن) الثالث بل ذلك على ان ظهور
هؤلاء الملوك الملقين باللقبين السالفين كان عقب العائلة الملوكية الثانية عشرة وقد
وجدت أسماءهم مرتبة في جدولين على صحيفة من البردى ممزقة موجودة بمتحف تورينو
بإيطاليا وعدتهم سبعة وعشرون ملكا ولندكر ما علم لنا من أسماءهم وأحوالهم على الوجه
الآتي نقلا عن صحيفة تورينو المذكورة

مدة الحكم			ألقاب	اسماء	١٢
١٠	١١	١٢			
			سبك حطب الاول	رع خوتاوى	١
				سخم كارع	٢
				رع امنمعت الاول	٣
				سجيت أبرع الاول	٤
				أوفى	٥
			أمنى أتنق امنمعت	سمن أبرع	٦
				سمن كارع	٧
				سجيت أبرع الثانى	٨
				 كارع	٩
					١٠
				نزم ابرع	١١
				رع سبك حطب الثانى	١٢
				ران سذب	١٣
				أوتو أبرع الاول	١٤
				سزف .. رع	١٥
			سبك حطب الثالث	رع سخم خوتاوى	١٦
				رع أوسر ..	١٧
			مرمشا	سمنخ كارع	١٨
				 كارع	١٩
				 أوسر	٢٠
			سبك حطب الرابع	رع سخم سوزتازى	٢١
			(نفر حطب) بن (حاعخقف)	خع سيشش رع	٢٢
				رع ساحاتور	٢٣
			سبك حطب الخامس	خع نفر رع	٢٤
				خع كارع	٢٥
			سبك حطب السادس	خع غنرع	٢٦
٤	٨	٢٩	سبك حطب السابع	خع حطب رع	٢٧
١٠	٨	١٨	يعب	وح أبرع	٢٨
١٣	٨	١٨	آي	مرنفر رع	٢٩
٢	٢	٩		مرحطب رع	٣٠

ملء الحـكم			القاب	اسماء	٢٠٠
٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠			
٣	٢	٠	أونو	سغنسرع	٣١
٣	١	٠	أزن	مر سغنسرع	٣٢
٥	٠	٨		سوزكارع ٠٠ أوزع	٣٣
				أنم ٠٠٠ رو	٣٤
				الى ٤٣ ساقط من الاصل	٣٥
				مر خبرع	٤٤
				مركارع	٤٥
				الى ٥٠ ساقط	٤٦
				٠٠٠٠ مس	٥١
			أبا	رع معت ٠٠	٥٢
				رع أوبن الاول	٥٣
				٠٠٠٠ كا	٥٤
				رع ٠٠ تن	٥٥
				رع ٠٠٠٠	٥٦
				٠٠٠٠٠	٥٧
٠	٠	٣		نيسي رع	٥٨
٠	٠	٣		خع خورع	٥٩
٢	٥	١٥		نبنعا أونورع	٦٠
٠	٠	٣		سغنسرع	٦١
		١		مر زفارع	٦٢
		١		سوزكارع	٦٣
				نبنزارع	٦٤
				رع اوبن الثاني	٦٥
				الى ٦٧ ساقط	٦٦
				٠٠٠ زف عرا	٦٨
				رع اوبن الثالث	٦٩
				٠٠ اوبارع الثاني	٧٠
				حرا برع	٧١
				نبن سرنع	٧٢
				الى ٧٦ ساقط	٧٣
				سغنسرع	٧٧

٢٨	اسماء	القاب	مدة الحكم
٢٩	٣٠	٣١	٣٢
٧٨	دخروع		
٧٩	سعين كارع		
٨٠	نقروم ٠٠ رع		
٨١	سخم ٠٠٠ رع		
٨٢	كا ٠٠٠ رع		
٨٣	نقرا برع		
٨٤	رع ٠٠٠		
٨٥	رع خع ٠٠٠		
٨٦	زكارع		
٨٧	سمن ٠٠٠٠ رع		

كان بين هذه العائلة وبين العائلة الثانية عشرة محبة عظيمة أدت إلى أن الملك (سبك حتب) الأول أحترم معبود تلك العائلة المسمى (سبك رع) بعد أن قرأناه وأعكف على عبادته اقتداءً بسالفه الملكة (سبك نفروع) وكانت الديار المصرية في عصر العائلة الثالثة عشرة باقية على حالها القديم من التمدن والتقدم بل اتسعت حدودها عما كانت عليه في المدة السابقة حسبما نطق به لسان الآثار التي وجدت في جزيرة (ارجو) بجوار (دقلة) وفي ناحية (صان) وكان الملك الثالث من هذه العائلة المدعو (سعين ابرع) له لقب محتو على ثلاثة أسماء ملوكية وهى (أمنى) و (أتف) من العائلة الحادية عشرة و (أمنمعت) من العائلة الثانية عشرة وله هرم سماه (أمنى خورب) ولم يعلم محله لأن الملك السادس عشر من هذه العائلة وهو (سبك حتب) الثالث له بقرب سمته نقوش على صخور بضفة النيل رأسية الوضع صعبة المرقى مكتوبة على ارتفاع سبعة أمتار فوق ما تبلغه زيادة النيل الحالية ومعناها أن ماء النيل وصل ارتفاعه إلى هنا في السنة الثالثة من حكم جلالة الملك (سبك حتب) الثالث خلد ذكره فهذا موافق لما قدمناه عن الملك (أمنمعت) الثالث في شأن زيادة النيل فيتضح لك من هذه الأسانيد أن ماء النيل كان قبل هذا العصر بأربعين قرناً يبلغ عند الشلال الثانى أكثر مما يبلغه في عصرنا هذا من الارتفاع بسبعة أمتار وكان السبب في ارتفاعه إلى هذا الحد أمرين الأول ارتفاع أرض الشلال في المدة السابقة والثانى اهتمام ملوك الطبقة الثانية بشأن النيل وحفظ مائه أما الملوك الأربعة المشار إلى اسمائهم في الجدول بمر ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ وهم (سبك حتب)

الرابع و (نُفْرُ حَتَب) و (رَعَسَا حَاتُور) و (سَبْك حَتَب) الخامس فانهم تركوا آثارا تدل أيضا على وجودهم وبالتبع لنص هذه الآثار يمكن الوقوف على تسلسل نسبهم وذريتهم بالكيفية الآتية

منتوح تب		وزوجته أعت ابو	
سبك حتب الرابع وزوجته (ننا)		تب أوت وزوجته سنب	
بنات	ابن	بنت	بنت ابن
١ أعت ابو ٢ عنقت دودت ٣ كما ١ سبك حتب ٢ أعت ابو ٣ حوت ٤ منتوح تب			
الملك ٢٢	الملك ٢٣	الملك ٢٤	الامير الامير
١ نفر حتب ٢ سنب س ٣ ساطور ٤ (سبك حتب) ٥ حاتخف ٦ كما			
ومن هذا الترتيب تعلم ان (منتوح تب) والد الملك (سبك حتب) الرابع لم يكن له حق في الحكم لانه ليس من عائلة ملوكية ولكنه لما تزوج بالاميرة (أعت ابو) الوارثة في الملك ورزق منها ابنة (سبك حتب) الرابع ثبت لابنه هذا حسب عاداتهم ان يكون ملكا ولما تولى الحكم ولم يترك اولاد كورايثونه فيه توت بعده ابنته الملكة (أعت ابو) ووضعت اسمها على الآثار في خاتمة ملوكية اثباتا لكونها أخذت الحكم بعد والدها لان اسمها لم يدرج في ورقة توتير نومع أسماء الملوك وكان لها أخت ثالثة تدعى (كما) تزوجت برجل مصري اسمه (حاتخف) رزقت منه بولدمته (نفر حتب) فارتقى على كرسى الملك بعد وفاة خالته (أعت ابو) وأما بقى الملوك فلعدم تسلسل رواية الآثار لم نقف على شيء من نسبهم ولذا أتيانا هنا بالملوك الاربعة الذين تحققتهم أهل التاريخ هذا وقد عثر على شمال الملك (سبك حتب) الرابع المتخذ من حجر الصوان في صان فدل وجوده هناك على انه كان حاكما على الوجه البحري كما ثبت ذلك أيضا للملك (سبك حتب) الخامس لوجود تمثاله المحفوظ الآن بمتحف باريس في تل بسطه وكذلك استدل من وجود تمثيل وأسماء بعض ملوك هذه العائلة في جزيرة ارجو وفي جهة الكاب بمقبرة (سبك نخت) على انهم كانوا حاكين على الوجه القبلي والنوبة وكان لهم عليها الصولة والقوة حتى وضعوا فيها ثيلهم اثباتا لحكمهم وتذكرة بسلطتهم عليهم وبذلك يتضح لك ان ملوك هذه العائلة كانت لهم السيادة واليد على كافة ديار مصر والنوبة وهذا ينافي ما قاله بعض المؤرخين بطريق			

الجدس من ان العمال قد دخلوا مصر في مدة هذه العائلة وقال بروكش انه وجد على مقبرة
(أنفأب) باسبوط اسم (كأمري رع) ولعله هو الملك (كا ٠٠٠ رع) المذكور
في الجدول بمره (٨٢) والدليل على ذلك وجود (كا) في أوله و (رع) في آخره اه
وان أردت التوقف على آثار هذه العائلة فعليك بجيتي الكاب وأسبوط لان ما وجد من
التقوس في عاتين الجهتين يوافق في التعبير والاصلاح والصناعة أعمال هذه العائلة
وهذا ما بلغ علم المزرخين فيها الى الآن اه ما ريت

العائلة الرابعة عشرة السخاوية

ذكر المؤرخ ما يثبوت في جدول ان كرسى هذه العائلة كان في مدينة سخا بديرية العربية
وان عددهم لو كهاسته وسبعون ملكا عمروا في الارض أربعة مائة وأربعة وعشرين سنة
ولم يتعرض هذا المؤرخ لذكر أسمائهم ووفائهم وكذا لم يعلم من غيرهم ولا من الآثار
رواية عنهم لكن بالاطلاع على صحيفة تزيين ووجد من بعدهم ملك العائلة السابعة جولة
ملوك تنسب لهذه العائلة وجميعها محصورة في الجدولين الاخيرين منهم وأكبرها متلاش
ولذلك ذكرهم هنا حسب ترتيبهم

جدول ملوك العائلة الرابعة عشرة

رقم	اسماء	القاب	مدة الحكم
١	٢	٣	٤
١	رع حجب رع		٣
٢	رع مرزفا		٣
٣	رع سفتسكا		١
٤	رع زقار عجب		١
٥	رع او بن		١
٦	الى ٧ ساقط من الاصل		١
٨	رع نب زفا		٤
٩	رع او بن		٣
١٠	رع سنوتوحت		
١١	رع حرحت		
١٢	رع نب سنو		
١٣	الى ١٤ ساقط من الاصل		

مدد الحكم			القاب	اسماء	٧ ٨
١٠٠	١٠٠	١٠٠			
٢	٢	٠		رع ب ...	١٥
٢	١	٠		رع بزرع	١٦
٥	٠	٨		رع ددخرو	١٧
				رع ددكارع	١٨
				رع ددرياي	١٩
				رع ددخم	٢٠
				رع ددكا ...	٢١
				رع ددقروحت	٢٢
				رع آ ...	٢٣
				رع ددعو	٢٤
				رع ددفركا	٢٥
				رع ددمن	٢٦
				الى ٢٨ ساقط من الاصل	٢٧
				رع ددوسر	٢٩
				رع ...	٣٠
				رع ددخم	٣١
				رع ددخم س	٣٢
				رع ددس	٣٣
				رع ددب أرى	٣٤
				رع ددب أتن	٣٥
				رع ددمن أوسر	٣٦
				رع ددسا أوسرأت	٣٧
				رع ددخم حرو	٣٨
				الى ٦٥ ساقط من الاصل	٣٩
					٦٦
				رع ددسفركا	٦٧
				رع ددمنحوو	٦٨
				الى ٧٢ ساقط	٦٩
					٧٣
				حاما اتحا	٧٤
				ينوو	٧٥
			نبأوا سب (?)		
			حيو		

واعل الملك (رَعَمْتَعُو) الملقب (عَنْ أَب) هومن، ملوك هذه العائلة وله أثر في دار التحف المصرية يدلنا بوجه الترتيب على درجة الصناعة في ذلك العصر وذكرايت ان آثار هذه العائلة توجد بأسبوط وقال ماسيرو ان اثارها نشأت عن عصيان الرعية على آخر ملوكها فذهبت على يد من ظهر من ملوكها النخالي المذكور ثم خلفهم ملوك العائلة الخامسة عشرة الآتية

العائلة الخامسة عشرة

ملوك هذه العائلة قسمان اجنبيون ووطنيون فالملوك الوطنيون غير معلومين لاهل التاريخ الا أنهم حكموا على الوجه القبلي وكانت قاعدتهم مدينة طيبة والملوك الاجنبيون وهم المعروفون بالرعاة حكموا على الوجه البحري وكانت قاعدتهم مدينة (اواريس) فعدتهم ستة على الترتيب الآتي
(العائلة الاولى من الملوك الرعاة نقلا عن مانيتون)

١	٢	اسماء الملوك	مدة الحكم
١	٢	٣	٤
١	١٩	سلاطيس	٠
٢	٤٤	نون	٠
٣	٣٦	أبجناس	٧
٤	٦١	أبأى الاول	٠
٥	٥٠	يانا	١
٦	٤٩	أسس	٢

قال مانيتون ان هؤلاء الملوك يدعون باللغة اليونانية (هيكسوس) ومعناه الملوك الرعاة ويتطبق هذا الاسم على ما وافقه بالقلم البربائي وجدت كلمة (حق شاسو) موافقة لهم لان معنى (حق) ملك ومعنى (شاسو) البوادي وقال (ماسيرو) ان معنى (شاسو) اللصوص من عرب البوادي فسمتهم المصريون بهذا الاسم لدناءة أصلهم وذكرايت ان قبائل الهيكسوس كانوا أخطا من العرب وأهل الشام وأكثرتهم من الكنعانيين كما ذكره مانيتون وكانت أكبر قبيلة حاكمة عليهم تسمى بالقلم الهرمسي (خينسا) وفي التوراة الحثيين وفي التواريخ العربية العمالقة وقد وفدوا على مصر من جهة آسيا الجنوبية ففاجأ أهلها بالآغار عليهم واستولوا على الوجه البحري بدون كبير معارضة لان أهل مصر كانت وقتئذ ثورة وهيجان وتكاثر عددهم هؤلاء الاقوام حتى ملأوا الارض وصاروا

كالجراد المنتشر وأخذوا يحرقون البلاد والمعابد وينهبون ما فيها ويقتلون الوطنيين فهاجر
 عند ذلك ملوك مصر مع جماعة من رعيتهم الى الصعيد وحكموا هناك بمدينة طيبة وأصبح
 باقي المصريين في ريق العبودية تحت حكم العمالة لا يستطيعون نفاذ كلمة ولا اظهار سطوة
 ثم بعد انقضاء الحرب اختاروا لهم ملكا من رؤسائهم يدعى (سلاطيس) فالتخذ مدينة
 منف مستقرا له وبادر بترتيب نظام الحكم وحرص الادارة وتجهيد الاحكام وضرب
 الجزية على من يبق من المصريين تحت حكمه في الوجه البحري ودان ايضا لاوامره الملوك
 طيبة وكان هذا الملك يخاف على حكمه منهم ومن الكنعانيين القاطنين في بلاد الشام ومن
 العراقيين فلذا شيد قلاع وحصونا في النقط التي يخاف منها حصول الاغارة عليه ووضع
 أعظم جنده جهة السويس وفي عصره تكاثروا رواد أهل أسيا حتى انه اتخذ منهم جنودا
 كثيرة وخذلهم في (أواريس) معسكرا واسعا محاطا بخندق يسع ذلك المعسكر نحو مائتين
 وأربعين ألفا من الجنود وكان يأتمه الملك كل سنة وقت الصيف لينظر فيه التعليمات
 العسكرية والمانورات الحربية ورتب لاولئك العساكر ما غيات وتعيينات حتى هاروا له
 أعوانا عند الشدائد وبقتوتهم أصبح المصريون مطيعين لاوامره وبعد وفاته خلفه الملوك
 الخمسة على ترتيبهم في الجدول السابق وكلهم قضوا حياتهم في قتال ملوك طيبة لاخذ
 شوكتهم ومحو آثارهم فلذا أثرت قسوتهم وفظاظتهم في قلوب المصريين الى عشرين قرنا
 وبعد اقامتهم في مصر مدة طويلة مالوا الى حضارة اهلها فامتساوا بهم وغلبت عليهم
 طبائعهم فتركوا النظاظة والغلظة واستعملوا الرأفة والرحمة للرعية وشروعوا في احياء
 البلاد وتجديد ثروتهم ابعثت دبرها وأدخلوا في مصالحهم الميرة وأشغالهم المالملة خدمة
 وكتبه من المصريين وفتحوا مدارس لتعليم أبنائهم فيها فكان ذلك سببا لتهديب أخلاقهم
 وسلوكهم مسلك الامن والراحة حتى ظهر منهم التقدم والتمدن وصارت ساحتهم في امة
 عظيمة وشهرة كبيرة وانتخبوا المعتم برجالا محنكة من أولى المناصب والرتب العالية
 وصاروا يستعملون في محركاتهم الملوكية الدياجات القديمة المصرية ودانوا بديانة أهل
 مهنهم وغير واما كانوا عليه من ديانتهم الاصلية فكان لا فرق عندهم بين المعبود المصري
 (ازوريس) ومعبودهم (سوتخ) المشار به للعرب وانما جعلوه مشابها (است) معبود
 المصريين وأرادوا أولان يكون في رتبة الالهية الاولى الا أنهم لم يتمكنوا من ذلك لأمور
 خفية فجعلوه في الدرجة الثانية من المعبودات الالهية المصرية واختاروا مدينة صان
 قاعدة لهم وفتحوا معابدها وأكثروا في عماراتها حتى صارت مدينة عظيمة ثم تغلبوا أيضا
 على الوجه القبلي فزعموا من أيدي ملوك طيبة واستولوا على كافة انحاء مصر من الوجه
 القبلي الى الوجه البحري وبعد انقراض هذه العائلة تحول الحكم الى العائلة الثانية من

الملوك الراة

الملوك السادسة عشرة الصانية

قال المؤرخ مانثون ان ملوك هذه العائلة اثنان وثلاثون ملكا جميعهم من الراة حكموا مصر قاطبة مدة مائتين واحد و خمسين سنة و لكن لم يتعرض المؤرخ المذكور لذكر اسمائهم بل عرف عن ملك واحد ادرجت اسماءه في الجدول الآتي
(العائلة الثانية من الملوك الراة)

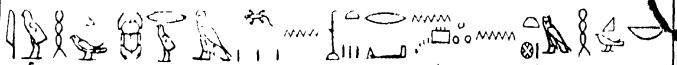
أسماء الملوك

٢	من الآثار القديمة		وجدول مانثون و تاريخ العرب	ملكية الحكم
	اسم	لقب		
اباي (ب)	رعا كني	ابوفيس	الريان بن الوليد	١٠٠

في عصر هذه العائلة اتسعت دائرة القدر في ديار مصر وهاجر اليها كثير من أهالي الشام والعرب لآرام ملوكها لهم ليكونهم من أبناء جنسهم ولذا اتخذوا منهم جنودا وصعدهم في معسكر أو أريس ليكونوا لهم عوناً على أعدائهم من المصريين فلما استوطن أولئك المهاجرون مصر غلبت عليهم حضارتها فصاروا كالمصريين في جميع الأحوال إلا أنهم حافظوا على لغتهم الأصلية وفي هذه المدة وفدت السيرة التي اشتهرت يوسف من أخوته بعد إخراجهم من الحب فباعه (مالك) رئيسها إلى وزير مصر قطنير ويسمى بالقلم القديم (بدوفر) أي هدية الشمس وكان ملك مصر في ذلك الوقت الريان بن الوليد المسمى باللسان الهرمسي (رعاً كني) فلما اشتراه قطنير أتى به إلى منزله وقال لامرأته رعا ييل بنت رعا ييل أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا فقامت في حسنه وجمالها فعشقتة وراودته عن نفسها فامتنع يوسف من ذلك قائلاً لها ان زوجك سيدى أكرم مثواى ولا يجوز لى ان أخوته بالعيب فتسببت في حبسه وكان السجن حينئذ موجوداً في الجانب البحرى من سقاره ومكانه معروف إلى الآن عند أهل تلك الجهة ودخل معه السجن قتيان وهما ساقى الملك وخبازه وكلاهما رأى رؤيا فطلب من يوسف ان يعبرها ما الرؤيا فقال للساقى الذى رأى انه يسقى سيده خيراً انك ستعود إلى منزلك التى كنت عليها وقال للآخر الذى رأى ان فوق رأسه خبزاً ان كل الطير منه انك ستصلب وتأكل الطير من رأسك وبعد مكثه في السجن بضع سنين رأى الريان بن الوليد في منامه سبع بقرات سمان خرجن من نهر يابس وسبع بقرات عجاف فالتفت العجاف السمان فدخلت في بطونهن ورأى سبع سنبلات خضر قد انعدت حبوبها وأفركت وسبعاً أخرى يابس قد استخضرت

فالتوت الباسات على الخضر حتى غلبتها فجمع السحرة والسكينة وطلب منهم تعبير هذه
الرؤيا فقالوا أضغاث أحلام فعند ذلك أخبر الساقى عن يوسف فأرسله الملك إليه في السجن
ففسره له يوسف هذه الرؤيا بالكيفية المنصوصة في القرآن الشريف فكان ذلك سببا
في خلاص يوسف من السجن وجعله الملك (زَافَنَاتُ بَيْسَاح) أى أميناً على خزائن الارض
فأشار على الملك حينئذ بأعمال الخزائن لجعل الطعام فيها بقصه وسنبله وان يرفع الخس
من طعام الناس مدة السبع سنين المختصة فأجاب الملك لذلك فكفى يوسف أهالى مصر ومن
حولها مدة السبع سنين المتجددة بما قد جمعه من الناس وفى خلال ذلك حل بنو يعقوب
في مصر وتعرفوا بأخيه يوسف وأقاموا اختوار بعين سنة بمدية تعرف انه آن بالاسم يرج
بمدية الشرفية وقصتهم تعلم من القرآن

ومما يؤيد حصول القعط في عصر سيدنا يوسف ما وجد على أحد مقابر قرية المكاب من
القنوس المنسوبة لرجل مصرى يدعى (بابا) ولقبه (أبانا) وهو من أقارب ملوك العائلة
الثلاثة عشرة وكان معاصر اليوسف عليه السلام وهذا قريب ما نقشه من مناقبه
كنت ذات قلب رؤوف لآلاف الغضب ولذا كرمته المعبودات بالخير الجزيل في دار الدنيا
وكان أهل بلدى وهى المكاب تهنيئ بالصحته والسلامة وكنت أقص من المسيئين ورزقت
من الاولاد مدة حياتي باثني وخمسين ولدا صغيرا وكبيرا (بين ذكروا ثنى) وكان لكل واحد
منهم سيرى وركسى وسفرة وكانوا يأكلون كل يوم ١٢٠ مدا من القمح والحبوب وكان
لهم ثلاث بقرات حلوبة و ٥٢ ماعزة وغنمية جبر وكانوا يحرقون من الضور ما ينف عن
الهي (١) ويصرفون من الزيت ملء زجاجتين فان ناقضى أحد في قولى وطن انه اخذوا
فاشهد المعبود (موت) على ما قلته من الحق وانى أحضرت جميع ذلك في بيتى وكنت
أعطي اللبن الرائب في قدر والبوظة في قدر طوبى لى ضيق الرأس يعرف بالدق بمقدار يريد
عن الهي وجعت قعا كثيرا المحبة للمعبود الطيب (أى الملك) وكنت متيقظا وقت الزراعة
في السنين المختصة



نب حق م نوت ن نان ردو زبن عشوم خبرو حق أو
(معسنه)

ولما حصل القعط مدة كثير من السنين كنت أعطي القمح لاهل المدينة في كل جماعة
وبهذا تعلم ان وقت تنهه زمن الزراعة وصرفه الغلال للناس وقت الجماعة به إشارة بلا
شبهة الى سنين يوسف المختصة والمجدبة به بروكش
وكان سبب انقراض هذه العائلة مناقشات حصلت في شأن الديانة بين ملوكها وبين أمراء

(١) الهي بكسر
الهاء وسكون النون
بكمال معروف
لقدماء المصريين

الهي وغلبى ونطقه
الموضوع هنا يقران
من اليسار الى اليمين

الوجه القبلي أدت الى وقوع مناوشات بينهم كانت تنتجها استرجاع الوجه القبلي الى ملوكه
الاصيلة فجلس (تاغا) الاول على سرير الملك وأسس في الصعيد العائلة السابعة عشرة
الآتية

العائلة السابعة عشرة

في عصر هذه العائلة كانت مصر تحت حكم متين الاول في الوجه البحري وفي جزء من
الوجه القبلي وملوكها رعاة وعددهم ثلاثة وأربعون ملكا ولم يعلم منهم غير الملك
(أبى رعا كن) المذكور في الجدول الآتي وقاعدة ملكهم مدينة (صان) والثانية
في الوجه القبلي الاعلى وملوكها من الوطنيين وقاعدة ملكهم مدينة طيبة وعددهم ٤٣
ولم يعلم منهم سوى ستة ملوك وعلم المذكورون في هذا الجدول

١٢٣٤٥٦	الملوك الوطنية		١٢٣٤٥٦	الملوك الهيكسوسية	
	اسماء	القاب		اسماء	القاب
١	تاغا الاول	رعسكن الاول	١	أبى	رعا كن
٢	تاغا الثانى	رعسكن الثانى			
٣	ألسفر عموزيس				
٤	تموزيس				
٥	تاغا كن	رعسكن الثالث			
٦	كاس	رعوز خبر			

اعلم انهم اتوا الى الحكم الملك (تاغا) الاول أراد ان يستقل بملك مصر فانشب الحرب مع
ملوك الوجه البحري وساء له على ذلك جميع الامراء الذين كانوا من أنخاذ العائلات
الملوكية الوطنية في الوجه القبلي وجعلوا قوتهم معه حتى طردوا الرعاة شيا فشيئا من مصر
الوسطى ووصلوهم الى مدينة منف ولما شاهد الملك من هؤلاء الامراء الصداقة وحب
الوطن جعلهم نظارا على اقسام مملكته وباح لهم التلقب بكلمة (سوتن) أى دلوكن
تعظيم الشانهم حيث كانوا من أبناء الملوك وفي عصر الملك (ألسفر عموزيس) حصلت
بينه وبين ملوك الرعاة واقعة عظيمة بشأن استقلال مصر أيضا فادت تلك الواقعة الى
اخراج الرعاة من مدينة منف وانحازوا بعدئذ يجنودهم الى معسكرهم الحصين جهة
(أواريس) واستقروا به حثبة من الدهر آمنين من منازعة الملوك الوطنيين ثم قام عليهم
(رعسكن) الثالث الموجودة جنته الا ان يمتحف بولا ق ثم (كاس) وغيرهما من ملوك
هذه العائلة الغير المعلومين لنا فلم يستطيعوا اخراجهم من ذلك المعسكر وبقي الحكم تحت

ظهرت هذه العائلة من مبدئها أقوى مظهر وتفاخرت أعلى مقعر لكونها انقردت بالشوكة الملكية والسطوة الالهية وامتدت حدودها وزادت ثروتها وتكاثر عمرانها ولنشرع في تفصيل ذلك مع بيان ما أثر وأعمال كل ملك على حدته حسب ما ظهر من الآثار فنقول

ذكر تآمر الملك احمس



هذا الملك يسمى في جدول مايتيون (أمورس) ولما ارتقى على سرير الملك وتزوج بابنة ملك الايتيو بالمسماة (أحمس) نفرت أرى تعاهده معه على طرد العمالة من مصر اقتداء بأسلافه فاخذ في التجهيزات الحربية الى السنة الخامسة من حكمه وقام بقوة جيشه متعظدا بالامراء الذين كانوا من رجال الحكومة فحاصر قلعة (أواريس) برا وبحرا وقتلها وطردها العمالة واخذ يقتل أثرهم حتى أدخلهم قلعة (سروخن) في حدود أرض كنعان وذلك في السنة السادسة من حكمه وكانت هذه القلعة قد حصنها العمالة من قبل لالتجائهم بها فجمع بجيشه عليهم او تملكها منهم بعد ان أسر كثير من رجالهم وصار يطردهم بجندوه حتى وصلهم الى نهر الفرات وبذا تخلصت مصر من جور ملوك الرعاة بعد ان تجرعت مرارة عسفهم سقائة سنة ومن بقي منهم في ضواحي مدينة (أواريس) أظهر الطاعة والانقياد لوامر الملك (أحمس) فأبقاهم في ملكه واستوطنوا بين الصحراء وفروع النيل الشرقية ولما عاد من هذه الغزوة وجد أهل النوبة قد عصته فتوجه لقتالهم وظهر عليهم وأدخلهم تحت طاعته ولما رأته الايتيويون ان زوجته من أبناء جنسهم ولها الشرف التام المقدس على المصريين انقادوا لوامرهم بدون قتال احتراماً لقدس زوجته وبذلك صارت له اليد العليا والكلمة النافذة على سائر جهات مصر من الشلالات لغاية البحر الابيض المتوسط لا يعارضه في حكمه أحد وكانت مدة حرب الاستقلال السابق ذكره مع المناوبة فيه بينه وبين أسلافه تنيف على مائة وخمسين سنة وفي هذه المدة لم تلتفت الملوك الى عمارة مصر حتى تخرب غالب البلاد واضمحل حال العباد ولما آل أمرها الى هذا الملك شرع في تصليح العمارات وتنظيم الاحكام وترتيب الادارة وأباح للامراء الذين ساعدوه في الحرب التلقب بكلمة (سوتن) أي ملوك لكونهم كانوا من أبناء الملوك وجعلهم نظاراً على أقسام مملكته وفي السنة الثانية والعشرين من حكمه أمر بتشغيل محاجر (طرا) وكاف أسارى العمالة بنقل الحجارة منها تحت ملاحظة رجاله لتصليح معبد بتاح بمنف ومعبد آمون بالكرك ولا نشاء معابد أخرى جديدة وبذلك

ظهرت امارات المحبة والفخار لمصر على سائر الجهات وصارت تحترمه الرعية غاية الاحترام لما تم للملك من الانتظام ولبعضه للعسا القذا أمرهم دم معسكر (أواريس) المحكم بعد ان أخرجهم منه وبنى بدله قلعة (ناسال) لمنع اغارة أهل آسياعلى مصر وبعمر مدينة صان لكونها كانت مستقر الملوك الرعاة وتركها على حالة الدمار التي أصابته في الحروب الاخيرة حتى كاد اسمها يمحى من كتب التاريخ وقد وجدت جثة هذا الملك بالدير الجري ووضع بجبل القرنة فنقلت منه في تابوتها الى متحف بولاق فهي فيه الى الآن من احدى الغرائب

ذكر آثار الملك امنوفيس الاول



لما توفي الملك (أحعمس) ورثه ابنه (أمنحتب) الاول ويسميه ماينيون (أمنوفيس) ولصغر سنه عن أداء واجبات المملكة قامت أمه (أحعمس) نفرت أرى - لاعتنه في الحكم الى أن بلغ رشده واستلم الحكم منها فأخذ في تقوية مصر من الجانب البحري حتى صار حصينا قويا لا يمكن وصول العدو منه الى مصر ثم انتقل الى الجانب القبلي وأظهر فيه ما أثر من حروب وغيرها تعلم من نقوش على أبحار الكاب مدفونة الى (أحعمس) رئيس الملاحين القائل فيها

اني أحضرت سفينة الملك (أمنحتب) حين جهز تجريد لقتال الايتيو بالتوسيع حدود مصر هناك فانتشبت بينهم الحرب وأسر الملك رئيس سكان جبل النوبة من بين رجاله وكنّت أنا في مقدمة فرسانها قاتلت قتلا شديدا حتى شاهدني الملك البسال والشهامة وقاتلت رجلين من العدو وقطعت أيديهما وقد تهنأ بالجلالة ثم أسرت رجلا وأحضرت له وصرت أبحث عن أهله ومواسيه (وبعد هذه العزوة) صحبت جلالتة راجعين الى مصر في يومين وكان قيامنا من جهة البئر الاعلى فأحسن الى بعض من ذهب وكنّت تحت جارية غير الجوارى اللاتي أحضرنهن له ولذلك لثبت بنارس الملك اه

ووجد أيضا بحيرة الكاب نقوش لرجل مصري يدعى (أحعمس) بن (سوتب) نفيديان هذا الملك تقابل مع أهل الايتيو - اومع الجهة المسماة (أكمكاهك) التي في الجانب الشرق من مصر وبن ما نره أيضا أنه أصلح ما تم - دم من قسم طيبة وهيكل أمون ولذا يرى اسمه من نقوش على طوبها وجزارتها وملك مصر مع جميع ملحقاتها ولما استتب الراحة له تزوج بالملكة (أحع حتب) الموجودة جثتها بمتحف بولاق وأقام معها في أرغد عيش وأتم راحة واتخذته أهل مصر بعد وفاته مقدسا وجعلوا له كهنة مخصوصين لعبادته لما شاهدوه

من الراحة في زمن حكمه وجنته بدار التحف المصرية بطولها متر ١ س ١٥ وهي
محفوفة في تابوتها ومدرجة في أقدسة بنية اللون وفوقها كاليل من أزهار البشنيين
والبردى وغيرهما مما يسر الناظرين ويشرح صدور المتبرجين وأما والدته (أحح حتب)
زوجة الملك كامس من العائلة السابعة عشرة فقد وجد تابوتها في المكان المعروف بذراع
أبي النجاء على القرب من ناحية القرية مدفوناً تحت طبقة خفيفة من الرمل وظاهر غطاءه
مطلي بالذهب وباطنه باللون الأزرق وفوق ذلك التابوت أعظيمة من الأقدسة الرفيعة
المتفردة اللون تميزه من الرمل المحيط به ولما فتح وجد بداخله جثة الملكة صبرة وعليها
أمتعة فاخرة وهي أساور وسلاسل وخواتم من الذهب كان كل صنف منها موضوعاً
في موضعه من البدن وكان داخل لفائف الكفن خنابر وقلائد وسفن صغيرة من الذهب
والفضة وبلطهر صعبة بالذهب وكان فوق الكفن ثلاثة فاخرة على هيئة قطيع من
الأسوديشن العارة على سرب من الغرلان ويشاهد على جميع هذه الأمتعة النفيسة اسم
الملك كامس وزوجها أو اسم (أحح مس) ابنها وأما اسمها فلا يشاهد إلا على التابوت فقط
المحفوظ هو وجميع تلك الأمتعة في المتحف البولاقى

ذكر آثار الملك نخونس الاول

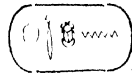


هذا الاسم مركب من كلمتين أحدهما (تحت) ومعناها هرمس والثانية (مس) ومعناها
ابن ثم صار الاسم على هذا الملك الذي قويت اطماعه في توسيع دائرة صراسته حتى حارب
جنوباً وشمالاً فتحارب في جهة الجنوب مع أهل الايتو وبنو نقيش ذلك على ألواح حجرية
في مدينة كرمناز اجرة أو بنو وأعظم نقش فيها ما نقشه هناك في السنة الخامسة من
حكمه حيث يذكر فيه وقائعه الحربية وأسماء الاعم التي دخلت تحت طاعته ودفع
له الجزية وامتدت حكمته إلى مجاور مدينة أو بنو الموجودة وسط النوبة بدليل وجود
اسمه منقوشاً على حجر هناك ونظير هذه النقوش نقوش توجد أيضاً بجهة أسوان وتورخه
في السنة الاولى من حكمه ثبت له النصر والغلبة على بلاد النوبة وفي عصره اتسعت
حدود مصر فكانت تمتد جهة الجنوب إلى جبل (أبتا) بالجشة وجهة الشمال إلى آخر
أما كن أهل آسيا وكانت بلاد الايتو يمانب مع الثروة المصرية حيث تأتي منها
البضائع مشحونة في مراكب تنزل إلى مصر وذلك كالحيوانات والحبوب والجلود
والعاج والاختشاب والحجارة النفيسة والمعادن التي من أنفخها معدن الذهب وكانت
تستخرجها المصريون من تلك الجهات بواسطة الاسارى والعبيد ويسمى هذا المعدن

بالقلم الهرمسي (نُب) فاشتق من هذا الاسم كلمة النوبة المعلومة الآن وبعد ان أدخل
النوبة تحت الطاعة عين في بلادها أمر اء من المصريين لحسن الادارة وضبط الاحكام
وغيرها وكان يلقب كل واحد منهم بالامير المملوكي لبلاد الايتوبيين وبعد ذلك زحف بجيشه
على القوم القاطنين وراء اقليم فلسطين وأرض كنعان في وسط السهول الكائنات بين
دجلة والفرات وهم طوائف من الملل المتخالفين يدعى مجموعتهم في النقوش القديمة
(رُوتُو) أو (لُوتُو) ولم يكن لهم أرض محدودة ولا ولاية تسوس أمورهم وانما كان تحت
أيديهم بلاد الجزيرة التي بين دجلة والفرات منها مدينة نيموى ومدينة بابل و بلاد
الكردوكا كان طريق الوصول اليهم بالتجارة وغيرها يبتدى من مصر الى رافيا التي كانت
معمورة بعرب العمالة ثم تمتد الى فلسطين ومنها يعبر نهر الفرات فينتهي الى تلك الجزيرة
وكان من ضباط جيش هذا الملك في قتال أهل (الروتو) الضابط (أحعمس)
القائل بنقوشه الموجودة بالكاب ان الملك (تخوتس) الاول عاد الى طيبة بعد ان غزا
الروتو وهم أهل الشام الشمالية ثم بعد جولانه بجيشه فيما بين النهرين حيث تخربت عليه
الاعداء فيه أو وقع فيهم القتل والاسر الى أن اصبر عليهم ولم يعلم بعد ذلك قدر القتل
والاسرى وكنت في مقدمة الفرسان وشاهد الملك منى الشجاعة واغتمت عرب وبعليتين
أتيت بهما للملك فأحسن الى بعقد ذهب اه

ولهذا الملك عمارات عظيمة منها تشييد جزء في معبد آمون بالكرك ومسلتان احدهما
الى الآن في باب المعبد المذكور والثانية ذهبت بهما يد النسياع وعمارات في قسم طيبة وله
ما تر غير ذلك في جله مواضع نفيد ان مدة حكمه كانت قصيرة وانه تزوج باخته المسماة
(أحعمس) ويقال انها ملكت مصر بعد وفاته ولذا يظن ان اسم (أميسيس) المندرج
في جدول مايتون مع ملوك هذه العائلة هو اسم هذه الملكة التي عكف المصريون على
عبادتها وعبادة زوجها بعد وفاته ما

ذكر آثار الملك تخوتس الثاني



حكم هذا الملك المسمى في جدول مايتون (خبرون) مدة قليلة تعلم من الجدول وفي أثناء
حكمه أرسل بعض جيوشه الى بلاد الشام والايديوسيليا بعونه فباعوه من غير حرب
وكانت الاقطار السودانية قائمة على ساق القتال من عهد الملك (أحعمس) الاول فقهرهم
(تخوتس) هذا وأدخلهم تحت الطاعة وصير بلادهم من ابتداء الشلال الاول الى بلاد
الحبشة ولاية داخله تحت حكمه بعد ان كانت مستقلة بنفسها وعين عليها أموريين من

هذه الخانة تدل على

لقب الملك وأما اسمه

فيعلم مما ورد في

الملك تخوتس الاول

رجاله الممتازين بالرتب العالية وصار بعد ذلك لا يولى عليها الا من يكون له الحق في الحكم
وسمى أولئك العمال بولاة الاقطار الجنوبية من طرف المملكة المصرية اقتداءً بأسلافه
ثم اعتبر هذا الاسم رتبة منصفة فكان بعض الاحيان يحسن بها القصد الشرف الى من
يستحق الحكم ولو كان قاصراً فان أحسن بها الى شخص قاصراً قام له رئيساً يحكم بالنيابة
عنه الى أن يبلغ رشده فيتولى الحكم بنفسه ولم يبق في هذا الملك ولم يترك أولاداً ذكوراً
ياخذون الحكم عنه ورثه أخوه (تخوتس) الثالث الاتية سيرته في بابها الا أنه لكونه كان
قاصراً قامت أخته (حمتشسو) في الحكم بالنيابة عنه وشي الآتي بيان ما سطره

ذكر ما ذكره الملك حمتشسو



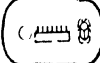
لما كانت هذه المملكة من العائلة الملوكية ولها حق في الحكم بالوراثة عن أمها
(أحمتس) وجدتها (أحمتس) نفرت أرى (ساغ لوالدها) (تخوتس) الأول ان يدعوها في
آخر مدته الى الاشتراك في الحكم معه وبعد وفاته قويت سطوتها في مدة أخيه (تخوتس)
الثاني وازدادت قوتها أيضاً بتوليها الحكم بالنيابة عن أخيه (تخوتس) الثالث ولذا
كانت تعتبرها المصريين الوارثة الحقيقية للكرسي المملكة ولما قامت في الحكم
مقام أخيهما شرعت في تشييدهما كل ستمتاً باسمها ورتبت لها القربان الملوكية وحافظت
بحسن تدبيرها على الوجه القلبي والجري وأخذت كابنها الجزية من الروتنو وهم
سكان سوريا الشمالية ولشجاعتها رمت نفسها في الاتار على هيئة رجل له لحية ملوكية
مهابة وكان لها قوة اليد على بلاد الشام والايديسيا ولذا عرفت أيضاً على أخذ بلاد
(يون) وبلاد (توترو) (١) لتوسعة ملكها بتلك البلاد الشهيرة بالاختساب النفيسة
والصنع والعطريات والذهب والفضة واللازوردو والحجارة النفيسة وجميع التجارات
العظيمة التي تحتساجها مصر لا شغال الهياكل والمعبودات وغيرها فصنعت في البحر الأحمر
مراكب حربية وتوجهت فيها فائدة للجيش بنفسها لقتال بلاد (اليون) فلما وصلت الى
تلك الجهة سلمت أهلها البلاد اليها بدون قتال ولما عاينت منهم هذا الامر عدلت عن
الذهاب الى قتال أهل الاراضي المقدسة المعروفة قديماً باسم (توترو) لعلها يباطعهم
لها وعند عودتها الى مصر أمرت بتصوير تلك الغزوة وكأية وقائعها بالنقش على حيطان
حجرتين بالدير البحري فنرى في أحدهما جوانبها تين الحجرتين من التصاوير ما يدل على ان
قائد جيوش الاعداء يمثل بجيشه مع التضرع والخشوع امام قائد جيوش هذه المملكة
المتوج بالنصر والعظمة وترى صفة قائد جيش الاعداء أنه اغبر اللون له صفاء من الشعر

تسمى هذه المملكة
أيضاً (أمتشومت
حمتشسو) و
(حمتشسو) وتلقب
رعما كاصح

(١) معناها الاراضي
المقدسة وموضعها
في جنوب بلاد
العرب من جهة
الهندوهي متاخمة
بلاد اليون وكانت
مركز التجارة للشرق
عموماً والمصر خصوصاً
وكانت بضائعها ترد
الى مصر على طريق
الهند

مستطيلة على ظهره مجردا من السلاح ومن خلفه زوجته وابنته في صورة شذاعة وحالة
 فظيعة ينفر منها الناظر ورسمهما موجود في متحف بولاق فاذا نظرت اليهما وجدت نوع
 استرخا في أعضائهما ورما في أخذهما يدل ذلك على ان في جسمهما مرضا وتساهد
 في الجانب الآخر من الحجرين المذكورين رسومات ثمانية أشكال السفن الحربية
 المصرية بشحنها رجال من الاعداء المنقادين بالحيوانات الغريبة كالزرافات والقردة
 والتمور وفي جهة ترى أنواع الاسلحة وسبائك النحاس وحلق الذهب وفي أخرى تحمل
 في صناديق أنواع الاشجار العطرية المنهجة أسفلها بالطين وقد رها التنان وثلاثون
 شجرة لغرسها في بساطتها بطيبة وأغرب من ذلك أن سفنها المرسومة على تلك الجدران تظهر
 للناظر كبيرة الحجم عظيمة الحرم مكينة التركيب والعمارة تسير تارة بواسطة الشراع وأخرى
 بالمجاديف وعلى سطحها طوائف كثيرة من الملاحين ولله در المصور الذي أبدع رسمها في هذه
 الهيئة الجميلة فإنه أبان هيئة وضع سواربها وشرعاتها وأوضح كيفية عقد العراوى
 في حبائها العديدة الجامعة لأجزائها وبذلك علمنا هيئة السفن الحربية التي كانت موجودة
 قبل زماننا هذا بأربعة آلاف سنة وفي جهة أخرى من الحجرين ترى هيئة عساكرها متنوعة
 الأشكال آية من السيف داخله بقدم الهزيمة العسكرية إلى مدينة طيبة وعليها بأشهر
 الانتصار وشعار الاقتحار وفي عين كل عسكري أمارح أو بلطة وفي شماله فرع نخلة أخضر
 إشارة إلى النصر ويقدمهم رجال الموسيقا يدقون أمامهم النوبة الجهادية الحاسمة
 وبجانبها الضباط العسكريين على منابهم الاعلام المصرية مكتوب في أعلاها الملائكة
 (محتمسبو) نائبة الملك (تحتوس) الثالث في ذلك العصر المنتهى إليها أمر الفخرو النصر
 ومن ما تروى هذه الملائكة المسلمين الموجودان باطلال الكرنك ولم تزل احداهما قائمة على
 حالها غاية الآن وعليها كتابة بالقلم المصرى القديم معناها أنها أنشأت هاتين المملكتين
 لبقاء ذكروا والدها (تحتوس) الاول وأنه كان على رأس كل مسلة منهم ما اكيل لطيف
 هرمى الشكل من الذهب المغتم من الاعداء وان كل مسلة متخذة من حجر واحد مستخرج
 من مقاطع اسوان ومدة عملهما أربعة عشر شهرا وارتفاع كل منهما ثلاثون مترا
 فانظر الى القوة وتبدير الهندسة التي هم اتوصلوا الى نقلها من محلها ومنصهرهما امام
 الهيكل بالحالة التي عليها احداهما الا انهما لم يبلغ أخوها (تحتوس) الثالث رشده
 أشركته معها في المملكة مع مباشرتها الاحكام بنفسها الى أن ماتت سنة احدى
 وعشرين من حكم أخيها المذكور وتلك الملك تبصر في فيه بالاصالة كيف يشاء

ذكر آثار الملك تحتوس الثالث



المكتوب هنا
 بالناسخ لهرمس
 لقب الملك تحتوس
 الثالث وأما اسمه
 فيلم بماسبق في
 تحتوس الاول
 والثاني

لما قولى هذا الملك ملك مصر أظهر الاعاظة التى كانت حاصلة له من أخته (حعشيسو) لاغتصابها الحكم منه بعد بلوغ رشده وكان غير قادر على اظهار ذلك فى حياته خوفا من بابه اوقوه شوكتها فلما مات أبان مأخذنا من ذلك الغيظ وشرع فى محو اسمها الذى كانت نقشته على عماراتها الجسمية المرسوم عليها صورة وقائعها الحربية ووضع اسمه عليها بديل اسمها فاصد بذلك اخفاء ذكرها واظنا بمجدها وفى بداهة حكمه امتنع (الروتو) عن دفع الجزية اليه وافتدت بهم جميع الجهات المجاورة لهم حتى خرجت آسما عن طاعته بعد ذلك مدة يسيرة ولم يبق فيها من يتقادلا وامر سوى غزوة وضواحيها فعند ذلك هبنا لقتالهم وهزمهم شمرهزية ونقش جميع ما حصل من حروبه معهم على جدران شمل الكرنك وهذا حاصله

فى شهر برمود سنة ٢٢ من حكم الملك (تحوتس) الثالث توجه هذا الملك الى مدينة غزوة وعمل فيها عيد ولايته ثم أخذنا فى المسير منها الى مدينة (يوجم) فوصل الى ضواحيها فى عشرة أيام وزل بعسكره هناك واضطراستكشاف طلأعه لينظم جيشه على حسب احمارهم له فى اليوم السادس عشر من الشهر المذكور وأخبرته طلأعه ان الاقوام المتألفين تحت قيادة أمير (كدش) قد عسكروا بالقرب من قلعة (مجدو) (١) فى مضيق (كرمل) وانتشرت قواتهم فى طريق (ليبان) فعند ذلك أشار عليه بعض قوادجنوده بالتوجه اليهم من طريق (اثونا) ليكون الهجوم على الاعداء من خلفهم وكان هذا الطريق يوصل الى سهل (ززل) الموجود بين مدينة (مجدو) وجبل (بابور) فلم يقبل الملك منهم ذلك خوفا من عدم نجاح هذا التفهم وسار هو بجيشه مسرعا الى (آلون) فوصل الى ضواحيها فى ثلاثة أيام وكانت تلك الجيوش خالية من الاعداء ومن الحصون لعدم الاعتناء بها فاستغلها الملك يجزء من عسكره وفى صبيحة عشرين من الشهر اجتاز المضيق الآنف المذكور دون معارضة وانظر فى سفح الجبل من جهة الشمال مؤخر جيشه فلما أجمع جيشه فى الساعة السابعة من اليوم المذكور نشره فى السهل على شاطئ نهر (كيننا) تجاه معسكر الاعداء من غير أن يبرز للقتال وفى صبيحة ٢١ من الشهر نظم جيشه للقتال والهجوم وجعل المينة من تحت هتالك بوادى (كيننا) والميسرة متمدة فى السهل الى الشمال الغربى من (مجدو) وأقام هو فى الوسط فهجمت الجيوش المصرية على أهل الشام هجوما فظيعا وقع الرعب الشديد فى قلوبهم فعند هانتشتاوتر كواعر باتهم وخيولهم وولوا الادبار مسرعين فى فرارهم الى (مجدو) فلما رآتهم حراس هذه المدينة

(١) اسم مدينة
نعرف الآن بتل
المتسلم بالقرب من
مدينة اللجيون
بالشام اه

أغلقت أبوابها دونهم خوفا من دخول الجيوش المصرية باثرهم ولذلك لم يتمكن أحدهم من دخول المدينة سوى من تسور الجدران من القواد على الاسجار وأما جيش العدو فإنه تشتت في داخل الجبل وتختصر من سفك الدم والذي قبل منهم ثلاثة وثمانون مقاتلا وأسرى نحو ثلثمائة وأربعين رجلا وغنم المصريون في ساحة القتال مائتي ألف واثنين وثلاثين حصانا وتسعمائة وأربعة وتسعين عربا وغير ذلك من الاشياء التي تركها أهل الشام وقت هزيمتهم ثم توجه الجيش المصري المنصور الى (مجدو) وهي وقتئذ أعظم من ألف مدينة فلم يبق في صف القتال غير أيام قليلة حتى سلمت للمصريين وبنقعتها تم الحرب وأطاعت رؤساء الشام والجزيرة والكردي وبادر الجميع برفع الجزية واطهار الانقياد والتعظيم للملك المنصور تحوّل خمس المائات

وبعد ذلك بمدة قليلة أظهر ثانيا أمير الشام العصيان على هذا الملك وهي عليه سكان شمال سوريا فاقبض عليهم وأخذ منهم مدينة (توب) و(حلب) و(ارواد) وذلك في سنة ٢٩ من حكمه وفي السنة المتتالية للثلاثين هجم على مدينة (كدش) فملكها وسلب أموالها ودمر سورها من كل جانب وتوجه منها الى مدينة (سهره) و(ارواد) فظفر بهم ما أبتناوا وتصرع على أعدائهم ولما انتهت مدة الحرب عفا عن رؤساء العصاة وتركهم في أماكنهم وأخذ أولادهم واخوتهم الى مصر رهينة عنده فكان اذا نرى أحدا من هؤلاء الرؤساء أرسل له واحدا من المرهونين عنده ليقيم مقامه وبعد استتباب الراحة في جهة الشام اجتازهم الفرات وفي السنة الثالثة والثلاثين توجه الى الجزيرة التي بين دجلة والفرات في الجهة التي نصب فيها والده نحو خمس الأول حجرا شاهدا على نصرته وتعلب هناك على بلاد الارمن وأدخلهم تحت طاعته ثم عبر نهر (الخابور) الى دجلة وسار حتى وصل الى (نينوى) بالعراق فقبض على رئيس العراق بالبشر والقبول وسلم له البلاد وأطاعه بمجرد الوصول وبعد تمام النصر له أباح لعسكره صيد حيوانات تلك الجهة فصادوا مائة وعشرين فيلا وأحضروا له جلودها مع الغنائم ولما أراد الرجوع الى مصر بعده هذه العزوات قابله أهل البلاد في روره عليهم بالهدايا والجزية مظهرين له الفرح والسرور حتى طمأن ان الحرب قد انقطع في جميع انحاء آسيا فلما كان في السنة الرابعة والثلاثين من حكمه قامت عليه أهل آسيا الشمالية مستأنفين للعرب واقتدت بهم سكان الجزيرة سنة خمس وثلاثين وسلكت أيضا مسلكهم أهل (كدش) وغيرهم من البلاد المجاورة لها وشن الجميع عليه غارة الحرب فصار يقاتلهم حتى اتصرع عليهم ثم خرج عليه أيضا الزنج والعبيد القاطنون على شاطئ النيل الاعلى فلما توجه اليهم ترك غالب العبيد اما كنهم هاربين الى الجبال فأمر الملك بنب موابسهم وأموالهم من ذهب وأوان معدنية وریش نعام وغير ذلك وأمر

هم دم مساكهم واحرقها ثم عاد يجيشه سالما غاموا بهذا علم ان اكثر ايام هذا الملك
كانت حروبا وشدا وذا استحق ان يلقب بالسلطان الاكبر وقد وجدت امارات نصرته
على اهل آسية وخلافها في حجر محفوظ بحرف بولاق واراد اليه من الكرنك وعليه نقوش
منقسمة الى قسمين اعلى واسفل فالذي بالاعلاه ورسم صورة الملك (مخوتس) على هيئة من
يقرب القرابين ويهدي الهدايا لبعض الالهة وهم وقوف بين يديه والاسفل الفاظ
ثرية وشعرية مقولة على لسان امون معبود طيبة وهو يخاطب الملك باحسن مخاطبة
حيث يقول له

لقب الملك مخوتس
الثالث

ادس منى وتمتع بفضل كرمي ومنى يامن انتقمتم لي من عاندني وعش الى الابد يا (رعمنخبر)
فاني ازردهي بدعوانك واتباهي بصلواتك ويتسع قلبي بحضورك في هيكلتي وهاتنا
أحوطك بأذرى وأحنو عليك بتوتى وعظمتي ليسرى فيك سر الحماية والنجاة وحبذا
الصدقات التي اهديتها لجنائي بالصورة التي اقتها في محرابي وأنا الذي منحتك القوة
والنصر على جميع أمم العصر وأنا الذي قضيت بامتداد هيبتك واشتداد وطانك
على جميع ثوب العباد في سائر البلاد حتى بلغ الفزع منك الى اربع عمدان السماء
وكل ما ألقيته في قلوب الناس من الخزع والهلع فقد زدتني وجعلت بعضه لبعض يتبع
وقد أنعمت عليك بان تصل أصوات شعائر حرك الى أقصى قلوب القوم المتوحشين وان
تجتمع ملوك سائر الامم في قبضة يدك وهاتنا بداني أبسط أذرى اليك وأقول لك لبيك
وسعديك ومن أجلك أجمع من الاقوام النوبيين ألؤفا وصنؤفا ومن أمم بلاد الشمال
ملايين وألؤفا وأجبتك ان تنكس أعداءك تحت نعلك وأن تضرب كما أمرتك رؤس
رؤساء الاقوام الانجاس بصلك وجعلت الديناطولا وعرضا وشرفا وغربا تحت أمرك
بحيث تبول منشرج الصدر في جميع اراضيهم ولا سبيل لاحد منهم ان يدوس بقدمه
أرض حضرتك أو يجوس خلال حرم حرمك وأنا الذي هديتك حتى وصات اليهم
(وظنرت بهم واتصرت عليهم) وكما أمرتك اخترقت النهر الاكبر بمنزلة ابن عمرو أنت
بأخصامك ظافر ولا عداث فاهر وبلغ صباح تومك بشعار الحرب منهم الى أقصى قلب
الاعداء في كهوفهم وقطعت نسيان الحياة عن أنوفهم الى غير ذلك من أمثال هذه المعاني
المنظومة المستقلة على توسعات فكرية مقدمة للآيات الشعرية التي قام بنسبها
معبودهم المذكور ويقول فيها ما معناه

(هاتنا قد جئت وأجبتك ان تضرب رؤس ملوك تاهي (اسم بلد) ولقد أوقعتهم تحت
أقدامك ودفعتهم (امامك) حتى اخترقت أقطارهم وأريتهم جمال حضرتك وأطلعتهم على
جلالك فصاروا ينظرون سعادتك كملك مجسم من نور فاصبحت تشرق عليهم كصورتي

وقع تحريف في بعض
ألقاب ملوك هذه
العائلة المندرجة
في الجدول فصح
ذلك التحريف في
ما تركل ملك تامل

الهبة وتبدوا اليهم كذاني العلية)
(ها أنا قد جئت وأبجئت أن نطعن بسيفك سكان بلاد آسيا وتقبض في أسرك رؤساء
(الرؤس) ولقد أريتهم جلالتك من منطقة سباق قابضة أسلحتهم امتعاقه على عرباتهم)
(ها أنا قد جئت وأبجئت أن تضرب بلاد الشرق وتجوس خلالها حتى مدائن الأرض
المقدسة أي (البقيع) وقد أريتهم جلالتك ككبر سبيل الذي ينشر النور مع
الايضاح وينثر الندى في الصباح)
(ها أنا قد جئت وأبجئت أن تضرب بلاد الغرب فكل من بلاد (كينفا) وآسيا في ربة
الفرع منك حيث أريتهم جلالتك كنور هو في نوع البقر من الفتيان ومن الجراء يمكن
ينيه قرنان فلا يقاومه شيء أيا ما كان)
(ها أنا قد جئت وأبجئت أن تضرب سكان سائر الخطط الأرضية فبلاد (ماتان) ترتعش
بحضرتك اجلا لالهيتك حيث أريتهم جلالتك كقوس البحر وهو الملك القهار في
مملكة (البحار) منيع الجوار لا ينجو منه ديار)
(ها أنا قد جئت وأبجئت أن تضرب سكان الجزائر فكل من البحار في فرع من صياح قومك
بشعائر الحرب حيث أريتهم جلالتك كمنهم جبار يعاظمه فريسته)
(ها أنا قد جئت وأبجئت أن تضرب التاهانيين (١) ولما سكن جزائر الدانايين في قبضة
أسرك حيث أريتهم جلالتك كاسدي هول كل من نظر اليه ويرقد على رعم موتاهم في خلال
أوديتهم بحيث لا يتيسر لاحد أن يقدم عليه)
(ها أنا قد جئت وأبجئت أن تضرب سكان أفطار المياه فكل من أحاط بالبحر الأعظم هو في
قبضتك حيث أريتهم جلالتك كاشق يحوم في الجو بطيره ويحتطف كل ما أعجبه بمخلبه)
(ها أنا قد جئت وأبجئت أن تضرب الاقوام القاطنين في المستنقعات وليكن القوم
المسمون بالخروشع (أي البشاريين) في أسرك حيث أريتهم جلالتك كمنعبل بلاد الجنوب
الذي يختفي في سيرة فيقطع البلاد ويخترق الاراضي البعاد)
(ها أنا قد جئت وأبجئت أن تضرب متوحشي النوبة وليكن الجميع حتى أقوام (بات) تحت
تصرف يدك مستعدين لمددك فقد أريتهم جلالتك كما ينظر الاخ لاخويه فيخنوا
عليه ويجمع آيادهم اليك ليشدوا عضدك
ثم بعد هذا الكلام الثرى والاستدراك الفكري رجع الهمم المنشروح يقول
خطابا للملك الممدوح
(اني أنا الذي جيتك بجميائي يا ولدي العزيز وزرعيتك برعايتي يا أيها النور الشجاع المتسلطن
باقليم الصعيد الاوسط) فيستفح لك من هذه المتالة التي هي أجل انوفج للا داب المصرية

في تلك الحبشة الذهبية ماثر الملك تحوتس الثالث التي نالها بشدة عزمه وقوة حزمه وكانت وفاته آخر يوم من شهر برمهاث سنة أربع وخمسين من حكمه بعد ان قهر بلاد الحبشة والنوبة والسودان والشام والجزيرة وبلاد العراق الغربي وكرديستان وأرمينية وجزيرة قبرس كما عرفت مما سبق وجمته موجودة به ارا الخلف المصرية بيولا ق من ضمن الغرائب

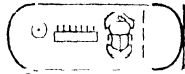
ذكر آثار الملك المنوفى الثاني



لما حكم هذا الملك وجد المملكة المصرية على حالة عظيمة من السطوة ونفوذ الكرامة بين الدول ودرجة عالية من الشوكة والمهابة بين الملل فزاد في حفظها وتقوية شوكتها حتى انه لم يقدر أحد من أهل مملكته ان يظهر به بالعصيان سوى أهل اشورة فانهم لم بعدهم عن الانتظار المصرية ظنوا ان هذا الملك لا يقدر على اقصاءهم فعصوه فلما تحقق منهم العصيان والاستقلال وجه لقتالهم وازالة اسمعلاهم فاجتاز نهر النترات ونهر أرسات وأرسل طليعة من عساكر الشام يستكشفون أحوال الاشوريين في مدينة (أناث) فلما استكشفوا حالهم وعلموا كيفية نظامهم وأوقع الحرب فيهم الى ان انتصر عليهم هناك ثم توجه بعد ذلك الى الجزيرة وقضى فصل الشتاء فيها واستقرت الهدنة الى شهر أريب من السنة الثمانية من حكمه وفي اليوم العاشر من هذا الشهر أراد الدخول في نينوى فلما قرب منها ألقى الله أهلها السلم بدون قتال وقابلته بالشمروالين ثم سار في نهر دجلة الى أن وصل مدينة (أكاد) ونزل عليها وهاهنا انتهى الحرب بعد ان مكث سنتين وفي السنة الثالثة من حكمه عاد في البحر غامسا الى مصر ووضع في مقدم سفينته السبعة الذين قتلهم بنفسه من رؤساء مدينة (ناخيس) وقت الحرب فلما حل عصر أمر بصلب ستة منهم على سور طيبة بعد قطع أيديهم وتعليقها بجانبهم وأمر أيضا بنقل السابع الى النوبة وصلبه هناك في مدينة (نبثا) ليكون عبرة لاهل تلك الجهات ويشاهد على مقبرة بعبد القرية رسم هذا الملك على هيئة صبي جالس في حجر مربعة واضع رجليه على رؤس خمسة من أهل الجنوب وأربعة من أهل الشمال اشار الى كونهم تحت طاعته وترى في مقبرة أخرى صورته أيضا متشعبة بكال واصافها الملوكية وجالسة على كرسي الملك وفي قاعدة ذلك الكرسي أسماء الامم المنقادة لاهله ومنقوشة في حانات ملوكية منهم الايتيون وأهل اسيا وسكان جزيرة قبرس والجزيرة وانضج من نقوش معبد (أمدان) و(قه) انه كل عمارات الهياكل التي تركها والده تحوتس الثالث من غير انعام

حيث سبق درج
أسماء الملوك أمختب
وتحوتس باللغة
الهرمسية فقد
اكتفينا بدرج
ألقابهم المذكورة
في ترجمة الملوك
الآتية لما في ذلك
من الكفاية

ذكر آثار الملك تحوتس الرابع الملقب رعمختبرو



لما تولى هذا الملك مصر حافظ عايمها وعلى ملحقاتها وأقع عصاة العبد وتغلب على أهل
الايثيو بياني السنة السابعة من حكمه وأخضع بلاد الشام ثم عكف على عبادة الشمس
كما ورد في الاسانيد الاثرية على جدران معبد (أمدان) بالنوبة واحترم أبا الهول الموضوع
بين الهرمين بالجيزة حيث كان السرى في وضعه الاصل رمزاً عن الشمس المشرقة التي كان
يتصف بها كل ملك حاكم حائز لكافة الاوصاف الفرعونية لكي يكون به هذه الاوصاف يكون
نائباً في الارض عن الشمس المعبودة لهم ويشاهد في صدر أبي الهول حجراً ارتفاعه أربع
عشرة قدماً انكليزية قد علت به الرمال وبأعلا صورة الملك تحوتس الرابع مرسومة جهة
اليمن على هيئة انما تعبد أبا الهول وعلى يسارها رسم الشمس ثم يلي ذلك نقوش مؤرخة
في اليوم التاسع عشر من شهرها تور من السنة الاولى من حكم هذا الملك تفيد انه لم يوفر
شيئاً لتحسين مدينتي منف والمطرية ولا عطاء المراتب المقررة للمعابد ولا إنشاء الهياكل
وامثال التماثيل للمعبودات وانما تصفه بالقوة والشركة بين الدول ومن أجل عبارات
هذا الحجر خطاب منصوص في آخره على لسان أبي الهول يخاطب به الملك ويقول له

أكلك بنفسى كما يكلم الاب ابنه فانظرنى وسرّح الطرف نحوى يا تحوتس يا ولدى أنا أبوك
(حورنخى خبىر نؤم) (أى الشمس المشرقة الموجودة الكاملة) أعدك بأن تملك سائر
الارض في طولها والعرض وان تعطيك الامم جزياتها العديدة ويطول عمرك سنين
مديدة ٥٥

هذا ما وجد من ما رث تحوتس الرابع الذى خلفه في الحكم ابنه أمنوفيس الثالث المولود له
من زوجته (موت أسوا) وهو الآتى ذكره بعد

ذكر آثار الملك أمنوفيس الثالث



لما صعد هذا الملك على سرير الملك كانت حدود مصر تمتد من جهة الشمال الى نهر الفرات
ومن جهة الجنوب الى جله ولشهرته في الاقطار الغربية سمته اليونان باليمنون وله تمثال
كبير بطيبة اشتهر بهذا الاسم وفي عصره اشتدت الفتن وقامت القياصات فسرع في
اطفائها ونقش ذلك على تاج هيكل (لوقصر) الذى جدد فيه جزءاً عظيماً فقل ما معناه

أنا الملك المنصور الأكبر * والليث الشديد العضف * أنا الذي دوت تحت بالسيف طوائف
 المتوحشين وملكت بلادهم * وفرفت شملهم وأبدتهم * أنا ملك القطرين * وولى
 أمر المصريين * (١) والسيد المالك المطلق التصرف وابن الشمس ضارب رقاب الولاة
 الكبار * ورؤساء الأقوام في الأقطار * لا بلدة من البلدان تقاومني * ولا دولة من الدول
 تصادمني * بل سرت في سائر الأقطار جامعاً شمل الانتصار كالمعبود حوريس ابن المعبودة
 أريس وكالشمس في كبد السماء أضرب قلاعهم * وأدمر حصونهم * كيف لا وقد قهرت
 جميع الملل * وألزمت كافة الدول * بنادية الجزية لديار مصر ألت بسطان البرين *
 وأمير العالمين * (٢) ومن سلالة الشمس ٥١

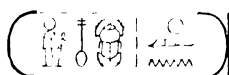
(١) هما الصعيد
والبحيرة

(٢) أي عالم آسيا وعالم
أفريقيا

ومن هنا يعلم أن هذا الملك كان ذا وفار ومهابة في زمن الحرب وكان يحسن التدبير والسياسة
 في زمن السلم وبذا لم تتنازل دولة مصر في أيامه عن منزلتها ولم تنطفئ زهرة جنودها وقوتها
 وقد ثبت ذلك أيضاً بأدلة كافية وبراهين شافية منها ما وجد من النقوش على بعض
 حجارة كبيرة محفوظة الآن بمخفف بولاق حيث يستدل منها أن مصر كانت في عهده
 ممتدة الحدود من جزيرة ابن عمر إلى آخر بلاد (الكارو) من مملكة الحبشة ومنها النقوش
 الموجودة على بعض الصخور بالقرب من جزيرة أنس الوجود فأنها تدل أيضاً على أنه انصر
 على الأيتوبيين نصرة عظيمة في السنة الخامسة من حكمه ومنها نقش على حجر وجد
 (بسمه) يذكر لنا أنه شن الغارة على جزء من السودان من محطة (بكي) إلى محطة (طرا)
 وأسر من رجالهم في مدينة (أبحج) سبع مائة وأربعين نفساً بين دكور واث وأطفال
 وقطع ثلثمائة وأثنى عشرة ديداً أحضرها معه بعد الغزوة فهذا كله يؤيد لنا صحة ما كتبه
 الملك عن نفسه في ترجمة حاله السالفة وله غير ذلك من الآثار الكثيرة والآثار المتقنة
 الصناعة الدالة على حسن تدبيره منها هيكل في (نبتا) وضع امام بابيه صفيين من الكباش
 الراقدة على هيئة أبي الهول ومنها أنه حسن معبد تحوتس الثالث الموجود بسولين
 بين الشلال الثاني والثالث ومنها أنه شيد هيكل في الجهة الغربية من الكرنك للمعبد
 آمون وله إصلاحات أخر أجراها في معبد أسوان ومعبد جزيرة فاف وجبل السلسلة بأقليم
 أسنا وفي ناحية الكاب وفي هيكل المعبودة سيرايس عدينة منف وبجهة سربوت القديم
 ببحيت جزيرة جبل الطور ويقال أيضاً أنه هو الذي أنشأ على شاطئ النيل الإبرسم تجاه
 لوقصر معبد كان من أعظم الآثار القديمة وقد تخرب الآن بسبب لم تقف عليه ولم
 يبق من آثاره إلا الصنمان الكبيران الموضوعان في باب هذا الهيكل أحدهما على عين
 الداخل والآخر على يساره ويعرفان الآن بالصنمين أو بشامة وطامة وغاية سنة ٥٩٥
 قبل الهجرة كان لم يلتفت أحد لهذين الصنمين اللذين هما صورة أمون وفيس الثالث إلى أن

حصلت زلزلة سنة ٢٧ قبل الميلاد فاسقطت جزءاً أحدهما الأعلى وبقيت القاعدة قائمة في محلها وقد شوهد أن هذه القاعدة متى سقط عليها الندى وقت الصباح سمع منها صوت مستطيل عند شروق الشمس فكان السياحون من اليونان والرومان يتجمعون من ذلك إلى أن اعتقدوا أن صورة الملك امنوفيس هذه هي صورة (شمسون) أحد أرباب الايتوبيين أبوه (ناثون) وأمه (اورور) وهو الذي أعان (بريام) على اقناع اليونان وأنه يشير بالتحية عند طلوع الشمس إلى والدته المقدسة (اورور) أي الفجر وبذلك صارت له شهرة عظيمة واعتقدته غالب السياح في مصر وأيتي تشون أسماءهم على سيقان هذين الصنمين حتى ملؤها بالكتابة إلى سنة ١٥٠ تقريبا بعد الميلاد حينما وفد على مصر الامبراطور (هادريان) ومعه زوجته (سابين) فساحا إلى صعيد مصر لسمعا صوت هذا المعبود فلما عايناهما هذا الصوت العجيب ورأيا شدة رغبة الناس اليه أخذتهم الرأفة بهذا الصنم الممسور فاهتما في وضع الجزء الملقى منه على الأرض فوق قاعدته ثم أتم إصلاحه الامبراطور (سبتيم سفر) فلما انتهت فوارغه بالملونة صار لا يسمع له صوت وانضح ان صوته الرنان كان ناشئا عن تأثير الندى والشمس في الحجر فهي خاصية طبيعية ومتى ظهر السبب بطل العجب وكان هذا الملك متزوجا بامرأة أجنبية من بيت الملك تدعى (تايي) رأس صورتها منحوت بولاق ورزق منها بولاد يعرف باسم امنوفيس الرابع وهو المذکور بعد

ذكر آثار الملك امنوفيس الرابع



اعلم ان هذا الملك كان قبل صعوده على كرسى الملك يعبد إلى عبادة الشمس حتى انه كان كاهناتها فلما آل اليه الملك بالوراثته عن والده أمر الناس بعبادتها ورفض غيرها من سائر العبادات وغيرها اسمه لم يبق منه من ذكر (أمون) لبغضه له وسمى نفسه (خون اتن)

أعنى نور قرص الشمس وصار يجمعوا أسماء أجداده وأقاربه

التي يجذف فيها اسم (أمون) ويبقى منها على الآثار ما كان خاليا من هذا الاسم مع محافظته على أسماء الشمس محبة لها ولعل ذلك سرى له من أمه (تايي) التي هي من أهل الشمال لمحبة للشمس وبعد ذلك أمر بتخطيط مدينة جديدة بمثل العمارنة قرب منية الصعيد لتسكن تحتها جديد الدولة المصرية بدل مدينة طيبة التي هي مقر المعبود أبدون ونقل في مدينته المستحدثة شمال قرص الشمس وسماه (اتن) موافقة لاسم معبود اليهود (ادونوس) أو (ادوناي) وبكشف أرض تلك المدينة ظهر أنها كانت كثيرة الأماكن والشوارع

المنتظمة منها آثار معبد الشمس المشتمل على دهليزين وعلى ستة عمد مدرجة الوضع كانت منصوبة في وسطه هذا المعبد وشوهد أيضاً على جدرانها رسم الشمس مشرقة فوق الملك ورجاله وهم وقوف يتقدمون القرايين إليها ولها أشعة ذات أيداً كأنها تنثر الحياة على المخلوقات وحول ذلك أدعية وقصائد يملؤها المرتلون معصوبة بنغمات الاوتار ومعهم غانية تدعى (سنرو) تقول مدحة لقرص الشمس مطلعها

للك الشنايا صاحب الاعوام يا موجد الشهر والايام
يا معدد الساعات (في سائر الاوقات)

ويوجد أيضاً في جدران الهيكل المذكور صورة الملك وبعض رجال مصورين بهيئة غير مصرية ولعل أولئك الرجال كانوا من أمة أجنبية جلبتهم الى مصر اما الديانة الشمسية بعناية هذا الملك واما الوفاة عليه اطلب احسانه لانه يشاهد في وسط تلك الرسوم العجيبة جملة هدايا أجلها عقود ذهبية كان يحسن بها الملك على هؤلاء الرجال الموافقين له على عبادة الشمس للحصول على أغراضهم ومع ذلك كان محافظاً على بلاده جرياً على عادة آبائه بدليل ما شوهد على الآثار من أن الأيتوبيين وسكان الشام والولايات الشرقية وجزائر البحر الأبيض المتوسط كانوا يعطون له الجزية ويرى أيضاً في مقبرة بل العمارنة نقوش ورسوم فيها صورته واقفاً على عرشه الخربية ويجانبه رجاله وبناته السبع يقاثلن معه ويدسن بسنابك الخيل جيش رجال من أهل آسيا المغلوبيين لهم ويرى في عساكره رجال من العبيد وأهل إيبيا وآسيا وله آثار بسوليب وهيكل ومسلة بتمدية نبطية أنشأها من سبارة جبل السلسلة لعبوده (حورنخي) الذي اتخذ بدل (امون) وكانت زوجته تدعى (نفرت يوتي) أو (نفرت آتن) رزق منها ببناته السبع ولم يترك ولداً يرث الحكم بعده ولذا نقل الملك بعد وفاته الى خمسة رجال مصرية حكموا على التناوب بينهم بدون حق في الوراثة وسند كرم من علم منهم على ترتيبهم في جدول ملوك هذه العائلة

ذكر آثار الملك آمين

(٦٩ ٥٩ ٤٩ ٣٩ ٢٩ ١٩)

هذا الملك هو أول الملوك الخمسة وكان قبل استيلائه على شرير الملك يدعى (نتر آتف آي حق نتر أوس) ومعناه الكاهن آمي الحاكم المقدس في طيبة وكان مستخدماً عند الملك امنوفيس الرابع بوظيفة سائس ركاب الميسرة ثم ترقى الى ناظر خيول الملك ثم الى كاتب سره وكان أخاه من الرضاة وزوج ابنته الكبيرة (آتي) فلما آل له الملك على

ديار مصر غير اسمه (آبي) وسمى نفسه (رع خب خب وأرما) وقد علمنا من الآثار انه
أبقى ديانة الشمس واحترم أيضا آمون والمعبودات المصرية التي أبطلها أمنوفيس الرابع
وكانت مدة حكمه تزيد عن أربع سنين وفي أثناء ذلك عين (باور) واليا على الاقطار
السودانية وصنع لنفسه مقبرة في بستان الملوك بطيبة نقش اسمه عليها فبعد من حكم بعده من
الملوك لكونه خارجا عن بيت الملك ولم يبق اسمه الا على بعض مواضع من تابوته ولقصر
مدنه ترك مقبرته المذكورة ناقصة البناء

ذكر ماثر الملك توت عنخ امن



هذا الملك هو ثاني الملوك الخمسة وزوجته تدعى (امن عنخ ناس) واسم المدرج في خاتمه
مركب من كلمتين أولها (توت عنخ امن) اسمه وثانيها (حق أن ريس) اسم وظيفته التي
اشتهر بها قبل استيلائه على الملك ومعناها حاكم مدينة أرمنت وقد يشاهد رسمه في مقبرة
بطيبة جالسا على تحتته وامامه رؤساء قبايل اشور والروتو عليهم ملابس الفخار ومعهم
ممالك والجميع يتقدمون له الجزية من أواني الذهب والفضة والمعدن المتقنة الصناعة
ومن الخيول والسباع وجلود النور وغير ذلك مما كان يصنع ويوجد بالجزيرة التي بين دجلة
والفرات يرى حول ذلك نقوش معناها

لقد وردت جزية الاشوريين أهل الخسة تحت ملاحظة امنحتب والى الايتيو بيا وحاكم
الاقطار الجنوبية وفوق الاشوريين نقوش معناها

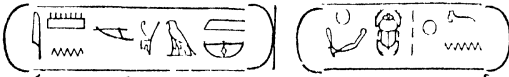
هو لا بكار رؤساء اشورة كانوا يحفلون مصر قبل ان يحكمها الملك ويسألونه العفو والرضا
قائلين ان النصر مقرون به والاعداء معدومة في مدته والناس كلهم في أمن وراحة وعين
ويرى في جهة أخرى من تلك المقبرة ان الايتيو يمين مقبلون بالجزية في سفنهم على ظهر
النيل ويجوارهم نقوش معناها

وردت من بلاد الايتيو بيا الجزية العظيمة المنتخبة من نفائس السودان ووصلت الى طيبة
تحت ملاحظة أمير الايتيو بيا (هو يو)

ويشاهد في الرسم ان السفن القادمة من السودان بالجزية مشحونة بالجلال والثيران
والخيول والاشياء النفيسة كالآواني والاسلحة وغير ذلك وان ملكة السودانين ورسولها
قد خرجا من تلك السفن وركبت الملكة عربة جميلة تسحبها ثيران ويلى ذلك أمراء ورؤساء
بنى الاسود متواضعين امام ملك مصر ومقدمين له الجزية التي أحضرها من بلادهم
وبهذا تعلم ان مصر كانت في مدة هذا الملك في أرغد عيش وأغز شوك أما الملوك الثلاثة

الباقية التي ذكرت أسماء من علم منهم في الجدول السابق فلم يعلم لهم شيء من المأثرو لذا
اعرضنا عن ذكرهم هنا

ذكر آثار الملك حور محب الملقب رع سرخرو استبر رع



هذا الملك من أقارب (امنوفيس) الرابع وعند استيلائه على كرسى المملكة قامت بمصر
القياسات الاهلية والثورات الداخلية واشتد الهيجان وزادت التعصبات لما حصل من
تغيير الديانة في عصر الملك (امنوفيس) الرابع فشرع الملك (حور محب) هذا في اطفاء تلك
الفتن برجوع عبادة المعبودات المصرية القديمة وبتمديد هيكل الشمس والمدينة اللذين
أحدهما امنوفيس المذكور ببل العمارنة وبعد أن مهد الاحوال وأزال الاشكال
بنى الوجهة الرابعة من معبد الكرنك وأصلح الفار الكبير الذي يجبل السلسلة وكان من
قبل مقطوعا تستخرج منه الحجارة وتقس على جانبيه الغربي تقوسا ثبت له الاتصاع على أهل
الايثيوبيا ورسم عليه صورة تنسب بصفته مقاتل حامل على كتفيه بلطف كانه يلتصق من
(امون رع) دوام حياته وتأييد نصرته على أهل الجنوب وكانت (امون رع) أجاب
دعوته ولبي طلبته فاتسرع وعاد من غزوته فمتطبا ليهود جافنيسا ومعه بعض رجاله وأمامه
الخدم يهتدون له الطريق وخلصه الفرسان يتودون الاسارى من رؤساء الاعداء وتسلمهم
العساكر سائرين وعلى أعناقهم درقات الحرب وأمامهم تصدح الموسيقى العسكرية ثم يأتي
بعدهم جم غفير من أرباب المنصب والكهنة وأرباب الوظائف الملكية لاستقبال الملك
قائلين في مدحه

لقد قدم المقدس الفاضل بعد ان قهر كبار الامم جمعا وقوسه بيده بلع لعا فحبذا هذا الملك
القوى المتفخر الذي أحضر معه رؤساء الايتيوبيا اذلة ففهم ذوو الأصل محتقر وجاب منها
الغنم بقوته العلية كما أمر بأمون فعممت هذه النصر البهيمية وترى الاسارى يصيحون
قائلين يا ملك مصر وجه وجهك البنا (وألقى نظرك علينا) فأنت شمس التسعة شعوب
الذي اشتهر اسمك وبلغ اقصى الايتيوبيا فزعرك فزمت الامم بشهامتك وأنت قائم
بمكانك فأنت شمسنا وبالجملة فكان هذا الملك يأخذ الجزية من أهل السودان وكانت
من فنته وذهب وآبنوس كإيشم لذلك النقوش الموجودة في مقبرة القرنة أما جهات آسيا
فانها خرجت مدة حرب الديانة عن طاعة ملوك مصر وامتنعت عن دفع الجزية اليهم
واستمرت كذلك الى عصر العائلة التاسعة عشرة الآتية وقال ما يشون ان الملك
حور محب كان كثير الاشتغال بالديانة وعلى ذلك دللت الآثار كما دللت على انه كان متروجا
بالمملكة (موت نزلت) والى هنا انتهت العائلة الثامنة عشرة

اشتهر هذا الملك في
التاريخ أيضا باسم
(حوريس) و
(أرمائيس) وقرأ
ماسبروا لقبه
بالكيفية الآتية
(رعنسسرخرو)
(استبر رع)

العائلة التاسعة عشرة النبطية

ملوك هذه العائلة ثمانية على الترتيب الآتي في الجدول
أسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول ما ينشون

سنة الحكم	جدول ما ينشون	١٢	الآثار		١٢
			ألقاب	أسماء	
٦	رمسيس الاول	١	رع منحتي	رع مسو الاول	١
٥١	سيتوس الاول	٢	رع امن	سيتي الاول منفتح	٢
٦٦	رمسيس الثاني	٣	رع اوسر ماستين رع	رع مسو ميامون	٣٠
٢٠	منفطس	٤	بارع ميامون	منفتح حتما ١	٤
٥	امنس	٥	رع منفتح استين رع	امنس حق أون	٥
٧	تاويريس ملكة	٦	خوزع استين رع وزوجة تاوسر	منفتح ٢ سيتاح	٦
٢١	سوطيوس الثاني	٧	رع اوسر خيرو ميامون	سيتي (٢) منفتح	٧
				رؤساء أجناب غير معلومين	
				اريسيو رجل من فنديقيا	
				سيتخت مر رع ميامون رع اوسر خعو ميامون	٨

اعلم أن الحوادث التي حصلت بصر من عهد أمونوفيس الرابع الى آخر العائلة الثامنة عشرة من تغيير الديانة وغيرها أوجبت ضعف المصر بين في ذلك العصر وتضعف حالهم وأطمعت العير فيهم فخرج عن طاعتهم أهل آسيا وانضموا الى الحثيين أزل الشؤكة وتحالفوا معهم على اقناع المصريين وصاروا يطلبون قتلهم بعد ان كانت المصريين تشن الغارة عليهم ومبدأ ذلك من العائلة التاسعة عشرة ولنبينه في ما تترك كل ملك بالتفصيل والايضاح

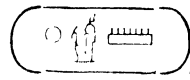
ذكر ما تترك الملك رمسيس الاول



لم يعلم هل كان هذا الملك من عصابة الملوك المصريين أو مستعدياً من أهل آسيا وغاية ما علم انه تزوج ابنة (سيتي) الاول الحفيدة أمونوفيس الثالث وأنه كان من أتباع الملك (آبي) و(حورحجب) من العائلة الثامنة عشرة ثم تبوأ كرسى الملك مع كبر سنه فسار سراً سلافة في ترتيب النظام واستتباب الراحة وفي السنة الثانية من حكمه شجار مع سكان اليتيوييا وغزا القوم القاطنين في الولاية المتسعة بين الجانب الايسر من نهر النترات وجبل كورين

والبحر المالح وهم طائفة الخيتاس بمدة الصنم (سوتخ) المعروفين في التوراة بالحيثيين
 وكانوا أمة ذات منعة وسطوة على عدّة طوائف من أهل آسيا ما بين الفين معهم على قتال
 المصريين وقد دلتنا آثار الكرنك على ان رمسيس هذا كان أول من تجاسر على ملاقات
 الحيثيين وعلى الجولان في أرضهم إلى شواطئ نهر العاصي وعمل معهم معاهدة ولم يحصل
 في مدته وقائع حربية تشهر عصره ونظهر ذكره غير ما ذكره في آخر مدته أشرك معه في
 الحكم ابنه (سيتي) الأول الآتي ذكره

ذكر آثار الملك سيتي الأول



اقتدى هذا الملك بأعمال جدّه تحوتس الثالث في تحصيل سموا القدر لدار مصر كما يشهد له
 بذلك نقوش ورسوم هيكل الكرنك حيث يرى فيها انه غزا ثانی مرة البندو المسمين شاسو
 وأخذ منهم قلعة (كانانا) وكانت فوق الجبل بجهة آسيا العربية ونص تلك
 النقوش

هو أنه في السنة الأولى من حكم الملك سيتي الأول هجم على بدو مدينة بيتوم إلى أن أدخلهم
 أرض كنعان وكان يعمل فيهم بالضرب كالسبع الكاسر ويذبحهم في خلال أوديتهم
 فيطرحون على الأرض غريقين في دمائهم ولم يتمكن أحد منهم من الفرار ليجبر باقي الاقوام
 بسطوة الملك ثم توجه بجيشه إلى بلاد الارمن والشام القصوى وتحارب معهم حتى هزمهم
 في عرباتهم ثم شرهزيمة وتلك قلاعهم ثم توجه بعد ذلك إلى بلاد الفلستين وتحارب مع
 الحيثيين في السنة الثانية من حكمه فتغلب عليهم وأخذ منهم قلعة كدش وكانت قلعة
 حصينة بجوار مدينة حص على نهر العاصي ولكن مع هزيمتهم وغلبتهم لا يزالون يظهرين
 العناد والقتال للمصريين فلما طال الامر على المصريين بهذه الحالة اضطر الملك سيتي إلى
 ربط معاهدة مع ملكهم (موتور) بالصلح بينهم وتحالف على دفع من تصدى لكل منهم ما
 وانبرم الامر على ذلك أما البلاد التي فتحها الملك سيتي في غزواته فكانت تمتد من الشام
 الجنوبية إلى فنديقيا وكانت من قبله تدفع الجزية للملوك مصر فلما أدخلهم هذه المرة تحت
 طاعته لم يكتف باخذ الجزية منهم بل جعل عليهم حكاما مصريين وجنودا حافظين في جميع
 نقط الاستحكامات كغزة وعسقلان ومجدو وبدا أمن من طغيانهم ولكن خرجت عن
 طاعته الجهات المجاورة لنهر الفرات وقويت عليه سكان الجزيرة والعراق حتى صار لا يكمه
 مقاومتهم بل انهم منعوه عن المحاربة في جهاتهم ولم ولذا كانت نصراته وفتوحاته كبيرة

(١) ماسيرو

في الظاهر صغيرة في الباطن لا تخطاط قدر مصر في مدته وضعف قوتها في جهات خيبر
وغيرها وصارت ملوك الشام كلوك مصر في المعاملة والشرف بعد ان كانت ملوك
مصر في المدة السابقة تعتبرهم أعداء فتقهرهم أو عصاة فتعاقبهم وكان ينتهي الحرب
بإقاعهم بدون شرط ولا معاودة وعلى ذلك فان ما دأب الملك سيني الأول من قهر الروتو
والبون والشاسو ومن امتداد ملكه من البحر الابيض المتوسط الى باب المنذب لأصل له
كما علمت (١) قالت نقوش الكرنك لما رجع الملك الى مصر بعد انتهاء الحرب السابقة
في الشام أخذ معه ملوكها وجميع الغنائم والأسارى وتوجه الى مدينة نيتوم فوجد فيها
أعيان المصريين ينتظرون ملاقاته بالفرح والسرور قائلين
إئت كهنه وأعيان ورؤساء الوجهة القبلى والبحرى لمقابله الملك والنساء عليه عقب عودته
من بلاد آشور معنوا بأعظيم الغنائم شاكرين له على هذا الأثر الذى لم ير وأمنه فى سالف
أيامه وقائلين رفعة لشأنه ومدح حاله ما لم تقدر عدت من عند الأعداء بعد إقاعهم ونفذت
أمر كل فيهم ونصرتك تلاءم كالشمس فى السماء فلدن شرح صدر كل بين الأقوام التسع
الذين أظهرت لك الشمس حدودهم وساعدتك حينما كان يعمل دبولسك فى وسط بلادهم
ويجمع سيفك فى رجالهم ثم دخل الملك بموكبه الحافل الى طيبة وارسل الغنائم الى
حريشها والأسارى الى الوجهة البحرى وقالت نقوش الكرنك فى ذلك
لقد وردت الجرية وأرسلها الملك الى أمون رع وقت رجوعه من الشام القصوى وكانت
من فضة ولازورد ونحاس وحجارة نفيسة ورؤساء الأعداء تسحب فى الأغلال مسوقين
الى سجن أمون رع * ويجوز أن ذلك خطاب للملك عن لسان أمون رع بعينه
لقد عدت بالسلامة أيها الملك الفاضل سلطان الإقليمين (رغمامن) وسامحك النصر
على جميع الأمم حتى يعم خوفك قلوب التسعة أقوام فيأتونك بانفسهم حاملين الجزية على
ظهورهم اه وأما الأسارى فكانت تناديه قائلين
نحن ما كنا علم ديار مصر وما وطأت أبأؤنا أرضها فاعمرنا بعباء احسانك اه وبعد ان استقر
الملك بمصر صارت تأتى اليه المراسلات من الضباط الذين وضعهم فى قلاعها سبياً فحصل
من ذلك بين المصريين وأهل آسيا انجاب ونوادى الى أن المصريين أخذوا فى ديانتهم
معبود الكنعانيين المسمى (بعلا) وشبهه بالشمس وكان لهذا المعبود زوجة تدعى
(استارته) شبهها بالقمرو اتخذوا أيضا آلهة أخرى ثم اهتم الملك فى حفظ البلاد
ونظامها فبنى هيكل فى الكرنك وهيكل فى دراسيه وهيكل فى العرابه المدفونة وضيع
عواميد فى سبى بانو به وحجر فى اسوان يستفيد من نقوشه انه حكم بلاد الايتوپيا
وعين عليها كما يدعى (أمم أب) ووصل بحر النيل بالبحر الاحمر بواسطة ترعة احتقرها

وكان فهم من تل بسطة ويجرى نحو الشرق في وادي الطملات الى أن تصب في البحيرات
المالحة وصنع خط استحكام في شرق مصر وشاد حجابا في القرنة لامون وفتح طريقا في
الجبل للقوافل تصل من قرية رداسية باقليم اسنا الى معدن الذهب الموجود بجبل اتوكي
وأحدث هناك عينا صاعمة يتغير منها الماء بدليل ما وجد على صخور رداسية من النقوش
الدالة على انه في يوم ٢٠ أبيب سنة ٩ من حكم الملك سيتي الاول ثلث الذكرا شتعل
هذا الملك بالجهات المجاورة للجبل ليستكشف منها معادن الذهب فركب الجرمع جماعة
من أهل الخبرة حتى وقف في الجهة المقصودة وقال في نفسه اعجب من طريق بلامان
هذا المكان تملك فيه السياحون عطشا في أين يروون عطشهم البلد (أي مصر) بعيدة
والجهة (أي الصحراء) واسعة فان ظمئ أحد صاح قائل ان هذه الارض لذات هلاك مبين
وحيث أقبلت الناس ترجوني فسا فعل لهم ما فيه حياتهم فيحرمون اسمي على عمر السنين
واجعلهم وذريتهم منى مسرورين فلم يلبث الا قليلا حتى نهض باحثا في الحال على محل
يشيد فيه معبدا فاخراو يضع فيه معبودا يتعبد اليه صلى عليه (فلما وجد الجبل) أمر
بجمع رجال ينقرون الصخر لتنبع الماء منها فيروى منه الظما ن ويجرى فيه الماء البارد وقت
الخريف فتراه هذه العين ومما شأ الملك باسمه (رعمان) فصار الماء يخرج منها بقوة شديدة
مثل خروجه من منبوع النيل في جزيرة اسوان فعند ذلك قال الملك لقد استجبت دعوتي
فنسج الماء في الجبال بمهمة المعبودات وصارت الطريق بعد ان كانت خالية عن الماء
عظيمة مسلوكة مدة حكمي فهذه مزية الراعي الموائمي واجتها. بعد ان في توسيع تلك الجهة
وعمرانها وأراد ان يبنى فيها مدينة ومعبد فاخرا في وسطها ثم قلعة وهيكل
فيه محراب لمعبودات آبائه الذين قروا أعماله بالنجاح وباركوا في بعدصيته حتى اشتهر عند
جميع الامم فأمر في الحال رئيس البنائين والنقاشين المقدسين بان يصنعوا بنبوة في الجبل
معبدا (ففعّلوا كما أمرهم) ثم وضع المعبود (رع) في محرابه وفتح وازوريس
في مقصورتهما الكبيرة ووضع فيه أيضا تمثال حور وازيس وتمثال نفسه وتمثال باقي
المعبودات ولما تم المعبودات انتهت رسومها ادى الملك فيه الصلاة ثم قام يتلو خطبة أثني بها
على المعبودات ومعناها السلام عليكم أيها المعبودات الافاضل ما لكى السماء والارض
أسألكم أن تدعوا شهرتي مدى القرون وان تبقوا اسمي على عمر الدهور وقد رما أستحق وقد ر
الخبر الذي فعلته لكم وسهرى على واجبات محبتكم واخبروا الذين يأتون بعدى من ملوك
ورؤساء وناس وروحانيين ان يحفظوا ما ترى التي في هذا المحل وقصرى الذى بالعراية
المدفونة المشيد بأمر المقدس الذى لا يعارض في اعماله حسبا قال وقلتم ففعلت كما أمرتم
فانتم آبائي المنعشون لهمتى وحياتي الراغبون في اتمام ما ترى بعنايتكم فأسألكم دوامها

ودوام شهرة اسمي عليها اه ويرى بجوار ذلك خمسة سطور في هذا المعنى أيضا نصها ان
 سيقى منفتاح الحاكم في الصعيد محي الوجه القبلي والبحري وما يصنع هذا
 المعبد لامون وللمعبودات المزدوجة وعمل لهم أيضا مقصورة فاخرة في داخله واجرى عينا
 امام هذا المعبد فلم يسبقه أحد بعمل مثل ذلك وانما عمله محبة للخير فهو ابن الشمس القائد
 العظيم محي ذكر الجيوش كيف لا وهو للناس (في الرأفة والمحبة) بمنزلة الاب والام فقولوا
 أيها الخلق يا امرأون يا أيها المعبودات الساكنة في هذا المخل نسألکم ان تدعوا ذكره
 كدوامکم لانه مهتد الطريق للسير فيه ما وازال ما كان اما من امن المصاعب فكان سببا
 في صحة ابدانها وانعاش حياتها وأعاد استخراج الذهب كالمدة السابقة وسهل استكشافه
 على الذرية الالية وأشهر أعيادا كالمعبود (أتم) وكانت شيبته كشيبته حورسا كن
 ادفو لانه صنع ما ترجيع المعبودات وانبع الماء من الفخر ومن ما ثره أيضا انه أصلى
 الغار الموجود في بنى حسان للمعبودة (بشت) وهو المعروف الآن بغارات يمدوس
 وكان من قبل مقطعا تستخرج منه الحجارة للعمارات وبني له قبرا تحت الارض في بيان
 الملوك بطبيعة يعجب منه كل من رآه حيث يرى فيه شيئا فلكية كالشمس تسبح بسفينتها
 في السماء وكأن السماء بجة ماء وبجة زما يعارضها من عتبات الثعبان (أبب) وكالنجوم
 الثوابت والسيارة وغير ذلك مما يسر الناظرين ويفيد الطالبين وكان للملك سيقى أبناء
 كثيرة أشهرهم مارزق بن زوجته (تالي) حفيده امنوفيس الثالث واسمه رسميس
 على اسم جده وسبق في الكلام عليه

ذكر الملك رسميس الثاني الشهير اسيو متريس



يقال لهذا الملك رسميس الأكبر ولقب بذلك لانه أكبر وأعظم ملوك مصر سلطنة وقوة
 وطالت مدته حكمه وكثرت فيها الآثار المصرية وترايدت العمارات حتى لا يكاد يوجد بوادي
 النيل أثر من الآثار القديمة والعمائر الشهيرة الا وعليه اسمه ورسمه وارتقى على كرسى
 الملك صغيرا في حياة والده ويؤيده ما هو مؤرخ في السنة الثالثة من حكمه بالنقوش على
 حجر مستكشف بقرب دكة بلاد النوبة ونصها

(انك أيها الملك) لما كنت طفلا صغيرا وكان لك جد ائله مسبله ما كان أثر يعمل بدون
 رسمك ولا أمر يفد من غيرك ولما سرت غلاما وبلغ سنك عشرين كانت كل العمارات
 في يدك وكنت ائت الواضع لأساساتها

هذا وقد دلت الآثار أيضا على ان في مدة والده كان له المزايا التي لا توجد لغيره منها انه لقب
 أولا بنولي العهد فصار له الحق بكباية اسمه في الخانات الملوكية وعزز زنايا بالانقلاب الفرعونية
 اعظم مقامه حتى انه بذلك صار له مدخل في الاحتفالات الدينية من الدرجة الثانية العلمية
 فكان من وظائفه حمل آية القربان أو صب المشروبات أو تلاوة المراتل كشماس
 الكنيسة وأما والده (سيتي) فكان يؤدى شعائر الديانة في محفل التسوس ولما ترعرع
 في حياة أبيه وترقى في سحر الشجاعة والحماسة والرياسة والسياسة أراد أبوه أن يعلمه اقتحام
 الاحوال فارسله لغزو بلاد الشام وكان عمره عشرين سنة فغزاهم بجنود والده حتى أدخلهم
 تحت الطاعة ثم حارب أيضا بلاد النينو وباو القبائل الساطنين هناك على سواجل النيل
 حتى طهر الارض من جميع عصائهم واستتببت الراحة وروت اليونان أنه حارب أيضا بلاد
 العرب فاعاد بذلك مشاق الحروب ودفاساة الخطوب وبذلك نال شهرة عظيمة فعماماته عن
 الوطن وتأييده بالنصر قبل ان يكون ملكا وأظهر لنفسه حق الوراثة في الملك وصارت
 تتوارث فناخره شيئا فشيئا إلى أن نال أعظم شهرة وأبعد صيت وكان يتولى الحكم في حياة أبيه
 لكبر سنه حتى مات والده واستقل بالملك فقام بأعبائه وعزم على توسيع بلاده بالفتوحات
 وكان له في ذلك الوقت أولاد كثيرة تصلح للمدافعة والطعان والمقاتلة والنزال ولكن لم
 يتبع له في مبدأ حكمه الامنا وشتمان صغيرتان في بلاد الشام سارت فيهما جنوده على شاطئ
 نهر الكلب حتى قربت من بيروت فاطمأت عند ذلك الفتنة وعادت الجيوش منخربة
 بالسلامة واستتببت الراحة في كافة مصر ولحقاها وبالاخض في بلاد الحبشيين لمحافظة
 على المعاهدة التي وقعت بينهم وبين أبيه الملك (سيتي) وكان الكنعانيون لم يستطعوا
 العصيان بالنظر لوجود العساكر المصرية في استحكاماتهم واستمر بذلك الهدوء في بلاده
 الى آخر السنة الرابعة من حكمه وبعد ذلك قامت عليه سكاك آسيا الشمالية وهم
 قبائل خيناس وكاني وكركاميش وككديش وأرادوا كانوا أقواما ذوي قوة وشجاعة
 فتجمعوا على محاربتهم وانضم اليهم أقوام آخر لم يسبق لهم المحاربة مع المصريين حتى
 عمت الفتنة كافة ارجاء آسيا الشمالية وصاروا يجتدون المسير الى ان حلوا بوادي
 الارونط بقرب حدود مصر فبلغ رمسيس خبرهم وكانت استحكاماته التي شيد هابدينة
 (بارميس) في صحراء العرب على الحدود المصرية مستعدة للدفاع فقام بجيشه وسار الى
 ان عبر ارض كنعان وكانت مطبوعة له وتوجه الى الجهات الشمالية حتى حل في شبتون
 بالقرب من كديش وأخذ يتفقد احوال جيوش أعدائه ومواقعهم كما كانت أعداؤه تتفقد
 أيضا احواله فخرج يومارميس بحرسه صوب مدينة كديش فقابله اثنان من أعدائه
 وقالاه ان اخوانا رؤساء القبائل المجتعة مع رئيس الحبشيين اللثيم أرسلونا للخبر سعادتك

بالتاسعي في خدمته وقد تر كلاً رئيس الحثيين اللثيم في حلب شرق مدينة (نُزْب) مسرعاً
في التفتُّه بجهته خوفاً من جلالة الملك

فلما جمع رمسيس كلامهم ما اغتروا زحف على الاعداء بمجرسه فقط وكان بينهم وبين جيشه
مسافة بعيدة وذلك بعد ان قسمه الى أربع فرق فرقة أمون رع وفرقة بتاح وفرقة
سوتخ وعين لكل فرقة جهة تفت فيها امام العدو فلما تقدم رمسيس بجرسه نحو كدش
وكانت الاعداء مجمعة في الشمال الشرقي منها وترىده الهجوم على الفرقة المصرية التي تر
من تلك الجهة اذ ابرجلين آخرين أرسلتهم - ما طلائع الاعداء لتأسر الملك فلما رآهما أدرك
انهم امن الجواسيس فامر بضربهم ما حتى اعترفوا له انهم امن الاعداء وانهم ما أرسلوا لتفقد
أحوال الجيوش المصرية ولاسر الملك وان الاعداء مجمعة خلف مدينة كدش ومتربة
هناك فجاءهم على المصريين فعند ذلك أمر الملك الرؤساء الذين معه بجمع مجلس للنظر في
هذا الامر الخطير فلما اجتمعوا أخبرهم رمسيس انهم في حالة يأس وخطر وضاربهم على
ضلالهم عن السبيل ووقوعهم في ربطة كمن فاعتذرت له الرؤساء وقالوا ان النوم في ذلك
على حكام الجهة التي نزل بها العدو اذ كان يجب عليهم تفقد الاحوال والاحبار بما صار
ولكن علمنا ان يرسل الآن رجال من عندنا الى الجيوش لحضورهم المتأففين منهم في هذه
المشورة اذ ابالعدو ظهر للقتال وكان الملك وقتئذ واقفا وهو حرسه في الجهة البحرية من
كدش على نهر العاصي فرجى جيش الحثيين مسرعاً من جنوب كدش هاجماً من الخلف على
فرقة رع وكانت تاب الجيش المصري وأوقع في القتال حتى قسم الجيوش المصرية الى
فريقين فولوا الادبار وبقى رمسيس بس اعدائه منفرداً فذهب للقتال بنفسه وكان حاضره
الشاعر المصري (بنتا أور) فقال في ذلك ما نصه

ان حضرة الملك نهض وهو في غاية الصحة واعتدال المزاج ونهاية القوة والابتهاج كأنه
المعبود مونت اخذ اعدة الحرب في الحال وتهيأ للضرب والقتال فأرسل عربته في
ضيق الجوع وشجع على بني خيئاس منفرداً بنفسه لم يتقدم معه أحد من أبناء جنسه
واقترح المعركة وحده أي اقترحهم بمشهد من جميع الاتباع والخدام وقد أحاط به الفدان
وخسمائة عربية حربية من نخبعان الخيئاس والعصبة والتسائل المتكاثرة والعشائر
المتظاهرة وهم (أرادوس) و(مازور) و(بئاسا) و(كشكاش) و(الون) و(جازونان)
و(شوروب) و(اكور) وغيرهم وكان على كل عربية من عرباتهم ثلاثة من المحاربين ولم يكن
مع حضرة الملك أحد من عشيرته ولا من أمراء دولته ولا من قوادجوده ولا من العساكر
الرماة ولا من عساكر العربات فتوجه الى المعبود واستعاث بمولاه قائلاً

تركني وحدي جند الرماة والفرسان ولم يبق معي من يشد أزرى أو يعضد نظهرى فإذا
يريد مولاي أمون فهل أنا عاص أستحق العتاب مع اني لمولاي سميع مطيع اعلم بما أعلم
من الامر بقدر ما استطيع وأقوم بحقوق المشاعر واطهار الشعائر واملأ بيوت
العبادة من غنائم الاعداء وأتقرب الى المعبود بالقرابين التي لا تحصى عدا وقدأ كذبت من
المعابد والهياكل وذبحت ألف ثور قربانا مزينة بالزهور الطيبة الرائحة وشيدت الهياكل
الجسمية واقطعت لها الاحجار العظيمة وغرست في المعابد الاشجار المخددة ونذرتها لتكون
ما ثمؤيدة وأحضرت من جزيرة اسوان للمولى المعبود اشجار المسلات الشاخحة وأجريت
السفن في البحار الزاخرة جلب غنائم الملل الى الهياكل الباذخة فيها انابا مولاي أدعوك
وانابين أقوام كثيرين لأعرفهم وأنا في حضرتك وحدي فاقد الجندی تركني عساكر
الرماة وفرعني الفرسان الكفة وقددعوتهم فأجابوني واستغنت بهم فأعانوني وأنت
أولى بي من الجنود الرماة والفرسان وأحق نصرتي من الابطال والفتيان فانصرتني على
العدد الكثير والجمل العنبر

ثم أجاب الشاعر في قصيدته بكلام عن مولاه انه لبي دعاه وقبل رجاه فقال

جمعنا مارميس نداءك وقبلنا رجاك فانامك قريب وسميع مجيب اخذ بيدك وأقوم
بسعدك وأنا خير لك من الالوف المؤلفة والاعداء المؤلفة ومتى كنت بين عربات القوم
ولو كانوا ألفين وخمسمائة عربية ذهبوا من زمين بالحرب والويل واندا سوا تحت سنابك
الحيل وضعت قلوبهم بين جرائخهم واسترخت أعصاب أعضائهم وجوارحهم فلا
يفوقون سهما ولا يهزون رمحا وساغرقهم في الماء ينغمسون فيه كي ينغمس التمساح ولا
يستطيعون الى السباحة من براح بل يزاحم بعضهم بعضا ولا يستطيعون نهضا ويفنى
كل دنهم صاحبها بالمهاجمة والموانبة ولقد تعلقت القدر بان لا يلتفت أحد منهم خلفه ولا
مرة ومن وقع منهم هلك ومن هوى فلا يجد له مسلك

هذا ما قاله الشاعر على لسان المولى وقال أيضا على لسان سائس ركاب الملك الذي
رأى صفوف الاعداء متراحة وخاطب مولاه قائلا

يا أيها السيد العظيم والملك الكريم حامى حتى مصر يوم التزال قديقتنا وحدثنا بين صفوف
الاعداء في وسط القتال فهلا مهلا والنجاة النجاة عسانا نقتدقنوسنا والمهج وماذا يكون
العمل والخروج من الضيق والخرج قال الشاعر فاجابه الملك قوئ جاشك ولا تفتقد
اتعاشك فاني سأنتقض عليهم انتقضاض العتاب الكاسر على الغنية وأطرحهم في التراب
طرح الرمة الرمية ثم هجم رمسيس عليهم حينئذ بعربته وحمل عليهم بيقوته ست مراب
متواليات فقهر رجالهم وهزم في كل مرة أبطالهم فاجتمع حوله قوادعسكره وفرسانه ولم

يشهدوا الواقعة الاولى ولا كانوا من أعوانه فجمع لهم نبل وصنفهم حوله وقال لهم
لعمري لقد احببت عليكم قلبي واشتد عليكم غنبي هل منكم من أدى مفروض الوطن
وحجى الحى والسكن ولولم يقم مولاكم هذا المقام لادرىكم الاعداء بل تعدتم في
دساكنكم وتختلفتم في قلاعكم وشبائنكم ولم ترسلوا الجندى خبرا ولا أوردتم عندي
من أمركم أثرا وانما أرسلت كل أحد منكم في قلعة وأرايته بولاية موصى بالان
يرتقب وقت الجهاد وانا انتم جميعا قد أخطأتم وأسأتم ولقد اتترف جنودى وفروانى جرعة
كبيرة مني بالكرجدية ولكن قد أبديت رحدى نجاعى وأطهرت جرائقى ولم
يسعدنى انسان من العساكر الماتولان الفرسان بل أخلى العالم الطريق لبطشة
بعضدى وكنت وحيد الم يأخذ أحد بدي

وبلى ذلك من التمهيد المذكورة وصف ميدان الحرب وقت الغروب حين رجعت جنود
رمسيس اليه من الهروب حيث قال الشاعر ما عنده

ورجعوا فوجدوا وجه الارض ممتلئا بالرمل مغمورا بالتلى ملوثا بالدم ليس فيه موضع
للقدم فخطبوا حضرة الملك قاضى أمها السيد المقاتل والبطل الباسل صاحب القلب
الثابت فقال أعين عيني عن جمع جنودك من فرسان ورمات وبعثك ابن المعهود يوم
من صلبه فتدحرون بسيفك المنصور قطرة نفعه الخيماس من بين الاقطار وانما أنت رب
العظمة وملك القهور العلية ولم يتفق لك نظير من سلطان قام بدلا عن جنوده بوظيفة
الحرب والجهاد في يوم الضر بهراجلاد ولا غرواها الملك ذو القلب الكبير اذ كنت
أنت حيث اتى الجمعان أول مبارز وكنت امام جندك أول بارز والعالم بتمامه ينظر اليك
حيث تعصب كده عليك فأجابهم هم الملك بقوله لقد أخذتكم جميعا خطأ شديدا حيث
تركتموني بين الاعداء فريدا فلم يأخذ بدي عشرين ولا أسعدنى أمير ولا قام بنادى
مطامير بل هزمت الاحراب من سائر الملل وحدى وقاتلت دون جنودى وكان يحملنى
كل من الجوادين المدعوا أحدهما بالعظمة فى الصعيد والآخر بالسعادة فى الملا الاعلى ولم
تجد بدي سواهما حين أحاط به العدو فأكروهما واعلنوهما فى كل يوم بحمد الحب
بحضرة المعهود (فرا) متى أويت الى قصورى المشيدة ذات الاعمدة العديدة قال الشاعر
ما معناه فلما أصبح النهار وأشرق الجو فى اليوم الثانى واستنار عاد الملك رمسيس ثانيا
للتتال ورجع على الاعداء بالصيال كأنه ثور رزن على اوز وعاد الشجعان من أصحابه
للمجد والعز فانقضوا معه على العدو فى معركة كالباراذف فبشر بيسه وقاتل معه
الاسد الكبير الذى كان يسير بجوار جواده فاشتعلت جميع جوارحه غضبا وصار كل
من داهمه سقط على الارض ملقى وطفن الملك بالاعداء وقتلهم جميعا فلم يترك منهم أحدا

وداسهم تحت أرجل الخيل حتى اندرست منهم الرمح وامتزجت بالدم ولحقها العدم وصارت كلها كقطعة واحدة انتهى ما أوردنا بإيراده من هذه القصيدة ثم حصلت أيضا واقعة جسيمة عادت على قبيلة الخيتاس بشر الهزيمة فأبرم بين الطرفين عهدا على انقطاع مادة الحرب رأسيا وأخذت العساكر المصرية في الانسحاب عن أرض آسيافيتيهاهم سائرون في الطريق اذ ابالكنعانيين وجيرانهم قاموا على مؤخر الجيوش المصرية فلما عاينت الخيتيون منهم هذا الامر عادت لهم القوة ونقضوا العهد المأخوذ عليهم بإبطال الحرب وأظهروا العصيان هم وغيرهم حتى صارت جميع الناس الساكنة في سواحل نهر الفرات الى سواحل النيل يتناولون المصريين الاسكان آسياف الصغرى فانهم هجروا أوطانهم ولم يظهر والقتال هذه المرة وكانت الحرب مناوشات غير منتظمة تحصل في بعض الايام دون بعض ففارة تكون جهة الشمال وتارة تكون جهة الجنوب واستمرت على هذه الكيفية خمس عشرة سنة ولم تنته بحال وايضا ذلك ان الجيوش المصرية كانت في مدينة (جليلة) سنة ثمانية من حكم رمسيس الاكبر واسنولوا في هذه السنة على مدينتي ميروم و نابور وعلى قلعة اروسايم وأخذوا من الكنعانيين في السنة الحادية عشرة مدينة عسقلان بعد المدافعة الشديدة ثم توجه الملك نحو الشمال وقاتل هناك حتى أخذ مدينتي من الخيتيين وجدلان باحداهما ثمالة واستمر الحرب على هذا المنهاج حتى كاد يفتي غالب رجال الفريقيين فاضطر ملك الخيتيين (ختاسار) الى طلب الصلح من ملك مصر فقبل منه ذلك وانبرم أمره سنة ٢١ من حكم رمسيس وربطوا معا هذه كبت صورتها أولا بلغة الخيتيين ثم نقشت على لوح من فضة وقدمت الى الملك في مصر في مدينة (رمسيس) وكانت مبنية على الشروط والاحكام المدونة في المعاهدة التي وقعت بين أمير الخيتاس ورمسيس الاول وسبق الاول وهذا نص تعريبها

(المقدمة)

(١) في اليوم الحادى والعشرين من شهر طوبه سنة احدى وعشرين من حكم رمسيس ميامون محبوب أمون رع و حور شنى وبتاح سيد قديم (أشتو) بمنف و هوت سيد قديمى (اشر) و (خونفرت حنپ) (بنايسه) وهو القسام على كرى ملك العباد كايه (حورمخنى) تحتد ذكره (٢) بينما كان هذا اليوم في مدينة (پارميس ميامون) يؤدى فيها الشعائر للمعبود (امون رع) و حور شنى وتوم سيد مدينة المطرية ولامون ساكن مدينة (پارميس) ولبناح بالدينة المذكورة وللشجاع ست بن خوت لانهم منوا عليه بدوام عيده الرسمى وبدوام أعوام السلم له وبخضوع الالهائى والامم تحت نعليه على الدوام (٣) اذ ابرسل من طرف (٤) أمير الخيتيين (ختاسار) أقبلت

هذه الأرقام الهندية تدل على عدد سطور المعرب وما وجدناه ساقطاً من الأصل تركناه بحاله اه

اليه وتقدمت بين يديه ليطلبوا الصلح منه وكانت صورته منسوخة على لوح من فضة
مرسل من طرف أمير الحثيين إلى ملك مصر مع رسولين هما (٥) (تارتيسبو)
(رمسيس) بطلب الصلح من (رمسيس ميامون) ثور الملوك الذي وضع حدوده
في كافة الأرض حيثما أرادوه هذه المعاهدة كتبها ختاسار أمير الحثيين المنغم ابن

(موراسار) (٦) أمير الحثيين المنغم وحفيد (سابل) أمير الحثيين المنغم على لوح من
فضة وذلك بينه وبين (رمسيس ميامون) ملك مصر الأكبر المنغم ابن (سيتي) الأول ملك
مصر الأكبر المنغم وحفيد (رمسيس الأول) (٧) ملك مصر الأكبر المنغم وهي معاهدة
وطيدة على الصلح والخاتمة والوفاق مؤكدة للسلم والاتفاق دأمة على الدوام

كان فيما مضى من عهد بعيد حصل بين ملك مصر وأمير الحثيين عليه ما رضوان الرب
اتفاق الا ان (٨) أخى (موتور) أمير الحثيين نقضه وتحارب في زمنه مع (سيتي) الأول
ملك مصر الأكبر لكن من الآن فصاعداً على من هذا اليوم تعهد (ختاسار) أمير
الحثيين بعراة هذه الشروط سائلاً آمون رع وست ان يثابروا امتاعها في ديار مصر (٩)
وفي بلاد الحثيين وان يرى الشقاق أبداً من بين المتشاربين

(المعاهدة)

اتفقت انا (ختاسار) أمير الحثيين مع (رمسيس ميامون) ملك مصر الأكبر من
هذا اليوم على مراعاة الصلح والمعاهدة بيننا أبداً لا بد من (١٠) وعلى أن يكون خليفي
ومنطوب على السلم معي وعلى أن أكون خليفيه ومنطوباً على السلم معه دهر الداهرين كما
كان ذلك في عصر أخى (موتور) أمير الحثيين الأكبر الذي خلفته في الحكم بعد موته
وجلس على تخت والى وها أنا (ختاسار) أظهر المودة الصادقة (لرمسيس ميامون)
ملك مصر الأكبر وبناء على معاهدتنا ومسالمتنا هذه تكون ديار مصر وبلاد الحثيين في
سلم ومحالفة تامة دأمة دون أن يقع بينهما أدنى شقاق مدى الدهر بشرط أن أمير
الحثيين لا يشن أدنى غارة على مصر لسلب شيء منها كما أن (رمسيس ميامون) ملك مصر
الأكبر لا يشن غارة على بلاد الحثيين لسلب شيء منها وأن أتبع اتفاق العدل الذي حصل
في مدة (سابل) رئيس الحثيين الأكبر واتفاق العدل الذي حصل في مدة أبي (موراسار)
رئيس الحثيين الأكبر وان يتبع ذلك أيضاً (رمسيس ميامون) ملك مصر الأكبر (١٥)
ونعترف بيننا سوية بأن يتبع هذا الاتفاق ونجري أعمال العدل من هذا اليوم
بشرط أنه ان أعارت أعداء على بلاد (رمسيس ميامون) ملك مصر الأكبر لزمه ان يرسل
إلى أمير الحثيين ليخبره بالحضور فينضم إلى قوته عليهم ويجب على أمير الحثيين حينئذ ان

يجيب سؤال ملك مصر الا كبر ويقا تل أعداءه وان لم يرد أمير الحثيين الحضور بنفسه
 لزمه ان يرسل جنوده المشاة وعرباته ليقا تلوا أعداء ملك مصر وان غضب (رمسيس
 ميامون) على جماعة من أتباعه يكونون قد سرقوا شيئا منه وأراد أن يقتلهم فعلى أمير
 الحثيين مساعدته على ذلك وان أعار عدو على بلاد خيتا لزم أمير الحثيين ان يرسل (١٨)
 الى ملك مصر ويخبره بأن يحضر بتورته ليقا تل أعداءه فان أراد (رمسيس ميامون) ملك
 مصر الحضور بنفسه قاتل أعداء أمير خيتا وان امتنع عن الحضور بنفسه لزمه ان يرسل
 مشاته وعرباته ليقا تل أعداء أمير خيتا (١٩) وان يعين الزقت ويخطبهم بذلك وان كانت
 جماعة من خدم أمير الحثيين نسيبت في خدمته فعلى (رمسيس ميامون) (ان يساعد في
 تأديهم) (٢٢) واذا حارب بعض السكان من بلاد (رمسيس ميامون) الى أمير خيتا
 فعلى هذا الامير ان لا يقبلهم بل يرسلهم الى رمسيس ملك مصر الا كبر (٢٣) واذا ذهب
 بعض العمالة الماشرين الى أمير خيتا العمل ما فلا يتوطنون أرض خيتا بل يرسلون
 الى (رمسيس ميامون) ملك مصر الا كبر واذا كان بعض الهاربين (٢٤) يحضرون
 من بلاد خيتا لتوجهوا الى (رمسيس ميامون) ملك مصر الا كبر فلا يقبلهم عنده
 بل يرسلهم الى أمير خيتا (٢٥) واذا ذهب بعض العمال الماشرين من أرض خيتا الى
 ديار مصر لعمل ما فعلى (رمسيس ميامون) ملك مصر أن لا يوطنهم بمصر بل يامر
 بارسالهم الى أمير خيتا (٢٦) هذا الكلام الذي على لوح الفضة يقول على لسان ألف
 معبود من معبودات ومعبودى الجياد منهم معبودات بلاد خيتا وعلى لسان ألف معبود
 من معبودات ومعبودى الجهاد منهم معبودات مصر وهو أيضا يعتمر حقا وذمة علينا
 (٢٧) وشهد بذلك ست معبودات وست معبود خيتا وست معبود مدينة (أرنا) وست
 معبود مدينة (تيسوروتا) وست معبود مدينة (بركا) وست معبود مدينة (خساب)
 وست معبود مدينة (سارسو) وست معبود مدينة حلب وست معبود (٢٨)
 وست معبود مدينة (سرينا) و (أسترا) معبود بلاد خيتا وجزيرة (ناخرار) وكدش
 (٢٩) ومعبود مدينة أخن ومعبود مدينة نساى (٣٠) وجبال وانهار بلاد خيتا
 ومعبودات بلاد (كادزو أانا) وامون ورع وست والارباب الخريسة والمعبودات
 وجبال وانهار ديار مصر وكافة من بداية البحر الاكبر والهواء والسحب وهذا الكلام
 (٣١) الذى على لوح الفضة منسوب لبلاد خيتا وبلاد مصر فكل من لم ينبع مضمونه
 تصرف ألف معبود من بلاد خيتا وألف معبود من بلاد مصر فى مسكنه وأملاكه وخدمه
 ومن يتبع الكلام الذى على هذا اللوح سواء كان من بلاد خيتا (أو من بلاد مصر)
 (٣٢) أحبه ألف معبود من بلاد خيتا وألف معبود من بلاد مصر وأحيت بيته وأملاكه

وأبعده أيضا واذا هرب رجل أو اثنان أو ثلاثة من مصر (٣٣) وذهبوا عند أمير خيتا فعلى أمير خيتا أن لا يتبلمهم بل يأمر بإرسالهم الى (رمسيس ميامون) ملك مصر الأكبر وكل من أرسل الى (رمسيس ميامون) لا يعاقب بذنبه ولا (٣٤) يبيد بيته ولا أمر أنه ولا أولاده ولا تتسل أمه ولا يضرب على عيونه ولا على فمه ولا على رجله ولا تقام عليه أية تهمة جنائية واذا هرب من بلاد خيتا رجل أو اثنان أو ثلاثة وذهبوا الى رمسيس ميامون (٣٥) ملك مصر الأكبر فعليه ان يأمر بإرسالهم الى أمير خيتا وكل من أرسل اليه لا يعاقب بذنبه ولا يبيد بيته ولا أمر أنه ولا أولاده ولا تتسل أمه ولا يضرب على عيونه ولا على فمه ولا على رجله ولا تقام عليه تهمة جنائية أو يشاهد في وسط لوح النضة وعلى جانبه الأعلى صورة تمثال (ست) دعائفا لتمثال أمير خيتا وحوله كتابة يخاطب بها تمثال ست ويقول له

أيها التمثال مالك السماء والارض اجعل اتفاق (خناسار) أمير (٣٧) الخيبيين الأكبر وطبدا والى هنا انتهى ما أردنا ان اراده من هذه المعاهدة وقد ترجمناها بحرف وفها يعلم لاهل هذا العصر اصطلاح الممالك القديمة وأمورها السياسية

فلما تمت هذه المعاهدة بين الفرقيين استمر كل منهما محافظا على ميثاقه وأربعين سنة وفي هذه المدة حصلت الراحة التامة للرعية ووقع فيها المصاهرة بين رمسيس وأمير الخيبيين وذلك ان رمسيس تزوج بابنة هذا الأمير وبعد المصاهرة بمدة دعا رمسيس صهره الى الحضور في ديار مصر كما دلت على ذلك المذاتبة الموجودة في ورقة انسطاسي وحاصلها

ان رئيس الخيبيين الأكبر أرسل الى أمير (كاثي) (أحد أمراء دولته) قائلا له هي نفسك كى تذهب الى مصر حيث دعانا ملكها رسيس لذلك ولا يسعنا مخالفتك اذ لا فرق بينه وبيننا وقد أحبته الناس لكونه يفتح الحياة لمن يشاء اهـ

وكان حضور أمير الخيبيين لزيارة رمسيس في مدينة بعد مضي ثلاث وثلاثين سنة من حكمه ولقد كان سياحته نقش حاصل رحلته في حجر ورسم عليه صورة نفسه وصورة ابنته التي تزوجها رمسيس وصورة رمسيس فتعجب المصريون من ذلك حتى قالوا

ان أهل مصر صارت قلوبا واحدا مع أمير الخيبيين ولم يسبق مثل ذلك من عهد المعبود رع وبعد انقضاء الحرب بالمعاهدة المذكورة شرع الملك رمسيس في تشييد المباني والمساكن فشيّد في كل مدينة دعبدا المعبود شيئا مخصوصا حسبما رواه علماء اليونان والذي ثبت من الآثار انه تم مدة السبعة والستين سنة التي اقامها على كرسي الملك جميع ما ترأسلافه مع تجديد غير هاتحي قال فيها المؤرخون انه لم يوجد محل قديم في مصر والنوبة الا وله فيه أثر في ما ترأساه على جدران غار أبي سنبل من صورة واقعة الحرب التي كانت بينه

وبين بنى الاسود والشاميين ووضع داخله أربعة تماثيل من الحجر ارتفاع كل واحد منها
عشرون مترا ومنها انه وضع امام معبد أدمنوفيس الثالث مسلتين من حجر الصوان
احدهما نقلت الى مثل يدعى (قوتفورد) ياريس ومنها انه رسم على باب معبد الكرنك
واقعة مدينة كدش التي سبق الكلام عليها ومنها انه تم معبد القرنة بلوقصر الذى شرع فى
بنائه والده سبتي لتخليد ذكر رمسيس الاول ومنها انه شيد معبد افنتر اسماء شامبوليون
(رماسيون) وكان يعرف عند قدماء المؤرخين باسم (اوزيماندياس) وموضعه شرق الشيخ
عبد القرنة بطيبة وعليه نقوش فيها تفاصيل الواقعة التي حصلت سنة أربع من حكمه
ومنها معبد فى العراة المدفونة وفى منف وتل بسطة وعمارات فى محتاجر جبل السلسلة وفى
عمدان طور سيناء ومعبد فى صان كانت أشملته ملوك العائذ الثامنة عشرة وغير ذلك مما
اصلحه وشيده فى جميع المدن من العمارات التي كانت داثرة قبل ولم يكنف بذلك بل أمر
المهندسين ان يجمعوا من الانار أمعاء من سلفه من الملوك وينقشوا عليها اسمه بل
اسمائهم وفى سنة ثلاث من حكمه شرع أيضا فى تبديد المنافع العمومية فهد الطريق
الموصل لاستخراج المعادن من بلاد النوبة وأنشأ فى الطريق الموصل من النيل الى جبل
(أولاق) محطات فيها عميون يتفجرونها الماء وطهروا ثم ترع الوجهة البحرى وحصن حدود
الصحراء بالاستحكامات لمنع غارة العرب على أهل مصر وحيث كان من مقتضيات
سياسة وقته ان يقيم فى شرق الدلتا الجأه ذلك الى أن يؤسس عدة مدن جديدة هناك وسميها
باسمها وأحسن تشييدها حتى وصفها بعض القدماء بقوله ان الدلتا تشبه فى فلسطين
ومصر وكلها مشحونة بالمساكن العظيمة وهى تشبه فى مدتها مدينة منف وقت مجيئها
ولحسنها كانت الناس تترك أوطانها وتقيم فيها ولسعتهما كان يتراعى للمناظران الشمس
تشرق منها وتغرب فيها انتهى ملحمان ورقة انسطاسى

هكذا ومن عدله فى رعيه كانت أهل سواحل الدلتا تسمى اليه أنواع الاسماك مجلبة
فيه ويؤدون له عوائد بحيرات السمك وكان اذا أراد التوجه الى بلد من بلادهم يأتى
مشايخ البلاد باللباس العظيمة واضعين على رؤسهم شعورا جديدة معطرة واقفين
على أبوابهم وبأيديهم وردوبا فان من زهرا أخضر وهم ينادون لقد حدث السرور
واتشرب الخبوز بعشاهدك يارميسد دت بحة وعافية اه ملحمان ورقة انسطاسى
ولما بلغ عمره ثلاثين سنة توفى أولاده الثلاثة الاول (راجع تاريخ بركش) فانتخب
ابنه الرابع (خامواس) وولاه الحكم نيابة عنه وكان من قبل رئيسا على كهنة منف
فصار يحكم فى حياة والده الى أن مات سنة ٥٥ من حكم أبيه فكانت مدة حكمه خمسا
وعشرين سنة فنقل أبوه الحكم الى أخيه منفتح وهو الثالث عشر من أولاده فقام

بالحكيم في حياته والده أيضا وكان صغيرا فسمي بولي العهد وعزز بالالقباب الفرعونية
 وكان يعزده والده كما كان يعزأخويه الامير (خامواس) والاميرة (بنات) لان الثلاثة كانوا
 من أم واحدة تسمى (ايزي نفرت) وأقام في الحكم اثني عشر سنة (من ٥٥ الى ٦٧)
 وبعد هجمات والده ودفن بمقبرته في بيمان الملوك ثم نقل منها الى مقبرة غربى الشيخ عبد
 القرنه بلوفصر لاسباب لم تنتف عليها ثم نقل منها الى مقبره بولاقي فهو فيه الى الآن من
 أحسن الغرائب أما ابنه (سمنتاح حتمحيمها) فانه استقل بالحكم واتب نفسه
 (بانرج ميامون) وهو الا تى ذكره

ذكرت الملك سمنتاح الاول

(١١١)

(١١١)

لما تولى هذا الملك الحكم كان عمره ستين سنة فشرع في تشييد المباني العظيمة بطيبة
 والعراة المدفونة ونفذ من الوجه القبلى وزاد في عمارات المدن التي بالوجه البحرى واتخذ
 محل اقامته فيه اقتداء بوالده رسيس الثانى وفي مبداء حكمه كانت الناس في أمن عظيم
 وراحة نامية وذلك ناشئ من أمرين الاول وسع رجليه المحافظين في آسيا الصغرى لقمع
 شرأغلها والثانى عدم نقض المعاهدة التي كانت بين الحيميين وبين والده رسيس الثانى
 لاحتياج الحيميين الى المدرسين في الاعانة لهم على معاشهم من غلال ونحوها ومع ذلك
 لم تزل أهل آسيا الصغرى وطائفة الليبيين آخذين في أسباب العتوى والهياج الذى كانوا
 عليه في عصر رسيس الثانى ورسيس الى ان رأوا أن هذا الملك لا قدرة له على الخطوب وملاقاة
 الحروب لهم فوضع قوته فأنهز رواله العصيان وأرسلوا أمرا كههم الحربية الى سواحل
 ليبيا في البحر الابيض من جهة العرب فملا قوتهم من قبائل متعددة منها الترسينية
 والسردينية والليسية والاشيرين والسجاليوسيون وانضم اليهم (مرمانو) بن (ديد) لك
 الليبيين مع قبائل التعمو والمشواش والكمال وخر جواس السفن على سواحل ليبيا
 متوجهين الى ديار مصر وقاصدين فتح الوجه البحرى والافاق فيه ولما بلغ خبرهم أهل
 مصر وطيبة فزعوا منهم فرعا شديدا تركد رصفوا راحهم التي فتعجوا بها نحو الخمسين سنة
 حتى كاد يزول عنهم جماسة الحروب واقتحام الكروب لتفرق جيوشهم وغنم خدم حصونهم
 وعدم استعدادهم لذلك وعدم دخول هذه القبائل في الجهة العربية من الوجه البحرى
 سلمت اليهم أهلها بدون قتال فتوجه الملك سمنتاح سريعا الى الجزيرة التي تزن بها العدو
 وسكن جأس أهلها بتجيش الجيوش واستأجر من آسيا الكبرى عساكر ثم أرسل خيالة

الى العدو وبقى هو عظيم جيشه بمنف وصار يجدد استحكامات على ضفة بحر رشيد حتى جعله حصينا يمنع اغارة الاعداء على الجهة الشرقية من الوجهة البحرية فلما أتم الاستحكامات والتجهيزات الحربية ظهر العدو في سهل (بروزويس) وانتشر في جميع بقاعها كانه يريد ان يوطن بها فارسل له لك مصرأولا خياله وجنوده المستأجرة وأمر قواد المقدمة بان يلحقوا في مواقع الحرب مع باقي الجيش بعد أربعة عشر يوما وفي أثناء ذلك رأى في المنام معبوده يتناح يأمره بان لا يبرز بنفسه في ميدان الحرب فامتلأ واستمع بدون ان يحصل منه مع ذلك أدنى اشمال في أمر الحرب وفي ٣ ايام انتشب الحرب واستمرت ساعات فلتمزمت الليديون وحلفاءهم وفتر رئيسهم (مرمانيو) هارباً فوقع فيهم المصريون السلب والنهب واتبعتهم الخيالة حتى بدت تشملهم في كل مكان وصاروا لا يستطيعون العود الى ذلك فلما فاز المصريون بالنصر اشرح خاطرهم واطمأنوا في بلادهم وهذه الواقعة وجدت منقوشة على أثر في الكرنك وقد ترجمناها نقلًا عن شماس

(١) ضم رئيس الليبيين اليه القبائل الآتية وهي الآشيون (طائفة من اليونان) والتوسكانيون والليبيون والسرديون والسكيليون أقوام حضرة وامن كافة الأرض الشمالية (٢) ومن دائرة البحر الأبيض المتوسط تغلب عليهم منفتح الأول بهجة أبيه امون المعبود العظيم (٣) وبعبادة المعبودات كلها حتى صارت الديانة بأسرها في فرع منه (قبل ولايته) (٤) وبارتقائه على كرسى الملك أخذت المتوحشون في تمديد مصر وفي قتال سكانها فارادت الجهات ان تسلم نفسها للاعداء لما رأوا أنهم أعاروا على جميع حدود مصر وبايديهم السلاح (٥) ولما كانت أفعال الملك في نفس الامر عن الحماية حث الناس على ترك الراحة وكان ذا قوة فعالة (٦) فاي قضيهم (من سنة الغدلة) واتخذ الوسائل اللازمة لحاية المطربة ومدينة ترم والمدافعة عن مدينة منف وعن قلعة توت وأصلح كل ما تلف (من الحصون) (٧) وجدد استحكامات امام تل بسطة وحول ترعة (شاكنا) وفي شمال بركة حوريس (أي بركة الحج) (٨) وفي الأرض التي لم ترع بسبب اغارة المتوحشين وتركت لمري (الرعين) وكانت بقاعا منهم بدم من عدم الاسلاف وفي هذا الوقت كانت ملوك الوجهة القبلي جائمة في مقابرهم (٩) وملوك الوجهة البحرية مستقرة في وسط مدنهم المحاطة ببوت قدز ولم يكن لجيشهم أعوان يحافظون (١٠) فلما رآني الملك منفتح الأول على كرسى الملك شرع في ايقاظ الخلق (من سنة الغدلة) رأى الناس بهمة ملوكية وكان ذابطش شديد على أعدائه فتوجه (١١) الى مدينة (مبار) وأمر الاجراء بالقتال وأرسل فرسانه الخيالة من كل مكان وصارت روادتة تبدأ أحوال الاعداء (١٢) (ثم هب بنفسه للقتال) حيث كان لا يبالى بثبات الألوف يوم الوغى ووجهه أضاف مسانه

الارقام هـ
على عدد سفور
النقوش الهيروغليفية
هـ

بنشاط وانتظام تام ومعهم الامداد لكل جهة بهم العدو

فبينما هو كذلك (١٣) اذ أتى في شهر من فصل الصيف (مر مايو) من جهة (تأخو) بجنوده المولعة من (١٤) المشواشين والكيكا كيين وانسرينين والشكالاشين والاشاين والليسين والارسكين وكانوا من خيار فرسانهم ووجهان بلادهم وأحضر معه امرأته وأولاده (١٥) وقواده وعظماة جنبا بجنوده من بلاد من الجهة الغربية وزل في سهول (بأري شبس) فعند ذلك امتزج الملك عليهم بالعجب كالجميع الحكام

(١٦) وجمع رؤساء جيشه وقال لهم الآن اسمعكم كلان وافهمكم مراي (١٧) أنا الملك الحارس لكم أنا المنتبه للبعث عن كل ما ينفع لصالحكم أنا أبوكم من يائسائي ويحيي أولادهم لي شأنتهم ترعشون كالاولاد تدرسون الصائب فتعلمونه ولا أحد منكم يدفع عنا (١٨) العدو قد اصبحت مصر حربة الحفصون عرضة لا غارة لجميع الإجم عليهم احتي أخذ الأعداء الموحشون في تدمير حدودها والعصاة كل يوم في اضطهادها والحلق في نهبا (١٩) وهدمت الأعداء المني ودخلت أريافها أقيال يستطيع التسلل ان يردهم عنا كلاب نراهم كمنون أياما وشهورا مستوطنين (٢٠) في البلاد وقد نزلوا في جبل (أوق) وضربوا جهة (نواحو) كالحاصل في عهد الملك السالفة في الأعمار الماضية (٢١) والان ياتون كثيرا كالحشرات فهل يكن ردهم الى الخلف أو نذل كحباب الموت

الذين يعضون الحياة ويحجون (٢٢) دمار مصر متبع برئيسهم فتراسم يعضون وفاتهم يتناولون في الأرض ليلماؤا بطونهم مع الشبع وقد حلوا الان بأرض مصر لاسعوا فيها على معانهم راغبين (٢٣) الاقاة فيها وهذاعبر مقصودنا بل مقصودى حبهم على بطونهم كالسمك ولا عبرة برئيسهم الذى صورته كصورة الكلب لانه رجل لهم ليس له قلب وسترون أنه لا يعود (٢٤) الى تحتة وسأطردهم الى أرض (تشر) وأسعمل (الاسرى منهم) فى نقل الحبوب الى السفن لطعام أرض خيما أنا الذى منعتني المعبودات كل العظام (٢٥) وجعلت الدنيا تحت حكمى أنا الملك ففتاح الذول السادر ملك المصرين باقبالى واقبال أمون (٢٦) اخلى الصعيده والبحيرة ويعننى على ذلك أمون ساكن طيبة وي طرح المشواشيين وجنودهم خلفه حتى انهم لا ينفثون أرضهم المسماة ساحواذا معهم ذلك منى فهم أرجالنا للمسير اليهم فان المعبود معهم وأمون درتة لهم وهما أنا أصدرت الامر لاشل مصر فى اليوم الرابع عشر جميع (٢٨) الجيوش وفى أثناء ذلك رأى فى المنام نبال بتاح قد تسلى ومنعه عن المبارزة الى القتال بنفسه (٢٩) وقال له اجتمع دوت فى أمرك وأعطى الحسام واترك وسوسة القلب فقال

الشكالاشيون هم
سكان مدينة
سجلاوس بآسيا
الصغرى ويقال لهم
شكالاشيون
وشاكوشيون
وسكاليشيون
وسجلاوسيون
وهم الذين تجاوروا
أيضا مع رمسيس
الثانى

له الملك (٣٠) ماذا فعل فأجابه التمثال وجهه مشاتك وأرسل امامهم كثير من الخيالة
 في مضائق بغازات قسم (بارى شبس) أما ما كان من رئيس الليبيين الحقيقي (٣١)
 فانه أمر جنوده ليله غزاة أييب بالمقابل وقت شروق الشمس مع الجيوش المصرية فاقبل
 هذا الرئيس بجيشه في ٣ أييب وبارز العساكر (٣٢) المصرية فاندفعت مشاة
 مصر مع الخيالة وكان أمون معهم و(نوبى) عو بالهم (٣٣) فصاروا يتأتلون الاعداء
 بشهامة حتى غرقوهم في دمائهم ولم يبق منهم أحد في صف القتال حيث أوقع جنود الملك
 فيهم الذبح مدة ست ساعات حتى أبادوهم بجدا النصال (٣٤) فلما رأى رئيس الليبيين
 اللثيم منهم ذلك فرغ وضعف قلبه وولى هارباً منهم بسرعة (٣٥) وترك ثومته وجعبته
 وجميع ما كان معه لنجاة حياته (٣٦) وذلك نظر الماحصل له من شدة اليأس والفرح
 الذى عم جميع أعضائه (٣٧) فعند ذلك ذبحوا حراسه واستولوا على جميع ما يملك من
 دراهم وفضة وذهب وأواني متخذة من التوج وزينة أمر أنه ترك أسبحة وأقواسه وعدد حربه
 وكل ما كان أحضر معه (٣٨) من بلده من ثيران ومز وجير وسلموا ذلك لضابط من
 السراية ليوصله مع الاسارى الى مصر) هذا ولم يزل رئيس الليبيين اللثيم مسرعاً في الهرب
 (٣٩) مع بعض رجاله الليبيين الذين فروا من الذبح فاتبعتهم بعض رؤساء الملك الذين كانوا
 على ظهور الخيل حتى ناصوهم (٤٠) بسبب وفهم ووقعوا فيهم ذبحاً حتى أبادوهم وهذه واقعة
 عظيمة لم يسبق لها نظير ومصيبة جسيمة لا يتدر على دفعها ملوك الوجه البحرى (٤١)
 ولا ملوك الوجه القبلى الذين كانت مصر تحت حكمهم واستمرت هذه الحالة الى أن نظرت
 المعبودات بعين الرأفة الى ابنهم وأرادت ان مصر يحكمها سيدها ويصلح معابدها على
 ممر السنين حسبما قضت به (٤٢) ارادتهم المقدسة وأما ما كان من خبر (مرمايو) الحقيقي
 فانه ورد رسول من رئيس المين الجنوبية الى الملك يخبره بان (مرمايو) ذهب هارباً وعاب
 عنى تحت جنح الليل من الجهة الغربية (٤٣) ولكن المعبودات ضربته كراما لمصر حتى
 خاب منه الامل وعاد ضرب قوله على نفسه ولم تعلم حقيقة ان كان ميتاً أو حياً (٤٤) وليست
 أيها الملك أعدمة فانه ان عاش لا يتعش أبداً لكونه لثيماً مكروهاً عند عساكر الاسرى
 تحت يده فارسلهم لقتل (٤٥) الذين حافظوا على صداقته في بلادنا حو ويقعون
 مقامه أخطاؤه فيقتلوه ويلقيه طريقاً امام رؤسائه (٤٦) وأما الجيوش المستأجرة
 والمشاة والخيالة وجميع قداماء الجيش والشبان أولى الجمة (٤٧) فكانوا يأتون بالغنائم
 سائقين امامهم جيرانهم الاحبال المقطوعة من أمة الليبيين وأيادى الامم التى كانت
 معهم وهى موضوعة فى جلود أو مجعولة خرما (٤٨) فاطربت أشل البلديات صوات الفرح
 حتى بلغت عنان السماء وأما المدن والارياق فصار أهلها فى غاية العجب لعودهم

منصورين وأما الترع (٤٩) فقد امتلأت بالسفن المشحونة بالارزاق والمالكولات الواردة جزية تحت المحافظة عليهم لينظر الملك نتائج نصراته وهذا بيان الاسارى المحضرين من أرض ليبيا ومن الامم التي أحضرت معه والغنائم المتسوعة (٥٠) التي أخذت من الاعداء وصارت يصلها الى مخازن الملك منفتح الاول المنتشرة في أراضيهم فانهم وفي مدينة باأرى شبس وفي المحلات العليا من المدينة المذكورة الى حصن (منفتح حثيما)

(٥١) قوادليون مقتولون أحضرت أحاليهم مقطوعة
أولاد الرؤساء المتعاهدين مع رئيس الليبيين جميعهم مقتولون

..... ومحضرة أحاليهم

(٥٢) لبيون مقتولون أحضرت أحاليهم

..... أولاد أكبر الرؤساء

(٥٣) رؤساء وأولادهم من السردانيين والشكلاشين والاشاين ومن

..... أمم البحر التي لم تقطع أحاليهم

(٥٤) وأما الذين قطعت أحاليهم فهم شكلاشيون

..... وأباديهم

اترسكيون

..... وأباديهم

..... سردانيون

..... وأباديهم

(٥٥) اشايون كانوا مع القبائل السابقة لم تقطع أحاليهم بل قتلوا

..... وأحضرت أباديهم

..... اشايون قطعت أحاليهم

(٥٦) الرجال الذين قطعت أحاليهم حيث كان الملك

..... عدد أحاليهم المقطوعة

(٥٧) عدد الايدي المقطوعة المحضرة

..... الشكلاشيون والاترسكيون الذين كانوا مع الليبيين

(٥٨) الكعكيون والليبيون المحضرون أسارى

..... نساء رئيس الليبيين الحقيقي محضرات أسارى

(٥٩) يكون الاسارى المحضرين

٩٣٧٦

* (بيان الاسلحة التي أحضرت مع الاسارى) *

٩١١١

سكاكين توج وجدت مع المشواشين

مع ٠٠ (أسماء الانحفاص ومادة الاسلحة ساقطة من الاصل) ١٢٠٢١٤

٠٠٠٠

خيول كانت مع رئيس اللبيين ومع أولاده

٠٠٠٠

أشياء متنوعة

(٦٠) بيان ما أعطى من ذلك الى المشواشين الذين كانوا يقاتلون

اللببيين مع ملك مصر

١٣٠٨

ثيران متنوعة

٠٠٠٠

معز

٠٠٠٠

(٦١) ٠٠٠٠

٥٤

أجناس

٠٠٠٠

كؤس فضة للشرب

٠٠٠٠

أواني متنوعة

٠٠٠٠

بطقات

٠٠٠٠

دروع توج

٣١٧٤

خناجر توج

(٦٢) هذه العنائم قدمت بخلافة الملك وبعد ذلك أوقدوا النار في معسكر الاعداء وفي

خيماهم المنوعة من الجلد وخيمة رؤسهم اه

فعمت البشرية جميع ارجاء مصر حين ظفر الملك بالنصر وبعد انتهاء الحرب رجع

الملك وجنوده الى طيبة وركب حافل ولشهرته وعظم سطوته على أعدائه وجدت له مدحة

في ورقة انسطاى هذا تعريتها

ان (بارع) لقوى وتعميماته لصا بة وأقواله لمصيبة كهرمس وما يفعل في بالمراد وحينما

كان قائدا في مقدمة رمانه كانت أقواله نافذة في الاجبار وكان احب الناس اليه من

يظهر له التواضع بين يديه وكل من تراضع له آمن على نفسه من جنوده النكة اذ كان من

شأنهم التهجوم على العصاة وابداء الشاميين وأما السردانيون الذين أحضرهم الى مصر

بسيطة فانهم كانوا بأسرون قباثلهم بانفسهم فأعظم عودتكم الى طيبة أيها الملك تحت

عمائم النصر وعبثت تسخير الرجال والرؤساء المغلوبون يشون امامك القهتري وأنت

تسوقهم الى أبيك الناضل آمون اه

وبهذه الواقعة تخلصت مصر من أيدي أعدائها وقد وجدت نقوش ملوكية لوزير يدعى

(رمسيس امبرمرا) على حجر من العرابة المدفونة محفوظ بتحفظ بولاقي يستناد منها انه لقب نفسه محبوب رمسيس ميامون الثاني كحب الشمس الازليسة له فيتضح من ذلك ان هذا اللقب هو نسبة ملوكية لا يلقب بها الا من هو من بيت الملك وقد عزاها لنفسه الوزير المذكور بدون حق وكان الحامل له على ذلك أحد أمرين اما كونه كان نائبا عن الملك مفتتاح في مصر وولايتها او اما دخول هذا الملك وعدم تيقظه لذلك من كبر سنه

معاملة المصريين لبني اسرائيل وما ورد من ذلك في التوراة والآثار القديمة

لما كانت عادة الفراعنة استعمال الاسرى في تشييد العمائر والآثار وتكثر عدد أولئك الاسرى في عصر العائلة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة سيما في الوجه البحري الذي أقامت فيه الفراعنة قبائل ليبية وسامية منها قبيلة (وختو) وقبيلة (متساو) ومنها بنو اسرائيل الذين فضلوا الإقامة في مصر على الخروج مع العمالقة في عصر العائلة الثامنة عشرة استعبدتهم المصريين وكانوهم الاشغال الشاقة وأقاموا عليهم رؤساء ترهبهم عند الاهمال بدليل ما وجد على جدران هيكل طيبة الصخر من قول الحراس للعمال في عصر تحوتس الثالث

(ها هي العصا بيدنا فلا تسكونوا مهملين)

واستمر وفي العذاب الى عصر رمسيس الثاني فزاد في تشغيلهم وشدة القسوة عليهم حيث انه لم يجده أشغالا لتلهيه عن استعمالهم سوى العمارات الجسيمة التي كان يستعملهم فيها لان معاهدته مع الحثيين منعته عن الحروب وغيرها فساد من تلك العمارات التي كان مشغولا بها مدينة رمسيس وسماها باسم سدة الملوكية بعمال الاسرائيليين بدليل ما وجد على ورقة البردي القديمة الموجودة بتحفظ الانكبير المذكور فيها

ان جلالة الملك (رمسيس) شيد لنفسه مدينة تدعى رمسيس حصينة الموقع مكرها بين مصر وفلسطين مملوءة بالخيرات العظيمة ورسمها كرم (اون) أي ارمنت وزمن دوامها كمن منف وتشرق الشمس في أفتقها وتغرب فيها وتجر الناس مواطنها للاقامة في أرضها فهيكل آمون في غربها وهيكل سونخ في جنوبها وهيكل استرت في مشرقها والالاحة (بوت) في شمالها والمدينة بينهم كأنها أفق السماء وفيها رمسيس كأنه معبودها فهو ملك كالشمس بين الامم لم تكن لمصر لذاته الابوه هو مثل (نوم) من حيث حسن الادارة كيف لا وقد خضعت له الارض اه

فهذه المدينة هي المسماة في التوراة باسم رمسيس ولما أتم الملك عمارتها عمل فيها ولية حضرها الكاتب (نبتا) فأخبر رئيسه (أمنم أبت) بما شاهد فيه احيث قال

لما دخلت مدينة رمسيس وجدتها في أحسن حال وهي في الواقع مدينة جميلة مالهامثيل
في عمارات طيبة ولا في جبل السلسلة محل النعيم حيث تتسلى حتولها كل وقت بأنواع
الاشياء النفيسة والمأكولات والغذية ويوجد السمك في حيفانها والطيور المائية
في غدرانها ومروجها مخضرة بالحشائش النابتة الى ان قال وسقتهما تاتي الى الميناء وتكثر
فيها الخيرات والمأكولات كل يوم وينشرح خواد من يقيم فيها اذ ليس بها مناقض ولا
معارض فالتصغار فيها كالبحار ثم بعد ان وصف أسما كهوا ونيدها ومشروباتها قال وترى
فيها اجوارى المالك الحسان واقفا على أبوابها والنرح منطلق وممتشرف في جميع أرجائها
بدون مكدر لصفوها عشت يار ممسيس في صحة وعافية اه

والاسباب التي دعت فرعون مصر الى تعذيب بني اسرائيل بمشاق الاشغال مذكورة
أيضا في التوراة بهذا النص

ما ت يوسف وكل أخوته وجميع ذلك الجيل وأما بنو اسرائيل فاعثروا وبوا الدوا وغوا
وكثروا ثم قام ملك جديد على مصر لم يعرف يوسف فقال لشعبه هؤلاء بنو اسرائيل شعب
أعظم وأكثرونا هل نحتاج لهم أن لا ينفوا فأنهم ينضمون ان حدث حرب الى أعدائنا
ويحاربوننا ويخرجون من الارض ففعلوا عليهم رؤساء تسخير لكي يذلوهم بانغالهم فبنوا
لفرعون مدينة مخازن وهم ما فيشوم ورعسيس ولكن مع شدة اذلالهم اياهم غوا
وانتشر واقابغضهم المصريون واستعبدوهم بعنف ونقصوا حياتهم بعبودية قاسية في
الطين واللبن وفي كل عمل في الحقل اه

أما مدينة فيشوم فسميت على الآثارية فيشوم  وأما رؤساء التسخير
فكانوا يكتبون مقدار العمل وعدد الصناعات بدليل منطوق العبارة الهرسية التي
وجدت مكتوبة على ورقة قديمة محفوظة بحفظ الانكليز ونصها

هذا احساب البنائين الذي أدوا الاعمال المفروضة عليهم يومافيو ما بدون انقطاع عن
العمل. اعدا الرجال التي تصنع الطوب

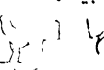
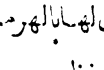
وكان عليهم رؤساء من فرقة المازين وهم عساكر المحافظة على البلاد وكانت الكتبة
الملاحظون لهم منوطين بصرف المونة الى العمال والعساكر كما يفهم من قول الكاتب
المصري (كلوى سر) الى رئيسه (بكتفتاح) حيث قال ما معناه

قد اطلعت على الامر الذي صدر لي من مولاي (رئيس) باعطاء القمح للعساكر
والعبرانيين  الذين يتقلون الاجار الى حصن مدينة رمسيس
العظيمة تحت ملاحظة (أمنان) رئيس العساكر المحافظة فاعطيتهم قمحا في كل شهر

طبقا للاوامر العالمية الصادرة الى من مولاي اه

ومع اذلال المصريين لهم غواوات نشر وافأمر فرعون بمصر قومه ببيع وطرح أبناءهم في
البحر واستحياء نساءهم وكانت ولادة موسى عليه السلام رقت صدور هذا الامر فلما ولدته
أمه خبأته عندها ثلاثة شهور ثم خافت من الذباحين فالتجته بتأبوت في النيل بالقرب من
المكان الذي اعتادت الغسل فيه ابنة فرعون فاقطعه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
ومعه موسى أي المنجي من البحر وبعضهم قال ان دود عناء الماء وسى وأصل ما شى دماها
الشجر وذلك لكونه وجد بين الماء والشجر فلما كبر وترعرع خرج الى أخوته العبرانيين
ليمنظروا نبالهم فرأى رجلا مصريا يضرب رجلا عبرانيا فوكرو موسى المصري بانعصاف غضبي
عليه وبلغ أمره فرعون قيل لمسيس الثاني وقيل ابنة منفتح وهو المعتمد فأراد قتله
نخاف موسى وخرج من المدينة فأتى بئر ب قال برون ككش انهم امدينة رعمسيس
وكان عمره أربعين سنة وسار حتى وصل مدين بالشام وترجع ابنة
نبي الله شعيب وأقام فيها أربعين سنة

فروج بنى اسرائيل من مصر

قال المؤرخون ان فرعون مصر زاد في تعذيب بنى اسرائيل وجعلهم خدما وخولا
وصنعهم في أعماله فصنف يبنون وصنف يحرقون وصنف يتولون الاعمال القذرة ومن لم
يكن أهلا للعمل فعليه الجزية وقد دنا الفوص الهرمسية على ان أغلب السعاة كانوا
من الكنعانيين ولما زاد الظلم في بنى اسرائيل أرسل الله لهم موسى لانتقاذهم من المصريين
فذهب الى فرعون ومعه أخوه هرون بآيات من ربه وهى المذكورة في التوراة وانفردان
فرهب فرعون لما رأى الآيات وأطلق سبيل بنى اسرائيل فصاروا من مدينة رعمسيس
حتى وصلوا الى سوكون قال برون ككش انهم  سوكون
كان عددهم ستمائة ألف رجل غير الاطفال وكان معهم جم غفير من أجناس الناس منهم
الفنسيديقيون ونزلوا بآبارام الكائنة في آخر العتراء ثم أمر الله موسى ان ينزل بهم امام
فمخروث التي بين مجدل (ويقال لها بالهرمسية )
مكشال) والبحر امام جبل صفون وان ينزل موسى أمامهم قرييما من البحر الاحمر ولكن
بعد خروجهم بقليل ندم فرعون على اطلاقهم فجمع فرسانه وجنوده وتبعهم ليعيدهم
للدل والعبودية فأمر الله موسى أن يضرب البحر فانقلب وعبروه على ايا بسعة حتى انتهوا
الى الشاطئ الثاني فأتبعهم فرعون وجنوده وغشيه من اليم ما غشيه وأضل فرعون

قومه وما هدى ولكن الله نجي فرعون بيده ليكون لمن خلفه آية أى أظهر بيده على وجه الماء بعد الغرق ليصدق عبوته بنو إسرائيل وله قبر بناه لنفسه في بيسان الملوك لم يدفن فيه ولما عبر موسى البحر سار بأسباطه من طريق الصحراء بين مجدل والبحر فكان طريقهم على أطراف بلاد العرب شرقى بلاد مصر والبحر الأحمر ولم يروا بارض فلسطين من جهة الشرق خوفا من مقابلتهم بجنود الحثيين لأنهم لم يروا من تلك الجهة لردوهم إلى الحصون المصرية طبقا للبلد المذكور في المعاهدة التى وقعت بين رمسيس وبين (ختاسار) ملك الحثيين ونصه

إذا ذهبت رعيا رمسيس الثانى إلى أمير الحثيين فلا يقبلهم بل يردهم إلى رمسيس ملك مصر الأكبر وإذا حضرت رعيا ختاسار من بلاد الحثيين إلى رمسيس الثانى فلا يقبلهم ويردهم أيضا إلى أمير الحثيين

فاتبعوا أمر الله ومعرفته موسى بهذه المعاهدة الشديدة أعرض عن مروره بتلك الجهة وسار بهم على أطراف بلاد العرب وكانت برارى متفردة فأنزله الله عليهم المن عوضا عن الخبز والسلوى عوضا عن اللحم وأتاهم بالماء من وسط الحجرة وأعانهم ونصرهم في حربهم مع العماليق ولكنهم خالفوا الله وعبدوا العجل فغضب عليهم وأمات بعضهم بالوباء وخسف بعضهم الأرض وأضل الآخرين عن الطريق مدة أربعين سنة فقاهاوا في بية بلاد العرب مع ان المسافة بين مصر وأرض كنعان لا تبعد عن ٢٥ ميلا أى ١٢ مرحلة ولم يدخل منهم أحد أرض كنعان الا يوشع بن نون وكاب بن يفتنه والباقيون ماتوا في البرية فدخلها بعدهم أولادهم وأولادهم وأولادهم وأمام موسى فاراه الله اياها من رأس النسيجة في جبل نبو ومات هناك ولم يعرف قبره إلى الآن اه الخصاص من المكتبة المقدسة والآثار القديمة * امام ارواد المصريون في بنى اسرائيل فخما انهم لما أسلفناه فيهم ونصه

روى المؤرخ يوسف اليوسعى عن مانيثون ان الملك (أمنوفيس) ولعله (منفطس) كان يحب مشاهدة المعبودات كملك حوريس أحد أجداده فسأل رجلا مكاشفا وقال له كيف توصلت إلى ذلك فقال الرجل انك لن ترى الهك عيانا الا ان ظهرت البلد من الجذومين والمدنسين فجمع أمنوفيس ثمانين ألفا من المصريين المصابين بالجذام وهم اليهود وألقاهم في محاجر طرا وكان فيهم بعض التسوس فهيج المدنسون غيظ المعبودات فخاف ذلك الرجل المكاشف من غيظهم وكتب بامضيه انه سيعاهد بعض رجال المدنسين ويحكمون مصر مدة ١٣ سنة ثم قتل نفسه فلما وصل هذا النبأ إلى الملك أمنوفيس لم يعبا به وأخذته الرأفة بالمندسين فأعطاهم مدينة أو اريس للاقامة فيها وكانت مهيجرة متخربة من زمن العمالقة فتألف منهم حزب تحت قيادة رئيس الديانة (اوزار سيف)

المقيم بالمطرية قسره أهل العلم من الأروباوين بموسى فجعل لهم قوانين مخالفة للعوائد المصرية وأعد لهم الحرب وعقد معاهدة مع باقي العمالقة القاطنين منذقرون في بلاد الشام ففهموا سوية على مصر وذاكوها بدون قتال فعند ذلك تذكر الملك امنوفيس عبارة السبا فجمع الأصنام وهرب بها إلى بلاد الأيتوبيا وادعاه جيشه وجم غفير من المصريين ولم يدخل أهل آسيا الصغرى مع أولئك المذنبين مصر أساوأ أفعالها وشدوا عليهم في الأحكام وحرقوا المدن والقرى ونهبوا المعابد وكسروا الأصنام وكروا الحيوانات التي كان المصريون يعبدونها وألزوا القسوس والكهنة من المصريين بذبحها وتقطيعها والتقاء في الطرق جهرة وفي أثناء ذلك عاد امنوفيس من بلاد الأيتوبيا بجيش عظيم وعاد أيضا إلى مصر ميسر بجيش آخر وجمعوا على العمالقة والمذنبين فاتصر وعاليم وقتلوا منهم عددا كبيرا واقتنوا أثرهم إلى أن وصلوا حدود الشام أه ما قاله المؤرخ يوسف بن إسرائيل

ذكر ما نزل الملك سيتي الثاني



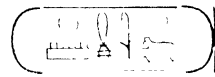
لما توفي منفتاح الثاني ورثه في الحكم ابنه سيتي الثاني الملقب بمنفتاح الثالث وسمى نفسه (أوسر خب ورع ميامون) وكان في حياة والده آميرا على بلاد الكوش وبعد انتقال الحكم إليه بوفاة والده استولى على مصر ومخلفاتها وطهر في أول أمره بظهور عظيم ومنشأ أخيم حتى وجد مدحه في ورقة قديمة بتحت الانكايا العاطها عين الانكايا التي مدح بها والده منفتاح في ورقة انسطاسي غير ان أسماءهما مختلفة وذكر بر وكش ان مدينة صان التي كانت قاعدة الملك مددة والده بقيت قاعدة للملك واعتمى بتحصين القلعة التي كانت غربي هذه المدينة لمنع الذين كانوا يربون من سطوته إلى بلاد آسيا وسبب ذلك حرب الخادمين من هذا الطريق اللذين اقتني أثرهما الكتاب المصري القائل

قد ذهبت في أثر الخادمين بعد خروجي من السراى الملوكية التي في مدينة رع مسس وذلك في اليوم السابع عشر من شهر أبيب وقت المساء فلما وصلت إلى تكوت في اليوم العاشر من شهر أبيب قيل لي انهما اتخذتا طريقهما نحو الجنوب فسرت حتى وصلت إلى خيتام أي (فيشوم) في اليوم الثاني عشر من شهر أبيب فقيل لي هناك أيضا ان رجلا ناسا كان حاضر وقت مرورهما من السور الشمالى من مجدل التابعة للملك سيتي منفتاح أه

وقد صنع هذا الملك محرابا خصوصا لمعبوده آمون في هيكل الكرنك وصنعوا له قسوس

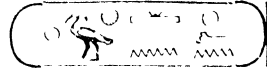
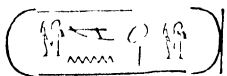
طبعة في هذا المعبد القاعة الصغيرة التي بالحوش الاول تذكار الامم وكتبوا عليها ان
لوى رئيس كهنة معبد آمون كان هو وابنه وخليفته محبوبين للملك ولكنهم آمنوا
وقبل وفاته بنى أيضا لنفسه مقبرة في بستان الملك عتبة القدر والسماعة كتب عليها
القسوس انه حكم كافة مصر وفي عصره حصل من بعض رجال دولته نوع اختلاس
كما حصل في عصر والده وذلك انه وجد على شمال صغير تحت باب رجل جالس يدعى
(أيارى) منقوش بين كتفيه اسماء سبى الثانى وعليه منقوش أيضا يدل على ان هذا الرجل
اتى بنفسه برئيس كهنة منق وادعى انه الوارث لمصر وأنه ولى العيد للولايتين الا انه
لم يدكر ما يدل على قرأته للسلوك حتى يعتمد قوله ولم تستأصل جميع الثغاب المذكورة لتقد
جر من النقوش التي على ذلك التمثال واسم له على التمثال هذه النسبة لنفسه أحد
أمرين اما وقوع الاختلال في الحكومة من الملكين (أمنس) و(سبتاح) ومعارضتهما
للملك سبى الثانى واما لكون سبى كان حامل الهمة في حكومته ولذلك قال فيه كاتب
معبد الكرنك خرافة سماها (الاخوين) ترجمتها اجباب (دهروجه) جاءت مصحكة طريفة
ولعدم لياقتها معا أعرضنا عن ذكرها كغيرها من الخرافات

ذكر آثار الملك أمنس



هذا الملك لم يعلم انه ابن رمسيس الا كبارا وان ابنه وكان مولد ودفن في مدينة (خب)
من قسم افروديت وپوليس المشتمل على ثلاثة أقسام من الوجهة القبلى وهى قسم ادفو
العاشرون قسم قوس الرابع عشر وقسم تيباح المقام للعشرين وكان حكمه على مصر
ومخلفاته ابعير حق وانما زعم ان المعمورة اذ ريس اختارته من تلك المدينة وجعلته حاكما في
الارض والذي يدل على ان ذلك مصر لم يزل اليه عن أبيه محو اسمه من الآثار القديمة بما
الملوك التي بعده وكان منزعجا بما مر أدنى (باكت اورنور) وحصل في مدته اختلال
في داخلية مصر أدى الى كثرة ورود الاجانب اليها وتمكنهم منها ثم أظهروا لاهلها العدوان
وعاملوهم بالقسوة والغلظة حتى فضل المصريون مغادرة أوطانهم على الإقامة فيها السوء
معاملته هؤلاء الاجانب لهم

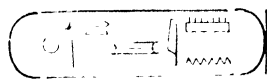
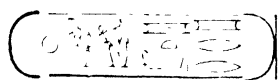
ذكر آثار الملك سبتاح



لما كان اممئس حاكما على مصر بدون حق كما علمت وانشر اليمين وتكاثر الاختلال
الداخلي وانفرد كل رئيس بجهته مخصوصة انفق الوزير (باي) مع زوجة (سبتاح)
المقيمة (توسرت) على انيذما (سبتاح) المذكور بعد كمال مصر فتم له ذلك بعمايتهما
ولدا قال هذا الوزير

* اني ازلت الباطل راظنهرت الحق لكوني اجلس الملك (سبتاح) على تخت والده *
وأصل هذا الملك من مدينة (خب) السانف ذكرها في مدته أقام وزيره (سيتي) حاكما على
بلاد الكوش وقلده جملة مناصب ونقش ذلك على الحائط القبل من هيكل أبي سفيل وهذا
تعريه * ياتي الى أمون مان الحياة والسلامة والعصبة سيني مأمور الملك ذو التصرف
المطلق في كافة الجهات ورفيقه وحبسه ورئيس عرثته انريته وشاكر نعمته لتقليده
الملك نيابة عنه في بلاد الكوش واجلاسها ياه على تخت الملك في السنة الاولى من حكمه
هذا ويرى اسم الملك (رعسوسبتاح) منقوشا خريفي في خد ملوكية داخل الهيكل الذي
شيدته زوجته تسرت فالمرأة الاولى تجده في باب الهيكل والامية في داخل الهيكل المذكور
منزوي في المكان الذي نقشت فيه زوجته اسمها وتدشيد لنفسه قبر في بستان الملوك كتب
عليه اسماء دولكم المصنعت منه وفي عصره استمر الخلل والاضطراب في داخلية مصر دون ان
يعم جنوبها كما كان ذلك في زمن سالفه وبقيت مصر في يد الاجانب زمنا طويلا الى ان
استقل بالملك (اريزو) القنديقي مدة طويلة فأساء أيضا أهلها الساء شديدة حتى فصل
وطردون الى بعده الملك (سيتخت) الذي ذكره

ذكر ماثر الملك سيتخت



لمباحكم هذا الملك حتى نفسه (رع او سرخو مياون) ولم تعلم نسبه للعائلة الملوكية
وقبل استيلائه كان (اريزو) القنديقي حاكما على مصر فطرده واستقل بالملك ثم شرع في
ردع ابناء وطنه الذين حاولوا نزع الملك منه وفي قتال الاجانب الذين سيعوا في فساد
الحكومة المصرية واختلاها واخذ لنفسه مقبرة سالقه الملك سبتاح وابق نقوشها
على حائما ويؤيد صحة أسأسلنا من الاختلال والاضطراب الحاصل في مدة الملوك الثلاثة
السابقة وهم اممئس وسبتاح وسيتخت ماورد في ورقة (هريس) من النصوص
المتولة على لسان رمسيس الثالث في مبدأ حكمه حيث بين فيها حال تلك المدة الوخيمة
بالالفاظ المعربة الآتية

قال الملك رمسيس الثالث المقدس الأكبر لامراء ورؤساء البلاد والجنود والمشاة
وجنود العربات الحربية والسردياتين وللكثيرين العساكر الأجنبية وغيرهم من
السكان المقيمين في بار مصر اجمعوا معاً فاني سأعلمكم بحسن سيرتي لما سرت ملكاً
على البلاد كنت أشغل مصر من منية بالجهات الخارجية ولم يكن للمقيم فيها اعتبار ومني
على ذلك زمن طويل وتداولت الأيام ومصر في أيدي رؤساء أجنيبة وكان أحدهم يقتل
الآخر بدون مراعاة الشريف والحقير ثم بعد هذا الاختلال بمدة ظهر الفنديقي
(أريزو) أحدهم لاء الرؤساء واختلس الملك لنفسه وألزم جميع الأمم بدفع الجزية له
وكانت رفقاؤه تهب كل ما أخره الناس لأنفسهم وهكذا كانوا يفعلون وعاملوا
المعبودات كالناس ومنعوا عنهم قرايبتهم المعتادة ولكن المعبودات أصلها الامور
وأوجدوا العدل في الملكية وتكرموا بتحسين الحال وازالة الاهوال وجعلوا (سيتخت
مرايون) ملكاً على جميع المملكة وأجلسوه فوق تخت المنيف فكان اذا غضب
يشبهه (ست) راعته بكانة المملكة وتتل كل من ثبت عليه قتل نفس أو ذنب وبذلك
ظهر تحت مصر المنيف من أهل الجرائم وكم أهملها فوق تخت الشمس يوم المعبودات لهم
واستقبلها بوجهه وكان يني الخائط على كل من لم يظهر لصاحبه الصحة والاخوة ونظم
المعابد وأعطى المعبودات مرتباتهم من الترابين حسب مربوط قوانينهم وأورثي الحكم
في أرض مصر وجعل على حاكمها على جميع ملحقاتها لا قوم بأمر الأئمة التي التأمث ثانياً
وفي وظهر من دائرة توره كالاجسام السماوية فعملوا له الرسوم المعتادة لدفن الاموات
وشيعت جنازته في النهر على سفينة ملوكة ثم وضعوه في جدنه الأرضي غربي طيبة وبعد
ذلك جعلني أبي آمون وأعظم المعبودات (رع) و(بتاح) ذوى السماحة ملكاً على تخت
والذي فتتلدت رتبته مع غاية المسرة وفرحت الناس وانشرت عمداً حصل لهم من مزيد
سرورهم وقرروا عينا لما نظروني ملكاً على مصر حيث اني اشابه (حور) ملكها حين
كان فوق تخت (أزوريس) وتوجت بتاج أنف وبتاج النعمان وتزينت بالريشتين
كالعبد (تاتان) وهن كذا كان ارتفاي على تخت حور مخي وتزي بلباس الفخار
مثل (تم) اه

وبهذا انفضت لك صفحة ما حصل في تلك المدة من الاختلال والتغيرات الداخلية بافصح
عبارة وأصدق قول والى هنا انتهت العائله التاسعة عشرة

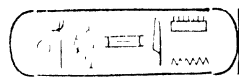
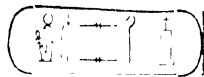
العائلة الممثلة للعشرين وتسمى أيضاً العائلة الرمسية

من المعلوم في تاريخ مصر القديم ان رمسيس الأكبر جعل لهذا الاسم كبير اعتبار ومزيد

افتخار حتى ان هذالدولة سميت بالرمسية ولقب به هذا الاسم لولك كثره لانهم ربه
والذين علموا من ملوك هذدالعالمة في مراتبهم الزمانية هم الشعير ملكا ذكر اسماءهم
في الجدول الآتي نقلا من الآثار

الاسماء الملوك	ألقاب الملوك
١ رعمس الثالث حق نتر أون	رع اوسير ماميامون
٢ رعمس الرابع حق ماميامون	رع اوسير ماستير امن
٣ رعمس الخامس أمن حى خوبشف ميامون	رع اوسير ماس خير نرع
٤ رعمس ٦ أمن حى خوبشف نترحق أون	رع نب ماميامون
٥ رعمس السابع أمن نترحق أون	رع اوسير ماميامون استير نرع
٦ رعمس الثامن ست حى خوبشف ميامون	رع اوسير ماخون أمن
٧ ميامون مريتوم	
٨ رعمس التاسع سبتاح	ست نرع ميامون
٩ رعمس العاشر ميامون	نتر كا وورع استير نرع
١٠ رعمس الحادى عشر ميامون الثانى	رع اوسير ماستير نرع
١١ رعمس ١٢ خامواس نترحق أون ميامون رع من ماستير نباح	
١٢ رعمس ١٣ ميامون أمن حى خوبشف رع خير ماستير نرع	

ذكر ما نزل الملك رمسيس الثالث



هذا الملك آخر مشاهير ملوك مصر وكان قبل موت والده (سيتخت) مشير كالمعه فى الحكم
فلما آل الملك اليه زاد اعظامه بحفظ مصر ولحقته باوسعى فى تقديم اخلائها وفى أول
حكمه قامت عليه الناس من كل جهة فالبدء هددوا المتحكمات الدلتا من جهة الغرب
وأغاروا العملة الذين كانوا يستخرجون المعادن من جبل طور سيناء وخرجت عن طاعه
ولايات الشام وأغار على مملكته الليبيين من جهة الشرق تحت رياسة (زديد) و(مشاكن)

و(سمار) و(صاوغار) وانضم اليهم طائفة (تهانو) و(نماحو) و(لكنك) وجيرانهم
وكان مسيرهم من جهة سهول صحراء ليبيا وساروا حتى حلوا بقسم مريوط وقسم صان
ومصاب النيل الى فرعه الاكبر وشغلوا جزء الدلتا الغربى من مدينة (كر بانا)

رمسيس أصله فى
اللغة البربرية
رعمس ولم يكن
المؤرخون استعمالوا
اللفظ الاول اتباعا
لما ينشون

الى آخر حدومصر الشرقية ومنها الى ضواحي منف من الجهة القبليّة فلما رأى الملك رمسيس تعصب هؤلاء الأقوام عليه جهز نفسه لقتالهم فيوزم أولاً البدو حتى أبادهم الا القليل ثم توجه لقتال الليبيين أى أهل برقة ومن معهم في السنة الخامسة من حكمه فهزبهم ثم هزيمته وانحاز بعضهم اليه فادخلهم في جيوشه المعدة للامداد وهذه الواقعة منقوشة في خسين سطر اعلى جدران (مدينة أبو) بدلية ترص كمان أولها ستة عشر سطر العدم فاندتها لسا ولند كرهنا من السطر السابع عشر الى آخرها نقلا عن شباس وهذا نصها

(١٧) الملك رمسيس الثالث ذبح سكان بلاد السهول والجبال وأبادهم (١٨) وأخذهم الى مصر اسارى متواضعين امام معبوداتها وأشبع الجائع بالمونة الوفرة التي عمرها (١٩) اقليمى الصعيد والبحيرة وبث النرح في أثمل مما يكتبه على الدرام كف لاهو الذى اجلسه للمعبود أمون على تخت مصر وجعل (٢٠) غالب ما تطلع عليه الشمس في قبضة يده ثم ان اهل آسيا وبلادها فاللصوص أهل الدناءة (٢١) عمروا فعملوا أفعالا لا تحبها في مصر وشنوا عارة العصيان عليها مدة الملوك السالفة ونهبوا أمتعة المعبودات وأموال الناس (٢٢) ولم يرد عنهم أحد من عصيانهم فلم يظهر هذا الشاب الهام وثب عليهم كالاسد ذى الخلب القاتل وهجم عليهم كالمعبود (نمسي) أعنى هرمس (٢٣) حتى ابطال كلامهم الذى هددوا به أهل مصر وأثبت كلامه عليهم وسرت الى جنوده قوة حشيته فظهروا (٢٤) كالنيران المستعدة للهجوم على المعز وكانت خيالة تهجم عليهم كالمتمرد اذا انتقض على (٢٥) الطيور الصغيرة ولهم زئير كالسماع الهائجة من الغيظ وكانت ضباطه شديدة البطش لا تقاوم كانهم المعبود (رُسب) ينظرون الالوف من الناس صغيرة كحديقة العين ولقد كانوا في قوتهم مثل موقت (٢٦) الذى اسمه ميزان العدل يخافه جميع بلاد السهول والجبال وبعد ذلك اجتمع أيضا نقتاله الليبيون ٠٠٠٠٠ والمشواشيون المعروفون قديما بتساحو (٢٧) واعتد جنودهم على رأى رؤسائهم المهيج لقلوبهم ووافق أفكارهم هذا رأى فقالوا (٢٨) هيا بنا نسكروا ونشبع من خمر الحمية الا انهم خابت آمالهم ولم ينالوا مقاصدهم لعدم حسن هذا رأى عند المعبود (أمون) (٢٩) حيث لم يستجب دعاء رؤسائهم لكونه معبود المحسنات عالم بالهدى والضلال سلطان المعبودات الذى أقام (رمسيس) رئيسا على مصر وجعل بيده القوة والنصر حتى صار يدعوات الامم له (٣٠) ملكا اذ دولة عظيمة بقطنة وذكا كالمعبود (هرمس) ولما ظهر له هذا الملك ما كن في قلوبها حود ودى القلوب الصغيرة من سوء مقاصدهم تغلب عليهم فخصعوا (٣١) لسيوفه وتفصيل ذلك

انهم اجتمعوا عند رئيسهم وأسرّوا على سلب بعض أراض من مصر فتعجب المصريون
 وقالوا كيف ينالونهم مع كونهم لم يسمعو اقول لا يشبه ذلك في مدة الملوك السالفة فلما سمع
 الملك رمسيس كلام الاعداء هاج قلبه واضطرب وطمع باستئصالهم بسيفه المنصور (٣٢)
 فرعبوا منه كالغز اذا هجم عليهم اثار وداسه ابا رجله وضربها بقرونه وزرع الجبال واقتفى
 أثر من قرب اليه (٣٣) كيف لا وقد دحضه المعبودات في حضرة هم ما يليق به (من القوة)
 فكان اذا اخترفت جماعة حدوده هجم عليهم كالنار المحرقة متى انتشرت في الحشائش
 فيصرون كالاور (٣٤) الماخوذ من شبكة للتقطيع والنشئ ولذلك تساقطت منه أولئك
 الاعداء عند هجومه عليهم رماض جرحه بما هم تساقطوا مثالا (٣٥) ولم يكن لهم من شيء
 سوى مشاهدة ذنوبهم كبيرة بينهم (كالجبال الشاهقة) بل جردوا في الميدان من أسلحتهم
 وتراكت على الارض أمواتهم بشهادة الملك المنصور صاحب السيف والقوة عسس
 الثالث المماثل الموت وأحضر معه من هذه الواقعة لمصر أيدي (٣٧) وأحليل مقطوعة
 وأسرى لا تحصى مسالة في الأغلال منقادة واجتمعوا في هذا الوقت رؤساء هؤلاء الامم
 الماسورة لينظروا فضيحة هم أما الملك فتدسارت معه أعيان دولته الذين هم من درجة
 الثلاثين (٣٨) نحو المعبود مؤنوع باسطين أيديهم الى السماء وصائحين صباح السرور
 مع امتلاء قلوبهم بحماسة الملك قائلين أيها المعبود قد وجب علينا مدح شهامة الملك رمسيس
 (٣٩) الذي حسرت لديه رؤساء الدينا جميعا وقلوبهم مرتجفة ومختطف وغير مستقر في
 صدورهم وشاخصين الى هذا الملك الشبيه (بنوم) ملك كسر في حكمه أصلاب تحاوي الذين
 زحفوا (٤٠) على حدود مصر ودمروا الارض وجعل قواد فرسانهم فرقاً تحت تصرفه
 ولقبها (٤١) باسمه هذا ما حصل مع تحاوي الذين بدؤا بالعدوان على مصر من غير أن يتفقوا
 على حالها وجلبوا معهم المشواشين كالسيل ورحلوا من وطنهم (٤٢) فمات مزارعهم
 وتلفت وشلب أعضاءهم من الفرع وعجزت وصاروا يقولون لقد انكسرت في بلاد مصر
 ظهورنا (٤٣) أدن الى الابد ملكها انفسنا والمصريون يقولون يا حسرة عليهم انهم يرون
 رقصهم تبدل بنج والمعبودة (سخت) المصرية في أرضهم والفرع لاحق (٤٤) بهم فازداد
 عند ذلك تأسف الاعداء وقالوا هزمنا من غير مقاتلة فرسانهم لنا في ميدان القتال فلا
 غشى في الطريق التي تسمى الناس فيها بل نحوض الماء (حياء منهم) ولقد أصابنا الخراب
 من ملكهم اذ كان (٥٥) كالنار علينا كل مرة أرادنا قتالاً واختطتنا من جاله حين قربنا
 اليهم ولم نجد لنا سبيلا (الى النجاة منهم) ولما أراد رئيسهم رمسيس الشبيه بست الهجوم
 علينا كالسبع (٤٦) ذى الخلب واتبعنا البقرة الزمنا القهقري دأعنا والبعده عن
 مصره فاوجعنا أعظم (٤٧) من الموت ودخلت فينا النار فلا نزرع أبداً ولقد أراد

رؤساؤنا ديدومشاكن ومرايو او صماور (٤٨) وصاوت عمار الذين كانوا كبر المهيجين لنا
مع الليبيين اشغال الهميب في مصر من أولها الى آخرها ولكن سخطت علمنا المعبودات
(٤٩) لثناهن ساهيا كلهم وأراضهم فالتزمنا بالخضوع لسيف مصر ذي البسالة العظمى
أليس هو الذي أعظمه الشمس قوة النصر فشابهها وقت ظهوره (٥٠) واستنارت به البشر
فهيا نسدى اليه احترامنا وقبل الارض امام حسام مصر المنصور

وهذا يضح لنا ان الليبيين انهم مواهم ومن معهم شرهزية وعاد عليهم عصيانهم بالعار
والمدلة وهذا حل ما تم في الواقعة الاولى

أما الواقعة الثانية فانه لما جمع أهل آسيا الصغرى والجزائر اليونانية بهذه الحرب الاخيرة
أرادوا خروجهم عن طاعة رمسيس الثالث فشنوا الغارة عليه وهم الدنايون
والترسانيون والشكلاشيون والتكرسيون الذين خلفوا الدردانيين في البطش والمنفعة بين
الامم البروانية وتعاذروا على قتال هذا الملك وانضم اليهم الليميون والفلسطينيون وساروا
حتى نزولوا يبلاد ختيا وكريش وكاتي وآرادو ككش فتهبوا وأخذوا راج الهام معهم
للمساعدة على مقابلة المصريين ثم ساروا حتى نزولوا يبلاد الاموريين وأقاموا فيها مدة ثم
اندفعوا مرة واحدة على مصر من طريق الدنا فقتلوا جيوشهم وسفهم الحربية
بالمراكب والجوش المصرية وكانت منتظرة لهم بن ديتي رافيا والطينة بجانب طابية
نعرف ببرج رمسيس الثالث وامتلاّت مصاب النيل بالسفن الحربية والمراكب
المشحونة بعساكر الاعداء فشرع الفريقان في القتال والناعان فكاب المشاة من
المصريين ترأروا كالسباع وعساكر عرباتهم تقابلت قيادتهم رؤساء محنكين وضباط
مدرين وخيولهم ترتعش أعضاؤها وتدوس الامم بسنا بكها. أما رمسيس فركن واقفا امام
جيشه كأنه معبود الحرب دون يتنزل في الاعداء ويحند لهم ويغرق سفنهم وأموالهم حتى
هزمهم هو ورجله شرهزية وصورته هذه الواقعة منقوشة على جانب باب الجوش الاول
من مباني (مدينة أبو) بطيبة وهذا نص تعريها نقلا عن شباس

(١) في السنة الثامنة من حكم جلالة الملك الحاكم النور الشديد الاسد الشجاع قوى
الزراع (صاحب السيف المتين) أسر (رمادة) الآسيين صاحب التاج المزدوج الشهم
كاييه مونت قاتل الشعوب التسعة المتوحشة وقاهرهم في بلادهم أجمعين النصر الذي
تقدس مدخر وجهه من احشاء أمه البيضاء (٢) الكاللة نائب حورنخي الرئيس الاعلى
سلالة المعبودات صاحب المبرات الصانع لتمثيلهم المحي لشعائهم ومناسكهم ملك
الاقليين وسيد القطرين (أعنى بهرع أو سرماما مومون) ابن الشمس (رعسس حق أون)

السلطان ذو البس الطولى الذى بسط يده ينزع الحياة (٣) من الامم الاجنبية بحاله من
 قوة الاعضاء كثير الهيبة الطامة الكبرى فى المعركة اذا الدفع (على الاعداء) كانت رجلاه
 كجفاد خيل (٤) عمادية أو بروقى كبد السماء لادعة ألا وهو الملك رمسيس الثالث المنتقم
 للمعركة القاهرة للآسيين حتى نكسوا على أعقابهم القائل فيه العصاة الذين لم يحتجروا
 قوة مصر قد سمعنا (٥) بشهامته من حديث الناس فخما له بمثلين تضطرب أعضاؤنا
 وترتعش فرأينا (وهو على ثبات قوى) لا تضطرب أعضاؤه كأنها فى أعند الهاء يران بعل
 (المشهور فى زمانهم) يتمع الالوف وليس له ترب ولا مثل (٦) ويقهر الجمل العنبر ويقطع
 أنفاس الشعوب (بعزم كبير) ولقد غلب سكان البحر الأبيض المتوسط حين أنوا (من
 بلادهم) وعيونهم طاشحة الى مصر وقد كان معبود الحرب مونت يلبسه كل يوم حلة
 الشجاعة (ليزيده قوة على قوته) حتى صار كبيرا (٧) على مصر بطارم الاعداء بقدمه
 وسيفه أقوى دليل لنا على فرط الشجاعة التى (أدت الى) تعظيمه له عفة قد قضه على
 الاعداء وما ذاك الا لكونه عظيم الرفعة فى مملكته كأنه ابن اريس (٨) المستقيم من
 عمده لطيف فى التناج الايض والتناج الاحمر (أعنى تاج الصعيد والبحيرة) جميل الصورة
 بالريشتين الموضوعتين على جبهته فهو كالمعبود (نوم) محبوب كالشمس وقت شروقها
 فى الصباح ولطيف فى جلوسه على هودجيه حين تحمله الرجال على أعناقها مثل أزوريس
 فى زينته ولقد وضع على رأسه (بالتساوب كالأمن) تاج حور وست والعقاب وتاج الثعبان
 لاهل الجنوب وتاج الثعبان لاهل الشمال (٩) وقبض بيده على قضيب دائرة الملك وعصا
 الادارة وعرف من نفسه الفروسية والشجاعة وألزم الشعوب التسبعة بسحب هودجيه
 وكانت البركة ملازمة لسنه كما كانت ملازمة لسنى أبيه (نفرخنوم) معبود النيل فهو
 ملك محبوب مثل شو بن الشمس (١٠) وانشرحت الناس لطلعتيه كما انشرحت من
 الكوكب الشمسى ولذا كانت أوامره سارية على جميع الشعوب قوى القلب منظم
 القوانين ومحسنها ليس له مثل فى حكمه كالشمس الحاكمة من ابتداء الدنيا (١١)
 ذوالآثار الدائمة والمعجائب الباهرة الذى جعل لجميع المعابد أعيادا سلاله الشمس
 المولود من احشائها ولقد جعله سيد المعبودات من منشئه ملكا على الاقليمين وسلطانا على
 جميع ما تحيط بدائرة الشمس فى الأفقيين فهو فى عصره الذرقة الحافظة (١٢) لمصره
 المستظلة بظله المتقوية بسميه ذى الخدين (القاطعين) وبقوة يديه القابضين على رؤس
 اعدائه القائل بنفسه (١٣) اسمعوا يا أهل المملكة المجتمعين ههنا من عظماء الرؤساء
 والامراء والروحانيين والمشايخ وسكان مصر والشبان والاولاد القاطنين فى مملكتي
 وانتم والمقاتلى أنتم تعلمون ان مقاصدى هى المحافظة على حياتكم (١٤) وان أبى أمون

هو الواسطة في حسن تقويمى وهو الذى أعطانى سبعة القوى لنفسك فيمن تطاع على
 بالعدوان وأيدى بالنصرة وقوانى بيد قدرته ولذا نسفكت دم الذين تعدوا على حدودى
 بعد أن صاروا تحت قبضة يدي أنا الملك رسيس الذى أوجسدى (١٥) واختلانى
 (المعبود) من بين العالمين وأجسنى على تحته بالأمن والسلاطة وهذا غاية المراد بها
 تخلت مصر من أيدي أعدائها المتوحشين وسأحرقها وأسكن روعها بسيفي المصور
 لاني ملكها المرتقى عليها كارتاء الشمس فأخنها (١٦) وأحوس أجليها أثر المتوحشين
 الذين قوام جزائرهم وأشهرية تطاير عيونهم بغير بون الأرض بارجلهم ويلدون
 الناس من بلادهم ولم يبت أمة أمامهم من خيساوكا وكريش وأرادو (١٧) وأراس
 حتى أبادوهم عن آخرهم ثم نصبوا معسكرهم في وسط بلادهم ورؤسهم بواسكنها
 حتى استأصلوهم وساروا إلى مصر ولهب الشر طامر على وجوههم زعاور على العدوان
 (١٨) بالسلميين والتكريين والسكيليبيين والدونيين والآسيين وعثم قبال بجمعة
 ومعرضة بأيديهم لاقبلي مصر (أعنى الوجهة القبلية والبحرية) ولما تهاو كواجزا من
 بأنهم سبعة وعشرون من أشهلها (١٩) فلما رأى ذلك المعبود منهم أراد أن ينجب لهم نقا
 ليصيدهم كما تصاد الفئور بالشبكة فاعطاهم أمجادا ونجاح مقاصدى وتنفيذ ما يصدر من
 فنى بأحسن حال فترك مركزى من جهة (صاغنا) وأحضرت أمامهم تودور وساء من
 الولايات الأجنبية (٢٠) ورؤساء من عساكر الامدادو (فرسانا) من الكثرة حتى صارت
 مصاب النيل كما نط قد بنى بالسفن والمراكب الحربية والزوارق الناصقة من مقدمتها إلى
 مؤخرها بشجعان مقاتلين وفرسان مسلمين وكاتب المشاة (٢١) المنتخبة من أبطال مصر
 تصح مثل السباع الزائرة في الجبال وكان على الخيالة رؤساء ذود راية بالحراب وخيولهم
 تغطرب أعناقها من هيئة لوط عفر لاء القوم تحت سنا بكنها وكات أمامهم كمعبود الحرب
 مونت فكان قومي يعجبون من شهادتي وقبدي على الأعداء كيف لا وأنا الملك رسيس
 الثالث القائم بشجاعة منام الحرب الذى عرف فروسية نفسه حتى قومه راعه (٢٢)
 ييم الوغى فكان كل من قرب منهم إلى حدودى حرمه من زراعة الأرض بازهاق وروحته إلى
 الأبد وكانت رجالى مصطفة على البحر الأعظم ونار الحرب نشبت على منمهم في وجوه الأعداء
 على مصاب النيل حتى أبادوهم وأما الأعداء الذين كانوا (٢٤) على الشاطئ فجعلناهم على
 الساحل دطروحين وعلى الأرض كالأموات جاثمين وأغرقت سفنهم وأهوالهم وأزمت
 الشارد من رجالهم القهقري وهزمهم هذه الشهادة تغلذ كالمدر بسملوكم برشيرة
 لاهى في بلادهم (٢٥) نعم وان كانوا فذلكم كما نذار نسائى على تحت الملاك حينما ناس

المعبودة (ويرهاكو) حائمة على رأسى كالشمس ولكن عرفتهم هذه المرة حدودى فلا
يتجاوزونها وأخذت بلادهم والى حدودى أضفتها (٢٦) وجعلت رؤسائهم وقبائلهم
خاضعين لعظمتى وما طفرت بمقصودى الا لكى تكونى سائرا على سنن ونصائح أبى المتدس
(أمنون) سيد المعبودات فدخىوا فرحا أهل مصر باصواتكم حتى تبلغ عنان السماء وقولوا
يا ملك الزجه القبلى والبحرى القسائم على تخف (نيم) قد جعلتك الشمس ملكا على مصر
(٢٧) لتعذب أهل الأرض وتضرب أشل البحر ٠٠٠٠ وبذلك سيف النصر لانك فعلت
الخيرات العظيمة للمعبودات باخلاص نية وحسن طوية ولا يكن اذا فرغ (٢٨) فى قلوبكم
فانى شارع فى راحتكم فلا يعقبهم اسوء المذاب وأجعل الاعدا تترعد فرائضهم عند تذكار
اسمى أنا الملك رمسيس الثالث (٢٩) كسوت مصر مهابة وجمتها بسيفى المنصور من أول
مادار حكمى عليهم ولا زلزم النصر سوا عدى وأدخلت العرب فى قلوب المتوحشين من فزعائى
حتى ان أشل الأرض لتقف معجبة عند ما عها بسيرى (٣٠) وقهرت مدن الاعدا بعد
اضطرابها أنا النور الذى يطمش بكل من قرب منه ولمس قرنيه ويذى على ميران (٣١) قلبى
مدا تظهرت شجاعى وهو يحدثنى بالافعال الجيدة لآتى لكم بالسروور (٣٢) ولا عدا ئكم
بالشور وللدينا بالفرع المشهور فقلبى مغضب على أعدائكم كغضب المعبود موت صاحب
السيف الشهير الشجاعة بين المعبودات (٣٣) وأما أنتم فلا يضى عليكم وقت الاوتغنون
فيه الغنائم حبيبى واعتقاد (٣٤) قلبى ألا ترون انى دمرت مدنهم وأمت نباتهم
ورجالهم (٣٥) حتى قالوا فى انفسهم أين المفر بعد أن أوتعتهم امام مدبر على وجوههم
أنا الشهم المنصور الذى قرنت بالنجاح مقادى (٣٦) لانى فعلت مع هذا المعبود وغيره
فعل الملك الخمس ولا زمت معبده واجتهدت فى زيادة المواسم الميوت بتقديم القرابين بوفرة
بين يديه (٣٧) ولا يحول قلبى عن الحق يوما وأبغض الظلم فى شئى ما ولذا اساعدنى المعبودات
وجعلت أيديهم كدركة حافظة لاسمى (٣٨) نازعة للالام والاعباب من جسمى أنا
رمسيس الثالث ملك الوجه القبلى والبحرى وذو السطوة فى المتوحشين
هنا انتهت هذه الواقعة استتب الراحة فى ديار مصر مدة سبنتين ثم حجت عليها الليبيون
مرة ثانية فى السنة الحادية عشرة بعد خزيتم فى واقعة سنة خمس فأحضر وامعهم
المشواشين قبيلة من جنسهم وسبانه وكبكاش وبعض قبائل أخرى وتعاونوا أيضا بمجنود
الترسينية والليسية وأغاروا على مصر من جانبها الغربى فى شهر مسرى من السنة المذكورة
تحت قيادة (كابور) وابنه (مشاشال) أو (مسال) بالسفن المهمة المشددة فلما اتصبوا
للحرب أضرم المصريون فيهم نارا حتى كادت تتكلس لحومهم على عظامهم وانتهت
بضرة المصريين عليهم ويشهد لذلك نقوش مدينة أبو طيبة حيث قالت مامعناه

وصار هؤلاء الاقوام يمشون على الارض كأنهم مسوقون الى مواقع العذاب وقطع دابرهم
وخشعت أصواتهم بعد أن تساقطوا في قلب الحرب أما رؤساؤهم الذين كانوا في مقدمة
الجيش فخذلوا وتبدت أعضاؤهم وصاروا كالطيور التي انقض عليها صقري في وسط غابة
فانظر حال هؤلاء الاعداء الذين كانت تحتهم أنفسهم بأخذهم صرثاني مرة ليستوطنوا
أرضها ويزرعوا أوديتها وسهمولها بعد سلها من أهلها فلم يبلغوا منها المرام وأصابهم فيها
الحمام لاقدامهم على نارها المهلكة لهم بطغيانهم وعلى حجة شهامة الملك (رمسيس) الذي
يعاقب الناس كالمعبود يعمل أما يعلمون ان قوة النصر ممتزجة باعضائه وانه يقبض على
الالوف بيمينه ويملك من يكون امامه بسهم شماله وسيفه قاطع كسيف أبيه مونت ولما
انهزموا أقبل (كايور) خائفا كالاغى من الملك رمسيس ليطلب الامان منه فأتى سلاحه
على الارض هو وجيشه وصاح حتى بلغ صياحه عنان السماء قائلا الامان ووقف ابنه أيضا
وامتنع عن الطعان فلما شاهد الملك رمسيس منهم ذلك نهض قائما وانقض عليهم كأنه
جبل صوان فنهزمهم حتى مزج الارض بدمهم وجرى عليها كالنهر المنهمر وقتل جيشهم
وذبح فرسانهم وأسرى رجالهم وضرب أبطالهم وشذو ثقاتهم حتى صاروا تحت أرجل جلالته
كالأوزار اقد في سفينة وهو واطى على رؤسهم بارجله المنصورة كأنه المعبود مونت
ورؤساؤهم تضرب امامه وهم في قبضة يده فلما أعظم فرحته بتمام نصرته ٥

ولما انهزمت الاعداء شرهزيمة على الكيفية التي سمعناها قال المغلوبون من المشواشين
سمعنا الدسائس من أجدادنا فاعاد علينا من قولهم الا كسر ظهورنا في مصر لكوننا
عصينا ووطننا ان نظن بمرادنا فقد منالنا النار وغشمتنا اللييون كما غشوا أنفسهم وسمعنا
أقوالهم فاخذت ففتنا النار وكأطاغين فعوقبنا عقابا مؤبدا (وذلك جزاء الظالمين)
وفي آخر هذه النقوش بيان عدد القتلى والأسرى بالكيفية الآتية

عدد

٢١٧٥ جلة الالادى المقطوعة (من القتلى)
بيان المأسورين من رجال المشواشين

عدد

١ قائد جيش
٥ أكابر الرؤساء
١٢٠٠ رجال مقاتلين
١٥٢ رؤساء

١٣٦٣

عدد

٢١٧٥ ماقبله

تابع بيان الماسورين من رجال المشواشين

عدد

١٣٦٣ ماقبله

١٤٩٤ ١٣١ شابا

عدد نسائهم

٣٤٢ امرأة

٦٥ شابة

٥٥٨ ١٥١ صبية

٤٢٢٧ الجمل

يـ انه بالاجمال

عدد

٢٠٥٢ اسير بسيف الملك

٢١٧٥ قتيلا من المشواشين بسيف الملك

٤٢٢٧

يـ ان العنائم

عدد

١١٩ ثورا

١١٥ حربة طول الواحدة خمسة أذرع

١٢٤ حربة طول الواحدة ثلاثة أذرع

٦٠٣ أقواس

٩٣ حربة حربية

٢٣١٠ جعب

٩٢ سهما

١٨٣ رأسا من خيل وحمير المشواشين

٣٦٣٩ مجموع العنائم (١)

(١) شماس

وبعد هذه الواقعة التزمت الليبيين حمية الادب وتسكروا من رعاية حقوق مصر باقوى

سبب وانقاذ للطاعة المصرية **كل** من الولايات الشامية والامم المتعاهدة وهم
الحيثيون والكركيشيون (سكان سيسليا الآن) وكثي ولما استنبت الراحة وأدار
الوقت من الضياء قداحه أرسل الملك رمسيس في البحر الأحمر سفنًا إلى بلاد العرب بالحب
انخبرات منها إلى مصر بدليل ما وجد في ورقه شريس من قوله

اني أرسلت سفنًا وأغريًا فم املأخون عديدة وعمال كثيرة ورؤساء من الملاحين للمدد
وكشافون وحساب لصرف ما يلزم لنهر لاء الخدمة من المؤنة ومنعت فيها أيضًا كثيرًا من
الاشياء النفيسة وسارت السفن في البحر الأحمر إلى أن وصلت بلاد يون من غير أن يصيبها
ضرر فستجنت الخدمة الاغربة والسفن من خيرات توتو (أى البقيع) ومن ثمنها
العجيسة (وأحضروا) كمية وافرة من بحور (يون) حتى ملأوا السفن بالاشياء التي لا تفتنى
عددًا وأتى معهم أبناء رؤساء (توتو) بالجزية ووصلوا إلى قبط سالمين ورست هناك السفن
بذلك انخبرات عجلتها لرجال والبحري إلى مراكب النيل الراسية بمينة فقط (١)

(١) شباس

وبعد ذلك أرسل الملك توريدات أخرى في البحر الأحمر إلى جحش جزيرة جبل الطور
لادخالها تحت الضاعة فذمت هذه التوريدات على المراكب وأدخلت في حكمه
مصر تلك الجيزة ومن ذلك الوقت سارت دولة مصر مهيبسة السطوة نافذة الكلمة ليس
لها معارض ولا مناقض والمجلى عن أرضها السردانيون والترسنيون والليسيون
والفلسطينيون بعد ان كانوا يثبون مهاجرين اليها من بلادهم منذ ٥٠ سنة تقريبا للزفة
في نيلها والتمتع في أرضها ورحلوا إلى جهات متفرقة في أوروبا والترسنيون استوطنوا شمال
مصب نهر الطبر والسردانيون نزحوا لجزيرة سردينيا التي سميت باسمهم والفلسطينيون
رحلوا إلى الشام وأقاموا على ساحل البحر بين بافوس وول مصر بارض كنعان وعاشوا فيها
تحت حكم مصر واستقرت طائفة المشواسيين الذين يسميهم مايشون ما كسيري في الساحية
الأخرى من الدلتا وأقطعهم رمسيس هناك الأرض وصارت رجالهم في ليبيا وسواحل
النيل جنودا تحت قيادة المصريين وحازوا بشهرتهم في الحروب مغمورا السابق في تاريخ
مصر كما سيأتي بيانه وقال هيرودوت ان سيسوستريس وبخته رمسيس الثالث حين
رجوعه من غزوة جاء اليه أخوه ارميس الذي كان حاكما على مصر بالنيابة عنه ودعاه هو
وزوجته وأولاده إلى الحضرة في وليمة أعدها له في قصره بمدينة صان وأظهر انه يهنيه
وأبدى له البشاشة والفرح فاحسن الملك فيه طنبه ولم يعقد أن أخاه ينظر خلاف ما يحسن
وفي الحقيقة أنهم أخوه له سوء والهلاك فأنهم النار في القصر ولم يشعر الملك بذلك
فما أحسن الملك وعائلته بالحريق فتر هو وامرأته وأولاده من هذا الخطر العظيم وأصل
هذه الحكاية وارد في أوراق الخاتمة المحفوظة الآن بمتحف تورينو وحاصلها ان أحد

أخوة الملك رمسيس الثالث المدعو (بنتاور) أنضم مع جماعة من عظام الخباط ومن حرم
 السراى السوء لقتل أخيه وتولية نفسه به فلما اطاع الملك على هذه الدسيسة أحضر
 المعاهددين على قتلهم في مثل الحكم وأجرى التحقيق عليهم ثم جازى كل أحد بما يستحقه
 من قتل وجس وبعد انباء أهوال الحرب وصناء الزمان له أخذ زنى تبسيدا لإصلاح
 العمارات فبنى في مدينه أنوسم اى كميرة وتتمش على حيفا بها أحمال حروبه ووسع معبد
 الكرنك وأصل هكل لوتسرو وغيره من عماراته البرج البرى وفي شهر بؤنة من السنة
 السادسة عشرة من حكمه أمر بزيادة الرابى لادون رخ ساسانان المعبودات ووضعها
 فوق سفرتيه النسيمة المزخرفة ~~كما نعت~~ لك نقوش في كل مدينة لوتسرو وقد وجد في
 ورقته (هريس) أن دمر قطت في عصره على سلامه وجهاتها بالخارجة واشتعلاب أيضا
 بالتجارة والصناعة في داخلية ما وبرى على الحلف القبل من هكل أمون بدينة أبوصورة
 الدوقيات المصرية القديمة من أعياد ومحوها كما كان يدرج في التقويم السنوى لتلك
 المدة فالاعباد العمومية كانت تعمل في يوم ١ و ٢ و ٤ و ٦ و ٨ و ١٥ و ٢٩ و ٣٠
 من كل شهر والاعباد الخاصة وهى الآتى يانها كانت تعمل في الاوقات الآتية
 في غرة بؤنة عيد ظهور الشعرى اليمانية وتقدم القربان لأمون وفى (١٧) منه أمس
 عيد (وا) أى عيد الاموان وفى (١٨) منه عيد واپ وفى (١٩) منه عيد (تحت) أى
 هرمس وفى (٢٢) منه عيد التجل الاكبر لزريس
 وفى (١٧) بؤنة أمس عيد أمون بطيبه وفى (١٩) اذ (٢٣) منه الخمسة أيام الاول
 لعيد أمون بطيبه

فى (١٢) شاتورانماء بطيبه وفى (١٧) منه عيد لخصوصى لعيد بطيبه
 فى غرة كيهك عيد حاتحور أى الشعرى اليمانية وفى (٢٠) منه عيد القربان وفى (٢١) منه
 عيد يوم فتح ضريح أزوريس وفى (٢٢) منه عيد سراته الارض وفى (٢٣) منه عيد
 وضع القربان فوق السفرة فى منبرة أزوريس وفى (٢٤) منه عيد وضع جثة سوكر
 (أى أزوريس) فى وسط القربان وفى (٢٥) منه عيد المعبودة (الخزونة) وفى (٢٦) منه
 عيد سوكر أى أزوريس وفى (٢٧) منه عيد أصحاب التجل وفى (٢٨) منه عيد المسنة
 وفى (٣٠) منه عيد نصب هذه الاشارة ^{في} المسنة عند شم (دد)

فى غرة طوبة عيد دولابه رمسيس الثالث وفى (٦) منه عيد جديد لادون أحدثه
 الملك رمسيس الثالث وفى (٢٢) منه عيد شيرى وفى (٢٩) منه عيد خر وج المواشى الى
 المرمى أما باقى الاعياد فقد تلاشت اسمائها ولا يظهر منها الا عيد يوم (٢٦) بؤنة وهو العيد
 التانى لولايد رمسيس الثالث وبرى على حيطان هكل مدينه بوان الملك رمسيس كان

تروجا بأمرأة أجنبية من آسيا أو من بلاد الحثين تدعى (هيماروصات) أو (هيمالوصات)
وأبوها يدعى (هيمبوانزوصات) رزقت من رمسيس باثنين وثلاثين ولدا منهم ثمانية عشر
ذكر أو أربع عشرة أنثى وأكثر اسماءهم ثلاث ولم يبق منهم سوى العشرة الاول وهم

عدد

- ١ الامير رمسيس الاول كان يائد المشاة ولما صار ملكا لقب رمسيس الرابع
- ٢ الامير رمسيس الثاني لم صار ملكا لقب رمسيس السادس
- ٣ الامير رمسيس الثالث ناظر الاسطبلات ولما صار ملكا لقب رمسيس السابع
- ٤ الامير رمسيس الرابع ناظر الاسطبلات ولما صار ملكا لقب رمسيس الثامن
- ٥ الامير (يراشيو ناميف) اول قائد للعرابات الحربية
- ٦ الامير (متخوحي خوبشف) قائد الجيوش
- ٧ الامير رمسيس الخامس ولقبه مريتوم كان رئيس الكهنة في المطرية ثم صار ملكا
- ٨ الامير رمسيس السادس ولقبه (خاموس) رئيس كهنة معبد (بتاح سوكار) في منف
- ٩ الامير رمسيس السابع ولقبه (أمون حي خوبشف)
- ١٠ الامير رمسيس الثامن ولقبه (ميامون)

وفي سنة اثنين وثلاثين من حكم رمسيس الثالث نزه نفسه هذا الملك عن الاشتغال
بالحكومة وأثّر له معه ابنه رمسيس الرابع في الحكم الى ان مات بعد ذلك بقليل ودفن
في بيبان الملوك بمقبرة كبيرة صنعها لنفسه هناك قبل وفاته وتاويته يوجد الآن في متحف
باريس وبعد وفاته لم تستعمل الملوك خلفاؤه بالحروب ولذا توجهت أفكار الاهالي الى
اتخاذ الصناعة والتجارة وفضلوه على انتظامهم في سلك العسكرية لانها أهلك أموالهم
وأولادهم ويؤيد كراهتهم للعروب ما ورد في ورقة انسطاسي الثالثة من نصيحة الكاتب
لتمليذه حيث قال له

كيف تقول ان الضابط الرجل أحسن من الكاتب تعال وأنا اصف لك حاله ومقدار
تعبه انهم يأتون بالضابط صعيروا يضعونه في المعسكر فيجرح الدرع بطنه ويجرح الخوذة
عينيه فتأثر وتتفلق رأسه حتى تمتلى قيحا فيصير مضغضا معادته شيم العظام مثل
ملف ورق البردي (تعال) وأنا أخبرك بمسيره الى بلاد الشام (مثلا) وارساله الى
الجهات البعيدة (انه يحمل) زاده وماءه على عاتقه كما يحمل الحمار جلد فترى رقبته وقفاه
كرقبه وقفا الحمار وتنكسره فاحمل ظهره ويشرب ماء أسنا ثم توجه الى الخضر ومضى لحق

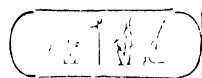
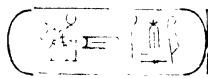
العدد وذهبت عنه قوة أعناءه وصار يرتعش كالأوزة فان خلاص من ذلك وعاد الى مصر
كان كالبعث اذا نخبها السوس وصار مريضاً طريح الفراش فيما بين به على حمار وقد سلب
الصوص ما به وفرو عنه آتاهه انتهى
ما قاله هذا الكتاب من النتيجة لتلميذه عن ان الضابط الراحل وامامه الضابط
الفارس فذهبه الكتاب (أدبهم أثبت) للكتاب (بمناسبة) في تلك الورقة بالانطاط المعربة
الآتية

مضى وصلا هذا الابلاغ الخبر فاجتهد في ان يغير كتابه التفتوت جميع الناس والافاضل
عندى والآن يترك لوظائف ضابط العربات الحربية الشاقة انه لما يدخل لادبه أو أدبه
في المدرسة يذبح عمدين من عبيده ان كانوا خمسة (مثلا نظير تعليمه) وبعد انتهاء التعليم
يتوجه الى الملك ليستلم في حضرة من الاصطبلات خيولاً لغير العربات وبعد استلامها
يشرح ويأتي بها الى بالده فيرشحها (ولم يدرس وعاقبتها) وليس له كان يرجع بعضا (عاقبتها سلمية)
وحيث انه لا يدري ما تدر عليه فيلجأ به (قبل سفرد) ان يعصى أباه وأمه على أمواله الى ان
قال وعند تفتيش رئيسه على مهماته يكون في أسوأ حال بحيث لو وجد بها عيبا طرحه على
الارض ونثر به مائة جلد فكانته يقول اذا علمت ذلك عرفت ان الكتاب يتمازغن
الضابط الفارس بكثير

(١) ما سبرو

والى هنا انتهى ما أوردناه من سيرة الملك رمسيس الثالث ويليها أكبر أولاده
رمسيس الرابع الآتى سيرته

ذكر آثار الملك رمسيس الرابع الملقب (رع ادمر ما استبر امن)



بما حكم هذا الملك تعصبت عليه أهل آسافى السنة الثانية من حكمه فاقعهم واتصر عليهم
ونقش ذلك في حجر مدح فيه معبوده أزوريس وترجعه جناب (بهره) ويؤيداته صارده عليهم
وما أبدعه أيضا لتسهيل التجارة بين مصر وبلاذ العرب بالطريق الذي فتحه من قفط الى
بلاذ الروم وأراحه في راحة العباد من حفظ القوانين بينهم ما وجد من قوشا على حخرة
في وادي الحمامات مؤرخا في يوم ٢٧ بؤنة سنة ٣ من حكمه من انه أباد البلاد الأجنبية
(وهي بلاد آسيا) ونهب سكانها في أودينهم الى غير ذلك وكانت مصر في مدته في أحسن
نظام وأرغد عيش لكونه كان حسانا لرعيته ومرايا القوانين السياسية ولذلك

لما كبرت جرائم الناس في عصره سعى في ازالته وتحسين حال المملوك كما تمثل المعبود
هرمس وحيث كانت مقاصده يسيل الى توسيع دائرة مسر وتلبيد واعيانا بشي يؤر
عنه (٩) فتح طريقا الى البلاد المقدسة (أى بلاد العرب) لم يكن مفتوحا قبل ذلك
اذ كان طريقه القديم بعيدا يعسر على الناس سلوكه وقد سرت اليه هذه الفكرة
الجديدة من حور بن اريس فعمل الطريق وسلكه الناس مع الراحة الى بلاد العرب
(١٠) وسروا منه الى الجمال العظيمة لتقطع الاجار وصناع اليد واجداده ومعبودات
ومعبودى مصر ونقش اسمه على حجر شمال في أعلى الجبل (١١) ثم أصدر أمره الى
(رمسو واختو جب) الكاتب الفاضل في العلوم اللاهوتية والى حامل لوائه والى
(أوسرمارع نختو) الكاش في معبد (خم حور) (اريس) بتفقط (١٢) ليدشوا
على مكان موافق لجبل (نوتون) يستخرجون منه أجن رائداه هيكلي (في مصر) فصاروا
اليد فوجدوا فيه حلات دواقة كان يقطع منها النيران فأخبروه عنها فصدر أمره الى
رئيس كهنة آمون وداطرا نعامات المدعو (١٣) (رمسو نختو) بان ينقل من تلك
المقاطع أجارا الى مصر وأنعمه رجاله من مشاهير ذرية وهم

عدد

- ١ (أوسرمارع نختو) مستشار الملك
- ١ (نختو آمون) مستشار الملك
- ١ (حت حر) يوزباني الجيش
- ١ (حت جر) أمين الخزانة
- ١ (١٤) (أمون ماس) رئيس المحاجرو ميريطة
- ١ (دقختيسو) رئيس الحاجر وناظر الحيوانات المقدسة في معبد الملك
- (رع أوسر ماديامون)
- ١ (نختو آمون) رئيس العربات الحربية في الساحة الملوكية
- ١ (سوانار) كاتب منوط بمصر الجيش
- ١ (١٥) (رمسو نختو) كاتب يوزباني الجيش
- ٢٠ كاتبان العساكر
- ٢٠ من أرباب الوظيفة العالمية في الساحة الملوكية
- ١ (نعام معانار) رئيس العساكر اذا فطه
- ٢٠ عسكر ياخافنا

عدد

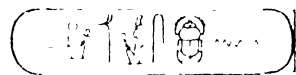
٧٠	تابع ما قبله
(١٦) ٥٠	من الساقية خلف النيل
٥٠	من رؤساء الكهنة ومن نظار الحيوانات المقدسة ومن كهنة وكهنة
	ومساحين
٥٠٠٠	عسكري
(١٧) ٢٠٠	من صيادي الأسماك التابعين للساحة الملوكية
٨٠٠	رجل من بلاد (عين) أرض بين البحر الأحمر والنيل
٢٠٠٠	خادم من بيت الملك
١	ملاحظ على الخدمة السابقين
٥٠	رجال من الرماة
١	(نحتو أمون) رئيس الصنائع
٣	بنائين لمساكنة الثمانية عشر بخارا
١٣٠	من الخبازين والخبائص
٢	من الرسامين
٤	من النقاشين
٩٠٠	نفس ما في الطريق من رجال الإرسالية
٩٢٦٢	هذا مجموع رجال الإرسالية (١)

(١٩) الذين أتوا إليهم من مصر إلى جبل بوخان على عشرة عرصات كل عربة تسحبها
 ستة أزواج من البيران (٢٠) وأخذوا معهم جماعة من الخدم لحمل الخبز والعم
 والمهارات المعدة للقربان ادلايسوغ وسبعة من العربات وهكذا كان نقل الترابين بغاية
 المظافة من طيبة عاصمة الوجه القبلي إلى المعبودات بجبل بوخان (٢١) ثم قربت الكهنة
 هناك قربانا كبيرا ذبحوا فيه ثيرا ناريا عجولا وأطلقوا فيه البحر حتى صعد إلى السماء
 وأشرقوا فيه انبيد كالهمرو كانت المنشروبات الحلوكة كثيرة جدا وكان المرتلون يرتلون في
 محل القربان على هذا الوجه عمل القربان المقدس للمعبود خمو وحور وازيس وأمون
 وموت وخونسو وللمعبودات جبل بوخان فسر قوادهم لذلك تشبهوا من أنهم العزيز
 رمسيس الرابع هذا القربان الذي يستحق عليه كثير من الأعياد الرسمية اشهد هذا
 حاصل ما ذكره بروكش في تاريخه

حيث ان مجموع
 رجال الإرسالية
 المنقوش على الحجر
 غلط فقد كتبناه هنا
 بالصحة ولم نضف إليه
 الرؤساء الأربعة
 التي ذكرهم في
 سطر ١٢ او ١٣
 تأمل

وقد وسع هذا الملك معبد خونسو بطيبة وعمل رسوما بالحقير على حيطان واعمدة بمعبد الكرنك ولكن لم ير في ديار مصر آثارا للمعبد الذي أراد بناءه فلعل له لما أراد ان يظهر مملكته من أهل الجرائم الآتني الذكرا أرسلهم في هذه الارسالية لقصد نفيهم من ديار مصر واعدامهم بعيدا عنها ويؤيد ذلك اهلاك التسعة مائة نفس في الطريق والى هنا انتهت ما أثر هذا الملك ويليهِ رمسيس الخامس الآتني سيرة

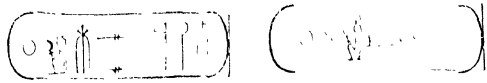
ذكر آثار الملك رمسيس الخامس الملقب (رع اوسرمان خي زرع)



اعلم ان هذا الملك لم يكن من ذرية رمسيس الثالث ولم يأخذ الحكم بعده موت رمسيس الرابع بحق الوراثه بل أخذه بالخديعة والاختلاس وذلك أنه لما حصل الاختلال في داخية مصر وكثر الهرج في آخر مدة رمسيس الرابع كما تقدم قريباً ما أثره أدى ذلك الاختلال الى أن هذا الملك اغتصب الحكم لنفسه وكتب اسمه على الآثار بعد اسم سلفه رمسيس الرابع فاصدب ذلك الانتساب الى العصاة الملوكية وولد الماتوني بعده رمسيس السادس محاسنه المكتوب بينه وبين أخيه رمسيس الرابع روضع اسمه مكانه لاتصال سلسلة العائلة بيون فاصل اجنبي ولم يوجد لهذا الملك أعني رمسيس الخامس آثار تدل على سيرته سوى نقوش مكتوبة على صخرة في جبل السلسلة معاً

ان الملك رمسيس الخامس أضاع الدنيا بأسرها كأنه جبال من ذهب أو خمس أشرفت في أفقها فأنشئت العالم بولايتيه واسم بشرت بطلعه وزاد فرح المعبودات بما أبدلهم من البشاشة والخبية والاصلاح والخدمة وعاشوا على ذلك الحال في أنعم بال وجمسن تدبيره ولطف صنعه وسع نطاق المملكة والاراد وفاض النيل في عصره بالخيرات وفخت منابعه فكان كثير المبرات اجلالا لاسم هذا الملك الذي تزايدت في عصره الخصولات وزخرف بيوت العبادة بالآثار الدائمة واللطائف والعمائر المتينة الشاححة والظرائف وكان في جسمه قوة كعبود الحرب مونت ولذا زاد في مرتب القران للمعبودات وأعطاهم جميع العظمت حتى جعلهم سرورين على قاعدة مربوطة وقوانين محكمة غير منقوضة وأصلح أمر الامة كالعهد القديم قد جد الصغير والكبير وأشهر واسمه الذي كان لهم كهل لال منير فيكان اذا انطبع على فراش نومته أخذت فكر في اصلاح الرعايا اذا استيقظ أحسن حال البرايا كما يفعل الاب مع بنيهِ وهكذا فعل الملك النبيه اه وهذا غاية ما وجد من ما أثره الى الآن

ذكر آثار الملك رمسيس السادس الملقب (رمسيس خامس)



لهذا الملك آثار كثيرة منها بيوت العبادة التي دُرُغَها لها رَمَمَها مقبرته العظيمة في بستان
الملوك المزينة بالحيطان والعروش بالرسوم العريضة والأشكال الخشبية في بيوتها وقائع
فلكية ورموز دينية منها جداول مرسومة إلى ساعات ورسوم في أطلال الكواكب
وبروج الشمس التي تحمل في أمدتها ست وثلاثين أو سبع وثلاثين أسبوعاً والسمة المصرية
ومنها أحكام النجوم وتناسخ الأرياح وهو دقة عن إلهاد العالم بعد موتها ومنها
ظهور الجرم المعروف بالشعرى البانية التي كان ابنى عليها عابد مطر ورها بعض أحكام
دينونة يعرفها النابليون وكان رصدها في هذه المقبرة وقت ظهور السمة ١٢٤٠
قم كما ذكره (بيوت) الزنساوي الفلكي في حسابه وقد وجد على منحرة به بلاد
النوبة جميل (أثيب) الذي على شاطئ النيل الأيمن حداً بـ ٥٠ كيلو متراً
من أثيب قبل نقوش لرجل مصري (بني) بن (حرونفر) ابن في عصر هذا الملك
رئيساً على إقليم (واوا) وصلها

إن هذا الرجل أوقف لتمام الملك رمسيس السادس أربع قطع من الأرض الزراعية
الجبلية وبعضها مدينة شكيل التي بنى بالدير بعد المدينة (أثيب) المعروفة أيضاً بالدير
بالغة مساحتها ١٥٠٠ ذراعاً من شرب ١٥ في ١٠٠ وقطعاً أخرى من الأرض
الطنيلية غير مدرجة في سجل الزراعة تبلغ مساحتها ١٢٠٠ ذراعاً من شرب
٤ في ٢٠٠ في ٢٠٠ ذراعاً وانداً أوقف غيساً في رأس عالية تدعى (رفقي)
وجعل زرعها بعد الأكل الثور الذي يبيع كل سنة قرباً لتمام الميت اند كورويرن
في آخر هذه النقوش وصية معناه ما كل من تعبد على حدود هذه الأراضي (التي
أعزضنا عن ذكرها هنا لعدم فائدتها) بـ زاه من جرائدنا ما وجزأت المودة موت
أمرأته والمعجوبة خوتة أولادها وولدها من الخوج والدمار والى أن يهلك في تلك الأرض
أهـ صلحاً من مارشبروكش

ومن هذه النقوش بعد (بني) كان ر. أ. إلى إقليم (واوا) ز. ر. من ناطقاً على
شكيل لم يعلم لأي معبود وأن ذلك إدارة تلك الأراضي كان في يد شكيل التي بنى بالدير
ويظهر من نقوش أخرى على حيطان تلك المقبرة أن الملك رمسيس السادس تغلب على
إقليم (أهي) وعلى بلاد الذهب (أكيدا) ر. بن جلب النضر ابن التي جعلت عليها (بني)

(بني) - يد كور على
الحجر في عبارة
الأراضي التي لم
ذكرها لعدم الفائدة

صاحب هذه المقبرة وبهذا تعلم ان مصر كان لها مائة الملك رمسيس السادس البدو والصولة
على بلاد الرافدنج وكانت تلك البلاد في قبضة رئيس من طرفه تحت يده كثير من المأمورين اهـ

ذكر آثار الملك رمسيس السابع الملقب (رع او سرماي امون استبن رع) هـ

(١٢٢٠٠) (١٢٢٠٠)

ثم الملك رمسيس الثامن الملقب (رع او سرماخون امن)

(١٢٢٠٠) (١٢٢٠٠)

هذان الملكان اخو الملك رمسيس السادس ولم يوجد لهما آثار تدل على سيرتهما والظاهر
أنهما حكموا في مصر في آن واحد وكانت مدة حكمهما قصيرة ولم يحصل فيهما حوادث

تستحق الذكر هنا ثم حكم بعدهما الملك (ميامون مرتوم) (١٢٢٠٠)

ثم رمسيس التاسع (سبتاح) (١٢٢٠٠) الملقب (سختعن ميادون)

(١٢٢٠٠) ولم يعلم من سيرتهما شيء سوى بعض حجارة لرؤس

التاسع في معبد خونسو بطيبة ليس فيها كبير فائدة لتاريخه

ذكر آثار الملك رمسيس العاشر الملقب (نفر كا دورع استبن رع)

(١٢٢٠٠) (١٢٢٠٠)

لهذا الملك آثار كثيرة منها مقبرته التي صنعها بطيبة ومنها بعض حجارة في القرنة والكاب
مكتوب عليها اسمه وورقة في السنة الرابعة من حكمه وهدافتران محفوظان الآن
بمتحف الانكلترا أحدهما فيه حساب سنة واحدة وهي الثانية من حكمه والثاني فيه
حساب سبع عشرة سنة من أول (١٦) أمشير سنة واحدة إلى (١١) أمشير سنة (١٧)
من حكمه ومنها أيضا بعض عمارات دهر من مذ كور وفي ورقته هريس لم تترجم إلى الآن
لصعوبتها ومنها النقوش التي على حيطان هيكل أمون رع بطيبة الدالة على علو شأن
الكهنة في عصره وعلى بعض ملحوظات تاريخية لا بأس بذكرها هنا وهي ان رؤساء كهنة

أمون بطيبه أخذوا من عهد رمسيس الثالث في اظهار أنفسهم وتقديمهم ونفوذ كلمتهم
شياً فشيئاً مع كل ملك الى أن صار ملك مصر بعد انقراض هذه العائلة الى (حزحور)
وهو سادسهم ولذا كرامتهم هنا على حسب ترتيبهم الموجود في الآثار

علم من الآثار ان
الثالث والرابع
والرابع والخامس
اه مؤلفه

الأول روى الثاني روى الثالث مرمى بست الرابع رمسيس نخت الخامس أمون حتب
السادس حزحور وكان من أفعاله هم التي اشتروا بها في مدة هذا الملك ان
(أمون حتب) لما قولي رياسة الكهنة على معبد أمون رع الموجود بطنيبه بعدموت ابيه
(رمسيس نخت) زاد في اظهار المحبة للملك وتدخل في امور الحكم وصحة حتى ان هذا الملك
أبنا عليه ثم بعد عمارة الهيكل وغيره من الاشغال الجليله التي كانت من وظائف
الملوك وادخله بطنيبه بعد ان كان المدح من الكهنة للملك فكان ذلك سبباً
لزيادته تقدم هؤلاء الكهنة وتدخلهم في امور الحكومة وتعرضهم الى السدة الملوكية كما
يشهد بذلك سرية النقوش المكتوبة على الخائط الشرقي من هيكل طيبة ونفسها
ان (أمون حتب) ولم العيد قام بل ابيه (رمسيس نخت) رئيساً على كهنة (أمون رع)
سلطان المعبودات بطيبه

فيكون احتمال لقب ولي العهد لنفسه تهديداً لتنفيذ غرضه الباطني وهو أخذ الحكم
لنفسه أولاً ليأني من الكهنة بعده واذا اعدى على عمل الملوك فقتل
اني لما وجدت هذا البيت المقدس المعتمدين قديم الزمان لكهنة (أمون رع) آل الى
الدمار أردت ان أضنع فيه اصلاً جدياً مثل ما صنع له (أوسر تسن) الاول في زمنه فشرعت في
بنائه وحدثه بعمل جديد وصناعة متقنة وقويت خطته من جميع جهاتها وأتممت
بنائه وصنعت أعداً له وأسكنته بجداره كبيرة (من أسفلها وأعلىها) بعمل متين
وصنعت ابواباً كبيرة صراعين من خشب السنط بقتل محكم وأتممت سور الكهنة
المطل على (جهة شتى) من الجبل ونبت فيه بيتاً جديداً عالياً ليكون محل إقامة لكل
رئيس على كهنته ونصبت هذا الباب الكبير بخشب السنط وجعلت مقاييسه من النحاس
الاجز وطليت التراب بالذهب النقي والفضة ونبت فيه باباً كبيراً بالجبل يفتح الى بحيرة
المعبد من الجهة القبليّة لأخذ الماء منها لعل المعبد وأحطت جميع المعبد بسور
نصبت الاجبار الشاحنة المنقوشة على باب الكهنة وركبت مصاريح الابواب المتخذة من
خشب السنط ونصبت امامها تماثيل من حجر النحت الكبير وذهبت دائرة النقوش باللون
الاجز وكتبت عليها اسم الملك ونبت حزانة للاموال في الارض داخل القاعة الكبيرة اما
الزينة الكبيرة فصنعتها من الجوز والابواب من خشب السنط الملون ونبت أيضاً أودعة
للملك واشتات خلف الكيلار محلاً من حجر لوضع أدوات المعبد فيه وجعلت ابوابه

ومصاريعهم من خشب السنت و نصبت في الخوش الاول الكبير المتختر تمام لكل
رئيس من كهنة (أمون رع) وأنشأت بساتين كالبساتين التي على بحيرة معبد (أشهر)
في الكرنك وغرست فيها الاشجار الى ان قال أفضل سيدى (أمون رع) سلطان المعبودات
وأعترف له بالعظمة والحكمة والقوة واطلب منه لى الحياة والصحة والعافية
وطول البقاء

فلما أتم بناء بالكهنة التي علمها أراد الملك ان يكافئه على هذا الصنع الجميل فقال لمن حوله
من الامراء والوزراء أعطوا مكافأة عظيمة واحسانا كبيرا من الذهب والفضة والتحف
النفيسة الى (أمون حب) رئيس الكهنة ليعير ما جدد من العمارات العظيمة في هذا
المعبد باسمى اه خضر أمون حتب يوم ١٩ ١٠ من حكم هذا الملك
في الخوش الاول من معبد (أمون رع) لمكافأته وتعظيمه باء فقام مدحتو وحضر لاعطائه
المكافأة الامراء الاتية وهم

(أمون حتب) مستشار الملك وأمين خزانته و (نس امون) مستشار الملك و (نسر كام
يامون) كاتب الملك وترجمان و مستشاره وبعد انعقاد المجلس حضر الملك وألقى مقالة
مدح بها (أمون حتب) بحضرة الملأ فقال له

دعوت من تودعمود الخرب وأمون رع وتحتو صاحب الكلام القدسى ومعبودات
السماء والارض أن يكونوا منهداء على وأشهدت نفسى وأنا رديس التاسع ملك مصر
الا كبر (وأشهدت) أولاد وأحاب المعبودات على الأبرار الآتية وهى أن يكون
التوزيع والتمتع بمنافع أشغال الاعالى فيما يمتص بمعبد (أمون رع) سلطان المعبودات
تحت نظارتك ونعطي لك جميع الايرادات كافة وان تسلم الضرائب وتكفل بإدارة
خزائن الاموال ومخازن المأكولات وشؤون الاغلال التابعة لمعبد (أمون رع) سلطان
المعبودات لتكون على أحسن حالة وعلى ذلك كافئك أبها التابع العظيم الممازوا وكفك
بهذه الوظائف لتقوى بها على ما فيه الاصلاح ولما شاهدت فعلك تعجب منه وأصدرت
أمرى بالانعام عليه بالذهب والفضة وغيرهما ككافئك ذلك ونظت بذلك أمين خزانتي
والمستشارين (نس امون) و (نسر كام ام يامون)

فعند ذلك قام المستشاران ورضعا على أمون حتب عقدا من ذهب وحلما بانواع
الحلى العديدة كما يشاهد ذلك على صورته المرسومة في الحجر بمعبد أمون في الكرنك وهذا
تعد ان مدح الملك اياه وتعليق الامراء واناطة بوظائف معبد أمون دليل على تقدم
رؤساء الكهنة في ذلك العصر كما لا يخفى

وقد ورد في ورقة أبوت المحفوظة الآن بمكتحف الانكليزانة في سنة ١٤ من حكم هذا الملك ضبط بعض نفوس كانوا تعدوا على كسر ونهب مقابر الملوك الآتية

عدد	أسماء	اللقاب	عائلة	ملحوظات
٢	انتف الثاني	رع خرب امعا		
٤	انتف الرابع	رع نب خبر	١١	
٣	منتو حتب الرابع	نخبر رع		
٤	سبك امساووف	رع خرب شد تاوى		من الطبقة الثانية لم يعلم له ترتيب
٥	نخمس			زوجة الملك سبك أووف
٦	رع كسنت الاول	تاغا		وعلى هذا الاسناد ينبغي أن تكون
٧	رع كسنت الثاني	تاغا الاكبر	١٧	قاعدة حكم هؤلاء الملوك في الوجه
٨	كامس	رعوز خبر		القبلي بطيبة
٩	أحعمس سابأر			ملك مجهول الترتيب بطن الله من
١٠	تحوتمس الثالث	رع خبر	١٨	عائلة أحعمس الاول

وكانت هذه النفوس مقيمة في طيبة وكان من زمرة منهم بعض الكهنة فلما أخبرهم رئيس عسس المقابر أمر الملك بعناية المقابر وتحقيق السرقة بمعرفة بنفسة عينها من رجال دولته منهم (أمون حتب) رئيس الكهنة وخاموس ناظر مدينة طيبة و (رع نب معا نحت) ضابط المدينة المذكورة و (نسوا من) مستشار الملك و كاتبه و (نفر كارع ام بياون) مستشار الملك وترجانه و بينورم مستشار الملك وصاحب دواته و (منتوخو بشف) رئيس العسس وكان معهم رجال من أرباب الوظائف العالية أعرضنا عن ذكرهم هنا لكثرتهم فلما عاينوا المقابر عقدوا مجلسا في يوم ٢١ من شهر هاتور ويحشوا في هذه المسئلة ثم عرضوا خلاصتهم مع الأوراق على رئيس المجلس فاتفق له براءة ساحة المتهمين وأقر الحكم على ذلك واستصوبه المجلس وأمر بتقييده في السجن لثلاثة أشهر وبعده حكم الملك رمسيس الحادى عشر

ذكر آثار الملك رمسيس الحادى عشر (الملقب رع اوسرما استين رع)



لما حكم هذا الملك أرض مصر امتدت سلاطته على بلاد الايتيو بيا وجميع بلاد سوريا ولم يوجد له من المآثر شئ سوى ما هو منقوش على حجر واحد أهدها جناب پريس الى كتيخانه باريس وأصله من هيكل خونسوا الموجود بطيبة وفي نقوشه قصة عظيمة غيب النفوس لسماعها وهأنا ذأ أنلوها علينا بديبا جتاهم حذف الالقب المكررة فيها

﴿الديباجة﴾

الأرقام الموضوعة
هنا تدل على سطور
المعرب اه

(١) الملك الحاكم النور الشديدي صاحب التاجين الذي انتظمت مملكته كاتظام مملكة
(نوم) الباشق الابريز الحاكم بسيفه قاهر الاقوام التسعة ملك الوجه القبلي والبحري
وسيد الاقليمين (رع أو سرع استين رع) سلالة الشمس وابنه امن احشاش هارديس
ميامون (٢) المتسلطن على تحت الوجه القبلي والبحري وعلى أملاك المعبودات في
الوجه القبلي المقدس ابن أمون وسلالة (حور) وخلف (حورمخو) الشهير السيد
المطلق التصرف ملك مصر وحاكم الاراضي الفنيقية (٣) السلطان الاعظم الذي سرت
سلطنته على الاقوام التسعة من وقت خروجه من احشاش أمه وحاذا النصر وكان بيده منذ
شبيته النهي والامر صاحب القلب الجسور وراعي أهل الجور النور المتفرس والملك
المقدس الذي يبرز يوم الرغى كمعبود الحرب (منتو) وله سطوة كبيرة كابن (نوت)

﴿القصّة﴾

(٤) بينما كان هذا الملك في الجزيرة بين نهري الدجلة والفرات حسب عادته السنوية
وفدت اليه ملوك الامم التي تحت سلطنته مظهرين له الخشوع والفرح وشرعت الناس في
جلب الجزية اليه من أقصى البلاد من ذهب وسجائر زرقاء وخضراء نفيسة (٥) ومن
أعداء بلاد العرب الطيبة ذات الرائحة الذكية حاملها على ظهورهم متسابقين في المبادرة
اليه بها وأرسل اليه ملك (بختانا) جزية معهم وجعل ابنته في أولها لتكون سابقة في
تقديم التحية اليه رجاء أن يتزوجها فوقعت هذه البنت عند الملك موقع القبول (٦)
والحبة ففزع وجهها وسماعها (نسرورع) وهو اسم ملوكي وعملها الاحتفالات التي تليق بها
بعد رجوعه الى مصر وفي يوم اثنين وعشرين من أيب سمته خمس عشرة من حكمه توجه
الى طيبة وهي وقتئذ أعظم المدن وتحت الملك (٧) ليروا به (أمون رع) يوم عيد الهسي
بطيبة الجنوبية فيبيناها وكذلك اذا باجابه دخل عليه وأخبره بان الباب رسولا وفد من
قبل دهره ملك بختانا بهدية عظيمة (٨) للملكة فاستحضره لديه فدخل عليه قائلا
السلام عليك يا شمس الامم نسألك العيش في كنفك ثم قال بخشوع اني أثبت اليك أيتها
الملك العظيم لاخبرك عن بنت (رشت) شقيقة الملكة (نسرورع) (٩) فانهم اقد أصابها
مرض في جسها وزوجها ان تتكرم بارسال رجل طبيب ينظر حالها فأمر الملك
باحضار الأطباء والروحانيين (١٠) فحضروا في الحال فقال لهم قد دعوتكم
الى الحضور لتتنبؤوا من جمعيتكم رجلا ما هرا حاذقا فاقوا بما كان الملوكي (١١)
(تحت أم حب) فأمره ان توجه مع الرسول الى بلاد بختانا فلما وصل الى المدينة

التي فيها بنت (رشت) من تلك البلاد ووجدناها مسوسة (١٢) بجنى ورأى نفسه غير كف
لدفعه فأرسل ملك بختانانا ثانيا إلى ملك مصر يقول له أيها الملك العظيم والسيد العظيم
تكرم ثانيا علينا بأرسال معبود مع كاهنه إلى بلادنا لأخراج الجنى (١٣) فوصل ذلك
الجنى في غرة ثوبه سنة ست وعشرين الموافق يوم موسم أمون إلى الملك رمسيس وكان
في طيبة فتوجه الملك إلى خونسو ومعبود طيبة الثابت في كاله وقال له أيها السيد
العظيم قد جئت إليك من أجل بنت أمير بختانانا (١٤) فأمناه معه إلى خونسو والحاذاق
المقدس الكبير مزيل الأذى فلما وصل إليه قال الملك لخونسو الثابت في كاله
مرأيها السيد العظيم المعبود خونسو (١٥) الحاذق مزيل الأذى إن توجه إلى بختانانا
فامرء خونسو الثابت في كاله فقتل الملك له حفرة بركنك لا يرسله إلى بلاد بختانانا كي
يشق ابنة أميرها (١٦) خفته بركسته أربع مرات وفي الحال أمر الملك بنزل المعبود
خونسو الحاذق (١٧) وكاهنه في سفينة كبيرة وهبأ لها خسان السفن وكثيرا من
العربات والخيول لتسير على عينه ويسار دوقت مروره في بلاد بختانانا فلما وصل ذلك
المعبود إلى المدينة التي فيها بنت (رشت) من تلك البلاد بعد مضي سنة وخمسة أشهر حضر
لمقابلته ملك بختانانا وبعده قومه وامراته وأبني نفسه (١٨) على الأرض متواضعا
امامه قائلا لقد جئت إليك وأفرحتنا بأمر صيرنا ميامون رمسيس ملك مصر ثم أتى
بالمعبود إلى الخيل الذي فيه بنت (رشت) فسرت كرامة المعبود فيها حتى برأت (١٩) من
وقتها ونطق الجنى الذي كان عليها امامه قائلا هلا وسهلا بالمعبود الكبير مزيل (٢٠)
الذي بلاد بختانانا لك وسكانها عبيدك وأنا أيضا عبدك فأسأعود إلى حيث (٢١) جئت
لينشرح قلبك بتمام الغرض الذي دعيت إليه غير أني أرجو من فضلك أعمال يوم
مهرجانا أكرامني من لدن ملك بختانانا فقتل الكاهن على لسان المعبود خونسو وملك
بختانانا عل قربانا أعظمها لهذا الجنى وعند تلاوة العزيمة على الجنى كان ملك بختانانا واقفا مع
قومه يرتعب (٢٢) فعلم ملك بختانانا قربانا أعظمها يوم مهرجان خونسو ولجنى ثم ذهب
الجنى إلى حيث أمره المعبود خونسو الحاذق (٢٣) ففرح ملك بختانانا هو وقومه
فرحا شديدا وقال في نفسه عندما شاهد ذلك من خونسو يجب أن أبقي هذا المعبود في
بلادنا لنفعه عن الرجوع إلى مصر (٢٤) فبكت في بلاده ثلاث سنين وتسعة شهور
فبينما هذا الملك نائم على سرير رؤى أن المعبود قد خرج من ناوسه العظيم كأنه باسق
من ذهب قد نسر أجنحته وطار نحو مصر (٢٥) ولما استيقظ وجد نفسه مريضا فقال
لكاهن خونسو أن هذا المعبود يريد أن يغارقنا وذهب إلى مصر فأمر ملك بختانانا
برجوعه إليها في عرشه (٢٦) وأطلق سبيله وأعطاه كثيرا من أنواع الهدايا العظيمة

قال المؤلف كان من
عادة قدماء المصريين
أن يتناولوا الأصنام
المعبودة عندهم
بالمعبودات لدواع
تدعوهم إلى قتلها
ويحملوها على
عربات ونحوها
ويجعلوا لها موكبا
يحتفلون به فيه اهـ

فلما وصل سالم الى طيبة توجه (٢٧) الى معبد خونسو الثابت في كماله ووضع امامه انواع الهدايا العظيمة التي اهداها اليه ملك بختانا فلم يأخذ منها شيئا وبعد ذلك عاد خونسو والحاذق (٢٨) الى معبده في اليوم الثالث عشر من اتمشير سنة ثلاث وثلاثين من حكم الملك رمسيس ميامون مانخ الحياة ومخلد الذكرا هدا ما وجد من آثاره وقد اجتمع علماء التاريخ في الوقوف على حقيقة بلاد بختانا فقال دهر وجهه انها بلاد باغستان وقال بروكش انها بكتانا أي همدان وعلى القولين فبختانا في أرض الجزيرة أوقريسة منها وتلك الجزيرة هي التي بين نهرى الدجلة والنرات المعروفة قديما باسم (نهرينا) وهي التي ذهب اليها الملك رمسيس الحادى عشر لاختد الجزيرة من سكانها حسب عادته السنوية كما تقدم لك ذلك وذهب بروكش أيضا الى ان بلاد بختانا هي جهة (بانخي) المذكورة مع المدن التي فتحها رمسيس الثالث وبهذا تعلم ان رمسيس الحادى عشر كان حكمه ممتدا الى هذه البلاد كما لا يخفى وبعد موته خلفه رمسيس الثانى عشر

ذكر آثار الملك رمسيس الثانى عشر الملقب (رع من ما استبريتاح)



لم يوجد لهذا الملك ما يزيد كرهما سوى التماثيل الصبغية التي ملأها بمعبد خونسو الثابت في كماله بطيبة وترزين ضريح العائلة الرئيسية الاخيرة وتحسين طيبة بما أحدثه فيها من المباني في بيوت العبادة وغيرها واقتصر صنعها فكتب على حيطان القاعة الاولى من معبد خونسو الثابت في كماله ما نصه

ان الملك رمسيس الثانى عشر صنع كثيرا من الآثار الغريبة وأصاب في آرائه كثيرا معبود منف وحسن طيبة بأثار عظيمة ولم يفعل ملك قبله مثل ذلك

وفي سنة ١٨٧٦ ميلادية وجد ما ريت حجرا في شونة الزيب بالعراية المدفونة يدل بنقوشه على ان هذا الملك طال حكمه سبعة وعشرين سنة وخط هذه النقوش بضاهى تقريرا الخط المكتوب على الورقة القديمة المحفوظة الآن في متحف تورينو بايطاليا المؤرخة يوم ٢٥ كيهك من حكم هذا الملك وحاصل ما نقله منها بروكش في فهرسة تاريخه

ان هذا الملك اصدر أمره الى (بانخاس) حاكم الايتوبييا ورئيس الامم الاجنبية التابعة للدولة المصرية يقول له

التي وجدت في الدير

البحري سنة ٧٩

هجرة بان ملوك هذه

العائلة سبعة وهم

عدد

١ الكاهن حوروز

٢ الكاهن يعقني

٣ الكاهن ينوزم

٤ الملك ينوزم

٥ الكاهن مزاحري

٦ الملك منخبر بري

٧ الكاهن ينوزم

ورثهم ماسبرو على

هذا الوجه ترتيبا

غير قطعي الى أن

يوجد أسبدا أثرية

يعتمد عليها في صحة

ترتيبهم وقد

استكشف نافيل

على اسطوانة في

الكركن يقال لها

اسطوانة حوريس

نقوشا خاصة بالملك

ينوزم الثالث فترجها

في رسالة رتب فيها

ملوك هذه العائلة

ولعدم وجود هذه

الرسالة بايدينا

اكتفينا بالتنبه

عنها كما هو مؤلفه

سبيل اليك أمرى المتضمن لما في الجواب المعطى للرئيس (باني) مستشاري الذي سافر
بأوامري فيبوصول هذا الامر اليك اشترك معه في انجازها بالحسنى لانه هو المكلف في
الاصل بادائها وعليك ان تلاحظ تواريخ المعبودة ووضعها في سفينة وان تأتي بها معه
الى المكان الذي أعد ل نصب التماثيل فيه مع احضار الاجار النفيسة لتسليمها للصناع
واحذر من التأخير في انجاز هذه المطالبات والا خلعتك وعاملتك على حسب ما يصل
اليك من اخبارك فان سمع ان هذه الورقة محررة في عصر هذا الملك كان حكمه ممتد الى
بلاد الحبشة غير انه كان ضعيف القوة قليل البطش ولم يزل كذلك حتى توفي وتولى الملك

رسميس الثالث عشر (الملك) (الملك)

(رع) خبر ما استبهر (رع) وليس له الا قليل من الاماكن في معبد خونسو وكان ايضا حامل الهمة
ونحوه وضعف شو كته كان (حوروز) رئيس كهنة (أمون رع) يتدخل في الاحكام
والسياسة ويرقب له ولزيتته الموت يجلس على تخت الملك ومن تداخله في أمور الحكومة
وتحزب قومه معه ومعارضة حزب الرسميسية له تفرقت الكلمة بين أهل الوطن حتى
أدى ذلك الى اصمعال مصر وانحطاط شو كته واخرج كثير من البلاد عن حيازتها فقلت
حدودها وآت الى اضميق نغورها واحاطها من سائر الجهات اعداء أشد قوة منها
واستمر الحال على ذلك الى ان اترعها حوروز رئيس الكهنة من رسميس الثالث عشر آخر
ملوك هذه العائلة فكان حوروز اول ملوك العائلة الحادية والعشرين الآتية

العائلة الحادية والعشرون الئيسية والتينية

فن طبية (حوروز) وذريته الاربعة المذكورون في الجدول الآتي (١)

عدد	اسماء	القاب	مدة الحكم
١	حوروز امن	نترحن تب ن امن	يوم شهر سنة
٢	يعقني		
٣	ينوزم الاول	خع خپر رع استبن ن امن	
٤	ميامون پاسجنع	سمنخكارع	

ومن تيس (مهندس) ومن بعده في جدولهم الآتي عند الكلام عليهم

ذكر كما را الكاهن حوروز الملك (نترحن تب ن امن)

(الملك) (الملك)

استولى هذا الكاهن ملك مصر بعدما نزعته من يد رمسيس الثالث عشر كما تقدم وسبب نزعته منه مبين بالنقش على هيكل خونسو بطيبة وهو أن (ح حور) كان في الاول معترفا بالتبعية للملك رمسيس الثاني عشر ثم عدل عن ذلك في مدة رمسيس الثالث عشر ولقب نفسه بالقباب ملوكية منها انه اول كاهن لامون ومنها انه ولي العهد ومنها انه حامل المروحة على عين الملك ومنها انه قائد الجيش في الوجه القبلي والبحري ومنها انه أمين على خزائن الارض كيوسف عليه السلام فلما اتحل لنفسه هذه الالقاب لتسامح وتساهل من الملك رمسيس وانفقت معه الكهنة وغيرهم توصل الى نزع الملك من يد رمسيس الثالث عشر واستولى على الوجه القبلي والبحري فكانت (سيتي) معبودة (انبو) تقدم له التاج الاخر الخاص بملك الوجه القبلي والمعبود (حور) يقدم له التاج الابيض الخاص بملك الوجه البحري كما يرى ذلك مرسوما على حيطان هيكل خونسو وكتب على هذا الهيكل مامعناه * اني وسعت مصر واتي الى رؤساء روتنو خاشعين لسطوتي * الى غير ذلك من الفاظ المدح التي لا أصل لها اذا كانت أهل الشام في مدته ذات شوكة عظيمة وقوة مدبغة صدت أهل مصر عن تعديهم على بلادهم وكيف يتعدون عليهم مع الشطط والاختلال الذي كان بمصر المتسبب عن تلكه بغير حق الشاغل لاهلها عن الفتاتهم الى فتح بلاد آخر وهذا تعلم أن ما كتبه (ح حور) على هيكل خونسو من ألفاظ المدح لنفسه مجرد افتخار ولعداوته وحقد لرمسيس الثالث عشر نفي من بقي من الرميسية في مده الى الواحات الكبرى وهم المذكورون في الجدول الآتي

عدد	اسماء	ملحوظات
١	رمسيس الرابع عشر	
٢	رمسيس الخامس عشر	
٣	رمسيس السادس عشر	تزوج بامنة ملك آسيا المدعو (بلاشارنس) ففرز منها بولدين وبنت وهم الامير (صيجورأوف غنخ) والاميرة (نسي أن نوب أوص غنخ) والنروذ الذي صار قائدا للجيش المصري في عهده وهو سمى نمرود الخليل

وبعد حوروتولى ابنه بيعنخي الآتي ذكره

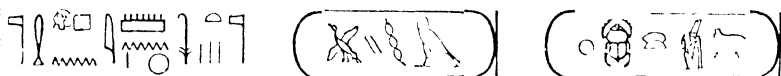
ذكر تراتر الكاهن بيعنخي

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

لما تولى بيعنخي رئاسة كهنة آمون رع وكان ضعيف الشوكة قامت الفتن في مصر من العائلة

الرمسيسية فلم يتمكن من كتابة اسمه في خانة ملوكية وفي مدنه أو مدته ابنة (بينوزم)
كان رمسيس السادس عشر متظاهرا قليلا بين من بقى من العائلة الرميسية فتزوج
بانة ملك آسيا المدعو (بلاشارنس) فأدت هذه المصاهرة الى ان أهل الشام أتوا الى
مصر في مدة ابنة المتولى بعده وهو الملك (بينوزم) الاول

ذكر آثار الكاهن بينوزم الاول الملقب (خع خيرع استبن امن)



لما تولى (بينوزم) بعد أبيه قامت قسنة سنة ٢٥ من حكمه بين أهالي الوجه القبلي
والبحري ناشئة عن نفي العائلة الرميسية في الواحات فلم يتمكن (بينوزم) من اطفاء تلك
القسنة بنفسه لانه كان مريضا لدفع أهل آسيا المصاهرين لرمسيس السادس عشر فارسل
ابنه (منخبرع) بقوة عظيمة الى طيبة لاطفاء القسنة فلما أطفأ القسنة أقام فيها وسمى نفسه
رئيس كهنة آمون بدل أبيه (بينوزم) وأحضر من الواحات الرميسيين المنفيين بها الى
طيبة وهذه القصة تهي المنقوشة على حيطان هيكل خونسو بطيبة وحاصلها

في سنة ٢٥ أتى (منخبرع) ابن الملك (بينوزم) رئيس الكهنة وقائد الجيش بقوة
عظيمة الى الوجه القبلي ووطد الراحة في البلاد وقع البغاة واقتص منهم عايناسهم وأعاد
النظام الى حالته الاصلية ثم ربحه الى مدينة طيبة فرح الفؤاد فاستقبله أهلها بآداب
التهان وبعد ذلك أخرجوا ثمال آمون رع في محفل عظيم لمكافأة (منخبرع) على صنعه
بجسده فأمر آمون بجلبوس (منخبرع) على كرسى والده بينوزم وجعله رئيس كهنته
وقائد جيوش الوجه القبلي والبحري فصنع (منخبرع) في نظير ذلك خيرات عظيمة وفي اول
يوم من سنة ٢٦ الموافق لمولد اوزير وموسم آمون رع أخرجوا آمون هذا في موكب
عظيم ووضعوه امام باب القاعة الكبرى من معبده فدخل عليه (منخبرع) ونضرع اليه
بأدعية كثيرة وقرب اليه قربانا عظيما ثم قال لها أيها السيد العظيم لقد لهجت السنة العالم
بالشكوى من غنمك على الناس المنفية في الواحات فأقبل اليك أيها المعبود المصور لكل
موجود مخرج الغذاء للمعبودات والموجودات نور الشمس في النهار وضيء القمر في الليل
يا من يسرى في السماء بسلا من دون وقوف وامهال انظر الى أولئك الذين نفيتهم بأمرك
وأشف مرضاهم وأرأف بهم لانهم أولئك العديدة فهل يستطيع أحد ان يسكن
غنمك لو غضبت على شيء أنت الشعاع المنير استجب دعوتي واعف في هذا اليوم عن الخدم
الذين نفيتهم في الواحات ليعودوا الى مصر فاستجاب دعاءه ثم طلب منه ثانيا ان لا احدين نفي

(١) قد حصل خلاف بين بروكش (١٥٢) وما سبروفى بشأن هذه العائلة فذهب بروكش اتباعا لنص بعض الآراء الى

أن رؤساء الكهنة
نزعوا الملك من
الرميسية ونفوههم
في الواحات ثم
حصلت مصاهرة بين
الرميسية وملوك
الدولة الاشورية
فادى جميع ذلك الى
تفرق الكلمة
الاهلية ووقوع
مصر في يدمولوك
الدولة الاشورية
وذهب ما سبروف الى
أنه لما أرادت رؤساء
الكهنة حصر الملك
ففيهم عارضتهم سكان
الوجه البحرى
وأقاموا منسوبي ملكا
عليهم فبقى الكهنة
الى البلاد الابتنوي
ولكن لضعفه
وتفرق الكلمة
الاهلية تحامى هو
ومن بعده من الملوك
في جيرانهم فكان
ذلك سببا لزال
الملك منهم ووقوع
مصر في يدمولوك
الدولة الاشورية
وسبظهر لك صحة
ذلك ان شاء الله

من أهل مصر في تلك الجهات البعيدة فأجاب سؤله أيضا ثم طلب منه ثالثا أن يصرح
بكتابة أمره هذا على حجر لندشره في البلاد فقبل المعبود طلبه وبعد ذلك قال (منخبرع)
لقد فرحت كثيرا بتمام مقصدي الذى سيقرب عليه بين الخلق حسن سيرتي فأنا عبدك
النائب عنك في مدينتك من صغرى انت صورتى وأظهرت فى الوجود لى وورخلقت
فأعطى عيشة هنية في خدمتك وقد ساو وقاية من عذابك وارشدنى الى طريقك واهدنى
سبيلك وأحب قلبى في بيتك العظيم ولا تحرمنى من فضلك الى غير ذلك من العبارات المألوفة
لهم ثم طلب فى آخر هذه النقوش من معبوده أمون أن يبذل ويميت كل من كان يسعى
في فساد البلد فأجاب المعبود الى ذلك اء أما (يا-جنعن) شقيق (منخبرع) فانه توظف
واليا على الوجه البحرى حسب العادة الاشورية واتخذ من كرمه مدينة تنيس كمنصبه بروكش
ولتراجع الى الملك بينوزم (١) فنقول بينما كان مرابطا فى محله واذا بالفرزدك آشور قد قدم
بجيوشه من آسيا الى مصر لقصده أخذها لالامساعدة الرميسيين المصاهرين له فلما وصل
بجيوشه الهياز عنهما من الملك (بينوزم) وأدخلها تحت حكمه وبعد ذلك مات ودفنته
أمه (مهنت أو سنج) فى العرابة المدفونة ورثت لمقبرته المراتب المعتادة فى أعبياد الاموات
مع الخدم اللازم لها ثم خلفه ابنه ششمق على مصر ومملكة آشور واتخذ من سنة تنيس
قاعدة للملكوسيا فى العائلة الثانية والعشرين ذ كر سيرته مع قصة زيارته لمقبرة أبيه
الفرزدك وهذا حاصل ما يتعلق بملوك طيبة (١)
وأما ما يتعلق بالنيسيين وهم أهل صان فصال ما سبروف وانه لما أراد حور حصر الملك
فيه وفى عائلته عارضة فى مشروعه سمح كان الوجه البحرى مع أهل صان وأقاموا
(سمشوميا مون) ملكا عليهم فجعل مركز حكمه مدينة صان وتبعه على ذلك خلفاءه
الذين اعتبرهم ما يثون ملوكا أصلية لهذه العائلة وقد رتب اسماءهم فى هذا الجدول على
حسب ترتيب ما يثون

اسماء

(١) الملكة توت أمون

المكرمة تايي أوهرت الملكة حوت تتاوى زوجة الكاهن بينوزم الاول

الملكة مع كاري الملك بينوزم الثانى المكرمة نسيت نب آشرو

١ الملك منخوبريرى الكاهن مزاحرى زوج نسي خونسو

ايزنجب

٢ المكرمة موت مبعث

(١) عبر ماسبروعن

العبارة الهيرة وغليظية

بلفظ بس-يوتخ

تباعا لعبارة مانيثون

حيث سماد بسوسنس

وخالفه بروكش اذ

عبر عنه بلفظ

باسخنين واسكل

منه ما وجهه اه

مؤلف

(٢) بين بروكش

كيفية دخل

الاجانب في بلاد مصر

الذي أدى الى نزاعها

من ملوكها فقال ان

ملوك مصر اعتادت

من قديم الزمان على

تكملة ما ينقص في

جيوشهم من أسارى

الحرب وتغلوا في

ذلك حتى زعمت ملوك

العائلة الثانية

عشرة انهم تغلوا مثل

الشمال الى الجنوب

وأغل الجنوب الى

الشمال وانهم

أسسوا لهم في وادي

النيل أقوا ما عديدة

(البقية تأتي في

صفحة ١٥٥)

اسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول مانيثون

الاسماء	القاب	جدول مانيثون	الحكم	مدة
١	رع اوسر خيرا ستين امن	١	سمندس	٢٦
٢	رع خيرا ستين امن	٢	بسوسنس (١)	٤١
.		٣	نفر خرس	٤
٣	رع اوسر ماستين امن	٤	أمنوفيس	٩
.		٥	اوسر خور	٦
.		٦	بسينا خس	٩
٤	رع وزحق حور	٧	بسوسنس (الثاني)	٣٥

ولضعف هؤلاء الملوك كانت أهل طيبة تطيعهم وقتادون وقت وكذلك الايتيون
خرجوا عن طاعتهم واستقلوا تحت حكم رأس من رؤساء كهنة أمون وعصمتهم أيضا بعض
بلادهم فالتجؤا الى بعض الملوك انجاورة قلهم واحتوا فافهم واختلطوا بهم فزوجوا أولادهم
بنات ملوك الاسرائيليين وأخذوا من بناتهم لا أولادهم فكان هذا سببا لنزع مصر من
أيديهم واستيلاء النروذا المتقدم ذكره عليها (٢) وهذا النروذ كان من نسل يباي ويقال
له (يواي) أو (يوباوي) الشامي الاصل الشهير القادم الى مصر أثناء مدة العائلة الممتدة
للعشرين وأقام بسطة أو بنحو احيا ونعت ذرية به بها فزوج ابنه الخامس ششنق باميرة
من بيت الملك تدعى (مهيئن أو حن) فولدت له هذا النروذ الذي تلتقب برئيس الكهنة وقائد
المشواشين

ثم ولد للنروذ ولده سماه ششنق على اسم أبيه فتولى ششنق هذا ملك مصر بعد موت ميامون
بس-يوتخ الثاني آخر الملوك التنيسية من هذه العائلة فكان هو المؤسس للعائلة الثانية
والعشرين

العائلة الثانية والعشرون البطية

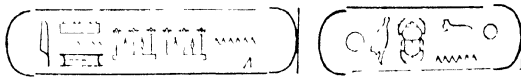
كان تحت هذه الدولة عدينة بسطة بالشرقية ومحمدا الان تل بسطة القريب من
الرفاز بق وعدد ملوكها تسعة ومدة حكمهم مائة وسبعون سنة ولندكر اسماءهم في هذا
الجدول على حسب الترتيب المتفق عليه من اسناد الآثار

اسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول ما ينشون

سنة الحكمة	جدول ما ينشون	الآثار		ن
		القباب	اسماء	
٢١	سيسونخيس	رع وزخبر استين رع	ششيق ميامون	١
١٥	أوسورتون	رع خم خبر استين رع	أوسوركون ١ ميامون	٢
		رع وزاستين أمن نترحق اون	تاكاوت الاول ميامون	٣
٢٢	ملوك لم تذكرا اسماءهم	رع أوسر ماستين أمن سابت	أوسوركون ٢ ميامون	٤
		رع خنم خبر استين أمن	ششيق الثاني ميامون	٥
١٣	تاكاوتيس	رع وزخبر استين رع	تاكاوت ٢ ميامون سا اريس	٦
٥١	ملوك لم تذكرا اسماءهم	رع أوسر ماستين أمن	ششيق ٣ ميامون سابت	٧
		رع أوسر ماستين أمن	بماي ميامون	٨
٧٣		رع عاخير	ششيق الرابع ميامون	٩

قد علمت مما تقدم كيفية ما وقع من النمر وذبح ملوك العائلة الحادية والعشرين ونزعه الملك منهم
ويكأن نسبه ودفنه في العرابة المدفونة بعد موته ويوطيده لابنه ششيق الاول المؤسس لهذه العائلة
ولتشرع الآن في بيان ما تراثبه المذكور

ذكر آثار الملك ششيق الاول الملقب (رع خنم خبر استين رع)



هذا الملك يدعى في التوراة شيشاق وكان منشؤه في مصر وكان يزيد في تعظيم معبوداتها واحترام
أوثانها وهم أمون رع وازيس وبست كما أنه كان يحترم معبودات الشام التي هي وطر جده (ببأى)
وبعد توطيده حكمه على جميع بلاد مصر واطاعه رؤسائها التي توجه الى العرابة المدفونة لزيارة قبر أبيه
النمر وذلما وصل اليه وجد خدمه هذا القبر قد نهبوا ما كان مخدرا في المعبد من الامتعة النفيسة
فاستشاط غضبا وأمر باعدامهم لاختفقه عداوتهم وخيانتهم وذلك بعد ان توجه الى طيبة واستشار
معبودها أمون رع وهذه العبارة مذكورة بالقلم البرباني على حجر بالعرابة المدفونة وحاصل نصها
على ما ترجمه بروكس

ان ششيق ملك مصر وأشور حين زار قبر أبيه النمر وذل بالعرابة المدفونة الشهيرة قديما بمدينة ازوريس

ولما خرجت ملوك
 بالعمالقة من أرض
 مصر في عصر العائلة
 الثانية عشرة بنى
 غالب قومهم في
 شرق الدلتا وحازوا
 لبعض امتيازات
 منحهم عن المصريين
 وأطلق عليهم اسم
 (بنى أمو) أى باميت
 وتحصلوا أيضا من
 المصريين على
 وظائف مهمة
 كالكنهانة ونحوها
 فأدى ذلك إلى ادخال
 معبوداتهم في الديانة
 المصرية فاحترمتها
 المصريون وبنوا لهم
 معابد منفولما
 تعاشد رمسيس
 الثانى مع الحثينين
 كان ذلك سببا أيضا
 لسريان اللعنة
 السامية في بلاد
 مصر فتعلمها غالب
 المصريين والليبيين
 وحصل من ذلك
 تغيير وتحريف في
 اللغة المصرية القديمة
 فاستعملوا (كريان)

قال لامون رع قد اتقدت أبى من الهرم الكبير الذى أترى بجباله بعد ان عرفى الارض
 زمناطو ولا ومتعته براحتك فسا جعل أعبادى دائمة فى مدينتك لافوز منك بتمام النصر
 وأسألك ان تملك رؤساء العساكر المظليين والكتبة والمساحين خدمة الارض الزراعية
 الموقوفة على قبر والذى الترو ذم لك اشوراس (مهيئ أوسخ) والذين شاركوهم فى نهب
 محرابه سرقة متاعه وسلب رجاله ووائيه وبساتينه وقرائنه وجميع ما كان معدا
 لشعائره وأسألك أيضا ان تعوض عني ببل تلك الاشياء وتم له ما نقص من خادمانه وبن
 أولادهن فاستجاب المعبود وعrote فخر شسحق ساجدا على الارض قائلا أسألك النصر لى
 ولم يلبذنى ولربالى المقاتلين ولجميع رعيتى فقال له أمون رع قد أنجبت سؤالك وسأعطيك
 عمر اطو ولا تعمرك فى الارض ويحملك وارثك على سرير الملك وبعد ذلك أمر الملك شسحق
 باحضار تمثال آية الترو ذم لك اشورالا كبير وكان ذلك التمثال مصنوعا على شكل رجل
 ماش فأحضروه فى البيل (من طيبة) الى العرابة المدفونة وبجعبته كثير من الجنود
 ومن رسل الملك فى سفن عديدة فلما وصلوا المدينة أدخلوا المتاع الملوكة العظيمة المعدة
 لحفظ ادوات الشعابرا تحت يد بعين الشمس النبنى (٣) وكان سبب نقله تقديم القربان
 المم على سفرته التى بالعرابة المدفونة واعمال الشعائر لة فى رواق التجمسة مدة ثلاثة ايام
 كما هو الجارى فى الاحتفالات الدينية ثم رتب ترتيبا نقشه فى لوح بالقلم المصرى القديم وبين
 فيه ما يخص كل معبود من القربان حسب رسوم المعبد وكتب أيضا أمره على لوح
 بالقلم الاسورى وأدرج اسمه وبين فيه ممر تبت المعبودات المقدسة ليجرى العمل بمقتضاها
 على الدوام والاستمرار

وهذا بيان ما شترادوا عده للقبر ولله معبد من المراتب والخدم ونحوهم وما أقطعهم من

الارضى الزراعية ونحوها

الاثمان بالعملة النضية وعدد الاصناف

وقيه رطل عدد

بيان مارتبه لمحراب والده الترو ذم لك اشورالا كبرابن (مهيئ أوسخ)

المقبور فى العرابة المدفونة

وقيه رطل عدد

٠٠ ٣٥ ٢ عبدان من جماعة الفتيقين سماهما (خوأمون)

و (بك بساح) ردفع عربونهما ط ١٥ ثم دفع باقى

ط ٢٠ منهما

٠٠ ٣٥ ٢

بدل فوت اى مدينة
و (ترعا) بدل (را)
أى باب وحرفوا
كثيرا من الكلمات
فقالوا خبوشا
وشابشاو و بدل
خبش و شس أى
باب ومصباح
وفضلا عن تغيير
اللغة وتداخل
الاجانب فى بلادهم
شبا فشيا فان
قبيلة من الليبيين
استقلت بنفسها غرب
الدلتا فى أرض دنالك
استحوزت عليها من
المصريين فأدى
جميع ذلك الى أن
صارت مصر غنية
للا جانب فى آخر هذه
العائلة اه

تابع الاثمان بالعملة النضرة وعدد الاصناف
وقيه رطل عدد

تابع مارتبه لحراب والهد النروذ

وقيه رطل عدد

٠٠ ٣٥ ٢ تابع ما قبله

٠٠ ٥ ٥٠ أرو من أرض العلوة التى فى جنوب العراية

المدفونة المسماة (ح سوتى)

٠٠ ٥ ٥٠ أرو أى غلوة من الارض التى على ساحل

الترعة الموجودة بالعراية المدفونة من الجهة

البحرية

٠٠ ٤٥ ١٠٢

بيان البستان والخدم التى اشتراها للارض الموقوفة على قبر ابيه

النروذ

وقيه رطل عدد

٦ ١٨ ٦ رجال ثمن الواحد ط ٣ وقيه ١ علم منهم

خسة فقط وهم (بوير) و (أريك) و (بوي

أمون خا) و (ناى شنو) و (بشخور)

٤ ٠٠ ٢ صبيان لم تعلم اسماءهم

٠٠ ٢ ١ جنيمة فى أرض العلوة البحرية من العراية

المدفونة

١ ٢٣ ١ خولى يدعى (حورمس) بن (بئر)

٦ ٠٠ ١ سقاء لم يعلم اسمه ولا نسبه

٦ ٢١ ١١

بيان الخادما

١١ ١ ٤ خادما ثمن الواحدة خمسة اواق وثلاث من النضرة ولم يعلم منها

سوى ثلاثة وهن (نس تائب) وأما (تات موت) و (تات ايسه) بنت

(نب حبت) وأما (أرى اماخ) و (تات أمون) بنت بنحاس

٩ ٢ ثمن غسل ورد الى مخزن معبد المتوفى وتقرر انه عند عمل كل قربان

للمتوفى يصرف منه هين واحد ثم ربط لذلك مبلغا حول سرفه على

خزينة المتوفى واشترط فيه عدم الزيادة والنقص

٢ ٧١ ١١٧

(٣) ترسم هكذا
وتسمى فى
اللغة البرباية
(أوزا) ومعناها لغة
الخنسة والهنا
واصطلاحا عين
الشمس التى لانهم
يعتقدون ان الشمس
وقت مسيرها من
المشرق الى المغرب

تابع الثمن بالعملة الفضة وعدد الاصناف

وقيه رطل عدد

٢٥ ٧١ ١١٧ تابع ما قبله

من دهن بلسم ورد الى مخزن المتوفى وتقرر انه يصرف منه لقربان
المتوفى اربع اواق كل يوم ثم رطله مبلغا حول صرفه على خزينة
المتوفى واشترط فيه عدم الزيادة والنقص

من بخور ورد الى مخزن المتوفى وتقرر ان يصرف منه في كل يوم على
ذمة المتوفى سه + ٥ وقيه وان يحول ثمنه على خزينة المتوفى
بحيث لا يزيد ولا ينقص

و سه - ٣ اواق ثمن بهارات للمطبخ تحول صرف اثمانها
واثمان غيرها من الاشياء والمساكنات التي تلاشت اسمائها من
الحجر على خزنة المتوفى

٣ ٧٧ ١١٧

هذا هو مقدار اثمان الاشياء الغير المتلاشية من الحجر واما المجموع الحقيقي فقد ذكر في
آخر النص البرباني ان جميع المبالغ التي تحول صرفها على خزنة المتوفى بخصوص المائة
ارور من الارض والخمسة والعشرين رجلا وامراة وانحو الى الخصاصين بحراب الفروذ
المتوفى ذلك اشور الاكبر ابن المكرم (مهتني اوسخ) المتجور بالعراة المدفونة تباع
بالعملة الفضة ١٠٠ رطل خلاف الكسور المتلاشية

ثم تزوج (كرامات) بنت (باسجن) الذي هو آخر ملوك العائلة الحادية والعشرين
في الوجه القبلي وبذلك حرمت من ميراث ابيها على حسب عادة قدماء المصريين فلما اخبر
زوجها الملك ششيق بذلك توجه الى المعبود آمون وموت وخونسو واخبرهم بما صار
فقال آمون ومن دعه من المعبودات يلزمنا ان نرد الى كرامات ابنة باسجن الثاني
ميامون ملك الصعيد جميع ما أعطاه لها أهل البلد وما استحقه أولادها من الميراث وعلمينا
أيضا ان نخبر كل ملك أوريس كهنة أوقاد جيش أوضابط وكل رجل وامراة يكونون قد
أخذوا شيئا أو أرادوا أخذ شيء من متاعها الذي آل اليها بالوراثة أو أعطته لها أهل البلد ان
أن يردوه اليها ويكون لها اولادها ولاولادها ولاولادها ولاولادها ولاولادها ولاولادها ولاولادها
على الدوام وان كل من كان أخذ شيئا من متاعها في الوجه القبلي فليرده اليها فان لم يرده
غضبنا عليه ولا نكون عوننا له فمتع في شرك الهلاك ونقتل أيضا كل ذكرا أو أنثى أخذ
شيئا من متاعها أو مما أعطاه لها أهل البلد ومن تشبث بأخذ شيء منها بعد ذلك فعليه

لها عينان
أحدهما تنظر الى
الجهة البحرية
والاخرى الى الجهة
القبليّة ولذلك كان
قدماء المصريين
يحترمونهما ويعنون
بهما أيضا الوجه
القبلي والبحري
مؤلفه

الغضب منا ولا نكون له عوناً ونرغم أنفسه في التراب اه (١)

ومن ما أثره هذا الملك انه غزا أرض فلسطين في السنة الخامسة من حكم ملكها (رحعيم) فسار اليها في جند مؤلف من نحو ألف ومائتي عربية حربية وستين ألف فارس وجنود كثيرين من مشاة الليبياء والنوبة فاستولى على جميع فلسطين ودخل مدينة القدس وسلب أموال المسجد الاقصى الذي بناه سيدنا سليمان عليه السلام وكذلك سلب أموال القصور الملوكية حتى الدروع السلمانية المصنوعة من الذهب كما ذكر ذلك في التوراة ثم زحف بجنده على الاسرائيليين فسلموا له القلاع بدون قتال وبعد رجوعه من هذه الغزوة نقش صورته على السور القبلية من هيكل الكرنك المبارك بالقرب من ايوان البسايطه الذي أسسه وصورة نفسه فيه متوجهاً بجناح الصعيد والبحيرة وفي يده النبي سيف مدمري يقتل به جاعثين من أعدائه الخاضعين امامه وبجانب صورته نقوش هرمسية تدل على ان ابن الشمس المنصور وابن أمون المعزور وبجانب ذلك أسماء المدن التي فتحها مكتوبة في ست وتسعين خانة وعلى هذه الخانات صور الاعداء مرسومة لبيان أهل كل بلد وقد وجد بين الاسرى صورة هو ذا ملك فلسطين موقى اليدين خلفه

ومن ما أثره ايضا انه قطع أبحار عظيمة من مقاطع جبال السلسلة لعمل ايوان وماثر وعمارات بمعدنية كما دلت على ذلك النقوش التي وجدت على خور تلك الجبال وحاصلها انه في شهر ربه سنة احدى وعشرين كان الملك ششوق الاول في طيبة عاصمة الحكومة فامر بارسال رسول الى (حور مساف) كاهن معبود أمون رع ورئيس العمارات اثرية المتجلى بالمعارف يخبره بقطع أبحار عظيمة من جبال السلسلة لتشييد عمارات في معبد أمون رع سيد طيبة منها اعمال باب كبير من الحجر لتلك المعبد ومنها اعمال أبواب عالية ومنها بناء قاعة لعمل موسم أمون رع فيها ومنها بناء سور سميك حول المعبد فتوجه الكاهن الى حيث أمره الملك وأحضرا الحجر ثم رجع الى طيبة فوجد فيها الملك فتعال لها اليها السيد العظيم قد سهرت على نفاذ أمره ونجحت مقصوده مع التعب المستمر فعند ذلك نظر الملك الى (حور مساف) بعين القبول وغمره بالنضه والذهب من خيره الموفور اه (٢)

وبعد حضور الاحجار من تلك الجبال أمر باعمال العمارات الموصوفة بتلك الصفات التي من أعظمها الايوان الباقية آثاره الى الآن قبل هيكل رمسيس الثالث وبعد اتمامه كتب فيه اسمه واسم عائلته وأسماء كثير من خلفائه وقد شبهت هذا الايوان عند علماء اللغة البرانية بايوان البسايطه

وكان أكبر اولاد ششوق (أوبوت) المنقوش اسمه الى الان في معبد الكرنك وفي خور

جبل السلسلة مع نقوش على لسان والده ششنيق يخاطب بهام عبوده (رع) أعنى الشمس
وتعربها

أيها السيد العظيم اجعل تنوذ كلتي دأعما على ممر السنين لأن ذلك مما يسر أمور رع وأطل
حكمي نظير ما فعلت له حيث أني أحدثت له مقاطع جلب ما يلزم من الاجبار للعمارات
الجارية العمل فيها وكان ذلك بهمة ابني (أوبوت) رئيس كهنته وأول فرسانه وقائد
جيوش الصعيد فادفعه الحياة والسلامة والخدمة مدة طويلة مع القوة والشجاعة وعمره
طويلا مع العافية الى غير ذلك من ألفاظ الدعاء

والى هنا انتهت ماثر الملك ششنيق وكانت وفاته في فصل الصيف بعد ان حكم احدى
وعشرين سنة ثم خلفه ابنه الثاني (أوسوركون) الآتي ذكره

ذكر آثار الملك أوسوركون الاول المنقب (رع خنم خيرا تبين رع)

(١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠)

لمامات ششنيق - صل بين انيه (أوبوت) و (أوسوركون) منازعة في الملك فكان
(أوبوت) يقول انا اولي بالملك لأنى انا الاكبر وكان (أوسوركون) يقول انا أحق به لأن
احي كرامات بنت الملك (حور باس - خنم) الثانية من العائلة الملوكية فمذلك ثبت للملك
(أوسوركون) ويؤيد بثبوت الملك له ما كان معه في حياة والده من رئاسة كهنة أدون رع
ونظارة الجهادية على الوجه القبلي والبحري حسب القانون الذى سنه والده ششنيق من انه
لا يولد هذه الوظائف العظيمة المهمة الا من يستحق الملك حسمها ما حصل من الكهنة الذين
اعتصموا الملك من العائلة الرمسية بأخذهم الوظائف العلية ولذا امتاز (أوسوركون)
على أخيه (أوبوت) حيث انه لم يكن دعه سوى وظيفة الكهانة ورئاسة جيش الوجه
القبلي فقط وهذه الاسباب استحق (أوسوركون) الملك دون أخيه ووضع اسمه في خاتمة
ملوكية مع الاشارة به دها الى انه ملك الوجه القبلي والبحري وبعدموته خلفه على سرير
الملك ابنه (ناكلوت) الاول (سيامون)

ذكر آثار الملك ناكلوت الاول المنقب (رع عزاتين امن تترحق اوس)

(١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠)

لم يجد لهذا الملك آثار تعرب عن تاريخه وانما كان متروجا بامرأة تدعى (كلبوس) رزق
منها بولاسمها (أوسركون) فكان خليفه في الملك

ذكر آثار الملك أوسوركون الثاني الملقب (رع أو سمر استين امن)



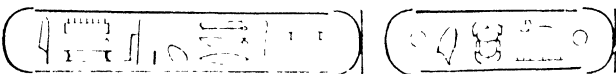
لم يعلم أيضاً لهذا الملك ما ترغبرانه وجد في النقوش البريائية أن العجل المسمى أبيس مات سنة ثلاث وعشرين من حكمه وكان هذا الملك متزوجاً بامرأتين أحدهما تدعى (كراما) رزق منها ابولاً سماه ششنق باسم جده السابق وولى هذا الولد في مدة أبيه بعد بلوغه رئاسة كهنة بتاح حنف وورث عنه أخوته من أمه هذه الوظيفة والآخرى تدعى (موت أووت عنخس) رزق منها أيضاً ابولاً سماه الفر وشنق باسم جده فولى أولاً في حياة والده رئاسة الجيش ونظارة كهنة خنوم في مدينة اخناس وخالته أخوته لأمه في وظيفة الكهنة ثم انتقل من اخناس وصار حاكماً على الوجه القبلي ورأساً على كهنة أمون بطيبة ولما مات أوسوركون تولى بعده ابنه ششنق الآتي بيان سيرته

ذكر آثار الملك ششنق الثاني الملقب (رع سنخم خيرا ستين امن)



لم يوجد لهذا الملك ما ترتبني عن سيرته وبعده انقطع نسل العصابة الوارثة للملك ولما مات ارتقى على كرسى الملك رجل يدعى ماكوت وهو الآتي ذكره

ذكر آثار الملك ماكوت الثاني الملقب (رع حر خيرا ستين رع)



هذا الملك كان قبل استيلائه على الملك متزوجاً بالأميرة (ميموت كروما) أم موت أم حمت) اخت الفر وبن أوسوركون الثاني وكان رئيساً على كهنة أمون بطيبة وقائد الجيوش المصرية وكان له ولد يدعى أوسوركون جعل له رئيساً على كهنة أمون رع وله لوح جبري في رواق البسايطه بالكرك منقوش بالقلم البربائي وحاصل ما فيه من النقوش السليمة

انه في ٩ ثبوت سنة احدى وعشرين من حكم والده توجه الى طيبة ليعاين المعابد وأملأ كهاها ويرتب القرايين ويعمل اعياداً أمون التي كانت جارية له قبل ذلك وفي سنة ١٥ من حكم والده شنت بصر غارات كبيرة من أهل الجنوب والشمال استبدل عليها من نص هذا اللوح حيث يدكر فيه انه في يوم ٢٥ مسرى قبيل دخول سنة ١٥ من حكم والده العظيم التسام على كرسى الملك أمير طيبة المقدس تفسير لون السماء

وأظلم القوم فاستبدل بذلك على الحادثة التي حصلت بمصر وهي ان الاعداء زحفوا عليهم المتقاتلة أهلها من جهة الجنوب والشمال كما حصل لها سابقا انتهى
 فكان الايتوبيون من جهة الجنوب والاشوريين من جهة الشمال وكانت نتيجة ذلك
 المخطاط درجته مصر وقدرها وخروج ملحقاتها كالشام وغيرها عن حكمها وانزوت
 ملوكها الاصلية في مدائن الوجه البحري وصاروا كولاة وانما يسمون في القورش
 ملوكوهم

ششق الثالث وبياني وششق الرابع وفي مدتهم تبرزت مصر الى ولايات صغيرة وكان
 على كل ولاية رئيس من الليبيين تحت ادارتهم واشتغلوا بادارة الاشغال العمومية وأخذ
 الخراج دون ان يلتفتوا الى ما يقع له أولئك الرؤساء من التهور في الاحكام ولم يحتسبوا منهم
 ولا من الاجانب ولم يلاحظوا أدوارهم وحركاتهم حتى ان هؤلاء الرؤساء تعدوا الحدود
 معقدين على أبناء جسامهم من العساكر الليبية المستخدمين في الحكومة المصرية فاغتصبوا
 وظائف الحكومة منهم والاتقاب الفرعونية وانزوت الملوك الاصلية أولا في بسطة ثم
 هاجروا منها خوفا من الاعداء وانتقلوا الى منف واتخذوا مقام الزعم ولا هم مالههم تكاثر
 في مدتهم العميان من كل جهة فكانوا يدافعون الاعداء اليهم جين عليهم من الاشوريين
 والايثيوبيين واستمروا على هذه الحالة حتى ان بعد وفاة ششق الرابع الذي هو آخر هؤلاء
 الملوك الضعاف انكسرت شوكة هذه العائلة جدا فانزعجوا منهم طائفة أخرى من
 التيسيين رهبهم الملوك المذكورين في المائة الثالثة والعشرين الانية

المائة الثالثة والعشرون النينية

كان مركز هذه العائلة بنيس وهي البلدة المشهورة الآن بصان في الوجه البحري بمديرية
 الشرقية وملوكها أربعة وهم المذكورون في الجدول الآتي
 اسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول النينون

الآثار	الاسماء	الرقاب	الاسماء	الرقاب	الاسماء
١	٢	٣	٤	٥	٦
بنوسانست	سهرارع	١	بنوباستيس	٤٠	١
أوسوركون ٣	عابر رع استين أمن	٢	أرسورخو	٩	٢
بساموت	أوسر رع استين بتاح بيموت	٣	بساموت	١٠	٣
.....		٤	دت	٣١	

سبب دخول مصر تحت حكم هذه العائلة تضعف شوكة شش بنق الرابع آخر ملوك العائلة
لثانية والعشرين وخروج الوجه القبلي الى مدينة المنيا من يده وانسلاخ ملقات مصر
كلشام ونحوها عن طاعته حتى انه انزوى في منف واستقل بملكه الوجه البحري الى
ان مات وظهر بعده التيسيون واسا ولوا على الوجه البحري الذي كان تحت يده وكان
اولهم (توباشيس) المؤسس لهذه العائلة فجعل قاعدة ملكه مدينة بسطة واخذ في
تقوية ملكه شيئا فشيئا حتى نزع طيبة من أيدي الايتيو بن فتوت بملك شوكتة على
ابناء جنسه وغيرهم وامتد حكمه أربعين سنة وشوع حذر كبير من أمهاته ثم خلفه
(اوسوركون) الثالث فجعل مقر طيبة وتيس وكان مدة حكمه ثمانين سنة مع المحافظة
على ملكه كسالفه بعده تولى (يساوس) وجعل مركز حكمه منف وجرى على منهاج
أسلافه وكانت مدته عشرين سنة ثم خلفه الملك (ذت) وشوع آخر ملوك هذه العائلة حكمهم
احدى وثلاثين سنة

وفي مدة هؤلاء الملوك الاربعة انقسمت مصر الى عشرين ولاية وكان كل ولاية تشتمل على
عدة بلاد وجملة أقسام وعليها أمير مخصوص وأدرج أربعة منهم اسماء هم في خانات
ملوكية وميروا أنفسهم بخواص فرعونية واستقرت مصر على هذه التسمية الى أن
ظهرت جماعة من الصالحين بالوجه البحري فشرعوا في زعمهم من أيدي هؤلاء الأمراء
الذين أضغروا قوتها بسوا تدبيرهم وتصرفهم فتم لهم ذلك ثم أرادوا ان يؤسسوا عائلة
جديدة تقوم باعباء الحكم على مصر ولم يكن لهم تساعدهم المتادي في أول الامر على
انمام مشرعهم لمعارضه الأمراء لهم ولم يتجزوا عن مقاومة الصاويين استعانوا
بالايتيو بين وخافوا وطنهم لا غرائهم الشخصية فكان ذلك سببا في اغارة الايتيو بين
على مصر واستيلائهم على الوجه القبلي ثم أراد أهل الايتيو البطل مشرع الصاويين
وعدم تنفيذ أغرائهم فلم يمسكهم واستقر الحال بين الفريقين على ذلك الى أن ظهر
(تفنخت) فاردع الايتيو بين وسكن الفتن ثم ظهر واعليه هزموه هزيمة منكرة ولا يجد
بذامن انقاذهم على ان جعلوه ملكا تحت امرتهم وأسس الملك للعائلة الرابعة
والعشرين الالابية

الى ائمة الرابعة والعشرين الصادية

ملوك هذه العائلة خمسة وهم المذكورون في الجدول الآتي

أسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول ما ينشون

مادة الحكم	جدول ما ينشون	الآثار	
		القباب	أسماء
١	تختنا (تختناختوس)	١	تختناخت
٢	بكوريس	٢	بكوريف
٣	اسطيفيناختس	٣	• • • • •
٤	نيسو	٤	• • • • •
٥	نخاو الاول	٥	• • • • •
٦			
٧			
٨			نسكاو الاول

ذكر آثار تختناخت

التي هي

قبل أن يسلم مصر (تختناخت) هذا على مصر كان حاكم في مدينة (نتر) المسماة بالقبطية (منوتي) الجارية لمدينة كان في فرع رشيد وكانت مصر منقسمة إلى عشرين ولاية صغيرة على كل ولاية أمير من الأمراء العشرين الذين سبق ذكرهم وكان بعضهم لبعض عدواً ولذا كان كل أمير منهم محباً لولايته بالقتال والسلاح والرجال المستأجرة من المشواشين وغيرهم حتى أنهم ملأوا غاب أرض مصر بالحصون والقتال المشيدة على الأكلام وشواطئ النيل والجزائر وارتفع المستجرة فلما أراد (تختناخت) التغلب على مصر أخذ هو ورجال بلدته في قتال بعض الملوك الأجانب ورين له شياً فشيئاً إلى أن اتصر عليهم عدة مرات ولما كثرت رجاله واشتدت ودأته أخذ يقاتل بتيمة الملوك العشرين الذين عبرنا عنهم بالأمراء فعارضوه معارضة شديدة فمنعته في أول الأمر عن الظهور عليهم بقوة حصونهم وأسلحتهم وبنيتهم ورجالهم واستمرت الحرب حتى لا بينهم أن يفتتقروا شوكته عليهم فنهزمهم وأخذ منهم قسم صا الحجر وقسم اتريب وقسم ليبيا وقسم ممف وتترك البلاد التي شرقي الدلتا للتيسيين يحكمون فيها الكونهم من عائلة ملوكية ثم توجه بعد ذلك بيموشة إلى الصعيد فاذنعت له بعض أمراءه بالرضا والترغب والبعض بالقهر والترهب إلى أن وصل إلى قسم أرمنت واستولى عليه ووضع الضرائب على قسم اغماس الجنوبية وكانت تلك الجهات تحت حكم الابطوسيين

فلما بلغ ذلك إلى (بغخي) (٤٤٥) ملك الابطوسيين الملقب (س) (٤٤٥)

(رعنخبر) قاتل قبا الاشد يد احتى اتصر عليه ونش ذلك على جبر وجد مجبل برقل ونقل
منه الى متحف بولاق وهذا نص نقوشه التي ترجمها (دهرجه)

(١) في غرة ثوث سنة احدى وعشرين من حكم ملك الوجه القبلي والبحري
(يعنخى ديامون) خالد ذكره صدر امر منبج انصه اسمعوا ما فعلته زيادة عن اجدادى
انا الملك انخرج من سلاله مقدسة النائب عن المعبود (يوم) اشتهرت بانى ملك مذ
حروجى من ظلمة الاحشاء واحترمتنى الامراء (٢) وميرتنى والذى بسميا
الملك من صغرى انا المقدس الطيب محبوب المعبودات ابن الشمس (يعنخى ديامون)
لما بلغنى ان (تفتحت) امير الجنوب الحماكم الاكبر فى مدينة (نتر) نلك على قسم
(اكسوئيتس) وعلى مدينة (حعب) (٣) وعلى مدينة (عن) وعلى مدينة

الارقام الموضوعة
هنا تدل على سطور
النقوش الموجودة
في الحجر وهو متلى
بالكتابة من سائر
جهاته الاربع اه

(سُوب) المسماة باليونانية (دوئيفيتس) وعلى مدينة منف واستولى على جهة العرب
من أول بلاد البحيرات اعنى (نوت) الى الحدود الفاصلة بين العمدة والبحيرة وسار نحو
الجنوب بجيش جرار واجتمع معه سكان الاقليم وأطاعته الامراء وائيمان البلاد وصاروا
تحت رجليه اذله كالكلاب لم يعلق دونه حصن (٤) فى اقسام الجنوبية وسلمت له مدينة
ميدوم (بيدخيم خبرخ) والى ساو (نكناش) وباقى المدن التى فى الجهة الغربية بخوفا
منه ورجع الى اقسام الجهة الشرقية ففتحت له البلاد (حسرو) و (بايو حاي) واطنح
وزحف مقدمة الى أن (٥) - صر مدينة اشناس الجنوبية حصارا تاما من كل جهة ومنع
الاناس عن الدخول والخروج منها وامتد فى قتالها حتى غلبها ابى الامراء الذين اعترفوا
له بالسلم اذ فى اقسامهم واثاب لهم الحكم على البلاد كما كانوا وعظموه (٦) بما تحقه
ازكء عقله فانشرح فؤاده قال (يعنخى) وكنت تاتبى الرسل كل يوم من قبل الامراء
وقواد الجيوش سائله عن سبب سكوتى وعدم مدافعتى من بلاد اقسام الوجه القبلي
ومخبرتنى بأن تفتحت اخذها ولم يعارضه احد دوان النروذ رئيس الاشمنوس (٧) وأمير
(حاور) اى (مجالو پولس) هدم حصون (نثروس) ودمر المدينة مخافة أن يأخذها
تفتحت ثم التجأ الى مدينة أخرى فاقبى تفتحت أثره فاضطر الى الخروج عن حزبه
والانضمام اليه وصار من جملة رعاياه وأعطاه (٨) قسم اشناس الجنوبية وكافاه وعمره
بجميع ما تقدم من الخيرات قال فعند ذلك أرسلت الى قوادى وضباط عساكرى الذين
كانوا فى مصر بطيبة وهم (نورم) و (لامر سكاني) وغيرهم من بتيبة ضباط طي القمين

بالجهات المصرية ان يستعدوا للقتال (٩) ويسلموا رجاله ومواسيه وسفنه التي في النيل
 ويمنعوا العمال عن الخروج الى الغيطان والزراع عن الزرع ويحاصروا مدينة ارمنت
 ويجمعوا عليها هجوما متواليا فذهبوا الى حيث أمرتهم وأمددتهم بجنود أرسلتها اليهم
 ونصحتهم بنصائح عديدة قبل توجههم الى القتال وهي لا تهمهم (١٠) اثناء الليل هجم
 المتلاعنين بل اجمعوا متى رأيتم انه أعد جيوشه وخيوله للمسير اليكم واذ اقبل اليكم
 انه جمع مشانه وخيلاته في مدينة أخرى فابتوا في مكانكم الى أن تأتي اليكم جنوده
 (وقالت لهم) واهجموا عليه متى قيل اليكم (١١) انه نزل بجيوشه في أي مدينة وانضت
 اليه الرجال الذين أحضرهم لاعتاقه من رؤساء الترابين وعساكر الوجه البحري وأمرهم
 هيئة القتال على النمط القديم لئلا ينعلم ما يريد من تشكيل عساكره المشاة وفرسانه
 السكينة (١٢) واذ اشتبك الحرب فاعلموا ان أمون هو المعبود الذي أرسلنا اليهم واذ وصلتم
 الى قسم اوس امام مدينة طيبة فانزلوا في النيل وطهروا أنفسهم بكنسه وابسوا ملابس
 الاعباد في ساحل (تب) ووضعو اعنكم القدي والسهام ولا يتعرض رئيس منكم (١٣)
 الى أمون صاحب الشعاعة اذ بدونه لا يكون لنصاركم قوة لانه يجبر الدراع الكسير
 ويقتل العدو الكثير وينصر الواحد على الالف واعتسلوا في مياه معابده واجحدوا له
 (١٤) وقولوا ثبت أفئدتنا على الحق لنحارب في ظل سيديك لان المقاتلين الذين ترسلهم
 يددون الالف قال فعند ذلك تواضعوا امامي قائلين اسمك سيفتنا وعلما مرشد لجيوشنا
 وخبرك في جسمنا حيمنا نذهب ومشرو بانك تطفئ (١٥) ظمأنا وشجاعتك سلاحنا
 والنصر مقرون باسمك وحاشا ان يثبت جيش رئيسه معتمدا بغف عن يساهلك أيها الملك
 المنصور الفاعل بنفسك الأمر بالحرب وبعد ذلك انحدروا (١٦) في النيل الى أن وصلوا
 طيبة ففعلوا كل ما أوصاهم به ملكهم ثم رجعوا منها منحدريين أيضا في النيل فقابلتهم
 سفن حربية سائرة الى الجنوب مشحونة من الوجه البحري بالملاحين والجنود والضباط
 المشاهرين المدربين (١٧) وكان مجيئهم لمحاربة جيش الملك (يعني) بخارجهم رجال الملك
 المذكور وقتلوا منهم جماعة وأسر وابقى عساكرهم وسفنهم وأرسلهم أحياء الى محل
 اقامة الملك (يعني) ثم ساروا قاصدين مدينة (أهناس الجنوبية) لمحاربة أهله فبلغ أمرهم
 الى مركز الصعيد وهم التروذ (١٨) والملك (أبوت) وششق ملك المشواشين بمدينة
 أبي صبرو (تَمَامُ نَافِ عَن) ملك المشواشين الأكبر بمدينة تمي الامديد وابنه البكري
 قائد الجيوش في (بَابُوتْ أَبْرَحُو) و(بُوكُونِي) ولي العهد وجنوده وابنه البكري (١٩)

(نَسْ نَقْدِي) رَيس المشواشين في قسم اريب وجميع الامراء المتوجين بريشة الوجه
 البحري و(اوسوركون) أمير مدينة بسطه ومدينة (رع نسر) وجميع أعيان ورؤساء
 وحكام الاقسام العربية والشرقية والبلاد الوسطى وكانوا متفقين كلهم على رأي واحد
 وهو اتباع تفنخت ريس الوجه القبلي الا كبر الحاكم على أقسام الوجه البحري كل من
 المعبودة (نيت) سيدة صا الحجر (٢٠) وقسيس بتاح فتقدمت عليهم رجال (يعني) وأوقعوا
 فيهم القتل الشديد وأخذوا منهم من النيل ومن بقي منهم عبر النهر وأقام جهة
 الغرب في محل يدعى (بايت) وفي صباح اليوم الثاني من تلك الواقعة اجتمع جيش يعني
 النيل (٢١) أثرهم فادركهم واختلطت الجنود بالجنود وقتلوا كثير من رجالهم
 وخبولهم وحمل للباقيين منهم رعب شديد فهربوا الى الوجه البحري منهم من هرب من شرمسية
 ولم يبق على خساء منهم لكسر حمل في البحر (٢٢) ولما سمع النروذ أن جنود الملك (يعني)
 شارة في أخذ البلد ارسلت جمع من كان معه من رجاله وخبولهم ورجع اليها وانها فيها
 وكانت وقتئذ جيوش (يعني) مصطفة على النهر ساحل (٢٣) قسم ارميت فبلغهم
 رجوع النروذ الى بلد خاسروها من جهاتها الاربع ومنعوا الناس عن ادخال الدخول
 والخروج وأرسلوا مكتوباً الى الملك (يعني) مبادون متضمنان تلومون الاعداء فعمد
 تلاو به اغماط وتلون كالنمر وقال لئلا تركوا (٢٤) باقي جيوش الوجه البحري احياء
 أو مكنوا أحد منهم من الهرب المتبادلة فرقه ولم يقتلوا منهم جميعاً وقت هزيمتهم فجيأت
 وبحق المعبود (رع) وبحق أبي (امون) لاقتلن (٢٥) بنفسى وأهدمن جميع
 ما حصنه أهل الوجه البحري وأحرق منهم نزل القتال ولكن يلزمني قبل ذلك ان أشمل دوسم
 رأس السمعة بجبل برقل وأقدم ان قربان لأن أمون يوم دوسمه العظيم الذي يتقبل فيه
 بالظهور عند حلول السنة الجديدة (٢٦) وأتجه الى طيبة لمشاهدته هناك في موسم
 العظم وأخرج صورته فيها اليه موسمها الجميل الطيب الذي قرر له المعبود (رع) من
 قديم الزمان ثم أرجعه الى معبده وأجلسه على تحتة ثاني يوم هاتورا المعبد دخوله في المعبد
 وبعد ذلك أذيق الوجه البحري طعم سطواتي ولما بلغ عساكر الذين كانوا بمصر (٢٧) انه
 غضب عليهم فوجهوا القتال مدينة (واب) في قسم (أو كسر فحوش) فاخذوها كرجة
 الماء المتطيرة وأرسلوا يخبرون ملكهم بذلك فلم يسكن غضبه ثم هجموا على (تني) وكانت
 مدينة حصينة (٢٨) فوجدوها غاصبة رجال الوجه البحري فعملوا مائة ريس حولها
 وهدموا أسوارها وأوقعوا القتل في أهلها ولم يعلم مقدار من قتل منهم الا أنه كان في زمرة
 القتلى ابن تفنخت أمير المشواشين فأرسلوا يخبرون الملك بذلك فلم يسكن غضبه (٢٩)

فنهجموا على (حيينو) وقتلوا أبوابها ودخلوا فيها وأرسلوا يابشرون وبذلك فلم يسكن غضبه
 أيضا (٣٠) فلما كان اليوم التاسع من شهر ربيع أتي بعض من بلاده إلى طيبة وعمل فيه ما وسع
 أمون السنوى المعتاد ثم توجه منها إلى أرمم وخرج من مملكة سفينته ووضع الميزان على
 خبولة وركب عرباته (٣١) فالتهم الغزع منه في محبوب الناس إلى أقصى البلاد أسيا
 ثم رزق القتال وهجم على الأعداء وزار عليهم فلا سدد وقال لهم إدادوا دمهم على القتلى آخرتم
 أرممى (بالغزو عنكم) وإن عزمتم على العصيان أذقت الوجه البحرى فزاعق فلم يسمعوا
 قوله فزعمتم فرسانه شريفة ووضع معسكره في الجهة الغربية العربية من أرمم وأخذ
 في الهجوم عليها (٣٢) كل يوم وعمل متاريس من تراب أحجب عنهم ما يأتى من أسوارها
 ووضع سلام للارتقاء إليها فغوقت عليها الرماة سهامهم وأتت قيم الملقون أحجارهم
 واستمر وافي قتال أهلها مدة ثلاثة أيام حتى قسد هوائها وحرمت أهلها السمن شاق الهواء
 (٣٣) فسلب أرمم عند ذلك ست عينة بالملك وخرج به أرسل (الفرود) حاملين من
 الأشياء العظيمة ما يسر المطر كالشباب والخمار والنفيسة وأفضت البسوس قائلين لقد نهر
 الملك وتاج النعبان على رأسه ونميطه كظوم ولم تلبث يسيرا من الأيام حتى أظعننا بجه
 فارس الفرزد (٣٤) امرأته بنت الملك (استمت مع) لترحوز زوجت الملك (يعنى) وجواريه
 وبناته وأخوانه (في الغزو عنهم) فحبست أمام زوجت الملك في القصر قائلة أيها
 الزوجات وبنات الملك وأخوانه اغيموى وسكموا غصب الملك صاحب القصر ما أكبر
 سطوته وما أعظم عدالته .

سقط من الأصل خمسة عشر سطر الكسر من قبل في الخبر

(٥٢) دنان (يعنى) للفرزد قد سددت طريق الحياة على نفسه فقال الفرزد لو كنت
 صعدت نحو السماء كالسهم لأدركنى وكيف ذل وقد غلبت بلاد الجنوب (٥٠) وطاعت بلاد
 الشمال فهل لمان نستظل بظلك فتعدأنى بأستجيع رجالها (٥٥) فلا يرى مع ابنه
 حتى أتت لآت البلاد بالاطفال ثم تواضع أمام جبرلة (٥٦) الملك وقال له جعلتني سطوت
 في هذا الحال فأنا أحد عبيدك الذين يدفعون الجزية تخزى بك (٥٧) فاحسب جزيتهم
 وأنا أعطيك أكثر منهم ثم يادرب تقديم الغنم والذهب والأزورد والزرجد والحديد
 والأحجار النفيسة المتنوعة بمقدار ما فرحتى ملا خزينة الملك بجزية (٥٨) وأحضر حصانا
 يبدد البنى وآلة موسيقية مموغة هذه صورها من الذهب والأزورد يده اليسرى
 فخرج الملك عند ذلك (٥٩) من قصره وتوجه إلى معبد هرس سيد أرمم وإلى هيكل
 المنجودات الثمانية المسمى باسمهم (٦٠) فأظهرت له عساكرهم قسم أرمم انفرح
 وقالت له الكهنة ما أعظم الملك يعنى سلالة الشمس لقد جئت في مدينتك (٦١) فترجولك

سطر ساقط من
 الأصل

يا حافى حتى أرمنت أن تعمل للماعيد القدوم لك فتوجه عند ذلك إلى المدينة (٦٢) ودخل
 قصر المزمرو ووظف على جميع أوده وعاين الخزينة والخازن وأمر بإحضار (٦٣)
 زوجات وبنات النمرود فأتين متواضعات لجلالته حسب ما تعلم النساء من تأدية التواضع
 ولكن لم ينظر الملك بوجهه (٦٤) اليهن ثم توجه به بعد ذلك إلى اصطبل الخيول وبيت
 المهارف رأى انهم (٦٥) كانوا تاركهم من غيراً كل فاقهم بحميانه وحق (رع) الذي يمنحه
 أنفاس الحياة الجديدة فأتلان جماعة (٦٦) خيولى هي أفتج ذنب في الذنوب التي فعلتها
 أيها النمرود فقال النمرود لا تغير قلبك بالغضب سأخبر (٦٧) أيها السيد الخلد بغيرتك
 المتسبب عن جماعة خيولك فقال (يعني) هل كنت تظن انك تنسى ظل وجهي المقدس
 وأنهم يفرزون من قوتي ولو كان انسان (٦٨) غير معلوم عندي وفعل مثل ذلك لما
 ساحت ما يعلمون اني منذ خلقه الاحشاء خرجت من بيضته مقدسة (٦٩) ومنحني المعبود
 جوهره فكان جسمي من جسمه فلا أفعل شيئاً أدونه فهو الذي يرشد أعمالي ثم وهب أموال
 (أرمنت) وما في مخازنها الخزينة وأملأك (٧٠) أمون رع ساكن طيبة ثم جاءه ملك أهناس
 المدعو (بناسط) بهدايا (٧١) من ذهب وفضة وأحجار نفيسة وحياد من خيول اصطبله
 وسجده أمامه قائلاً السلام عليك أيها الملك الخالك (٧٢) المنصور النور الذي يبطش
 بالشر ان انا كنت في أهوى هاوية مغمورة في الظلمة وقد أضأ على النور (٧٣) بعد الظلمات
 ولم أجديهم الشدة من يساعدي في الانتقال سواك أنت المنصور الذي بعثت (٧٤)
 الظلمات عنى أنا عبدك ولك جميع ما أملك وكذا تدفع أهل أهناس الجزية لك (٧٥) فانظر
 كيف وضعتك في (مورخى) فوق جبل الكواكب وكانت منزلتك عندنا (٧٦)
 كمنزلته وكلمت قدره كدرا لم تنقص قدرك أنت الملك (يعني) مخلد الذكر ثم توجه
 إلى (أين) في مكان يسمى (٧٧) روهن وجد مدينة (برأخم خبرع) أسوارها من نفعة
 وأبوابها معلنة وكانت ممثلة بإبطال الوجه البحري فأرسل يقول لهم أيها المقيمون
 في الموت الضعفاء (٧٨) الخقرون انتم أيها المقيمون في الموت لئن تأخرتم عن فتح
 المدينة لترون ما يحل بكم من القتل ولو كان بشق على فلا تغلقوا عليكم الابواب
 التي أفتقها لنجاةكم من صيحات هذا اليوم ولا تفضلوا الموت ونكروا الحياة بين
 الناس (٧٩) فأرسلوا يقولون له حيث ان ظلم المعبود على رأسك وان ابن
 (نوت) اعانك بيده وكل ما رغبته كان مقضياً لك في وقته ما كان الا صاد من فم معبود
 وكيف لا وأنت ابن معبود كما نرى ذلك من أفعالك فالمدينة وأسوارها (٨٠) طوع
 يدك وأئذ لنا بالدخول والخروج فأذن لهم بما تمنوه فخرجوا معهم ابن نفخت رأس

معنى هذه

العبارة انهم

كانوا

يحترمون الملك

كاحترامهم

تمثال حور مخي

المشواشين ودخلت جنود يعنى المدينة ولم يقتلوا أحدا من الناس الذين كانوا موجودين بها (٨١) وأرسل في الحال يعنى امناء خرائته ليختموا خرائن صكوك تلك المدينة ثم أحصى بنفسه ما في خرائنها وأشوانها ونطق به لقرابين يسه أمون ثم توجه الى المدينة (ماريتوم) مسكن (سوكارى) صاحب النور فوجد هاهنا مغلة الابواب ولما وصل اليها اضطربت قلوب أهاليها (٨٢) حصل لهم من الرعب والفرع الذى أخرس أسننتهم فأرسل يقول لهم اختاروا أحد امرين امان فتقخوا الابواب فتخرجوا بحياتهم والافتموتون لاني لأمر بدينة مقفلة فتفتحوا الى المدينة في الحال زد دخلها وقدم قربانا (٨٣) الى (منهى) في مدينة (شانت) وحصر الخزينه والاشوان وأعدتها لقرابين أمون ثم توجه بعد ذلك الى مدينة (نابوى)

فوجد أسوارها مقفلة وحصونها مملوءة بأبطال الصعيد ولكنهم فتحوا أبوابها له وتواضعوا (٨٤) أمامه فأتين ان بالاك أو رنك السيادة على الاقليم فسئل كلهم عما تكون السيد الحاكم على الدنيا ولما امر الملك بالمدينة قدم لعبوداته اقرابا عظيما من ثيران وعقول واوز ومن جميع الاشياء العظيمة وحصر خرائنها وأضافها الى خرائته ووهب ما فيها لقرابين أمون (٨٥) ولما قرب من منف أرسل يقول لسكانها لا تقفلوا أبوابكم ولا تحاربوا أيها الناس (القاطنون) في المدينة لاني سأدخل وأخرج بدون اساءة أحد كالمعبود (شو) الذى كان موجودا في القديرون الاولى وان لم تعرضوا لى فاني أنقرب بتربان (لبتاح) ولعبودات منف وؤدى في معبد (شيتي) الصلاة نسوكارى وأشهد بفتح وأذهب بسلام (٨٦) وأرأف بنف وتنجوا من كل غائلة تبكي أولادكم واعتبروا بسكان الوجه القبلي فانه لم يقتل منهم أحد سوى الذين أغضبوا المعبود ولم يصب العقاب الا من طغى فلم يستمعوا لقوله واغلقت أبوابهم دونه وأخرجوا منهم عساكر تقاتل فرقة من رجاله مؤلفة من شغالة ورؤساء عمارة (٨٧) وملاحين (وكان ذلك) على ساحل منف أماما كان من أمر (تفتخت) أمير صالح الجرف فانه أتى الى منف اثناء الليل وقال مرار الجنوده وملاحيه وجميع قواده وكانوا ثمانمائة ألف رجل ان منف مملوءة باعظم جنود الوجه البحرى والاشوان خاصة بالسعيد والقمع وأنواع الحبوب وجميع عدد الاشغال (٨٨) ٠٠٠٠ والسور مبنى والطاية الكبيرة محكمة على قوايس الحرب والنهر محيط بشرق المدينة ولا يجد العدو نقطة للهجوم منها عليكم وأنتم تعلمون أن مراعيها مملوءة بالمواشى وخزانتى خاصة بأنواع الفضة والذهب والحاس والمبوسات والعطريات والعسل فساد هب وأعطى

معنى الاب هنا
المعبود فكانهم
يقولون له ان
معبودك أمون
لاحظك بعين عناية
فسمك مصر والدينا
باسرها

جميع ذلك لامراء الوجه البحرى وأفتح لهم أقسامهم (٨٩) فدافعوا عن أنفسهم
الى أن أعود اليكم فلما تم قوله ركب حصانه ليكونه أسرع من عربته وذهب الى الوجه
البحرى خائفاً من الملك (يعنى) ولما كان اليوم الثانى صباحاً قرب الملك (يعنى) من
منف ورسا على جهتها الشمالية فوجد الماء ممتلئاً الى أسوارها والسفن راسية
(٩٠) على شواطئها وتأملها فراها محصنة منيعاً لها سور مرتفع قد بنى جديداً
واستحكامات قوية ولم يجد فيها منفذاً للهجوم عليها فقدم اولاً فى شأنها رجاله بما تقتضيه
أصول الحرب وقالوا ان الهجوم عليها أولى (٩١) ولكن نرى جنودها
مستعدة فاستحسنوا رأياً آخر وقالوا ان جمع كتبنا ماسوا به لارتفاع سورها ونضع عليها
سلام ونصب حولها السوارى وعروق الخشب الطويلة ونصنع فى محيطها متاريس من
تراب (٩٢) لنتمكن منها وبعد رفع الارض بارتفاع سورها نجد لنا سبيلاً للاستيلاء
عليها ولكن تلون ملكهم (يعنى) تلون النمر وقال وحياى وحق المعبود (رع) وأبى
(أمون) انا علم أن ما حصل فى هذه المدينة من تحصين وغيره هو بأمر أمون أما معتم
كلام سكان (٩٣) الوجه القبلى الذين فتحوا لأمون الطريق رغم أنهم لم يكونوا
لم يذكروه فى قلوبهم ولم يعرفوا قدر أوامره فخذلهم لبيان لهم قوته ويريهم هيمته فساخذ
هذه المدينة كريح عاصف بأمر (٩٤) أمون وفى الحال أمر قواده بتقريب سفنه
ومراكبها وجنوده ليهاجم على منف من جهة الساحل فأحضروا أمثالاً لأمره جميع
السفن والرواميس ومراكب النمل التى يمكنها المرنى على شواطئ منف وربطوا
مقدمات السفن فى بيوت المدينة (٩٥) ولم يشعر أحد بهم ولم يتزعج طفل من أطفالهم
ثم أتى الملك ليقود السفن بنفسه وأمر رجاله بالهجوم على المدينة والاحداق بسورها
والدخول فى بيوتها من النهر وقال لهم اذا تسور أحدكم سورها فلا يقف فى محله
(٩٦) ولا تغاثلوا الرساء الذين يستسلمون لكم لان هذا مذموم سيما ونحن الآن حاضرينا
الوجه القبلى وقربنا من الوجه البحرى وصرفنا فى وسط الاقليمين وبهذا التدبير أخذ
منف كريح عاصف وقتل منها خائفاً كثيراً وأحضر بين يديه أسراها (٩٧) ولما
كان اليوم الثانى (من هذه الواقعة) أرسل جماعة يحافظون على المعابد ثم توجه
بنفسه الى هيكل معبودات منف وقدم لهم قرباناً من المشروبات وطهر المدينة
بالنظرون والجنور وأرجع التسوس الى محلاتهم ثم توجه الى معبد (٩٨) (بتاح)
وتطهر فى بابه وعمل مهرجان المملوك ولم يدخل فى المعبد قدم لابه (بتاح رسيب) قرباناً
عظيماً من ثيران وعجول واوز وغير ذلك من الاشياء النفيسة ثم دخل قصرها الملوكة

وبلغه ان جميع البلاد التي في ضواحي منف وهى (حَرِيدِي) و (بَيْنَا فَوْعَع) (٩٩)
 و (يُورْخَن نِيُور) و (تَاوُحِي) فتحت أبوابها وهرب رجالها ولم يعلموا أين المفر ثم ان
 الملك (وَابُوت) وأمير المشواشين (مُوكَانُشُ) والامير (بِتْسِيْس) (١٠٠) وجميع
 رؤساء الوجه البحري أتوا يجزيهم راجين ان يؤذن لهم عشاء هذه أنوار الملك يعني وبعد
 ذلك تطوع الملك يعني بجزيته وأسوان مسفلقربانات (أمون) و (بتاح) وباقي معبودات
 (حَكَابِتَاح) (١) وفي اليوم الثاني توجه الى الجهة الشرقية وتقدم الى مدينة
 (حَرَاو) (١٠١) والى معبوداتها في هياكلهم والى معبودات مدينة (أَمَاح) بقربان
 من ثيران وعجول واوز راجيا أن يعطوا السعادة ثم توجه نحو المطربة من جبل (خَر)
 وقصد طريق المعبود (سَب) من جهة (خَر) ومربا المعسكر الذى كان في جنوب مدينة
 (مَرِّي) وقدم قربان المعبودات وتطهر (١٠٢) في المنبع الرطب وغسل وجهه
 من ماء (نُور) حينما تغسل الشمس وجهها ثم مرت نحو (شِيُوكَا مَان) وتقدم للشمس وقت
 شروقها بقربان من ثيران بيضاء ولبن وعطريات ونحو وغير ذلك من أنواع الاخشاب
 ذات الرائحة الذكية (١٠٣) ثم قصد معبد الشمس ودخله وصلى فيه مرتين وطلب له
 القسيس الاكبر من المعبودان هم زم أعداء وبعد ذلك صلى الملك صلاة الباب وهى صلاة
 مخصوصة عندهم وكسا الضريح وتجرع بالبحور وتقدم للمعبد بعشروب وأحضر له أزهار
 (الحَبْنَب) وهى المزروعة في المعبد ليخرج له منها العطر ثم ارتقى على (١٠٤) الدرجات نحو
 الشباك الكبير لينظر الشمس في ضريحها واختلى وحده ودفع المتراص وفتح الابواب
 ونظر الشمس في ضريحها وعظم السفينة المقدسة المعلقة في مقام (رع) و (توم) ثم قفل
 الابواب ووضع عليها طين بليز وختم فوقه (١٠٥) بالختم الملوكي وقال للقسيس انى
 وضعت ختمك فلا يجوز لآى ملك من الملوك أنى ههنا يدخل في هذا المحل فتواضعت امامه
 القسوس قائلين سيقى هذا الختم محفوظا مبروكا ولا يحصل له أدنى ضرر رأيها الملك الحاكم
 محب المطربة ثم استعد بعد ذلك للدخول في معبد (توم) وأدى فيه صلوات (أُتَا) (١٠٦)
 لآبيه (توم خبرع) سيد المطربة وفى أثناء ذلك أتى (اسريون) الى المطربة لينظر أنوار
 الملك يعني ولما كان اليوم الثانى توجه الملك يعني الى الشاطئ الذى فيه سفنه وسار
 منه الى شاطئ قسم اتريب وضرب خيمته في جنوب مدينته (كهاني) التى كانت في

(١) اسم أخذ منه
 اليونان اجينثوس
 وأطلقوه على مصر
 اى بروكس

يقصد بهذه العبارة
 غسل وجهه من ماء
 مبارك عندهم

الجهة الشرقية (١٠٧) من هذا القسم فاتسه ملوك رؤساء الوجه البحرى وجميع الامراء والاعيان الممتازين بوضع الريش والظلل على رؤسهم ومعهم أمراء اولاد ملوك الوجه القبلى والبحرى والجهات الوسطى ليشاهدوا ثوار جلالتهم وبعدهم ثولهم بين يديه تواضع الامير (بتيسيس) (١٠٨) اعظمته وقال شرف (أيها الملك) قسم اترىب حفظتك المعبودة (خوئت) لترى المعبود (خننى خاتى) أى (حور) وقدم له فى معبده قربانا من ثيران وعجول واوز وادخل قصرى وافتح خزائى وتصرف فى جميع ما يكون لى وسأعطيك من النفائس فوق ما ترغب من الذهب والزرجد (١٠٩) ومن الخيول أعظم ما فى اصطبلاتى فوجه الملك أولا الى معبد (خننى خاتى) سيد مدينة (كامور) وتقرب اليه بأثوار وعجول واوز ثم توجه الى قصر الامير (بتيسيس) فقدم اليه هذا الامير فضة وذهبا (١١٠) ولازوردوزبرجد وغير ذلك من الملابس الملوكة والسرا المغطاة بالاقشة الرفيعة ومقدار اعطيا من عطر (اتنا) وزيتا طيبا فى أوانى وحصنا وافر اسما من أعظم خيول اصطبلاته وحلف الامير (بتيسيس) امام ملوك رؤساء (١١١) الوجه البحرى قائلا ان كل من خباخيوله أو أخفى شيئا مما يملك فلا بد من موته والحاقه بابه وقد حذرتكم لتتبعوا من اخفاء شئ من أموالكم وان كنتم تعلمون انى لم أظهر شيئا مما ملكه فاخبروا الملك بما أخفئنه (١١٢) فى بيتى ان كان ذهبا أو فضة أو أبحار نفيسة أو أوانى أو أساور أو عقود ذهب أو عقود امر صعة بالحجارة النفيسة أو حليما أو تيجانا أو حلقاتنا أو زينة ملوكية أو أوانى من ذهب للغسل أو حجارة نفيسة سوى ما قدمت (١١٣) اليه من الاقشة والملابس والنفائس التى فى قصرى وعلمت انها تجبى وأرجوك أيها الملك ان تقرر باصطبلى وتختار ما يوافقت من الخيول فتقبل ذلك الملك منه وأمنه ثم قالت له الملوك والرؤساء نحن أيضا نذهب الى مدنتنا ونفتح (١١٤) خزائنا وننتخب منها ما يعجبك ونأتى لك بها وباعظم ما فى اصطبلاتنا من أجود الخيول فاجابهم وانصرفوا على ذلك وكانوا أربعة عشر ملكا وهم

عدد

١ (أساركون) ملك مدينى بسطه و (رع نسر)

٢ (وابوت) ملك مدينى (تترينو) و (تاعان)

٣ (تانا من أف عئ) (١١٥) رئيس مدينى (ننى الامديد) و (تار ع) وابنه الكبير

- ٤ (عَنخ حور) رئيس العساكر في (باتوت ابرح)
 ٥ (موكانشو) رئيس (سبنوتس) و (پاچي) و (سهود)
 ٦ (بثف) رئيس المشواشين الاكبر في جهتي (سوتى)
 و (ابن سوتى خز) (١١٦)
 ٧ (بجو) رئيس المشواشين الاكبر في قسم ابي صير
 ٨ (ناسنا كاني) رئيس المشواشين الاكبر في قسم (حسب) و لعد قسم
 كروتيس
 ٩ (نحت حور ناسو) رئيس المشواشين الاكبر في قسم (باور)
 ١٠ (نبار) رئيس المشواشين
 ١١ (نباروخن) رئيس المشواشين و كاهن (حور) سيد مدينة
 (سحمتو حارسمو) (١١٧)
 ١٢ (حور بسا) رئيس قسمة (باسخت نلسا) و (باسخت نرا حساوي)
 ١٣ (نخيو) رئيس (خمينفر)
 ١٤ (بابس) رئيس (خراو) و (بجاني)

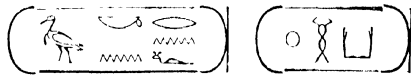
ثم اتوا بهداياهم العظيمة وكانت (١١٨) ٠٠٠ من ذهب وفضة و سمر مغطاة بالاقشة
 الرفيعة وعطر (١١٩) في اوان وغير ذلك من الهدايا العظيمة كالخيول ونحوها
 (١٢٠) ولما اتوا قالوا (١٢١) للملك يعني ان رئيس مدينة (مستي) أغلق سورها
 (١٢٢) خوفا منك وأحرق خزانته و تميا للقتال على النهر و ملا مدينة (١٢٣)
 بالجنود ٠٠٠ فعند ذلك أرسل الملك فرسانه لينظروا ماذا حصل من عدو الامير
 (بتيسيس) فرجعوا اليه فائلين (١٢٥) نحن قتلنا جميع الرجال الذين وجدناهم في
 تلك المدينة فاعطى الملك (١٢٦) أرضه للامير (بتيسيس) ولما بلغ هذا الخبر الى

(تفتخت) رئيس المشواشين أرسل (١٢٧) ليعني رسولاً يقول له اكظم غيظك فاني
وجل من رؤيتك (١٢٨) لعدم مقاومتي نار حربك وامتلأ قلبي بفزعك لانك كمعبود
الجنوب (نبي) كمعبود الشمال (موت) الموصوف (١٢٩) بالثور المنصور ان اردت
شيئاً لم يعارضك أحد فيه أنا الآن وصلت جزائر البحر (١٣٠) خشية من سطوتك
ومن توحيثك المولم وتعينقك الموجع أما يسكن خاطرك بما حصل لي منك (١٣١) ألا ترى
أني صرت الآن حتمياً فلا توقعني في شرك ذنبي لان دقة الميزان (١٣٢) تظهر الفروق
الصغيرة فأسألك ان تضاعفها لي بالعفو منك وأعلم انك ان بذرت بذوراً حصدت محصولها
عند حاول وقتها ولا تتجمع (١٣٣) الساق حينما يكون مكلاً بالازهار ولقد أوقعت
الرعب في قاي وأدخات فزعك في جسمي حتى صرت لم أستقر (لحظة) (١٣٤) في حانة
المشروبات ولم أتناول سوى الخبز اذا اشتد جوعي والماء اذا اشتد ظمئي (١٣٥)
ومد بلك اسمي بالعصيان دخل الفزع في جسمي وتصدعت رأسي وخلقت (١٣٦)
مياي وقد التجأت الآن في جحى المعبودة (نيت) فأني وانظر بوجهك فحوى وان
جذت ذني (١٣٧) فهل لا يعنو السيد عن خادمه وخذ لخزانتك جميع ما أملكه
(١٣٨) من ذهب وجبارة نفيسة وأجود ما في خيل المعدة بعددها واتني عليك
قدوم (١٣٩) رسول من عندك ليزيل الرعب من قلبي وأذهب معه عند المعبود
وأحلف (١٤٠) عينا أمامه بعدم العود فأرسل الملك اليه (بَئِمْنَسْتُو) القيس
الأكبر ومعه (بوراً) رئيس الجيوش فأعطاهما (تفتخت) فضته وذهباً (١٤١)
وملابس وجبارة نفيسة متنوعة ثم توجه معهما عند المعبود وتاب اليه (١٤٢) وحلف
عينا مة دسباً أنه لا يخالف أوامر الملك ولا يتعدى أقواله (١٤٣) ولا يبسى رئيساً من
غير رضاه وان يفعل طبق كلامه (١٤٤) وينسل أمره فرضي الملك بذلك منه وفي
الحال جاءه الخبر مبشراً (١٤٥) ان مدينة (تَترَحَانْبُو) فتحت أبوابها ومدينة
(أَفَرُوْدِيُوْلِيْس) أذعنت لطاعته ولا يوجد (١٤٦) قسم من أقسام الجنوب
والشمال والغرب والشرق مغلقاً دون جلالته وان الاقاليم الوسطى تواضعت خوفاً
منك (١٤٧) وأتوك بأموالهم واعترفوا انهم رعيته ولما كان اليوم الثاني صباحاً
(١٤٨) أتى ملك الوجه القبلي وملك الوجه البحري وتاج الثعبان مضى على جباههم
ومعهم رؤساء الوجه البحري ليقدموا تحيتهم (١٤٩) للملك يعني ويتشرفوا
برؤيته وكانت فرائضهم ترتعد (١٥٠) كفرائض النساء فلم يؤذن لهم بالدخول لدى

الملك لانهم كانوا مدسسين باكل السمك المحرم أكله في محل المملوك وانما أذن فقط
للمرؤذ بالدخول (١٥١) في قصر الملك لكونه طاهر الم يأكل السمك المنهي عنه وأما
الباقون فانهم لبشوا واقفين (١٥٢) على أرجلهم من غير ان يؤذن لهم وبعد ذلك أراد
الملك بعننى الرحيل الى بلاده فشحى سفنه بما أهدى اليه (١٥٤) من الذهب والنحاس
والملابس والخيرات الواردة اليه من الوجه البحرى ومن الشام ومن بلاد العرب
وسار في النيل (١٥٥) وقلبه مسرور وأهل مملكته مستبشرون به من الغرب الى الشرق
فكانوا يستقبلونه مظهرين (١٥٦) السرور وكان كلما حل في جهة رفعت أهلها
أصواتهم بالفرح قائلين أيها الملك المنصور (بعننى) لقد أتيت (١٥٨) وحكمت الوجه
البحرى وصيرت رجاله أذلة كالسوء وحل الفرح في قلب أمك (١٥٩) التى ولدك فصرت
شهما وأعطاك أمون جوهره فبشرى لك أيها البقرة التى ولدت ثورا كان له على مر الدهور
ذكر كخلد وملك مؤبد ألا وهو الملك الخب لقسم طيبة اه

ولما انتقادت مصر الى الملك بعننى جعلها لمحتبة بلاده وأبقى لرؤسائها الامتياز وجعل
تفخت مملكتهم بالاصالة بعد أن كان رئيسا على الجيوش المصرية فاستقر
في صا الحجر مركز حكومته القديمة أما بعننى فانه بعد أن طهر مصر من عصاتها وأجرى فيها
تلك الاجراءات كما علمت رجع الى وطنه واستقر في مدينة (نتبا) ونقل اليها تحت الملاك
بعد أن كان في طيبة ومنف ثم بعد ذلك عرجة بسيرة أدرك الموت فورثه في الملك (كانشا)
ولم يكن من عائلة ملوك كسبل كان مترجبا بانه كاهن مصرى من دار الملك فساغ
له بهذه المصاهرة أن يكون ملكا ويقال انه لما انتقل اليه الملك من عائلة بعننى قامت
عليه أهل مصر فاضطروا الى سحب جيوشه من الوجه البحرى ومن مصر الوسطى وانحاز
الى بلاد السودان وفي أثناء ذلك توفى (تفخت) فورثه في ملك مصر ابنه (باكوريس)
الآتى سيرته

ذكر تاتر الملك باكوريس الملقب (وح كارع)



- (١) كان هذا الملك ضعيف البنية ذار رأى صائب وعقل ثاقب مشرعا قلا (١) وقاضيا عادلا
(٢) ولما تولى حكم مصر ولم يجد فيها أحدا من الايتو يميز سلكه مسلك والده (تفخت)
فشرع في نزع مصر الوسطى والوجه البحرى من الامراء اولاد الاحكام ونجح في
مشرعوه وجعل مصر مستقلة تحت حكمه وفي أثناء ذلك مات (كانشا) وترك ولدين
(سباقون) و (امريتس) فخكم (سباقون) بعد والده وبلغه ما حصل من (باكوريس)

(١) ديودور
(٢) بليستار

فتوجه الى مصر لقتاله وكانت امرأؤها تبغض (با كوريس) لنزعه الملك منهم فتعاون بهم (سباقون) عليه كما تعاون بهم (يعني) على (تفتخت) وبذا وقع (با كوريس) في قبضته بمدينة صا الحجر فاقاه حيا في النار بعد أن حكم سبع سنين (١) واستعاره الالهيب استعارة تحقيقه ذهبت به الى محاز البوار وآل ملك مصر بعده الى مملكة الايتوبييا وسقطت العائلة الصاوية وتجردت عن أملا كهات وتشتت في بطائح الدلتا واستوطنت مستقلة هناك نحو خمسين سنة وهي متربصة خروج الايتوبيين من مصر (٢) وأما الملوك الثلاثة الوطنيين المذكورون في الجدول السابق فقد أعرضنا عن ذكرهم هنا لاتفاق وقائعهم مع وقائع الايتوبيين الذين سيأتى ذكرهم

(١) مانثون

(٢) هيروdot

العائلة الخامسة والعشرون الايتوبية

حكمت هذه العائلة سنة ١٣٣٤ قبل الهجرة ومدة حكمها ٥٣ سنة وملوكها أربعة وهم المذكورون في الجدول الآتى
اسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول مانثون

١	الآثار		٢	جدول مانثون	مدة الحكم سنة
	اسماء	القاب			
١	شباكا	نفر كارع	١	سباقون	١٢
٢	شباتاق	دد كورع	٢	سيخون (سيخوس)	١٢
٣	تهراق	نفر ترم خورع	٣	تاراقوس	٢٦
٤	نوت ميامون	بيكارع (رع باكا)	٠		٣

قال ديودوران
نوت ميامون هو
آخر ملوك الايتوبييا
الذين حكموا مصر

السبب في استيلاء ملوك السودان على مصر وتأيسمهم فيها دولة سودانية هو تغير الاحوال الناشئ من اختلاف الكلمة بين ملوك العائلة الرابعة والعشرين لعداوتهم وبغض بعضهم لبعض حتى ورد عنهم في التوراة ما معناه ان ملوك تيس صاروا لاعتقول لهم وملوك منف ضلوا واضلوا قومهم ف قضينا ان نعطي مصر الملك جبار يتولى أمرها ويدير شأنها ففسر الاخبار الملك الجبار بالملك سباقون السودانى الاتى سيرته

ذكر آخر الملك سباقون الملقب (نفر كارع)



لمجلس هذا الملك على سرير الملك فكفى بكفى الملوك المصرية وتلقب بالقابهم الفرعونية

وشرع في نظام مصر وحسن تدبيرها واسـتعمال العدل بين أهلها ليؤلف قلوبهم فأبقى كل أمير واليا على اقليمه مع نفوذ وأمره بملاحظة امراء السودانيين عليهم وقوى الجسور وشيـدها ووضع الترع وطهرها خوفا على البلاد من الغرق أو الشرق وسعى في تعمير مدينة بسـطه وبني ما تحب من معابد منـف وأعاد نقوشها وأصلح أيضا مدينة طيبة عاصمة الوجه البحري الذي كان اذذاك تحت تصرف شقيقته الملكة (أمن ريتس) وأصلح في هيكل لوقصر نقوش الباب الكبير وفي هيكل الكرنك جملة مواضع وابطل العتوبة بالقتل واستبدلها بالاشغال الشاقة فزال بهذه الأعمال الحسنة مزيد الشهرة وبعد الصيت وانتشـر ذكره بين الوري برأفته بالريـعة واصـلاح حال البرية وبحسن تدبيره وجودة سياسته استتعت مملكته بالراحة ورفلت في حل الرفاهية ولكن لم يمتـه الدهر الا قليلا حتى كدرت صفورا حنة مملكة آشور التي اشتهرت بالقوة والصولة على الفنيقيين وبني اسرائيل وأهل فلسطين وذلك ان مملكة آشور كانت مكـدرة لتلك الممالك الثلاثة فرأوا من الصواب ان يتحالفوا مع ذلك مصر لئلا ينفذهم من جورها فأرسل هوشع ملك بني اسرائيل هدايا الى سباقون وطلب منه التحالف والتعاهد معهم على سلام مصر ملك آشور فأجابهم سباقون على ذلك ظنا منهم أنه بتعاـده معهم يتوصل الى أخذ ممالكهم وضافتها الى ملكه كما كانت في عصر أسلافه المصريين وعلى ذلك قبل منهم الهدايا واعتبرها جزية كما اعتبر معاهدتهم معه مساعدة منه لهم كمساعدة الرئيس للمرؤس وأدته مباغته في دعوته الى ان نقش على حيطان هيكل الكرنك انه أخذ الجزية من بلاد الشام كشاهير ملوك مصر ولكن لما شاع خبر المعاهدة وانتشر حتى بلغ مسمع سـلام منصر احتال على هوشع عنده حتى أسره وفاجأ قومه بالهجوم فأسـرهم وألزمهم الطاعة فاعترفوا له بالسيادة لكنهم لم يجـدوا من سباقون حـلـيـنـهم مساعدة لهم ثم توجه سـلام منصر الى مدينة سمريه وحاصرها ومات قبل فتحها وكان هذا الملك آخر بيت السلطنة الاشورية ولذا اجتمع رأى اعيان دولته على ان سرجون رئيس قواد الجنود يكون ملكا عليهم ولما تولى سرجون على مملكة آشور اقتدى بسلطته وفتح سمريه المذكورة ثم زحف بجيشه على بلاد فلسطين وقتل الملك (يهو يرد) أحد المتعاهدين مع سباقون فلما رأى العـدد يـحـلـيـه خاف وتوجه بجنوده الى الشام وانضم الى جنود (حانون) ملك غزة أحد حلفائه فقابلها جنود ملك آشور في مدينة رافيا وانتـشـب الحرب بين الشريقين فانهمزمت الجنود المصرية والشامية ووقع (حانون) في قبضة سرجون وهرب منه سباقون في القفار حتى ضل عن الطريق فـدله راعي من فلسطين الى أرض مصر وبهذه الهزيمة نزل سباقون عن رأيه الذي كان يريد به توسعة مملكه بل كانت هزيمته سببا في هياج الوجه

البحرى عليه فعصاه أمر أوه وثاروا عليه وعلى السودانيين حتى طردوهم من أرضهم الى طيبة وبذلك استقلت مدينة صان وبسطه واهناس وبادر (اسطيغانيئس) قريب الملك (باكوريس) الى اعادة نظام حكومة الوجه البحرى وأعلن أنه هو الملك فلما تم له ذلك تكفى بكفى الفراغنة وأرسل هدايا للملك سرجون يشرمهم زينة عدوه سباقون وهروبه الى الصعيد ويخبره برجوع الوجه البحرى الى ذويه من المصريين أما سباقون فانه بعد ان ينس من الوجه البحرى انجاز الى الصعيد ومات بعد ذلك بقليل وترك حكم الايتيويا والوجه القبلى لابنه سيخون الا تى سيرته

ذكر آثار الملك سيجون الملقب (دكورع)



قبل جلوس هذا الملك على سرير الملك كانت العائلة الصاوية فى شتاق ونزاع مع العائلة الصانية من اجل الاستيلاء على الوجه البحرى فلما آل اليه الملك أراد الاتقام من هاتين العائلتين أعداء والده فأخذ فى أسباب القوة بتجيش الجيوش وسعى فى التجهيزات الحربية وازداد اجتهاده لما رأى تفرق الكلمة بين المصريين ثم هاجهم وأنشأ نار الحرب فيهم فظهر عليهم وحكم جميع مصر كمارواه المؤرخ (أوبرت) ولكن لم يتبع بسدة الملك الا قليلا حتى تغلب عليه (طهراق) وقتله وملك محله

ذكر آثار الملك طهراق الملقب (نقروم خورع)



كان هذا الملك رجلا محاربا وفى مبداء حكمه طهر مصر من عصاتها ونزع مدينة منف من (اسطيغانيئس) رئيس العائلة الصاوية ثم دعا أمه من بلاد الايتيويا ولقبها بالحاكمة أم الاقليم البحرى وابتلى وسيدة الامم كمارواه (دهروجه) وكتب على حيطان هياكل جبل برقل اسم مصر بين أسماء الامم التى خضعت لصولته وفى عصره قامت عليه القيامات من مملكة آشور فأغار عليه ملكها (أشورأخى الدين) من ناحية فرع الطينة وقاتله حتى هزمه فتهجر طهراق مع جيشه الى مدينة بنباعامة بلاد الايتيويا فتبعه ملك آشور بجيشه حتى أخذ منه منف وطيبة ونهب أمتعة هياكلهما وقسوسهما وأرسل تلك الامتعة الى بلاده ووضعها فى المعابد لتكون شاهدة على نصرته ثم اشتغل باصلاح مصر فارجع لامرأته العشرين امتيازهم وضرب عليهم الجزية وجعلهم يحكمون فى أقاليمهم كما كانوا أقام (نخاو) الاوّل رئيسا عليهم وفى ذلك الوقت كان

(اسطيفائيتس) قد توفي وترك ابنه (نخبشو) يحكم في اقليم صا الحجر بالتبعية للملوك
السودان وكان (نخبشو) ساحرا وفليكا شيرا كمل رواه (غالبان) ولكنه كان غير مهيب
واستمر هكذا الى ان مات وخلفه (نخاو) الاول فحكم ايضا على الامراء بالتبعية
للسودانيين مدة سنتين ثم أطلقه منهم ملك آشور بتغلبه على الملك طهراق وكان (نخاو)
المذكور ذات نشاط وغيرة وحمية كعائلته ولذا لما انفرديا بالملك شمر عن ساعد الجد في اتمام
المقاصد التي كانت شرعت فيها عائلته منذ مائة سنة وهي التناغم بالحكومة المصرية
واصلاح شأنها وتحالف مع ملك آشور لتأييد الياصرة له على امراء مصر واسترجع
الحكمه مدينة منف ثم ان (أشورأخي الدين) أراد الرجوع الى وطنه بعد ان تم له تهديد
الاحوال في ديار مصر فوضع في قلاعها بعض جنوده لحفظ البلاد من غائلة السودانيين
اذ كان في عزه الرجوع اليهم لادخالهم تحت الطاعة حتى يأمن غارتهم وتوجه الى
نينوى وكان قد اذل مصر وعاصمتها طيبة كما اذل تحوتس الثالث وأنمويس الثاني
مدينة نينوى منذ تسعمائة سنة وقال (اوبرت) انه لما وصل الى نهر الكب نقش على
خجرة هناك بالقرب من الحجر الذي نصبه رمسيس الثاني شاهد على نصرته بنقوشا كثيرة
بين فيها فتكها بالمصريين والسودانيين ونسب الى نفسه السلطنة عليهم ما وفي سنة ٦٦٩
قبل الميلاد أصيب بمرض شديد منعه عن الدفاع فاعار حبيته طهراق على مصر وهزم أهل
أشور في منف وخلص المدينة منهم بعد محاسرتها حصارا شديدا فبلغ أمره (أشورأخي
الدين) وكان قد أحس بالعجز عن القيام بواجب ملكه فترى عنه لابنه البكري (أشوربانبال)
ثم سكن بابل ومات فيها بعد ذلك بقليل فقام (أشوربانبال) باحياء الملك وتوجه
الى مصر لمحاربة الايتيوبيين فيها ونظم اليه العساكر الاشورية التي كانت في مصر ثم دخل
في الوجه البحري بدون معارضة وجال في البلاد الى أن تقابل بالجيوش السودانية
بجوار مدينة (كاربانيت) وتغلب على ملكهم طهراق وأخرج جيوشه من منف
وطيبة فقاتلهم ما عساكره ومكثت فيهم مائة من الدهر وبعد انتهاء الحرب أرجع
الحكم ثانيا الى امراء مصر العشرين وأصلح الاحوال كما كانت عليه منذ خمس سنين
في زمن (أشورأخي الدين) وبذلك ظن ان الايتيوبيين لا يعودون ثانيا الى الحرب فعاد
الى وطنه ولكن لم يصادف ظنه محله اذ بؤ صوله الى نينوى نشر طهراق لواء العصيان
وعزم هذه المرة على شدة الانتقام من المصريين لمساعدتهم لاهل آشور عليه فخافه
المصريون وأرسلوا له رسلا لربط معاهدة سرية معه من مقتضاها مساعدتهم له على
رجوع ملك مصر اليه فبلغ أمر هذه المعاهدة وفاة آشور الحاكمين في مصر فبادروا
بالقبض على رؤساء العصاة وهم (سارلوداري) رئيس اقليم تينيس و(باكرور) رئيس اقليم

أحد الملوك الثلاثة
الذي أجلنا ذكرهم
بالجدول وسأني
قريبا نخاو
نخبشو اه

باسوتي و (نخاو) رئيس اقليم صا الحجر وأرسلوهم في الاغلال الى نينوى وحيث كان أول
 من عصي من الاقاليم الجربية هو اقليم صا الحجر ومندس وتيس نهمهم ولاية آشور ليكونوا
 عبرة لغيرهم ولكن لم يستطع هؤلاء الولاة صد الملك طهراق حيث لم يكن لهم قبل يجنوده
 فرجعوا القهقري أمامه واسترجع طهراق للملك مدينة طيبة ومنف وأبطل منهم عبادة
 العجل (أبيس) الذي عكفت عليه المصريون حديثا ثم أخذ في تهديد الوجه البحري فلما بلغ
 ذلك ملك آشور أراد أن يحسن المعاملة مع أمراء مصر المأسورين عنده ليكونوا أعوانا له
 على عدوه طهراق فطلب (نخاو) وخلع عليه خلع الشرف وأعطاه سيفاً غمدته من ذهب
 وعربة وخيولاً وبغالاً ولائاً كان لم يستصوب أن يرأسه على اقليم صا الحجر بل جعل ابنه
 (بسامتيك) الكبير حاكماً على قسم اتريب ورخص له في الرحيل الى مصر فعاد (نخاو)
 ولم يجد فيها طهراق حيث كان قد تركزها وتوجه الى بلاد لرويا رآها في المنام كراواه
 هي ودرت وكان قد حكم مصر عشرين سنة والايثيويا خمسين سنة وباخلائه الوجه
 البحري شغله أهل آشور ودخلوا منف بدون قتال ولكنهم لم يتجاسروا على الجولان في
 الجهات القبليّة خشية من الاثيوبيين وولى على مصر ثاني مرة أمراءها الاصلية خلفه
 صهره (أوردأمن) وأعلن لنفسه بالسلطنة فيها على طيبة وجع قوته وشرع في المهاجرة
 على أهل آشور حتى ظهر عليهم امام منف فدخلوا فيها وأغلقوا عليهم أبوابها فلما طال
 عليهم الحصار سلخوا أنفسهم اليه ووقع (نخاو) في قبضته فقتله ونجاشته (بسامتيك) بن
 (نخاو) لكونه فترها ربا الى بلاد الشام كراواه هي ودرت ولما طال الامر بهذه الحالة على
 ملك آشور عزم على قطع دابر الاثيوبيين من مصر وأمراؤها رجاله بالانتقام منهم فظهروا على
 (أوردأمن) وهرب الى طيبة مؤملاً أن يجيش فيها جيشاً يأخذ منهم بثاره ولكن خاب
 منه الامل اذ كانوا في أثره ولم يكتنوه من طيبة ولا من تجبيش الجيوش فيها فانحاز في
 كيكيت بالايثيويا ونهب الاشوريون طيبة وكانت آخذة في اصلاح مآدمهم نهامة
 الملك (أسورأخي الدين) سنة ٦٧٢ قبل الميلاد وأسروا رجالها ونساءها وسلبوا أموالها
 من ذهب وفضة وحجارة نفيسة وجميع ما كان ادخره (منسوح) في معابدها من أقشة
 فاخرة ونحوها وأخذوا أيضاً مسلمتين نصبن وهما في نينوى حسبما رواه (انين مارسليين)
 وأرجعوا مصر الى الحالة الاشورية التي كانت عليها فحكمها العشرة أميرات ثلاث
 مرة وهن الذين كانوا متولين أمراً منذ ٦ أو ٧ سنين وترأس عليهم هذه المرة
 (بسامتيك) ولكنه لم يصل الى درجة والده نخاو أما (أوردأمن) فانه انحاز في بلاد
 الاثيويا بدون عودة واستمرت مصر تابعة لملك آشور مدة من الدهر كراواه (اوبرت)

الى أن رأى (اشور بانبال) ان التملك عليها يحتاج لكثير من المشقة والتعب فتركها
ونزل عن سيادته فيها فآلت من بعده الى (نوات ميامون) ملك الايتوبيا الا في
ذكره

ذكر آثر الملك نوات ميامون الملقب (بيكار ع)



في هذه المدة كانت دولة اشور قد اضعفت وخرجت مصر عن حيازتها واستقلت بنفسها
فالارأت الايتوبيا ذلك فاجأت المصريين بالغارة عليهم وأدخلتهم في حكومتها وذلك ان
(اوردامن) ملك الايتوبيا كان قد توفي وخلفه (نوات ميامون) فرأى هذا في المنام أنه
سيملك الوجه القبلي والبحري فاستبشر به هذه الرؤيا وشرع من أول حكمه في المهاجمة على
الوجه القبلي فلم يجد من أهله معارضة لان طائفة من الايتوبيين كانوا قد أسسوا حزبا
قويا في طيبة وضواحيها وأقاموا فيها مدة من الدهر حازرين لربة الكهانة في معبد أمون
فلما رأوا ان مطامع ملك الايتوبيا الذي من جنسهم ماثلة الى أخذ مصر ساعدوه في مشروعه
فكان استيلاؤه على الوجه القبلي بدون منازعة ولا قتال ثم انه أخذ في فتح الوجه البحري
فعارضه أمرؤه فخاربههم وردهم القهقري فأنحازوا الى قلاعهم وحصونهم ولم يبرزوا
لقتاله فل من انتظاره لهم وعاد الى منف متعيرا في أمره ففتروا هؤلاء الامراء فيما يفعلونه
فأشار عليهم رئيسهم (بكرور) بطاعتهم لهذا الملك فوافقوه وحضروا اليه في منف
مظهريين له الطاعة فانشرح فؤاده منهم وبذلك تم له الملك على مصر فتش هذه القصة في
حجرو جده (مرىب باشا) في اطلال مدينة نبتا بجبل برقل سنة ١٨٦٣ ميلادية وهو
محموظ الآن بمخلف بولاق وهذا تعريبه بديبا جته

الديسابا

(١) ظهر الملك العظيم (نوات ميامون) يوم ولايته كالمعبود قوم وحكمهم على العالم فكان
ملكاً عظيماً حاز السيادة على الدنيا بأسرها اذاذراع منصور (وعزم مشهور) أول مبارز
في القتال (٢) ومحارب ذى قوة كالمعبود مونت في الصيال وكان شجاعاً كالأسد المهيول
فطنا كهيشرت (أى هرمس المشهور) ذأبته في سياحته بالبحر لنوال المقصود سائداً على
كل أرض وحدود كنف لا وقد ملك مصر بدون قتال ولا معارضة له من أمراء وأبطال
ملك الوجه القبلي والبحري (بيكار ع) سلالة الشمس (نوات ميامون) محبوب أمون
ساكن نبتا

القصة

(٣) في السنة الاولى من حكمه (٤) رأى في المنام اثناء الليل ثعبانين أحدهما على عيینه والآخر على يساره فلما استيقظ ولم يجد ههما طلب من المعبرين تعبير هذه الرؤيا فأتاه اليه (٥) انك ستملك الوجه القبلي والبحري ويضئ على رأسك تاجا ههما وتدخل مصر تحت يدك طولاً وعرضاً ويكون أمون (٦) مساعدا لك دون غيره في هذا الامر فارتقى هذه السنة على كرسي الملك ثم خرج من محله كالباسق اذا انطلق من أجنسته وصحبه كثير من الخلق فقال لهم أما تتحقق رؤياي وأنال المرام أو هي أضغاث أحلام رأيتها في المنام ثم توجه الى (نبثا) (٧) عاصمة الايتوبياء وقتئذ فلم يعارضه أحد (٨) عند دخوله فيها وتجمع بمشاهدة معبودها أمون فوق جبله المقدس وأحضرت له الازهار (٩) وأخرجته من محله وتقرّب اليه بقربان يليق به وكان ستة وثلاثين ثوراً وأربعين كاساً من المشروبات وتطوق عله بمائة جار ثم سافر في النيل الى مصر بعد ان تضرع كثير الهة هذا المعبود (١٠) ذي الاسم المكنون زيادة عن غيره من المعبودات ولمّا قرب من جزيرة اسوان عبر النيل وتوجه اليها ودخل هيكل معبودها (أمون رع) معبود الشلالات (١١) وأخرج تماثله وتقرّب اليه بقربان كما تقرب بالخبز والمشروبات لمعبودات منبجى النيل ثم أخذ من عطضة النيل هناك (١٢) وتوجه الى مدينة (خنت جنبس) بقسم طيبة التابعة لامون ومنها اذهب الى مدينة طيبة ودخل هيكل معبودها (أمون رع) فقابلته الكهنة والخدم (١٣) وكلوا بهازهار هذا المعبود ذي الاسم المكنون فأنشراح فؤاده سيما لما شاهد المعبد ثم أخرج تماثيل أمون رع وعمل له مومها كبيراً في جميع أرجاء البلد (١٤) وبعد ذلك سافر في النيل الى الوجه البحرى فقابلته سكان الشاطئ الشرقى والغربى مظهرين الفرح والسرور قائلين توجه معصوباً بالسلامة في ذاك الامن وفي جوهر حياة الاقليم (١٥) توجه لتصلح الهياكل التي دمرت وتقيم تماثيل المعبودات كما كانت وتصرف لهم المراتب وتبعث الرجات الى الاموات (١٦) وترجع كل كاهن في محله لاهياء شعائر الدين (هذا ما كان من الحزب المطيع له) وأما حرب العصاة الذين كانوا يريدون قتاله فتبدل بعضهم له خوفاً منه وخرجوا عليه بمجرد ما قرب من منف (١٧) وحاربوه فأجرى فيهم مذبحاً كبيرة لا يعلم فيها عدد القتلى واستولى على منف ثم زار معبد (١٨) (بتاح رستيف) وتقرّب الى بتاح سوكر بقربان وتعبّد الى المعبودة (سوخت) الشهيرة بالمحبة وأنشراح فؤاده مما فعلته المعبودات من مساعدته رعاية لمعبوده أمون ساكن (نبثا) وأمر (١٩) بتوسيع معبد بتاح وأنشأ فيه ابواباً جديدة ولم يكن قبل فيه ابواب فبناه بحجر طلام بالذهب (٢٠) وكساه بخشب الصنط (٢١) وملاّه بالبحور المحض من بلاد العرب وصنع أبوابه من النحاس الاحمر اللامع (٢٢) وطرأه

من الحديد وبني خلفه محلا لحلب (٢٣) حيوانات المعبود كانت مائة وستة عشر رأسا
من المعزوه كثير من العجول (٢٤) المطلقة خلف أمهاتهم وبعد ان أتم ذلك توجه لمحاربة
أمرء الوجه البحري (٢٥) فالتجوا إلى أسوارهم وتركوها للجهات فانتظر مبارزتهم
مدة من الايام فلم يبرز أحد (٢٦) لقتاله فعاد إلى منف واستقر بقصره هناك وعزم (٢٧)
على ان يرسل لهم فرسانه ليحشوا عليهم ولم يكن قبل توجه فرسانه أخبره حجابهم بأنهم أتوا
(٢٨) إلى الجهة التي كان ينتظرهم فيها فسأل ماذا يطلبون هل أتوني محاربين أو طائعين
رجاء فنجابهم فسألهم الجباب فقالوا أنينا طائعين لمولانا الملك فقال الملك وجب على شكر
أموهم معبود طيبة العظم في جبله الكريم على كل من آمن به الحفيظ (٢٩) لكل من
أحبه معطى القوة لكل من أتبع سيده وفعل بأمره المرشد لكل من سلك طريقه
وهو الذي أراني في الليل (٣٠) ما نظرت به في النهار ثم قال - ان ما يريد الامراء لا يمكن
انجازها الآن فقالوا له انهم وقوف بالباب فخرج من قصره (٣١) وكانوا مؤمنين بالشمس
المنيرة في أفقها فلما رأوه خروا على جباههم احتراماً لهيئته فقال لقد تحقق (٣٢) ما أخبرني
به المعبود وتأكدت نفاذ أمره الموعود (٣٣) فسا فعمل ما يأمرني به ولى عبرة في ذلك
بما حصل لي الآن حيث تحقق لي وقوع (٣٤) ما أمر به وتأكدت عندى أن الشمس المعبودة
تتجنى وان أؤمن جعلني مباركا وكيف لا واني تربصت بهذا الامر حتى تحقق لي وقوعه
(٣٥) فأنا كخادم يسعي في مصالح سيده وعلى الخادم أن يعلم ما يليق بعملاه وليس لي ان
اتعرض لطلب ما يعديني به بل يلزمي ان أتربص ما سيوقع لعل أن تحفني عنايته فقال
الامراء نسأل هذا المعبود (٣٦) الذي نصلح أقول الامر ان يكون مرشدنا وليدنا وان
يجري الخبر على يده وأن لا يكذبك فيما تقوله فأنت مدكنا وسيدينا وبعد ذلك قام
(بكرور) ولى العهد أمير مدينة (بسانبو) مخاطبا للملك بقوله (٣٧) انك غيت وتجنيت من
تريددون أن يلومك انسان فتبعه الرؤساء جميعا قائلين هل لنا ان نستهنيق منك أيها
الملك نفس الحياة اذ لا معيشة لاحد من غيره (٣٨) فنحن نريد أن نخدم أمون كتموا بعت
حسبما تميت يوم تسلطتك فلما سمع الملك كلامهم انشرح فؤاده وأعطاهم (٣٩) خبزا
ومشروبات وخيرات كثيرة وأبقاهم عنده عدة أيام وهو يغمرهم بالعطايا والاحسان مع
كثرتهم ثم قالوا فيم الاقامة هنا ألم تتم مقاصد سيدينا وحاكمتنا فقال لهم (٤٠) الملك
لماذا تستعجلون بالرحيل فقالوا ليزمننا الرجوع الى بلادنا لنقوم بواجبات ربنا وعبيدنا
فأذن لهم بالذهاب (٤١) الى بلادهم والتمتع بحياتهم ثم أتته سكان البلاد القبلية والبحرية
مقدمين له الجزية والخيرات من الصعيد (٤٢) والبحيرة وبذا اطمأن قلب الملك بكارع
سلالة الشمس (نوات ميامون) سلطان الوجه القبلي والبحري دام بصحة وعافية وحياة

مريضة ودام ملكه الى الابد
والى هنا انتهت ماثر هذا الملك وكانت مدة حكمه ثلاث سنين

الفترة بين العاشرة الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين

لما انتهت حرب الايتيوپيا وانجلى بعض عساكرها عن أرض مصر بعدممكنهم فيها ثلاث سنين وانفصل بكرور من رياسته على أمراء مصر العشرين السالقي الذكرا قضت مصر الى انحطاط قدرها وكرس شوكتها وشق على أهلها تحمل حكم الملوك السودانية مع عدلهم اذ كان أصعب ما على نفوس الامة المصرية الانقياد للاغراب فتعصبت وجهاء المدائن وأعيانها وتعاهدوا بينهم على نزع ملكهم من يد الايتيوپيين فناروا عليهم وطردوهم من الوجه البحرى وتقاسموا الملك بينهم وكانوا اثني عشر حاكماً من أعيان البلاد المتعاهدين كل يحكم اقلياً فسميت حكومتهم بالمقاسمة الاثني عشرية وكانت عبارة عن جمهورية التزامية وكان (يسامتيك) من ضمن هؤلاء الامراء المتعاهدين فاستعان عليهم بعساكر يونانية متطوعة حتى خلص مصر من يد ملتزميها واستبد بحكمها فصارت مملكة واحدة ويقال ان سبب اعانة العساكر اليونانية المتطوعة له هو ان بعض الكهان كان قد أخبر هؤلاء الملوك المتعاهدين الذين عبرنا عنهم بالايمان ان أحدهم لابد ان يشرب الشراب ذات يوم للتقرب الى المعبود يتاح في قدح حديد وبهذا يصير ملكاً على الاقاليم المصرية وكانوا يشربون شرابهم في أقداح الذهب فينبغا كان هؤلاء الملوك الاثنا عشر مجتمعين للتبادم على الشراب تقرباً الى تمثال يتاح ولم تكن أقداح الذهب الموضوعة بينهم الا احد عشر قدحاً سهو وحصل من الكهان المكاف بتقديم الاقداح اليهم فبقى أحدهم وهو (يسامتيك) بدون قدح فنزع مغفره من رأسه وكان من حديد فشرب فيه الشراب فتذكر رفقاؤه بشرى الكهان السابق وتنبهوا لذلك فأكروه على أن يهاجر الى بعض أجات بالوجه البحرى خيفة أن يستبد بالملك دونهم فاقام ببعض تلك الاجات وبعد وصوله اليها أحضر كاهناً من الكهان وسأله عما سيقع له فأخبره أنه لابد وأن يستبد وحده بملك مصر وأن ينصره على أقرانه رجال من حديد يقدمون عليه من جهة البحر الايض فاتفق أن رست سفن بلك الجهة فيها رجال شدد امن ملاحي اليونان مسلحين بأسلحة من حديد فخرجوا في البر على مقربة من منازل (يسامتيك) لينهبوا البلاد ولكن لما تذكر يسامتيك أن خبر الكهان ربما يتحقق بذلك بادرا الى الملاحين الوافدين وأكرم نزلهم ووعدهم بالانعام وتحالف معهم على ان ينصروه فدخلوا في خدمته واستعان بهم في شن الغارة على أقرانه وانضم اليهم حزبه المصرى فتلاقى جنده بجند اعدائه فظفر بهم وخلصهم

من أسرة ملوكهم واستبد بالملك وحده فكان هو مبدأ العائلة الصاوية السادسة والعشرين فبانفراد هذا الملك بالحكومة انفتح لمصر ثانياً باب انجد المؤئل وعاد لهار ونقها الاول ورجعت لها شوكتها القديمة وطمع ملوكها في الغزوات الجسمية فسال من توسيع دائرة ملكها غاية المطلوب واكتسبت من حفظ ناموسها نهاية المرغوب ومن هنا ينهم ان بين الدولة الايتيوية وبين بسامتيك فترة وهي مدة الدولة الاثني عشرية التي مكنت مختلفاً مدة خمس عشرة سنة ثم جاء بعدها بسامتيك الاول وهو الاثني ذكره

العائلة السادسة والعشرون الصاوية

حكمت هذه العائلة سنة ١٢٨٧ قبل الهجرة ومدة حكمها ١٣٨ سنة وملوكها ستة ذكرت أسماءهم في هذا الجدول

اسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول مانيتون

٢	الآثار		١	جدول مانيتون	مدة الحكم شهر سنة
	اسماء	القاب			
١	بسامتيك الاول	وح ابرع	١	بسامتيكوس الاول	٥٤
٢	نكاو الثاني	وح ثم ابرع	٢	نخاو الثاني	١٧
٣	بسامتيك الثاني	نفر ابرع	٣	بسامتيكوس الثاني	٥
٤	وح ابرع	جمع ابرع	٤	وفر يس (أريس)	١٩
٥	احميس سانيث	خنوم ابرع	٥	اموريس الثاني	٤٤
٦	بسامتيك الثالث	عنخ رع كان	٦	بساخويتس الثالث	٥٠

قد أسلفنا الكلام على بسامتيك وكيفية استبداده بالملك ولنبين الآن سيرته وما أثره فنقول

ذكر آثار الملك بسامتيك الاول الملقب (وح ابرع)



بعد أن تم لهذا الملك فتوح الوجه البحري امام مدينة موممنفيس الشهيرة الآن بمخوف فتح أيضاً الوجه القبلي بدون قتال ووسع ملكه بالفتوحات الى الشلال الاول وبذلك اتم مشروعه عائلته الصاوية التي كانت متشبثة به مذمئة سنة وهو تملكها مصر واستبدادها بالحكم فيها ولما كان بسامتيك اجنبياً من بيت الملك وكان تأسيس الملك له

ولذلك يتسه حسب الرسوم القديمة لا يكون الا بتزوجه أميرة من العصابة الملوكية تزوج
(شَابِتْ تَب) بنت الملكة (أَمِنْ رَيْتْس) التي كانت حاكمة على الوجه القبلي وبذلك صار
بسامتيك ملكا متصلا وكانت مصر في مبدأ حكمه قد هلك غالب رجالها واعتراها
الخراب من حربها مع الاشوريين والايثيوبيين في العهد السالف وذلك أن الاشوريين
كانوا حاصروا منف ونهبوها ودمروا طيبة وأحرقوها مرتين وسخرتوا غالب الممدن
المصرية فاشتغل المصريون بالمدافعة عن المنافع العمومية حتى طمت الترع وتلفت
الطرق التي فتحها سابقون فشرع بسامتيك كماروي (هيرودوت) في احياء مصر واعادة
رونقها القديم اليها فاصحح الترع والطرق وأعاد الراحة والامن في البلاد وبث العلوم
والمعارف بين العباد وعمر بيوت العبادة فبنى في منف وجهات معبد يتباح من الجهة
الشرقية والقبليّة وفتح فيها طرقات على عمد عديدة وبني القاعة الكبرى التي كان يعلف
فيها النور (أبيس) وأصلح ما تهدم في معبد الكرنك من حرب الاشوريين حتى صارت مصر
في عصره كعمل قدر اتمت فيه الاشغال وتزايدت فيه العمال وحث الناس سيما أمراء
دولته على اكتساب العلوم والمعارف والصنائع والعوارف فاتقنت صنعة النقش
والرسم والتماثيل ونمقت صناعة الرقش والتصوير بدقة الصنع الجميل وجعت التماثيل
بين التناسب والاعتدال وتساوت فيها نسبة الاعضاء بغير اختلال مع النعومة والدقة
واللطافة والرقّة وكانت في عصر ملوك منف ورمسيس الثاني تصنع اما عريضة أو كبيرة
أو ضخمة أو ضخيفة غير متناسبة الاعضاء ولم يكتب بتقدم مملكته في العلوم والصنائع بل
بذل جهده أيضا في تحسين سياسته مع الممالك وكان يجنوب مصر وشماليها الشرقى مملكتان
عظمتان مولعتان بالفتوحات والحروب غير مبايتين باقتحام الخطوب وهما مملكة آشور
والايثيويا وفي شماليها أيضا مملكة (القيروان) التي كان أسسها اليونان وسكنها نزلاء
مغاربة ليبيّا فوجب على بسامتيك حينئذ أن يتخذ الوسائل لسلامة بلاده وحفظ ملكه
من هذه الدول العظيمة فشيد حصونا وقلاعاً في مضائق طرق الشام من الجهة الشرقية
وفي ضواحي بركة المنزلة من الجهة الغربية وفي الشلال الاول من الجهة القبليّة وحصن
أيضا مدينة دفنه القريّة من قلعة تسال لمنع اغارة الاشوريين ووضع في جزيرة اسوان
و(مريا) عساكر لصد هجوم مغاربة بركة والايثيوبيين قال (ليسيوس) فلما أتم هذه
الحصون انتقل من حالة الدفاع الى حالة المهاجمة والموانسة فغزا النوبة وظهر عليها ولم
يعلم تفصيل هذه الواقعة غير ان عساكر اليونان التي استأجرها انقشوا اسمه وأسماء قواد
جنوده على سوق التماثيل الموجودة في معبد أب سنبل اه وقال المصريون انهم دخلوا

(قرقيش) بالقرب من السلال الثاني وأدخلوها في حكمهم وسماها اليونان بعد ذلك (دوديكاشين) أي اثني عشر شينا وذلك لأن المسافة التي بين حدودها الجنوبية وبحيرة اسوان تبلغ ١٢ شينا أي ٣٠ مرحلة ثم قصد فتح بلاد الشام فزحف بجنوده عليها وهناك فلسطين وأخذ مدينة اشدود من بلاد الكنعانيين واكتفى بذلك عن الجولان في تلك الاراضي قال هيرودوت وبعد هذه الفتوحات دهمت مصر مدينة كبيرة وغائلة مستطيرة وهي أن (پسامتيك) اقتدى بالفرعون السالفين جلب الى مصر الاجانب ورغب فيها الاغراب من كل جانب فاكرم نزل اليونان والكاريين وأقطعهم أراض على سواحل بحر الطينة قال استرابون وفي ذلك الوقت وفد أيضا على مصر أقوام من الميليزيين في ثلاثين سفينة فرسوا بها على ساحل بحر رشيد ونزلوا هناك وأسسا على هذا المركز العظيم معسكرًا متسعًا وجعلوا لهم محل إدارة مخصوصة سميت بالمعسكر الميليزي وانضم اليهم أيضا أقوام نزلوا في كثير واوغوا وقويت شوكتهم وأرسل لهم پسامتيك بعض غلمان المصريين ليعلموهم ترجمة اللغة اليونانية باللغة المصرية اه فتكاثرت المترجمون مع تكاثرت أشغال التجارة وعمالها حتى انتهت امرهم الى أنهم أسسوا مدرسة في الوجه البحري لتعليم الشبان فيها فن الترجمة وطن (پسامتيك) انه باختلاط رعاياه بامة برعت في الصناعة تسرى فيهم روح البراعة فيصرون مع نادى الزمن بارعين كرجال تلك الامة ولكن ظنه لم يصادف محلا لان الاجانب كانت ساعية مذماتى سنة في تكدير راحة مصر حتى ان المصريين كرهوا مخالطتهم ولا سيما مخالطة اليونان الحادثين في أرضهم اذ ربما كان للمصريين بعض الميل الى الامم التي كانوا يعرفونها قديما كالفنيقيين واليهود والاشوريين ولكنهم لا يألون من حدث عليهم من وفود اليونانيين ولما استقر اليونان عند المصريين شاهدوا منهم التقدم والتمدن الزائد فالعوا بصر وأعجبهم ديانتها وعلومها فارادوا أن يذهبوا بعبادتهم مذهب عبادة مصر وان يخلطوا عائلاتهم الشهيرة بالعائلات المالكية المصرية فتنسبوا معبودهم (أثينيه) بمعبودة المصريين (نيت) التي بصالحجر كارهاء (ديودور) قال هيرودوت وأكثر ما من تلك التشبهات حتى ملؤا كتبهم منها وأدخلوا أطنالهم المدارس المصرية ليتعلموا فيها العلم والحكمة فمن تعلم فيها من مشاهيرهم (سولون) و (فيساغورس) و (ادوكس) و (افلاطون) ولبكراهة المصريين لهم كانوا يرؤوهم بعين الاحتقار ويعتبرونهم أمة دنسة فكانوا يحتجبون معاشرتهم لئلا يلوثوهم بدنسهم حتى كانت رعاا المصريين لا ياكون ولا يشربون مع اليونان ولا يستعملون سكاكينهم وطمناجرهم وكانت الاعيان تعتبرهم كطفل جاهل شب بين عائلة أصلها متبربر متوحش وكانت كراهتهم لهم مستمرة في مبدأ الامر ثم ذاعت حتى

ظهرت للفريقين واصلها أن الملك بسامتيك كان يالف اليونان والكار بين احدي
طوائفهم وكان يحسن عليهم بالرتب العالية ويقرهم منهم لانهم كانوا مساعدين له في
تسلطه على مصر كما تقدم لك ذلك واتخذ حرسه منهم وألف جناح الجيش الاين من
رجالهم فاصبحت مصر تحت محافظتهم بعد أن كان المحافظ عليها عساكر مصرية ومشواشية
فلما نزلت وظيفة المحافظة من المصريين والمشواشيين التي اختصوا بها من قديم
الزمان حل بهم الكرب وعظم بهم الخطب حتى كادوا يتميزون من الغيظ سيما لما رأوا
ان عساكر اليونان المحافظة في (مريا) ودفعه وجزيرة اسوان لم يتغيروا من مراكزهم
مدة ثلاث سنين ولما اشتد بهم الخنق عزموا على انتاذهم من هذا الارتباك باي
طريقة وتداولوا أمرهم بينهم وأصرّوا على مفارقة مصر واخلاصهم للملك بسامتيك
ولليونان أفضائه لانهم رأوا أن العصيان لا يوصلهم الى المرام فاجتمع منهم نحو مائتين
وأربعين ألف نفس كلهم شاكي السلاح وقصدوا بلاد الايتيوبيا ولم يبلغ خبرهم
بسامتيك الا بعد دخولهم من مصر فتوجه في أثرهم مع كثير من الناس حتى لحقهم
وسألهم مستعظنا أن لا يتركوا مبعودات بلادهم وان لا يفارقوا نساءهم وأولادهم
فقال أحدهم له لا حاجة لنا بك الآن فالتنازل رزق بالنساء والاولاد * باي البلاد * وذهبوا
ولم يقدر على صلحهم فتبا بهم ملك الايتيوبيا بالترحيب وأكرم نزلهم واتخذهم جنودا
وأى جنود أعظم لهم من هؤلاء المدربين المشهورين باقتحام الخطوب وملاقاة الحروب
ثم وطنهم بين البحر الابيض والازرق فنشأ منهم أمة عظيمة مهيبة اشهرت بطائفة
(الاسماخ) أى حجاب ميسرة الملك كمارواهير ودوت ثم سماهم السباحون من اليونان
(أومولس) و(سميريس) فبقى هذا الاسم مشهورا بهم الى القرن الاثني من الميلاد
اما بسامتيك فانه تأسف غاية الاسف لما رأى بلاده مجردة من العساكر الوطنية وغاصصة
بالجنود الاجنبية المنوطون بحفظها وادارة أحكامها فشرع في حشد الجيوش ونظامها
وترتيب الادارة ورجالها ولكن هيئات ان ترجع مصر الى سطوتها القديمة أو تعود الى
هيئتها النخيمة فانظر كيف غير العمل الصالح بالطالح واستبدل الرفعة والافراح
بالخفض والاتراح بجلبه لنفسه في آخر أيامه القلق واشتغال البال بعد تمتعه بالعز
والاقبال واستقر مشغلا بتنظيم الجيوش الجديدة وتشديد السفن الحربية العديدة
الى أن مات كمارواهير ودوت سنة ٦١١ قبل الميلاد ودفن في صا الحجر فورثه ابنه
(نخاو) الثاني الا أن ذكره

ذكر آثار الملك نحاو الثاني الملقب (نم ابرع)



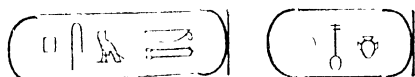
سمى هذا الملك باسم جده (نحاو) الاول وولى الملك طاعنا في السن وسلط بهمة ونشاط
 مثلك مشاهير الفراعنة كالتحوتسمين والسيتمين حتى ألبس الديار المصرية ثوب المجد
 والشرف وأنشأ فيها المسطوة الوافرة والثروة المتكاثرة وكان الجيش الذي جيشه والده
 قد تم نظامه وترتبت قواده فوجد من يدهمته الى اعمام السفن الحربية واعتنى بأمرها
 كثير لانه كان يريد الاستيلاء على سواحل البحر الاحمر والايض فندب لهذا العمل
 مهندسين من اليونان أنشؤا له معامل بحرية وغيره المراكب المصرية القديمة عراكب
 حربية جديدة تسير بالبخاري وتسمى عند الملاحين بالاعربة ونشبت أيضا بمشروع
 جسيم سنجياله وسمح له به الدهر دون امثاله وهو اتصال بحر القلزم بالبحر الايض بقطع
 برزخ السويس خفر ترعة امتدادها أربع مراحل بحرية وعرضها يسع سفينتين ومبدؤها
 مدينة بسطه وآخرها بركة التمساح حيث كان بحر القلزم يقرب من تلك الجهة وكان قد
 سبقه الى هذا المهم الجسيم ملوك العائذ المقمة للعشرين ولكنه ترك من ذلك الحين حتى
 طمت الترعة بالرمال قال (هيرودوت) ان مائة وعشرين ألف نفس هلكت في حفرها
 فتشام الملك منها وأمر بالكدف عنها سيما لما أخبره الكهان بان حظ الانتفاع بها يكون
 لدولة اجنبية وقال ارسطاطاليس ان الملك (نحاو) كلف عنها العمل كغيره من الملوك
 المصريين بناء على اخبار المهندسين له بان سطح البحر الاحمر تنفع عن أرض مصر خفاف
 عليها الغرق ولذلك لم يتجاوز بالحفر بركة التمساح المعروفة قديما بالبحيرة المرة وسياق أن
 (دارا) الاول فتحها ومرت منها سفن التجارة الواردة من الهند الى البحر الايض المتوسط
 الى الديار المصرية ثم اهتم أيضا بأمرها الملوك البطالسة واستعانوا على سلامة الاراضى
 المصرية من التلف بابواب وافقال ورباطات ثم طمت وبقيت مسدودة الى ان فتح
 المسلمون مصر فأمر بحفرها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثم سدت في زمن أبى
 جعفر المنصور الدوانيقي العباسى ولم تفتح الا في عصر خديو مصر السابق اسمعيل باشا وكان
 فتحها على صورة مرضية مؤسسه على حسن الروابط التجارية والمواثيق الاحتراسية
 ومع ان الملك (نحاو) أبطل منافع تلك الترعة فقد اجتهد في مقصد آخر شريف ومطلب
 سام منيف وهو أن الملاحين من أهل صور وكرناجه (أى تونس) كانوا قد استكشفوا في
 سواحل افريقيا بلاد افريقيا كنسير من الذهب والعاج والاشباب النفيسة والخيرات
 العظيمة ولكنهم كانوا حرموها على أنفسهم للعداوة والشقاق الذى كان بينهم ومنعوا

أضاسفن الملل الاخر عن الذهب اليها فلما بلغ خبرها الملك (نخاو) أمر ملاحى الفينيقيين بان يذهبوا بسفنهم في طلب تلك البلاد فساحوا حول افريقيا وطاقوها في ثلاث سنين وكان مسيرهم من البحر الاخر ومنه الى المحيط الهندى ثم الى المحيط الاطلانطى حتى بلغوا بغاز جبل طارق فرؤا منه الى البحر الابيض المتوسط وساروا حتى وصلوا الى مصر ولم يقنوا على تلك البلاد في سفرهم ولم يخبروا بما رأوا وفي رحلتهم ولما انتهت تلك الرحلة ولم تجد نفعا ولا فائدة وكانت قد انحطت مملكة اشور في ذلك الوقت بسبب حربهم مع الليديين فانهز (نخاو) تلك الفرصة واهتم باخذ فلسطين فتوجه من منف في فصل الخريف سنة ٦٠٣ قبل الميلاد بجيش جرار الى آسيا متبع طريق الفرات فلما مر بمدينة اشدود وأراد الدخول في وادى (جوردان) ونهر (تسنان) ليرمن مضيق (كرمل) منعه عساكر (يوشيا) ملك يهودا فارسل (نخاو) يقول لدا أنالم افصد حركك اليوم بل أقصدنا ساير يدون حربى وأمرنى معبودى بقتالهم فدفع عنك خنا الفة المعبود الذى يلا حظنى بعنايته حتى لا يضرك فلم يصدقه (يوشيا) وأبى الا الحرب فانتشب الحرب بينهم على مقربة من مجدل وأصيب يوشيا بسهم من المصريين فصاح قائلاً لا تباعدوا عنى من عربى لاني جرحت جرحا بليغا فمقله اتباعه في عربة أخرى وأتوا به الى اورشليم فبات فيها وبعد انقضاء الحرب توجه (نخاو) الى مدينة (كدش) ثم سار منها الى مدينة (قرقيش) أو (قيرقية) واستقر في سيرة بدون معارضة له من أحد حتى وصل الى الفرات وكان يرتب الحرس في كل اقليم وولاية استولى عليها ولما أدخل الجهات البحرية تحت حوزته انعطف الى الجنوب ونزل في ربلاح ويقال لهار يحاججوار مدينة (حاماث) ولعلها حص وأقام هناك منتظرا أمراء الشام القادمين اليه لاهدائه التخمية فينماشوفي هذا المكان اذ بلغه ان اليهود تظاهروا ثانيا بالعبثان وجعلوا (يهوخاز) بن يوشيا ملكا عليهم فاستدعاه عنده في مدينة ربلاح وعزله من الحكم بعد أن حكم ثلاثة أشهر ثم ولى أخاه (الياقيم) بدله وسماه (يهوقين) وضرب على مملكة يهودا خراجا من الفضة والذهب ولما عاد الى مصر بعد أن استولى على بلاد الشام وفلسطين كافأ عساكر اليونان الذين كانوا معه في غزوة (يهودا) ووهب مغفره الى المعبد (أيولون برانثيدس) كما رواه هيرودوت اما (نابو كودورصر) فانه لما انتهى من حرب ليديا انتظر حتى قوى مملكته وممكنها وعوض ما تلف منها في هذه الحرب ثم هتم باسترجاع بلاد الشام وفلسطين من يد المصريين وأرسل ابنه (بختنصر) لقتالهم فصار حتى وصل الى نهر الفرات وتقاتل مع نخاو بالقرب من قرقيش فانهزم (نخاو) شر هزيمة منعت المصريين عن العود الى فتح تلك البلاد واراد بختنصر أن يضع الحصار

على مدينة اورشليم ومن ثم يدخل ديار مصر واذا انجبر وفاة أبيه قد وصل اليه فاضطر لسرعة
العود الى مدينة بابل بعد ان تعاهد مع (نخاو) ملك مصر وأخذ معه قليلا من الخرس
وسار على الفور من طريق صحراء العرب ليكون أقرب له من طريق (قرقيش) المعتادة
اهـ بيروس

وحيث كانت دولة اشور تطمع دائما في أخذ مصر وبلاد الايتوبيما وكانت الشام
مفتاح الديار المصرية أراد (نخاو) الثاني أن يسترجع اليه بلاد الشام كسلافه حتى
يأمن غائلة الاشوريين فصنع خفية سفن حربية وجيش جيشا لم يشعر به أحد ثم شرع
في اثاره الفتن على دولة اشور فخرن عليها يهوياقين الاول ملك اليهود وكان يغض
الاشوريين بغضا شديدا للتغلب على بلادهم ارافعصى يهوياقين بجت نصر ملك اشور فعاد
بجت نصر في السنة الثانية من وفاة أبيه الى ملكة يهودا وحارب يهوياقين حتى ظهر عليه
وضرب عليه خراجا يؤديه اليه ثم بعد ثلاث سنين حزن (نخاو) ثانيا ملك اليهود فغضب
ونكث عهده مع بجت نصر معتمدا على امداد فرعون مصر له فلم يرد له من الديار المصرية
أدنى مدد فارسل اليه بجت نصر قائدا من قواده ومعه عساكر بني أمون ومواب فخاسروا
أورشليم وفي خلال ذلك مات يهوياقين خلفه ابنه يهوياقين الثاني وعمره ثمان عشرة سنة
ولم يلبث أن حضر بجت نصر بنفسه الى بلاد اليهود وأزمه الاستسلام وانتهت حرمة بيت
المقدس الكريم واستلب سائر خزائنه المكنونة وخزائن قصره هذا الملك المصونة قال
مانثون وبعد ذلك بسنتين مات (نخاو) أيضا ولم يبلغ المراد باخذ بلاد الشام خلفه على
مصر ابنه (سامتيك) الثاني الآتي ذكره

ذكر آثر الملك سامتيك الثاني الملقب (أفرابع)



قال هيرودوت لما صعد هذا الملك على سرير الملك قامت عليه أهل الايتوبيما فتوجه
لقتالهم وغزاهم سنة ٥٩١ قبل الميلاد ومات وقت رجوعه من الغزو ولم يعلم من سيرته شيء
سوى انه وجد حجر في مقبرة العجل ابيس بسقاره يستفاد منه ان هذا العجل ولد في ٧ بؤنه
سنة ١٦ من حكم الملك (نخاو) الثاني ودخل معبد بتاح في ٩ أياب من السنة الاولى
من حكم الملك سامتيك الثاني ومات في ١٢ برمودة سنة ١٢ من حكم هذا الملك
وبذلك تبين أن مدة حياة العجل المذكور كانت سبع عشرة سنة وستة شهور وخمسة
أيام ومن هنا يستدل بوجه التحقيق على مدة حكم نخاو الثاني وبوجه التقريب على مدة
حكم سامتيك الثاني وبعد موت الملك سامتيك الثاني خلفه ابنه (وح أفرع) الآتي

ذكر آثار الملك ورجل ابرع الملقب (جمع ابرع)



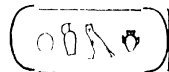
في عصر هذا الملك استجده صدقيا ملك اليهود على بختنصر ملك بابل وكان أرميا نبى الاسرائيلين في ذلك العصر ينذر صدقيا واسلافه بما سيحصل لمملكة فلسطين من التخريب والاسر فلم يصغ لانذاره أحد منهم وعميت بصيرة صدقيا عن سماع هذا الخبر النبوى مع ان النبى أرميا كان لا يفتر عن اذاره والاشارة عليه بان الاولى له ان يسلك طريق الاحتراس وبطبيع الدولة البابلية ومع ذلك فقد خالف مشورته وأهمل نصيحته وتخييل له ان في امكانه الخروج عن طاعة ملك العراق والاستقلال بدولته فخافه بالعصيان وامتنع من أداء الخراج الذى كان يؤديه اليه واتحد مع الملك (وح ابرع) ومولوك المدن الفنيقية فغضب بختنصر لذلك أشد الغضب وسار بنفسه مرة أخرى الى مدينة بيت المقدس وحاصرها ثم تركها مدة يسيرة ورجع لقنال الملك (وح ابرع) اذ كان قد حضر بجنوده الى الشام قصد اعانة صدقيا عليه فانهمزم المصريون بمجرد وصول عساكر بابل اليهم وبعد ذلك عاد بختنصر الى غزو بلاد اليهود وقتل أولاد صدقيا بين يدي أبيهم ووفقا عني صدقيا والتجأت بعد ذلك اليهود الى مصر فاستقبلهم (وح ابرع) وأقطعهم أرضا بقرب دفنه فانتشروا في مجدل ومنفرب بعضهم سكن صعيد مصر فلما انتهى بختنصر من حروبه في آسيا أراد ان يتقدم من أهل مصر لكونهم ساعدوا اعداءه عليه وقد كان من قبل يريد الاستيلاء عليها فزادت أطماعه لما أخبره النبى أرميا بأنه سيدخلها تحت حكمه فتوجه لقتالها قال المؤرخ يوسف ان بختنصر أغار على مصر وتحارب مع الملك (وح ابرع) وقتله وضرب مصر وأقام عليها حاكما من طرفه ثم عاد الى بلده وأخذ معه اليهود الذين استوطنوا مصر ولم يعول المؤرخون على ما قاله هذا المؤرخ اذ هو مخالف لما نقله هيرودوت من ان المصريين نسبوا الهزيمة الى عساكر بابل وقالوا ان سفن الملك (وح ابرع) كانت معدة بلاحين من اليونان فضربت السفن الفنيقية التي في خدمة البابليين وان العساكر المصرية رفعت الحصار عن مدينة صيده والتجأ اهل الشام الى التسليم بدون مقاومة ولا دفاع وبذلك دخلت سواحل الشام تحت سلاطتهم رغم انهم بختنصر وشغلت العساكر المصرية جهة يقال لها (جبل) وشيدوا فيها معبدا استكشفت آثاره حديثا كما رواه (رينان) فلما تم النصر لملك (وح ابرع) اغتر بنفسه وتعظيم وتكبر وادعى أنه أعظم ممن سلفه من الملوك وان المعبودات لا تقدر على

وقع في بعض النسخ
بصحيفة ١٩١ غلط
في لقب الملك
بسامتيك الثاني اذ
كتب (رع عنخ كان)
ولكن صحفه
(نسر ابرع) اه
تأمل

ضرو وقال (هيرودوت) لكنه لم يتبع بالراحة زمانا طويلا حتى استجده سكان سواحل
ليبياجيرانه على قبائل اليونان في القيروان فرأى (وح ابرع) من الصواب أن لا يرسل
لهؤلاء القبائل جنودا يونانية من الذين في خدمته لكونهم من أبناء جنسهم فأرسل لهم
جيشا من العساكر المصرية واشتبك الحرب بين الفريقين في جهة (ايراته) وكانت
الغلبة على المصريين فن قتل منهم قتل وبن هرب الى مصر نجيا فلما انتهت تلك الغزوة
قام المصريون على سفاق العصيان وثار القيسيون أيضا على الملك (وح ابرع) لكونهم
ظنوا انه أرسلهم الى ليبيا الهلاليين لا يركن اليه منهم ولذلك انتصر المصريين حتى عم
ارحام مصر

وكان في مدينة (وح ابرع) رجل من الرعا يعال له أحمعس كان قلمه بقيادة بعض الجيوش
المصرية لفظنته وذكائه وأصله من (سيوف) قرية بجوار صالحجر فأرسله (وح ابرع)
الى حرب العصابة لينصحبهم ويردهم عن عصيانهم فتوجه الى حيث أمره وأخذ يعظهم
فيما هو كذلك اذا قبل عليه أحد الجنود العاصية أو ألبسه معنرا وصاح باعلى صوته قد
رضيناك ملكا لنا فيمنع أحمعس من قبول ذلك بل سار معهم وهو أميرهم الى قتال الملك
(وح ابرع) ولم يكن في صف الملك المذكور الا الجنود الاجنبية أرباب الجامكية وقدرهم
ثلاثون ألف نفس فالتقى الصفان عند مدينة صالحجر والتحمت المعركة فانهزمت الجنود
المذكورة ووقع (وح ابرع) في قبضة خصمه (أحمعس) فحبسه في المحل الذي كان يسكنه
قبل وقوعه في الاسر وأحسن في حقه الصنيع وأظهر له مكارم الاخلاق وحفظ ناموسه
* قال هيرودوت ان جنود مصر تشقوا بما حصل لهذا الملك من الضيم والذل بالعزل
والسجن لما كانوا عليه من الحنق والغيط فخيروا الملك أموزيس على ان يسلم اليهم
فبمجرد أن قبضوا عليه قتلوه خنقا

ذكر آثر الملك أموزيس وهو احمس الثاني الملقب (خنوم ابرع)



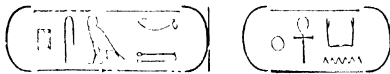
قال هيرودوت لما جلس هذا الملك على كرسي المملكة المصرية تزوج بمحبسيدة الملك
(بسامتيك) الاول المسماة (عنخ ناس نفرت حت) وكان قد اصطفاهما من للعائلة المالوكية
ليؤسس لنفسه منها عائلة ذات حق على أمكن أساس فولدت ولدا سماه بسامتيك الثالث
باسم جده وحافظ على نفوذ الشوكة المصرية في فيسيفيا وأتم فتح جزيرة قبرص وأدخلها
تحت حكمه وكان ذكي الفطنة جيدا القريحة حتى أنه بحسن تدبيره كف عنه غارة الدول
وتعرضهم له وكان يخاف على ملكه من مملكة العجم ولذلك التزم الحيادة وقت حروبهم مع

اللبديين ومع ذلك فلم يسلم منهم حيث أخذوا منه فنيقيا ولم يتصدلهم لعلمه انهم أشد بطشا
 منه بل زاد في حسن سياسته مع ملكهم (كيروس) واستعمل طريق السلم والاحتراس
 لسلامة بلاده من غائلتهم وبذلك صفا له الزمن وتمتع بالراحة والامن خمس وعشرين سنة
 ولحزمه وذكاء عقله جعل مملكته في درجة عالية من الثروة والرفعة ووسع الترع وأصنع
 شأن الزراعة والتجارة حتى أصبحت بلاده مريعة غنية واقتطع الاجار من محاجر طرا
 واسوان فأصلح جميع آثار الكرنك وغيرها من طيبة اذ كانت زوجته (عنخ ناس
 نفرت حت) مقيمة فيها كمدل على ذلك النقوش المكتوبة في تابوتها المحفوظ الان بمتحف
 الانكليز وكان الوجه البحري متحرا بامتد ما فوجوه من يدهمته الى تعميره فاصح منف وبني
 فيها معبد الازيس اندرت آثاره الآن وقد رآه هيرودوت فقال انه لم ير أكبر ولا أعظم
 منه في ديار مصر ونصب اعمس أيضا امام معبد بتاح بمنف عودا وله خمس وسبعون
 قدما وبني في صا الحجر مدخل لمعبد (نيت) يقدمها صفوف من تماثيل أبي الهول المنتظمة
 الهيئة ونصب امام تلك المداخل مسلتين كبيرتين وصنع لذلك المعبد خلوة من الصوان
 الاجر المقطع من محاجر اسوان وكلف ألفي ملاح بنقلها من اسوان الى صا الحجر فنقلوها
 في ثلاث سنين وطولها من الخارج احد عشر مترا وعرضها سبعة أمتار وثمانية وثلاثون
 سنتيمترا وارتفاعها أربعة عشر مترا وزنها وهي خالية ٥٠٠٠٠٠ كيلوجرام وقد
 وضعها خارج المعبد لخنمايتها ويقال ان سبب وضعها هناك هو ان المهندس المكلف
 بنقلها حين وضعها خارج المعبد سمع منه أموزيس أنيما لعا ناه من المشقة والتعب في
 نقلها فابقاها أموزيس في محلها وقال هيرودوت ان عدم وضعها في المعبد ناشئ عن
 هلاك أحد العمال تحتها وبجسن هذا النظام أخذت مصر زخرفها وازينت حتى أظن
 في مدحها المؤرخون فقال هيرودوت انها لم تخصب في غير أيام هذا الملك كخصبها في
 أيامه الهنيئة ولم ينض النيل عليها بالخيرات كما فاض في مدته البهية وبالغ أيضا حتى قال ان
 مدنها بلغت في عصر أموزيس عشرين ألف مدينة عامرة والظاهر انه معدود منها الكفور
 والقرى التي كانت زاهية ظاهرة كالمدن وقد أخبر بذلك الكهان الذين كانوا يحبون
 المغالة والاطراء في مدح مصر خصوصا في أيام تطاهر العجم فلما تم اصلاح مصر كثرت
 فيها التجارة سيما مع أم اليونان لانهم كانوا في ذلك الوقت أكثر حركة في التجارة والصناعة
 لما استفادوه من مخالطة المصريين ولذلك كان هذا الملك دائما ماسعا لليونان شاملهم
 بانظاره في كل آن ولحبه لهم تزوج بنت رجل يوناني يقال له (اركيذيلوس) وأهدى الى
 مدنها هذا من التحف المصرية فأرسل الى مدينة القبروان تماثيل زوجته (لاديكة) ابنة
 (اركيذيلوس) وتماثيل المعبودة (نيت) مطليين بالذهب طلا بجيلاو بعث أيضا الى طائفة

الفنيقيين المسماة (ليندوس) تمثالين من حجر وذردية من كان والى (يونون سامين) تمثالين
 من خشب رآهم هيرودوت بنفسه وغير اليونان باحسانه وتلقاهم بالترحيب حتى غموا
 وكثروا فلزمه ان يتخذ الوسائل اللازمة لمنع ما عساه ان يحصل من النزاع بين الوطنيين
 والاجانب اذ بلغ عدد اليونان في ذلك الوقت مائتي ألف نفس على ما قاله (ليسترون) ولذلك
 أعطاهم اموريس مدينة نقرطيس التي محلها الآن بندر قوّة على قول بعضهم وبعضهم
 يجعل محلها كوم نكراش وجعل محلها العالم الفلكي محمود باشا بالاستظهار بنقرته بالقرب
 من دمنهور البحيرة لقرائث أثرية دلته على ذلك وقد أباح لهم أن يتسكوا باصول ديانتهم
 واقطعهم أراشي مخصوصة ليدنوا فيها معابدهم وهياكلهم ومذابحهم على اختلاف
 طوائفهم واديانهم فلما كثرت اليونان في مدينة نقرطيس اختطوا حولها مدنا وكثفورا
 ودقروا لهم قانونا مخصوصا من مضمونه أن كل من يستوطن عندهم من التجار وغيرهم
 ينبغي أن يتقادل قانونهم فان لم يقبل ذلك اكرهوه على الرحيل فيرخص له اموريس
 بالاستيطان في أى مدينة شاء من مملكته وقال هيرودوت انهما اتسعت دائرة التجارة اتخذ
 تجار اليونان لهم وكلاء من جنسهم وأرسلوهم الى الجهات التي تمر منها القوافل فلذلك
 أرسلوا بعض الميليريين الى العرابية المدفونة وبعض الساميين الى واحات الكبرى وكان
 وجود هؤلاء الاجانب لا يخل بشرفهم ولا ينقص من اعتبارهم لكونهم كانوا تجارا وعلما
 مدار حركه البلد وتعلقت أيضا آمال أولئك اليونان بنقل كل ما يسمعون منه من أخبار
 المصريين الى البلاد الخارجة عن الديار المصرية حتى تسبب عن ذلك تقوية اطماع الناس
 في مصر وكثرت الوفاة عليها فكان يأتيها كثير من الفلاسفة والتجار والعساكر لا غرض
 متوقعة منهم من كان يطمع في اجتناء المعارف ومنهم من كان يسعى في اكتساب الثروة
 والتمقاط الاخبار من كل عارف وكان من عادة اموريس اذ ذاك اكرام كل من وفد اليه فان
 استحسّن الوافدا الإقامة في مصر تمتع بعيشة مرضية وان أراد الرجوع الى وطنه عاد
 مشروحا الصدر مما حصل له من حسن اللقاء والمعاملة ولما وطد اموريس عروة المودة
 وعلائق المحبة مع أثينا عقد معها معاهدة دولية وكان في زمن كيروس ملك العجم
 يشتغل بال تجهيزات والاستعدادات الحربية فلما مات كيروس وخلفه ابنه كبيز على كرسي
 المملكة الفارسية تربص كبيز بوقوع المصريين في الزلل لانشاب الحرب معهم متعللا
 لهم بعصى ولعل فاكثر المؤرخون في روايات تعللاته حتى قال فيها هيرودوت ان كبيز
 طلب ان يتزوج ابنة احمس ظنا منه ان أباه لا يقبل ذلك فيحاربه ولكن لما علم احمس
 هذه المكيدة أرسل له ابنة الملك (وح أبرع) فلما تزوج بها كبيز ناداها بابنة احمس
 فقالت له انالست بابتنته فعلم ان ذلك تقصدا من احمس المذكور فخفد عليه وغزا

مصر وروى أيضا المؤرخ المذكور ان المصريين كانوا يقولون ان (نيبتيس) بنت الملك
 (وح أبرع) كانت أهديت الى (كيروس) فتزوج بها ورزق منها بكميز فلما كبر اشارت
 عليه ان ينقم لها من اجمعس المختص بالحكم من أبيها وبنوا على ذلك ان بكميز هو من نسل
 ملوك مصر قاصدين بملك الافاويل مواراة ضلعهم وخطاط شوكتهم منتخزين
 باظهارهم ان لا أحد من الاجانب يتسلطن عليهم وان المتسلطن على دولة فارس هو
 من جنسهم وعلى كلتا الروايتين فقد يناسا بقا ان سبب طموح انتشار العجم الى مصر هو
 كثرة ثروتها وخيراتهم واعظم نيلها قال هيرودوت وكان للمصريين في ذلك الوقت أسوار
 وحصون في العجراة والاباطح وكان بين حدود الشام وبين خان يونس وبحيرة سرونيس
 النازلة فيها مقدمات الجيوش المصرية في ذلك الوقت مسافة تقرب من سبعين كيلو مترا
 فلما يقطعها الجيش في ثلاثة ايام ومع ان حجارة العرب كانت غير متسعة كانت اسعاعها الآن
 المتسبب عن تحزيب الاشوريين والكلدانيين لبلادها وتسليمهم اياها للعرب الرحالة
 فنهضوها حتى تدمرت وصارت على هذه الحالة الا ان بكميز كان يخاف على عساكره من
 التيه فيها فتخبر في أمره ولكن الله قبض اليه رجلا يونانيا يدعى (فانيس) وقد عليه من
 الديار المصرية وكان قائد جيش فيها فاطلعه هذا اليوناني على حقيقة تلك البلاد ودله على
 الطريق الموصل اليها فكان في ذلك انعام مقاصد بكميز ونصحه عليه على فتح ديار مصر وبشارة
 هذا الرجل اليوناني عند الملك كبير معاهدة مع مشايخ قبائل العرب الذين كانت لهم اليد
 على الطريق الموصلة من البر الى زادي النيل ليرخصوا بالمرور منها وبأقوال الماء لجيشه
 فوق نوقهم وعلى ذلك سارت جيوش العجم حتى حلت امام الطينة فبلغهم ان اجمعس توفي
 وان بسماسيك الثالث خلفه على سرير الملك اه

ذكر امثال الملك بسماسيك الثالث الملقب (رع عتج كان)



في عصر هذا الملك انتشب الحرب عند الطينة بين العجم والمصريين وكان في جلة الجيوش
 المصرية سرايا من جنود اليونان والكاريين مستخدمون بالجامكية فأرادوا أن ينتقموا
 من (فانيس) اليوناني الذي ترك أولاده وتوجه الى بلاد فارس فأحضرهم المصريون الى
 المعسكر وذبحوهم بين الصنيين وأبوههم نظر اليهم ويتداع قلبه حسرة عليهم ووضعوا دمهم
 في اناء ثم مزجوه بالنبيذ وشربوه وهجموا بعد ذلك هجومًا فظيعا على العجم فحلت عليهم
 العجم أيضا والتقى الصنفان والتحم الجيشان وكان الملك كبير قد وضع في مقدمة جيوشه
 جلة من القبط والبزاة وغيرهما من الحيوانات المحترمة لدى المصريين فلم يتجاسروا أن يرموا

وقع تحريف في اسم
 هذا الملك بالجدول
 المدرج في صحيفة
 ١٨٥ اذ كتب
 بساخويتس ولكن
 صخته (باسخريتس)
 ويقال له أيضا
 (بسمامينوس)
 اه تأمل

سهاهم على عدوهم خوفا من ان تصيب تلك الحيوانات المقدسة عندهم فرجعوا
 القهقري بمجرد هجوم العجم عليهم ولم يثبت منهم في صف القتال سوى عساكر اليوثان
 والكاريين ارباب الجلمكية حيث لم تمتعهم هذه الاعتقادات واشتد القتال بينهم مدة
 مديدة وقتل من الطرفين عدة عديدة ثم انتهى الحال بان تفت الغلبة للعجم لكثرة رجالهم
 فانهم زمو الى مدينة منف ولما فاز الملك كميز بالنصر على جيوش مصر ارسل لهم رسولا من
 قومه بمدينة منف يطلب منهم أن يستسلموا فركب الرسول سفينة يونانية من سفن
 (مدلين) فلما وصل الى منف رآه أهلها على البعد فخرجوا من قلاعهم زمرا وقبضوا على
 السفينة وكسروها قاطعا وذبحوا من كان فيها من الرجال فغضب الفارسيون من هذا
 الفعل الذي يعد من الخيانة الا لهلية للحقوق الملية وجاءوا الى قلعة منف واحاطوا بها
 وحصروها الى ان استولوا عليها بالقوة والقهر وقتلوا ولد الملك (پسامتيك) الثالث وكثيرا
 من اعيان المصريين المأسورين عندهم وبذلك خضعت مصر الى (كميز) ودفعته لمغاربة
 برقه وأهل القيروان الجزية كل مصرين ووقع اموزيس في الاسر فابقاه كميز عنده حيا
 ويقال انه بعد ان سلمت منف امر كميز باحضار أولاد (پسامتيك) وبنته ومروهم امامه
 بلباس الرق والعبودية ثم طلب ايضا أولاد اعيان المصريين الذين حكم عليهم بالقتل ليمروا
 امامه قبل قتلهم وكان اموزيس واقفا ومشاهدا لجميع ذلك مع اظهار الصبر والثبات
 أما كميز فلم يحزن قلبه عليهم وفي أثناء ذلك مر على پسامتيك احدهم مائة لابسا ملابس
 الدل اذا كان من ضمن الاسارى فلما نظره پسامتيك تعجب ففجر المتأسف الحزين وضرب
 يده على جبهته اشارته الى اليأس من حياته فتعجب كميز من ثبات پسامتيك أولا ثم فحبه
 حين رأى ندبه فسأله عن سبب ضربه لجبهته فقال له ان مصائب أعظم من مصائبه واعلم
 يا ابن كبروس أنه اذا تجرد الرجل عن دفساخه وحلت به الخطوب ولحقه الجوع والهزم
 استحق الحزن والبكاء عليه فلما سمع كبريزوس احد قواد العجم هذا الكلام بكى وبكى ايضا
 (كميز) والعجم فحن قلب كميز واخذته الشفقة على عدوه فعامله معاملة الملوك وكاد يقيمه
 ملكا على مصر بالتبعية ولكنه بلغه انه عصب عصبه عليه فقتله بسبب ذلك وسلم حكومة
 مصر الى ايرنيس الفارسي والى هنما انتهت العائلة السادسة والعشرون ويلها العائلة
 السابعة والعشرون

العائلة السابعة والعشرين وهي الدولة الفارسية الاولى

حكمت هذه العائلة سنة ١١٤٩ قبل الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام
 ومدة حكمها ١٢١ سنة ومالوكها سبعة وهم المذكورون في الجدول الآتي

اسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول ما ينشون

الترتيب	الآثار		جدول ما ينشون	مدة الحكم
	الاسماء	اللقاب		
١	كبت	رع مسوت	كبتز (كميزس)	٥
٢	غومات (جومات)			٦
٣	تاريوش الاول	رع ستوت	دريوس الاول (دارا)	٣٦
٤	خيش	{ سن تان استين پتاح }		
٥	خشارشا		تشارش الاول	٣١
٦	ارتخشارشا	خشيرش	ارتخشارشا الاول	٤١
			شيارش الثاني	٢
			سوغديانوس	٧
٧	تاريوش الثاني	ميامون	دريوس الثاني	١٩

ذكر آثار الملك كمبزر الملقب (رع مسوت)



لما فتح هذا الملك دار مصر لم ينهك لها حرمة بل حفظ ذمتها وأبقاها على عبادتها وأظهر علو الهمة والشفقة للرعية وسلك مسلك الامن والراحة والانس والعاشرة وميز من بعي من أعيان المصريين بعلامات الامتياز واتخذ لنفسه ألقابا فرعونية فاصدا بذلك ان يوهم الناس انه من نسل العائلات المصرية وحيث كان الملك (أموريس) مغتصبا للملك فطيب كمبزر خاطر المصريين فوجهه الى صالجر التي دفن فيها (أموريس) المذكور ونش قبره وأخرج جثته ومثل بها تمثيلا قبيحا بان نشرها بالمناخيس حتى تفرقت وتفرقت أجزاءها ثم أحرقها بالنار وان كان في ذلك انتها لالعقائد الدينية المصرية التي من مقتضاها حفظ جثث الموتى وعدم تشويه الخلق الاصلية الا انه رأى للناس انه يقصد بذلك الانتقام من (أموريس) لكونه اغتصب ملك مصر قال هيرودوت وهذا سبب ظاهري أما الحقيقة فان أموريس كان قد اساء (كمبزر) في حروبه ومن شدة غمظه منه تشفى بما فعل بجثته وعدم اطلاق الناس عليه في ذلك اكرم (لاديكه) زوجة أموريس المذكور بحسن المعاملة ثم أرسلها الى أهلها وبعد ذلك أمر باخلاء معبد (نيت)

الذي بصالح الجبل لتعسكر جنده فيه وأصلح جميع ما كان أثلفه ودمره أثناء حربه وقرب منه أمناء الديانة المصرية ليتعلم ما اشتهر وابنه من العلوم والحكمة وتلقى عن الكاهن (أوزاحوسن) الاسرار اللاهوتية الخاصة (بازوريس) كإرواده ووجه وعزم على أن يجعل مصر حصنا حصينا ومركزا مهنا ليستعين بها على فتح أفريقا وكثرة الاحتياطات التي اتخذها امتنع ما كان يحصل فيها من التعصبات والتحيزات واستتبت فيها الراحة وتوطد السلم وكان فتح الفرس لدير مصر قد أفرغ سائر الأمم المجاورين لها لاجاء الليبيون واذعنوا بالطاعة للملك (كمبزي) ودفعوا له الخراج وأهدوا اليه هدايا عظيمة لتوطيد علاقات السلم والمحبة بينهم وبينهم واقتدى بهم في ذلك القورينيون (وهم سكان مدينة قورين ببلاد العرب) وصفناه الزمان فاراد أن يغزو ثلاث أمم متنوعة في ان واحد وهم القرطاجيون سكان مدينة قرطاجه وهى تونس الآن والامونيون وهم سكان واحات أمون بالجبال القريبة من ديار مصر والايثيوبيون وهم الكوش فالغزوة الاولى كانت مع أهل قرطاجه وحاصلها على ما رواه هيرودوت أنه جهز لها سفنا أعدها بحرية من الفنيقيين فلم تفلح هذه الغزوة شيئا لوقوع الاختلاف بين الفنيقيين فان الصورين هم الذين عمرت مدائنهم أهل قرطاجه فكان بين القرطاجيين والصورين علاقة القربا وبذلك كان لا يمكنهم شهر السلاح في وجوه أقاربهم فامتنعوا من محاربتهم والغزوة الثانية كانت مع سكان واحات سيموى فوجه فيها فرقة من جيشه تبلغ خمسين ألف نفس وأرسلها الى تلك الواحات لفتحها واستعباد أهلها وتمهيد الطريق لباقى جيشه وهدم هيكل المشتري الموجود بها المسمى هيكل (أمون) وهو معبد كانت تزوره الناس وتخرج اليه فيبنيهاهم في الطريق بعد أن ساروا عدة مراحل في الثلثة ومعهم ادلاء يرشدونهم فخافهم الرقيق وأضلهم عن الطريق حتى نفذت أزوادهم ورواحلهم وتاهوا في صحارى تلك الجهة اذ هبت ريح السموم فاهلكتهم عن آخرهم باغراقهم جميعا في بحر الرمال ولم ينب منهم أحدو بذلك لم تتجاوز فتوح العجم حدود مصر

والغزوة الثالثة كانت مع أهل الايتيوبياء وقبل الكلام عليها يلزمننا أولا أن نصف حال الايتيوبياء وما كانت عليه بلادها في تلك المدة وذلك أنه منذ هزيمة الملك (نوات ميامون) كانت مملكة الايتيوبياء قد قطعت العلاقات بينها وبين ممالك آسيا والملاحير بها سامتيك الاول والثاني قطعت أيضا علاقتها من مصر وحافظت على استقلالها وكانت ولاياتها التي بين الشلال الاول والثاني الشهيرة قديما بكثرة العدد والعمران قد لحقها الخراب والدمار وصارت أشبه شيئا بحارارى والقفار وآت مدنها التي شيدها ملوك العائلة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة الى اطلال واوشكت هياكلها تعلوها الرمال وأما الجهة

التي بعد السلال الثاني فكانت آخذة في الظهور والارتقاء وكانت منقسمة الى اقلين
كثرو وكانت مدينة (ينوني) ودنقل في الجهات العليا منها ومدينة (ناتا) فوق جبل برقل
ومدينة (تكاسي) في مجمع النيل عند الخرطوم وكان فيها أيضا نهر (استابوراس) الشهير
الآن باسم تكاسي ثم مدينة (مروه) المسماة قديما (بروه) وكان بعد مروه مملكة الواح
تمتد على البحر الأزرق والايض حتى تصل الى سهل (سنار) الأكبر وكان في حدودها
الجنوبية طائفة (الاسماخ) وأصلهم من المصريين الذين هاجروا اليها من مصر في عصر
(بسمتيك) الأول وكان بين (درفور) وجبال الحبشة والبحر الأحمر قبائل ما بين ممتدة
ومتبررة بعضهم من بني الاسود وبعضهم من افريقا وبعضهم من بني سام بآسيا وكانت
طائفة (الرهيشا) قاطنة في جنوب (مروه) بين البحر الأزرق ونهر تكاسي وطائفة
(المادي) بين نهر تكاسي وسلسلة الجبال المارة بسواحل البحر الأحمر وكانت مطامع
ملوك الايتيو ياتعد الى محاربة تلك الجهات لوجهين الأول عدم وجود صعوبات فيها
مانعة لهم الثاني كثرة غنائمها حتى قيل ان اثنين من ملوك الايتيو ياء المعاصر من الحكمين
وهما (حورسياتف) و (نستوسن) اخضعا غالب هذه القبائل وأقعا كل من أظهر
المقاومة والنبات امامهما قال مريت وكانت بلاد الايتيو ياء مملكة شورية فاذا
أرادوا انتخاب ملك كانوا يعملون في معبد أمون بمدينة بنتا جلسا يجتمع فيه الكهان
والنواب الذين ينتخبهم القضاة وبعض العلماء والعساكر والضباط فاذا انعقد المجلس
دخلت الاخوة الذين هم من العائلة الملوكية في معبد أمون المذكور ووقفوا أمام هذا
المعبود المشير بأصبعه اشارة اقتناصة الى الانسان الذي تريد الكهان انتخابه من العائلة
الملوكية لتوليته الملك ومتى تم الانتخاب واستقر الرأي على واحد جعلوه ملكا عليهم
وبقي مدة حياته تحت سلطة الكهنة بحيث لا يمكنه اعلان حرب أو اجراء شيء مهم
في حكومته الا اذا استأذن المعبود أمون وكهانه فان عصى أو أراد الاستمدا أمرت
الكهنة بقتله فلم يجذب من نفسه هذا الامر عليه وكما كان هذا القانون شديدا على الملك
كان أيضا مشددا على الرعية فلو خالف أحد الرعية رأى الكهنة أو غير أدنى شيء في
الشعائر الدينية اعتبروا هذا التغيير دعة سيئة وحكموا على صاحبه بالقتل وقد اتفق
في آخر القرن السابع ان بعض الكهنة أبدع في شعائر الدين المصرية القديمة بدعاسية
منها اباحة كل لحم القربان بيا وهي عادة بني الاسود فتوجه الملك الحاكم حينئذ الى معبد
أمون بنينا وحكم بطرد من أبدع شيئا في الديانة وأحرق ما وجدته من آثار تلك البدع
السبئية فعلى هذا الامر خرج أصحاب المذهب الجديد من بلادهم الى جهات متباعدة
واتخذوا الههم فيها مساكن وتمكنوا من هذا ككافوا لان رؤساء الديانة المصرية كانت

اذلک فی ضعف کبیر بحيث لا یمکنهم ردعهم ولذلک استروا ناهجین هذا المنهج حتی ظهر
سیدنا عیسی علیه السلام وبقیت هذه العادة الى الآن عند بعض الحبش فهم
یا کلون اللحم التي یسمونه (برینده) ولما انتطعت العلاقات بین الایتیو ویاومصر
واستبدت الایتیو بیاعمالها اظهر فيها الثروة والغنى وصار لها اسم شهیر وصیت کبیر بین
أمم البحر الأبيض المتوسط فامتدت مطامع الملك (کبیز) الى فتحها فارسل اليها سفراء
من وادی الکنوز یحسنون لغة الایتیو ویاو کان رجال الایتیو یا احسان الخلقة
طوال القامات غلاظ اشداد اذ کما معروفین بعلو الهمة والشجاعة وکان یمایز یدهم
بسطة فی الجسم والثبات تدیرهم للمطاعم والمشارب فلماذا کانوا أطول الناس اعمارا
وکنیوما کان یعیش الانسان منهم ١٢٠ سنة وقال هیرودوت کان فی بلادهم عین ماء
تنعش حیاتهم ومروج مخضریة یانعة فیها ماتش تهی الانفس وتلد الالعین وکان الذهب
فی بلادهم کثیرا جدا حتی انهم کانوا یستعملونه فی الاشیاء الدیة کالسلاسل التي
یسحبون بها الأسرى وکان النحاس نادرا ومرغوبا عندهم فكانت سفراء کبیر
نحوهم عیونا وجواسیس لیرودوا البلاد ویستكشفوا أحوالها فعرفت أهل الایتیو بما
منهم ذلك ولكن رجوا بهم وعاملوهم أحسن المعاملة ولم یظهروا الحذر منهم ولا
الاحتراس وکان مع هؤلاء الرسل هذا الملك الایتیو بیا من المصنوعات الذهبیة والخلل
الحر الارجوانیة والعطریات ذات الروائح الذکیة وأنبذة الترفاع بهم کل الاعجاب
من هذه الهدایا هدیة الشراب فارادوا مکافاة الملك علی هدیه العظیمة فاحتفوه بقوس
أوترها ملکهم بحضرة سفراء کبیر وقال مامعنا هان ملک الایتیو بیا یصبح ملک العجم
أن لا یحضر الایمنه لخریة علی کثرة جنسنا ولا یكون حضوره الا اذا قدر هو أو أحد
رعینه أن یوترقوسا عظیمة مثل هذه القوس وحده کما أوترتها وحدی فی أقرب
وقت فان لم یکنه فلیجمد الاله المعبود حیث لم یرزق الایتیو بیا الطمع فی المسیر الى
بلاد العجم والاستیلاء علیها فلما نقل الی ملک العجم هذا الجواب حنق کل الحنق وسار
یطلب بلاد الایتیو بیا طائشام سلوب الحواس ولم یعن بتنظیم جیشة ولا باستحضار ذخائره
وبدل أن یقصد مدینة تتأخث ملکهم اتخذ طریقته من الصحراء کونها أقرب طریق
الی الایتیو بیا فاخترق عن شواطئ النیل من مبداء العوجا جبهه الکبیرة وأغل بعساكره
الکثیرة فی صحراء (کروسکو) فلما قطع ربع الطريق وصل الی سهول متسعة من الرمال
لا أشجار فیها ولا علف للدواب ولما ماء للشرب فنفسد زاده ولحق جیشة القحط والجوع
فكانت عساكره فی أول الامر تأکل حیوانات جمل الاثقال فلما فرغت کانوا یغذون
بما یصادفهم فی طریقهم من الاعشاب فلما توغلوا فی الاراضی الرملیة غیر المنبئة أكل

بعضهم بعضا بالاقتراع من كل عشرة أنفوس واحد ممن تقع عليه القرعة فكان هذا الامر
 أشد عليهم من الجوع ومع ذلك فالملك مهيمن على مداومة السير مصر على المجازفة غير
 مكترث بخسارة جنده حتى أقضى به الحال الى ان خاف على نفسه الهلاك فرجع القهقري
 بباقي جنوده بعد ان فقد منهم كثيرا ولما وصل الى مدينة طيبة أراد تعويض تلك الخسائر
 الجسمية فاستعمل لاهل مصر القسوة بدل الرأفة وسلب أمتعتهمها كل مدينة طيبة
 وزينتها وذخايرها من ذهب وفضة وغير ذلك وكانت مملوءة بالنفائس والامتنعة الثمينة
 فاعتبر المصريون هذا الصنيع من الطغيان والظلال ومن يومئذ صارت أفعال الملك كبير
 محض اختلالات متوالية ومفاسد متتالية حتى اتفق عند دخوله مدينة منف التي
 كانت أعظم مدن الدنيا أنهم كانوا يعملون في هياكلها موسما مشهورا لاقادة عجول
 جديدي يسمى أبليس على التخت المعد لأقامته وكان يوم احتفال كبير يجتمع له الناس فظن
 كبيرانهم فرحون مستبشرون بهزيمة فتتلى الكهان وأمراء الاديان وأرباب الحل
 والعقد دون ان يسألهم عن الاسباب وطعن أيضا العجل معبودهم بخبر فأدماه وألقاه
 للكلاب تأكله وأظهر في ملاء عظيم من الناس أن هذا العجل ليس بالفاة تصرع بالدار
 على عباد الابتار وماوى الفريقين جهنم وبئس القرار ثم دخل معبد منف وسخر بمقائيل
 تلك العجول ونهب جميع ما كان في المقابر القديمة وهناك جثث الموتى فنبشها طمعا
 فيما يوجد بها من النفائس القديمة ولم يسلم من أعماله السيئة قومه ولا أهله حتى أنه قتل
 أخته التي تزوج بها على خلاف عاداتهم اذ كانت العادة عندهم لا تتزوج كاح الاخ لاخته
 ان كانا شقيقين وقد أظنب المؤرخون في وقائع جبروته مما يلوث جميع أوصافه
 ونعوته فمما يحكى أنه ذات يوم اكره احد وزرائه المسمى (أبريساسبه) على أن يطلعه
 على ما تنجمه الرعية في شأن أحكامه وفي تعداد مناقبه وسيرة العدل في أيامه فقال له انهم
 يصفونك بالوصاف الحميدة والمناقب الحسنة والاحكام السديدة ويرون انه لا مثيل
 لك الا الانهم ماله على الشراب ولولاها لكنت منزها عن العيوب بنون ارياب فنال
 كبيرانهم اذ ايعتقدون أنه استلدى الشراب من ذوى الالباب ثم أخذ يشرب الخمر
 فوق العادة وأمر باحضار ابن (أبريساسبه) وكان رئيس السقاة في مجلس شرابه وأمره
 أن يقف بالمجلس منتصبا واصفا بما له على رأسه فقال لايه أريد أن أقوم به هنا في ولدك
 على صحوى ولو تعاطيت ما تعاطيت من الشراب وهما أنام فوق سمى لا يصيب فؤاد هذا
 الشاب فاذا أصبت المرعى فليست فاقد الخواس وان أخطأت صحتي ما يعتقده
 الناس فسدد سمه صوب فؤاد هذا الغلام فتأده بأحد السهام وأمر حالاً بشق

بطنه ليرى أباه السهم مرشوقا في فؤاد ابنه ثم قال لا يسهل سبق أحد مثلي الى نظير هذه
 الاصابة فأجابته الاب بقوله ليس في طاعة أحد من البشر هذه البراعة ولا هذه العجوبة
 فكان اتفاق المظلوم أبشع من فعلة الظالم ولا غرابة في اشتراك الحكيم والمحكومين
 في الكبر والعظائم اذا كانت الرؤساء غير عادلة ويحكى عن هذا الملك ما عيلا الصنائف
 والطروس من أمثال ذلك بالتمثيل في قتل النفوس حتى يقال انه كان يتسلى بقتل الاعجم
 وديهم كالاعنام فقد قيل انه دفن اثني عشر من اعيانهم أحيا في ساعة واحدة وهاه
 عليهم التراب اذ خطر له انهم يستحقون ذلك العقاب فان سمح هذا كان دليلا على اختلال
 عقله ولا يعد ان مؤرخي أخباره نقلوا هذه الروايات بدون تثبت في صحتها ثم خرج من مصر
 وسار حتى وصل الى بلاد الشام فبينما هو سائر في شمالها اذ حضر داع من العجم يدعو
 جنوده لمبايعة (بارديا) بن كيروس ويخبرهم بأن حكم كبير قد انتضى فظن كبير أولان
 أخاه (بارديا) رأى عليه الضابط المنوط بقتله فأطلقه حيا فاعترض الحكم منه ثم تحقق
 الامر فعلم أن المعتصب للحكم رجل يدعى (غومات) او (جوماتيس) ادعى انه أخوه لكونه
 كان يشبهه في الخلقة راسب ذلك ان (غومات) كان له أخ يدعى (باتيزه انس) كانه كبير
 مباشرة قصره مدة غيابه قال بهيستون وكان هو وأخوه يعلمان بقتل (بارديا) وغاب
 العجم يجهلون هذا الامر ويظنون ان (بارديا) باق على قيد الحياة سيما أهل الاقاليم
 الشرقية فغشم (غومات) بدعواه المذكورة وسمى نفسه ملكا عليهم ونجح تدبيره
 وجهته وقتل الملك بدون معارضة فاستقبل أهل الاقاليم الشرقية من دولة فارس بالبشر
 والقبول اه ولما أطاعته توجه الداعي المذكور يدعو جنود كبير لمبايعة (غومات)
 المدعى انه بارديا فسمع كبير منه ذلك فتحقق الامر فعرف أن أخاه (بارديا) قتل وان المدعى
 هو رجل من غير بيت الملك فأخبر رجاله بذلك فلم يصدقوه بل جأوا قوله على حقه وغيطه من
 أخيه فتوجه بالشركة الباقية من جيشه المطمئنة له الى قتل ذلك المدعى فاخترمته الوفاة
 قبل الوصول اليه واختلف بعض المؤرخين في وفاته فقال بهيستون انه لما دخله اليأس
 وانقنوط من أهل مملكته قتل نفسه * وقال هيرودوت انه بينما يركب جواده في المحل
 الذي طعن فيه الثور أبيض فاصد الخلع المعتصب للملك من الخنث اذ انهب سيفه من
 عنقه فجرحه في فخذه جرحا قاتلا فسأل عن اسم المحل فقيل له (أبكتانا) وكان قد أخبرته
 من قبل الكهان في مدينة (بوتو) بانه سيوت في أبكتانا فظن ان أبكتانا هي المدينة
 التي في بلاد (ميديا) التي كان مدخرا فيها أمواله وكنوزه وانه لا يموت فيها الاطاعنا في
 السن فكان ظنه مخالفا للنبأ الخبر الذي كان يقصد بخبره القرية الصغيرة التي بالشام فلما سمع

كبير باسم المحل تنبه للنبا وتأسف على نفسه وقال اني سأموت في هذا المكان فبات فيه
بعد عشرين يوما ولم يترك أولاد ولم يوص لأحد بعده بالملك فانفرد (غومات) بملك
فارس ولبث حاكما مدة ثلاث سنين حتى اتضح لاهل فارس كذبه واعتصابه الملك فقتلوه
ونولى (دارا) بدله

ذكر آثار الملك دارا الاول

لما صعد هذا الملك على تخت الدولة الفارسية أسس قواعد هذه الدولة ونظم أمورها فوجد
كان كوريس وكبير وسعاهذه المملكة في أقل من عشرين سنة فلما اتسعت دوائرها
وتكاثر أتقاليها في عصر دارا قسمها أولا إلى ثلاث وعشرين ولاية ثم تزايد عدد هذه
الولايات بتزايد الفتوحات حتى بلغ إحدى وثلاثين ولاية وضرب عليها خراجا من نقود
وعروض فكان مقدار النقود بالعملة الحالية ٦٦٣٠٠٠٠٠٠٠٠ فرنكا وليس لهولة
الدفع والمعاملة ضرب دارا سكة سماها الدارية وأما العروض التي قررها على تلك
الولايات فهي كثيرة فكانت مصر تورد له من الغلال ما يكفي لمائة الأثنى عشر ألف
عسكري المحتلة فيها والميديون كانوا يعطون كل سنة مائة ألف خروف وأربعة آلاف
بغلة وثلاثة آلاف حصان والارمن كانوا يعطون ثلاثين ألف مهر والبابليون يؤدون
خمسائة غلام من الخصيان وسكان سبيليا ثلثمائة وستة وستين حصانا ولا تقا هذه
الادارة سمته الفرس بالنقاد لانه كان يعرف جهات المكاسب وتحصيل الاموال كما
كانوا يلقبون كبةيز بالملك وكوروس بالاب وكانت مصر السادسة من ولاياته قال
دور وجهه ولما دخلت مصر في حوزته أحسن معاملته أهلها ليهذب عنهم ما كن في
صدورهم من الخنق والغيظ المتسبب عن سوء تصرف كبير واضطهاد اياهم وعسفه
بهم فاحترم الديانة وأصلح المعابد الدائرة وعفان القسوس الذين أساءهم كبةيز قال
هيرودوت وكان الملك كبير قد قلديا بتمصر للنائب (أريانديس) فلما تولى دارا بقاءه على
منصبه فسعى أريانديس في افساد ما يديره دارا فعاقبه على افسائه بالعزل والقتل * قال
بوليان وكان عقب ذلك فتنة وعصيان لان المصريين كانوا يغضون تسلطن الاجانب
عليهم ولوراعوا راحتهم كمال الرعاية فسكن خواطرهم دارا بليق قوله وحسن تدبيره
وسياسته وسلك بينهم مسلك الامن والراحة فاطمأنوا وانفق في هذه المدة موت العجل
أليس في منف فتوجه الى تلك المدينة ليظهر للمصريين تأسفه على فقد معبودهم
ووعدا باعطاء مبلغ وافر من النقود لكل من يجده بجلا بدله فكان فعله مضادا للفعل كبير
وبهذه السياسة أطفأ الفتنة بدون قتال اه قال هيرودوت وقبل ان يبارح مصر زار

معبد بفتح وأراد ان يضع تمثاله بجوار تمثال رمسيس الثاني فذعتاه الكهنة قائلين له
 انك لم تساو بأعمالك ما فعله رمسيس الأكبر ملك مصر لانه فتح بلاد التتار التي لم تفتحها
 فقال لهم دارا أو مل اني أساوي رمسيس في فتوحاته ان طال عري مثله ثم امثل
 قول الكهنة مع الاحترام ومهد طرق للتجارة القديمة فوصل البحر الابيض بالاجر بترعة
 احفرها ولذلك يوجد في كثير من المواضع ببرزخ السويس السابق وخصوصا بجهة
 الشلوفة كثير من الاحجار القديمة المكتوبة باسم الملك دارا ولما اتصل البحران وردت
 التجارة من الهند الى الثغور المصرية بالبحر الابيض وفتح ايضا طريق فقط الموصل الى
 البحر الاحمر وطريق اسبوط الممتد الى العرابة المدفونة ومنها الى اسوان حتى عادت لمصر
 ثروتها القديمة وغناها الواسع وأكثر من العساكر للمحافظة على الواحات الكبرى
 اقتداء بالملوك الصاويين الذين أقاموا فيها عساكر يونانية حتى صار فيها مواقع حصينة
 ومرا كز قوية متينة وبني في مدينة هيب المعروفة الآن بالخرجة معبد الامون والكثرة
 اصلاحه عدته المصريون من المشرعين الستة الذين كانوا يحتمونهم ويعظمون ذكرهم
 ومما يؤيد لنا اصلاحه بمصر ما قاله (أزاحور) ابن (ريس) المصري من النقوش المكتوبة
 على تمثاله مما يفيد أن دارا ملك الوجه القبلي والبحري محمد الذي كثر حين كان مقيما في
 (ايلام) بعد أن ساد الدينا وملك مصر أمرني بالتوجه اليها لؤسس المدرسة التي تدمرت
 فيها ففسرت بهذا الامر من اقليم الى آخر حتى دخلتها وبنيت فيها تلك المدرسة حسب أمره
 مع حساب واحصاء ما فعلته وفي أثناء العمل كان المصريون يقفون بجانبه وينظرون
 أعماله فلم يعجبهم أحد لانى شيدتها بصنع متقن وقد تكرم الملك عليهم بما يعينهم على بناء
 هياكلهم وأرجع اليها كل امتيازاتها وحقوقها المسجلة في الدفاتر حتى صارت الى حالتها
 القديمة وكان قد تكرم الملك بهذا الصنع الجميل لعله ان في ذلك العمل احياء المعابد
 واطهار شأان المعبودات باعادة القرابين اليها واقامة شعائرها على الدوام اه وكان الفرس
 الموجودون بمصر مجوسا يعبدون النار متعصبين لدينهم فأبقت الحكومة الفارسية
 لهم رخصة عبادتهم فقط وحرمت على جميع من أقام من النرس بمصر الكتابة بقلم
 المصريين القديم ومنعتهم عن تداول هذا اللسان بينهم وأمرتهم بالمحافظة على لغتهم
 وكانت الكتابة المجوسية مأخوذة من لسان الكلدانيين أي السريانيين وهم أهل بابل
 ثم تلقاها عنهم أهل اذربيجان ثم انتقلت الى فارس ومع ما كان محبوبا لعليه (دارا) من
 حسن السياسة واليكاسة فان ابن حكمه وحسن معاملته لم يجد نفعا مع المصريين اذ
 كانوا لا يرتضون حكم الاجانب عليهم فكانوا يتربصون فرصة لخروجهم عن طاعة
 الفرس فلما عصت اليونان بأسيا وسكان أثينة والاريتيين وطلبوا الاستبداد

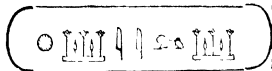
والخروج من الاستعباد توجه دارا من مصر لمحاربهم فبينما هو سائر في الطريق اذ بلغه ان المصريين عصوا وطردوا عساكر الجحيم المحافظين بمصر وولوا عليهم (خبش) ملكا وكان ذلك سنة ٤٨٦ قبل الميلاد الموافقة لسنة ٣٥ من حكم (دارا) خبش دارا جيشا جديدا وأراد أن ينشأ حربين في آن واحد فادركته الوفادة سنة ٤٨٥ قبل الميلاد فبات وعمره ٧٣ سنة قبل أن يرسل جيوشه الى احدى المملكتين وكان له قبل ولايته ثلاثة أولاد من زوجته الاولى (ارتابازانس) بنت (غوبريامن) وكان مصمما على ان يوضي لا كبرهم بالملك بعده ولذلك مرتنه في حرب مع التتار على القتال والنزال ولكن لما عصت مصر وأراد (دارا) ان يعين من يرث الحكم بعده من أولادها أشارت عليه زوجته الثانية ان يولي (شيارش) أكبر أولادها المربي في الدلال والتعظيم المقيم ففعل ذلك وصار ولي أمره وقبل الخوض في سيرة شيارش المذكور يلزمنا أن نبين ما فعله خبش في مصر عند استيلائه عليها

ذكر آثار الملك خبش الملقب (سنن نان استين بتاح)



يقال ان هذا الملك من ذرية بسمتيك وكان استيلائه على مصر باتفاق رأى الامة المصرية * قال مريت وفي مبدأ حكمه حزن مصر بالتقاع المتينة حتى صارت مستعدة لدفع هجوم الفرس عليها وكان قد مكث ثلاث سنين في تقوية الوجهة الجرى وتحصين الاباطح وأقام النبيل لانه كان يظن ان الفرس ستهاجمه من البحر فجعل أقوى استحكاماته في السواحل فلما فاجأه (شيارش) بالهجوم لم يثبت أهل الوجهة الجرى في صف القتال الا قليلا حتى استسلمت لعسكر الفرس فعاملتهم الفرس معاملة القسوة والجبروت وضربوا المغارم على كهنتهم ومهروا ما كان في معبد (بوق) من الامتعة والنفائس وفي خلال تلك الواقعة اختفى خبش ولم يعلم له مقر الى الآن اه

ذكر آثار الملك شيارش الاول



لما تولى هذا الملك على تخت الملك كان عمره أربعين سنة وكان فائز الهمة خامل الذكر لم يكثر بقوانين ولا سياسة بل ترك الولايات للامراء المورثين يحكمون فيها كما يشاؤون وارسل أخاه (أخمينس) الى مصر وجعله واليا عليها واحترس من المصريين لا عبا دهم التعصب لوطنهم فاتخذ الوسائل المانعة لحصول ثورات منهم ولكن لم

وقع في الجدول
تحريف الشين
الاولى من
شيارش بالنون
والهاء فنبهنا
عليه هنا ليعلم

يلبث حكمه على مصر حتى جاهرته الكرد بالعصيان فتوجه لقتالهم فلما اشتبك معهم الحرب عصته أيضا اليونان ودمرت سفنه فخطر بباله عند اشتداد الحرب عليه ان يترك جيوشه ويهرب الى آسيا ففعل كما تخيل فكان ذلك سببا لخروج أروبا من يده وأنهم قام مملكة فارس الى أذنى حدودها ولكن بقيت لهم بعض الجنود في البوسفور وأشلامبول وفي بعض جهات أخرى من أوروبا لغاية سنة ٤٧٨ قبل الميلاد وكان بقاؤها لمساهمة من الممالك الأوروبية نظرا لما كان لسيارش عليهم من السلاطة ولكن ظن سيارش ان بقاء جنوده في أوروبا يؤيد لنفاذ سلطوته وأحكامه وان في امكانه اقناع أهل أوروبا باحيت شاء فلما خرجت من يده تساليا ومقدونيا وغيرهما من الممالك الأوروبية اضمحلت مملكته وأخذته الحيرة وعظم به الخطب قال هيرودوت فاستعمل الخدعة واللين الى سنة ٤٦٦ قبل الميلاد حتى آتت سفن أثينة في سواحل القبروان وليبيا وطردها الفرس وبعد ذلك بقليل قام الالعا (أسپاميثرس) وقائد الحرس (أرتابانوس) وقتل سيارش ثم توجهوا الى ولده (أرتخشارشا) وقالاه ان أخاك (دريوس) قتل أباك ولا بد لنا من قتله فأجابه ما الى قتله ثم حاولا أيضا قتل أرتخشارشا فافهمهما أحد أقرباهما وقتلهما غدرا وبعد ذلك آل ملك العجم ومصر الى أرتخشارشا الاتي

ذكر تآمر الملك ارتخشارشا

(١٠١١ - ١٠١٢)

قال (قي سديد) في اثناء هذه الحادثة السابقة استبد المصريون بحكمهم وأقاموا (ايناروس) ابن بسامتيك ملكا عليهم وكان أمير مدينة (ماريا) فانضم اليه رؤساء الوجهة البحرية ولكم لم يقدرهم هذا الجيش الصغير على غلبة الفرس فدعا مملكة اليونان لمساعدته على حربهم وكان عند اليونان سفن حربية صنعوها في جزيرة قبرس فأجابه اليونان الى ذلك وأرسلوا له مائتي سفينة فسارت حتى وصلت الى مصر وكان مجيئها مقرونا بالنصر في مبدأ الامر اذ عجز دوصولها اشتبك الحرب بين المصريين والفرس فقتل (ايناروس) يده في وسط المعركة (اخمينس) نائب مملكة العجم بمصر في ذلك الوقت وأرسل جنته الى أرتخشارشا ملك العجم ولم يعلم هل كان ارسالها اليه من قبيل احتقارها أو احترامها اذ كان المتوفي شقيق ملك العجم المذكور وفي اثناء الحرب هجمت السفن الاثينية التي تحت قيادة الاميرال (خاريتيميدس) على السفن الفينقية التابعة للعجم فاغرقت منها ثلاثين سفينة وأسرت منها عشرين ثم ركب المصريون واليونان النيل حتى وصلوا منفيس وكان فيها بعض العجم وبعض الجيوش الوطنية التي لم تخرج عن طاعة

البحر فاربوهم حتى استسلمت المدينة اليهم ولكن أظهر جيش قلعتهما الثبات والمقاومة مدة حتى ان ملك العجم انتهر الوقت لحشد جيش جديد وكانت رجال مصر المؤلفة من المصريين والليبيين والاشمين قليلين فاجتهد ارتخشارشا قبل حصول خطر لجيشه المحصور بمنفيس في تفريق اليونان عن المصريين بالقاء الفتن والشقاق بينهم فافارسل رسلا من عنده يرشون أهل اسبارطه ليمتنعوا عن تدخالهم في الحرب مع المصريين فلما طأوعهم أهل اسبارطه بادار الملك ارتخشارشا بارسال القائد (مجايسوس) بجيش الى مصر فقاتل مع المصريين وطارد هم الى الجزيرة (بروسويتس) وكانت محصنة بالقلاع والحصون فلما انخازوا فيها سادت (مجايسوس) فرع النيل الذي كانت فيه سفن اليونان وكان ذلك الفرع محيطا بلك الجزيرة فغاض منه الماء ونضب فأمر عند ذلك بالهجوم على المصريين واليونان اللاتجئيين الى الجزيرة فهجموا وأسروا (ايناروس) وقتلوه صلبا وهاك غالب اليونان في هذه الواقعة وهرب بعضهم الى التيران والبعض الى بلاد اليونان قال (نيسيديد) وكان من تمام مصيبة المغلوبين أن أت نحو الحسين سفينة يونانية لامداد المصريين ورس في مصب البحر المنديسى فهجمت عليها السفن الفينيقية ودمرت نصفها بل أكثر قال هيرودوت فدخل عند ذلك (ثانيراس) بن (ايناروس) تحت طاعة العجم فقلده دولة فارس ملك مصر مكان أبيه مكافأة له على طاعته وكان من حرب (ايناروس) رجل يقال له (أميرتوس) التجأ عند قتل ايناروس الى أباطع الساحل بمديرية الشرقية الآن التي انحازت فيها الملوك الصاويون غير مرة ودافع هناك عن نفسه وعن حربه مدة من الزمن مع الظنر والاستظهار * قال مانيتون ان الملك ارتخشارشا بعد ان وطد دولته حكم مصر ثمانية وثلاثين سنة بعد عصيان المصريين على نائبه (أخمينس) مدة سنتين فتكون مدة حكمه جميعها على العجم ٤٠ سنة ولم يزل المصريون خاضعين له مع الاسر والعبودية الى أن مات سنة ٤٣٥ قبل الميلاد خلفه شارش الثاني ومن بعده على حسب ترتيبهم في الجدول السابق

ذکر آثار الملک شیارش الثانی و سوغدیانوس و دارا الثانی

قال كيتريانس ان شيارش **ح**م خمسة واربعين يوما ثم قتله أحد اولاده المسمى
سوغيديانوس فحكم هذا ستة أشهر وخمسة عشر يوما ثم عزله وقتله دار الثاني


 الملقب (رع ميامون)
 

وأخذ الحكم منه ولبت حاكما تسع عشرة سنة على قول مائثون وفي عصره كانت دولة

الفرس في اختلال ولحق باهلها الضيم والهوان وكان متروجا بجانحائه (باريسايتس) قال
 كيتزيانس وكانت امرأة قاسية فاسدة فلما رأى المصريون ذلك الاختلال استدعوا
 أميريتس من الاباطيح السبعة التي كان فيها تخليص الوطن من العجم فحضر وأقاموه
 رئيسا عليهم فهم بمن معه من العساكر أن يطرد نائب داراوعساكره المحتلة بالديار المصرية
 وأخذ يطاردهم فمات دارا في أثناء ذلك وملك المصريون وطنهم واستقل أميريتس بالملك
 وأجرى الاصول والاحكام القديمة من سياسة وديانة وبهذه المناسبة انقضت دولة فارس
 من مصر التي هي عبارة عن العائلة المصرية السابعة والعشرين في كانت مدتها ١٢١ سنة
 كما تقدم

العائلة الثامنة والعشرون الصاوية

ابتدأت هذه العائلة سنة ١٠٢٨ قبل الهجرة المحمدية على صاحبها افضل الصلاة وازكى
 النجاة وهي عبارة عن ملك واحد يدعى أميريتوس الذي سبق الكلام عليه

ذكر تآثر الملك أميريتوس ويغال له أميرية

كان أميريتوس الاول وابوه (بوزيريس) حاكين مدة العجم على بعض الاقاليم المصرية
 ولكن لما استدعى المصريون أميريتوس من صالجر وطرده العجم بحزمه وتديره ملكوه
 عليهم فكان هو المؤسس للعائلة الثامنة والعشرين وبمجرد صعوده على كرسي الملك بعد
 وفاة الملك دارا الثاني اشدت بمصر الفتن وفاتت القيادات فسعى في اطعامها وتوطيد
 سطوته وتأييد نفوذه فلما اعترف له غالب المصريين بالسيادة تكفى بكنى القراعنة ومع
 كونه حاكم سبع سنين فانه أصح ما دمرته دولة فارس من المعابد والهياكل والصنائع
 الاهلية بعد بذل همته في الحروب الطويلة مع العجم التي كان بها خلاص وطنه منهم ولو
 عاش طويلا لقطع دابرهم بالكلمة من مصر ولكن لحقته الوفاة وحالت بينه وبين أغراضه
 وعاقته عن نيل مراده فانتقل الحسك بعده الى العائلة التاسعة والعشرين الالمانية

العائلة التاسعة والعشرون المنديسية أو الاشموية

نسبت هذه العائلة الى مدينة أشمون الرمان التي هي محل منديس القديمة وكان عندها
 في قديم الزمان مصب البحر المنديسى وهو أحد فروع النيل السبع وقد طم الان بالرمال
 وكان ابتداء حكمها سنة ١٠٢١ قبل الهجرة وعدد ملوكها أربعة وهم المذكورون
 في هذا الجدول

اسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول مايشون

سنة	الآثار	اسماء	القاب	جدول مايشون	الحكم	مدة
١	نايف عارود الاول	بن رعي مبنتر	نفر تيس الاول	٦	١٣	١
٢	هاجوري	رع خنوم معت استبن	أخوريس	١٣	١	٢
٣	(بسموث)		بسموثيس	١	٠	٣
٤	نايف عارود الثاني		نفر تيس الثاني	٤	٠	٤

ذكر تمار الملك نفر تيس الاول الملقب (بن رعي مبنتر)

(٦٦٦ سنة ٥٠٠) (٦٦٦ سنة ٥٠٠)

هذا الملك هو رأس هذه الدولة ولم يعلم سبب ععوده على سرير الملك بعد العائلة الصاوية ومنذ استلامه على الملك شددت مملكة العجم في تهديده وتخوينه بارسال الجنود الكثيرة الحربية اليه فبذل همته في وقاية وطنه من تهديدا الملوك الصاويين فعتلده معاهدة مع جمهورية اسبارطه السمائة (لقد ومنه) لاجل أن تعاونه على العجم التي هي خصم للنفر تيس وفي هذا الوقت أعلنت اسبارطه الحرب مع العجم فارسل لها نفر تيس مراكب مشحونة بالسلح والقمع والنخائر الحربية وكانت عساكر اسبارطه في جهة يقال لها (فريجي) فانطلقت اليهم عساكر العجم تحت قيادة (كونون) الاثيني وقابلتهم بجواررودس وبددت شملهم فلما انهزم (اجيلاس) ملك اسبارطه وهاجر أهل اسبارطه من آسيا الصغرى وهنت قوة ملك مصر في تحصيراته وتجهيزاته الحربية ورأى من الصواب أن يجعل جيوشه على حالة الدفاع بعد أن كانت متفرقة في جولانها للمهاجمة فجمعها في حدود الشام واستعد لملاقاتهم ومدافعهم ولكن حدث للعجم حروب في ممالك أخرى منعته عن التعرض لمصر وفي اثناء ذلك طلب يونان قبرس سنة ٣٩١ قبل الميلاد على قول بعض المؤرخين ربط معاهدة مع الاثينيين ومع (هيكاو منوس) ملك القبرصان ومع المصريين فأجابوه الى ذلك ثم مات الملك نفر تيس الاول خلفه الملك أخوريس الآتي

ذكر تمار الملك أخوريس الملقب (رع خنوم معت استبن خنوم)

(٦٦٦ سنة ٥٠٠) (٦٦٦ سنة ٥٠٠)

رضي هذا الملك بالمعاهدات النافعة مع الامم كاهل قبرس واثينة والقيروان واجتهد

في المحافظة وتحصين بلاده من اغارة العجم وكان في مصر عائلة قد جاز عليها باسم تيلي في زمانه وكان منها شخص يدعى غايوس خرج بسبب النفسانية والعداوة من مصر ودخل في خدمة العجم وحاز الشهرة بينهم فوقع منافسة بينه وبين أحد رؤسائه في حرب قبرس فهرب أيضا من خدمة العجم الى مصر وتبعه بعض الجنود البحرية والبرية وانضموا الى جند الملك أخوريس وجاءه أيضا مداد من عساكر اسبارطه وتجزؤا معه على حرب العجم فات غايوس المذكور قبل الانتصار على العجم وكذلك مات رؤساء المعاهدة فانحلت المعاهدة المذكورة فجاء أخوريس عهدا مع أمم اليونان وجيش منهم جيشا عظيما لينتصر به على العجم فانطلق ذلك الجيش الى مصر تحت قيادة خابرياس الاثيني فلما جاء أهله في فارس الى مصر كانت على جانب عظيم من القوة فلم تبلغ فارس شتاء غلبها وردت خائبة الى بلادها ومع ما كان عليه هذا الملك من الاشتغال بحماية وطنه فقد سعى أيضا في اصلاح ما خربت العجم بما لم يتلحه سلفه فاصحح بطيبة الاعمدة الموضوعة عليها الانوانات واقطع من محاجر طرابلس الاحجار للعمارات ككمدات على ذلك النقوش الموجودة هناك المؤرخة بالسنة الثانية من حكمه وقدمت سنة ٣٨٢ قبل الميلاد على قول بعضهم وخلفه الملك پساوثيس الآتي

ذكر آثار الملك پساوثيس

حكم هذا الملك سنة واحدة ولم يعلم له شيء من المآثر سوى أنه وجد مرسوما في قصر الكرنك بمدينة طيبة بقرب سلفه أخوريس ويقال في ايامه قدم افلاطون وغيره من حكماء اليونان مصر لياخذوا الحكمة عن حكماء عين شمس ومنف وطيبة ونشروها في بلاد اليونان وبعده حكم الملك نفر يتس الثاني

ذكر آثار الملك نفر يتس الثاني

لم يحكم هذا الملك الا اربعة شهور فقط ولا يعلم من آثاره الا صنم أبي الهول الموجود بجيزة التحف بمدينة بارس وهو آخر ملوك هذه العائلة التي كانت مدتها احدى وعشرين سنة وجاءت بعدها العائلة السمبودية المكملية للثلاثين

العائلة السمبودية الممتدة للثلاثين

حكمت هذه العائلة سنة ١٠٠٠ قبل الهجرة ومدة حكمها ٣٨ سنة وملوكها ثلاثة وهم المذكورون في هذا الجدول

اسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول ما ينشون

مدة الحكم سنة	جدول ما ينشون	الآثار		١٢٥
		القاب	اسماء	
١٨	نكثانيبس الاول	رع سنوزم حت استبن	نخت حور حب ميانحورسا	١
٢	تيوس (ناخو)		زت حر	٢
١٨	نكثانيبوس الثاني	خبركارع	نخت نف	٣

رأس هذه العائلة الملك (نخت حور حب) وأصله من مدينة سمنود القديمة بالوجه البحري وهو الآتي سيرة

ذكر تآمر الملك نخت حور حب الملقب (رع سنوزم حت استبن انخور)



علم من الآثار تسلسل ذرية هذا الملك بالكيفية الآتية

نخت حور حب

زت حر (تيوس)

حاكم سمنود وقائد الجيش (نس بنديد) مرتوحب * الملك نخت نف آخر فرعون مصر

ناخيس بت أمون ولي العهد وقائد الجيش

نخت نف حاكم قسم بوبو وسمنود وصان
وقائد جيش حرس الملك

اشتهر هذا الملك بنقطاب الاول وكانت مدته هي مجانا واضطر ابان دولة الفرس كانت متعلقة الآمال مشغلة البال باسترجاع مصر اليها وترقبه الفرصة لنزعها من أهلها وبذلك تمكنت العداوة بين الطرفين فجهاز التجهيزات الحربية الهائلة واستعد للدفاع فكانت العساكر المصرية تحت قيادة (خابرياس) اليوناني وكان معسكر ابيه على ساحل بحر الطينة بعد أن حصنه بالمتاريس والاستحكامات والخنادق التي سميت باسمه بعد الحرب وكانت عساكر الفرس مائتي ألف مقاتل تحت قيادة (فرنا باز) واستدعت الفرس أيضا رجلا من أثينة يدعى (افيكرا تيس) واشركته في قيادة جيشها ففسار الجيش الفارسي من عكة متبعسا وحل بلاد الشام حتى وصل الى اشتوم أم فرج بالبحر المنديسي واتفق هناك مع العساكر المصرية بالحفاظ على السواحل فهزمهم ثم أراد افيكرا تيس

ان يزحف بعسكر العجم على منف اذ كان يعلم أنها خالية عن الجنود فلم يوافقهم (فرنا باز) على هذا الرأي بل استحسن انتظار المصريين فقصدهم الملك (نخت حور حب) بجيشه وأوقع القتيل فيهم حتى هزمهم بجوار (منديس) فولوا الادبار وفتروا بجيوشهم الى بلادهم فعاد (فرنا باز) الى بلاد الشام وعاد فيكراتيس في البحر الى أثينة وبذلك تخلصت مصر من أيديهم بعد ان كادت منهم المشاق مدة خمس وعشرين سنة كما رواه ديودور وبعد ذلك بسنين قدم الملك اجز يلاس اليوناني على ديار مصر سفيرا من طرف مملكة اسبارطه يستظهر لاهل تلك المملكة على طائفة من اليونان تسمى طيبة اليونانية حيث قويت شوكتها وظهرت على اسبارطه فاعانهم (نخت حور حب) وظفر وأبعد عنهم اما (نخت حور حب) فكانت مدته في آخر عمره سلما وراحة حتى انه تفرغ لحسن الادارة وتحسين مملكته بالانار الجلية منها نقوش في (بهيت) وفي معبد (خونسو) بالكرنك ومنها مسلة وجدت بمصر كان صنعها المعبود تحوت ومنها حجر أهدها جنة مكان محمد على باشا الى الامير (متريج) ومنها تابوته المحفوظ الى الآن في متحف لوندرة ومن آثار عصره تابوت (حوريوتع) المنبي بنقوشه أن وفاة هذا الرجل كانت سنة ١٥ من ولاية الملك (نخت حور حب) وقدمات هذا الملك سنة ٣٦٤ قبل الميلاد على قول بعض المؤرخين فورثه في ملك مصر الملك (تاخو) الآتي

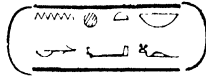
ذكر آثار الملك تاخو ويتال له زعر



اشتهل هذا الملك مدة حكمه بحماية مصر من العجم وأبرم المعاهدة مع اهل اسبارطه فبعثوا له جيشا قائده اجز يلاس فوعده (تاخو) برئاسة العساكر المصرية برية وبحرية ولكنه لما ارتاب من منظره لم يقلده الارئاسة العساكر البرية وقلد قائدا آخر ايسمى خبرياس رئاسة العساكر البحرية وأعطاه عنوان أمير الجيش برا وبحرا وكان هذا الجيش مؤلفا من ثمانية عشر الف رجل من الوطنيين وعشرة آلاف رجل من اليونان أرباب الجسامكية وماتى سفينة حربية وكان قد أشار اجز يلاس على الملك أن لا يهجم على أهل فارس الا اذا قدموا مصر فاقبى الملك الاقتالهم في فنيقيا ولم ينتظرو وصولهم الى مصر فمجرد أن خرج بجيشه من السفن في أرض فنيقيا قامت عليه عساكر مصر تحت قيادة نكتانيبوس الثاني متحز بن علي عزله فخلعوه وولوا عليهم نكتانيبوس هذا فهرب الملك (تاخو) بعد عزله الى ملك العجم وقابله في طريقه بياد العرب والى هنا انتهت ماثره ويلي

الملك نكتانيبوس

ذكر تارة الملك نكتانيبوس الملقب (خبركارع)



يقال لهذا الملك

نقطاب الثاني

صحبان استيلاء هذا الملك بانتخاب العساكر المصرية ولما انتقل الملك اليه اسقى
في التحضرات الحرية لقتال دولة العجم وانضم اليه أجز يلاس وصغار من حربه فبينما هو
كذلك اذ تعصب عليه حرب من المصريين مع أمير من العائلة المنديسية فغصوه عن
التحضيرات الحربية بمناوشاتهم فأشار عليه أجز يلاس أن يمدد شملهم بالهجوم
عليهم حتى لا يكون لهم زمن ينتظمون فيه ويكثر من الامدادات وكانت عدتهم
عشرة آلاف نفس فارتاب الملك من هذه النصيحة ولم يقبلها في أقرب وقت فاجأه عصاة
العساكر وغلبوه وجبروه على أن ينحصر في مدينة من مدائنه (لعهاصان) فأحاط بها
عسكر خصمه وقطعوا عنه المؤونة ولما عظم به الكرب أغار أجز يلاس على الاعداء أثناء
الليل وحمل عليهم حملة شديدة بعساكر اليونان فظهر عليهم وأبعدهم من المدينة مع انهم
كانوا أكثر منه عددا واقفى أثرهم وأخذ أميرهم أسيرا وبذلك تخلص نكتانيبوس من
أعدائه وعمر القائد أجز يلاس بالهدايا مكافأة له على صنعه الجليل ورجع بعد ذلك الى
اسبارطه ببلده ومات هناك وفي هذه المدة توفي ملك العجم (أرتخشارشا) الثاني وخلفه
ابنه (اوخوس) وقد كان في عهده والده تحارب مع نكتانيبوس الثاني ولم يظهر عليه
ولم يحصل له من حرب نجاح وذلك لان الجيش المصرى كان تحت قيادة قوادمدربين من
اليونان وكان جيش العجم غير منظم وكان (اوخوس) قد استودع لقواد غير محنكين
فانهزم الانحزام ورجعوا القهقري الى بلادهم خاسرين وفي السنة الثانية من ولايته تعاهد
نكتانيبوس الثاني مع أهل صيدا وصور وكانوا المصريين على خوف من تغلب أهل
فارس عليهم ولذا كانت المحافظة أيضا قدرا مشتركا بينهم فكان كل منهم يحتاج للاحتراز
من العدو فلما قصد الفرس مصر اضطروا بسبب المعاهدة الى حرب الصوريين أولا فكان
عدا عائشاهم عن الوصول الى أرض مصر فبعث نكتانيبوس الى (نس) ملك صور فرقة
فيها أربعة آلاف مقاتل يونانية من أرباب الحسامية المستخدمين عنده وجعل رئيسها
منطور الروسى ولكن امزم الصوريون فتكن (اوخوس) من مدينة صور وحرق
أما كانوا وعرضها للنهب والسلب وأوقع في رجالها القتل وبذلك كثر جيش العجم بالنضمام
بعض العساكر اليونانية اليه فانطلق بهذا الجيش الجرار قائد اليه نفسه حتى وصل الى
حدود مصر بعد أن فقد من رجاله في الطريق جم غفير ونزل بجوار قلعة الطينة وكان قائد

هذه القلعة رجلا يونانيا يقال له (بوليفرون) وكان المصريون قد اعتنوا بتحصين حدودهم على قدر الامكان فجعلوا في أشاتيم النيل قلاعاً وحصونا وسفناً حربية يمكنها السير في فروع النيل وفي الترع وفضلاً عن ذلك فإن نكتانيبوس الثاني كان معه جيش مؤلف من ١٠٠٠٠٠ ألف نفس منهم ٢٠٠٠٠ ألف يوناني وعشرون ألفاً من جهات افريقيا والباقي من المصريين ولكن في هذه المرة لم يأمن لتسليم رياسة الجيش الى القواد اليونانيين بل قاده بنفسه وكان جاهلاً بفنون الحرب فاشتبك الحرب بجوار مدينة الطينة فحاصرت العجم هذه المدينة فدافع عنها قائدها (بوليفرون) اليوناني مدافعة شديدة وكان غالب عساكر العدو من اليونان فلم يمكنه (بوليفرون) من أخذها حتى ورد لعسكر العجم امداد فانسحب نكتانيبوس الى منف بآقي جيوشه لما أيس من المدينة واضطر اليونان المحصورون فيها الى التسليم بشرط اطلاق سبيلهم وسلمت لهم أيضاً مدينة ببطنة وكان نكتانيبوس لا يألف الحرب بل كان يعيل الى تشييد المباني والمآثر ولذلك اهتم بقطع الاجار من جبل المقطم كسالفه نكتانيبوس الاول ويؤيده وجود اسمائهم ما هنالك على خور ذلك الجبل ولما رأى انهزام جنده وتبدد شمله وقرب زوال ملكه ضاقت به السبل ودخله اليأس والقنوط فلم يسعه الا أن يجمع خزان أمواله ويهرب الى بلاد النوبة بدون رجعة ودخلت مصر من ذلك الحين تحت ولاية العجم والروم الى أن فتحها المسلمون كما سيأتي بيان ذلك ان شاء الله

الملك الحادية والثلاثون وحي دولة الفرس الثمانية

كانت مصر تخليصت من استعباد الفرس وجورهم ومكنت نحو ست وستين سنة في حكم الوطنيين وحظيت اثناء مدتهم بحفظ استقلالها الى أن تغلب عليها العجم في هذه المرة الثانية سنة ٩٦٢ قبل الهجرة وكان ذلك في عهد الملك (اوخوس) الذي أسس هذه العائلة وملوكها ثلاثة ذكروا أسماءهم في هذا الجدول

عدد	أسماء الملوك مأخوذة من جدول مانيثون	مدة الحكم سنة
١	اوخوس	٢
٢	أرسيس	٢
٣	ديوس الثالث (دارا)	٤

ذكر آثار الملك اوخوس

لما حكم هذا الملك سمى نفسه ارتخشارشا الثالث واستعمل القسوة والفظاظة مع دولة

فارس فأهلك أبناء و بنات الملوك لمخوذ كراسلافه وأدخل مصر تحت حكمه كما تقدم وفي عصره أخذت مقدونيا في الظهور والارتقاء بين الدول ووجهت اطامعها الى أخذ آسيا من الفرس وسهل ذلك لها أن أدخل الاغا (ياغواس) السهم في طعم الملك ارتخشارشا الثالث فقات وترك الملك لابنه (أرسيس) الآتي ذكره

ذكر تاتر الملك ارسيس

لم يعلم لهذا الملك شيء من الآثار وكانت مدة حكمه سنتين ثم مات وخلفه أحداً قاربه المدعو (دارا) الثالث وهو الآتي ذكره

ذكر تاتر الملك دارا الثالث

كان هذا الملك يدعى (كودومانوس) قبل ولايته فلما آل اليه الملك سمي نفسه دارا وكان حكمه في سنة واحدة مع اسكندر الأكبر المقدوني وفي عهده اضمحلت دولة فارس لأن ملوكها اختلفوا باليونان الذين منهم أمة متقدمين وكانت هذه الامة قليلة الاها الى الا أنهم محبة للوطن ومع قلة رجالها ودقة أحكامها الشورية ارتفعت الى درجة عالية من التمدن وانطبعت فيها الشجاعة وكانوا كمنة في الاقاليم النجاسة والبحار فظهرت على غيرهم من الامم وطار بعيد صيتها الى اقصى البلدان وسارت بذكرها خزايرها الركان حيث كان ملكها (فليس) ذكرى الفطنة مدبر الملكة بحسن السياسة والكتاسة فلما توفي خلفه ابنه اسكندر فوسع ممالك أبيه بياتر سيفه حيث غزا بلاد الهندو بدشمل العجم وورث ملكهم بعاية السهولة سيما استيلاءه على مصر فانه كان أسهل شيء له لانهم لما كانت بعيدة على الاعجام أهل الجبروت والقسوة مع دخولها تحت أحكامهم الشاقرة حبت باسكندر لانقاذها من رقة الاسر فقام اسكندر على الاعجام وهزمهم عدة مرات متواليات وبشهد لذلك ما وجد من النقوش على حجر محفوظ الآن بمتحف نابولي بابل باليا الكاهن مصرى من عصر دارا الثالث يقال له (سمتاوى تفنخت) حيث يدلنا بقوسه على حرب الفرس مع المقدونيين في ديار مصر وعلى سقوط الدولة المصرية واضمحلالها وهذا تعرييه على ما ترجمه بروكس (١) الامير الوارث المعبود والحبيب الاعز الاوحد كاهن المعبود (حور) سيد (هيمون) وكاهن معبودات قسم (هيمون) وكاهن معبودات (سمتاوى) بمدينة (٢) (أخو) وناظر (أملاك) المعبودات ورئيس قسوس المعبودة سمخت (٣) في كافة المملكة أعني به (سمتاوى تفنخت) ابن المكرم (نس) سمتاوى أوف عنخ) كاهن المعبودات بمدينة (بشا) وابن المكرم (عنخ) قال مامعنا ياسيد المعبودات خنوم انت سلطان الوجه القبلى والبحرى (٤) وكبير المملكة أنت الذى تنير الدنيا بظهورك وتبهر الشمس بعينك

الارقام هنا تدل على عدد السطور لغير غلفية المترجمة

البني والقمر (٥) بعينك اليسرى والشراع مقبس من نور عقلك والريح الطيبة من
 خياشيمك فهي تنعش حياة كل موجود أنا كنت خادمك وأفعل بإرادتك وقلبي ممتلئ بحبك
 وودادك (٦) ولم أزخر فمدينة كدينتك ولم أقصر أبدا في تبليغ سر لك للبشر مع كثرتهم
 وفي اظهار معجزاتك للورى بين منازلهم (٧) فضاغت لى ذلك مرارا بالخيرات الجزيلة
 حتى اشهرت في كافة الارض وتقلدت ادارة بيت الملك وما ذاك أيها الملك المحسن (٨) الا
 لتعطف قلبك على ولجاجة سؤالي حتى رقيت الى أعلى الدرجات من بين كثيرين ولما
 غضضت نظرك عن المملكة المصرية وجنح قلبك (بالحبة) الى ملك آسيا (٩) أحبنى
 أصدقاؤك العشرة وقلدتى أنت الرئاسة على كهان المعبودة سخت بدل أخى من أمى
 (سرحوب) الذى كان رئيسا على كهان تلك المعبودة (١٠) فى عموم الوجهه القبلى
 والبحرى أنت الذى جيتنى فى حرب المقدونيين حين طردوا أهل آسيا (من الديار المصرية)
 (١١) وقلوا بجاني الوفا عديده ولم يرفع أحديده على ولما استتببت الراحة بعد وقوع
 هذه الحادثة (١٢) أمرتني بالتوجه الى اهناس ووعدتني أن تشملني بانظارك ولحظني
 بعين عنايتك (١٣) اذ كنت وحيدا فاقد الاهل فريدا فتوجهت اليها فى النيل المبارك
 ولم يحصل لى خوف لاني كنت مفتكرا فىك غير مجاوز لوصيتك حتى وصلت الى مدينة
 اهناس (١٤) بدون أن تقشعر شعرة من بدنى وكما كنت مهنا بأمرك فى المحل الاول كنت
 كذلك فى المحل الثانى لانك منحتنى الحماية مع راحة القلب (١٥) فيا أيها القسوس الذين
 يخدمون المعبود الجليل (خنوم) ملك الاقليم والمعبود حور منخى العظيم بين معبودات
 مدينة اهناس (١٦) زالمعبدتوم ساكن صان وكبير الكنايس المقدسة المتصف بقوة
 الرجال ويا أيها الناس والارباب ويا ملك مصر الاخيرا علموا أن (١٧) الامير الذى كان يحب
 ملك الوجهه القبلى والبحرى قد صعدت روحه الى السماء لتشاءد هناك المعبود خنوم ملك
 الوجهه القبلى والبحرى فى ايوانه والمعبودتوم فى تحته (١٨) والمعبود (أونفر) واعلموا
 أنهم يمتكرون بتخليد ذكرهم فى دار الدنيا وانكم تنالون المكافأة (١٩) من خنوم ملك
 الدارين لودا وستم على المدح والشكر لمعبودات مدينة اهناس وعلى المدح أيضا التمثال
 (سمتاوتفخت) المقدس المحترم فى قسمه ليكون لىكم أعظم رفيق ويمدحكم غيره على عمر
 السنين بالمدح العريق اه فىتمضخ من نقوش هذا الحجر أنه لما أنشبت الحرب بين المقدونيين
 والمصر بين كانت الدائرة على العجم فانهم زمارا وقتل كثير من رجاله ثم قتله أحد نوابه فانتقل
 بعده حكم مصر الى دولة اليونان وكانت مصر فى مدة العجم قد أصابها الدمار لانهم كانوا
 أهل جبروت وقسوة كل يفعل ما يوافق مراده فى مصر وأهلها حتى صارت فى أيامهم أشبه
 شئ بمعسكر فارسي وكانت المناوئة الذين هم محجوس فارس مخالفين لى كهنة المصريين

ولما فتحهم لهم في العباداة لم يبن ملوك فارس بمصر هياكل لاصنامهم بل خربوا هياكل المصريين ولم يبيحوا لهم الا التعبد بدينهم وضبطوا ملوك الطوائف الكهنوتية وضربوا المغارم على الاصنام المصرية في نظير اباحية التعبد بها الكوننها في اعتقادهم باطله وتلك المغارم كانت تدفع لاصنام الفرس الذين يعتقدون جوازها هذا ولم يعلم أن احدا من ملوك الفرس دفن في مصر بل كانوا يصبرون موتاهم ويدفنونهم في اصطخر كرسى بلادهم وكانوا لا يعلمون صناعة ولا فناسوى الحرب وليس اطوائفهم مجدولا مشرف الا للقبيلة الملكية فلما حكموا مصر اكتبوا منها العلوم والفنون وقسموا ممالكهم الى ايلات وعمالات وكور في أيام (دارا) الاول كما تقدم ثم سعوا في تحسين الادارة الكاملة والسياسة الفاضلة ودخل جميع ممالكهم المختلفة تحت قانون عام واتخذت في مائر ممالكهم الاصول والاحكام وبذلك صارت دولة فارس حكومة ملكية بعد ان كانت عسكرية فالفضل في ذلك لمصر وبعد خروج الفارسين منها واستيلاء العجم عليها حافظ المصريون على لغتهم كما كانت عادتهم فكانوا يكتبون ويتكلمون بها في منف وغيره الى أن اندرسوا وبقيت بعدهم على الآثار تشهد لهم بالفضل والتقدم فكان القائل عناهم بقوله

تلك آثارنا تدل علينا * فانظروا بعدنا الى الآثار

وبهذا تعلم ان تاريخ مصر القديم كان طويل المدة تمتلئله حوادث متنوعة الا أنه كثير الفائدة كبر العائدة سيما وهو أصدق حكاية وأصح سيرة ورواية اذ ليس في الامصار كصرنا تاريخا أعم بياناً وأتم برهاناً

(خاتمة)

في الوقوف على اللغة البريائية وكيفية استخراجها

كان الناس يظنون أن اللغة البريائية عمارة عن رموز لمعان مخصوصة لا يمكن معرفتها لاسراس أهلها فلما تشبب بعض العلماء بالبحث عنها علم أنها لغة كسائر اللغات وذلك أنه في سنة ١١١٧ من الهجرة اجتهد (كرشمر) في استكشاف حروفها الهجائية على غير اساس مدقون اذ كان يظن أن كل حرف من حروفها له معنى تام يستعمل بالمفهومية فكان نسجه على هذا المنوال قليل الجدوى وفي أواخر سنة ١٢٠٠ من الهجرة اجتهد أيضا (واربورنون) و(زويجا) في الوقوف على الحروف الصوتية أي التي تلفظ بها فبن (زويجا) باقتراحه أن أسماء الملوك تكتب في خانة هذه صورتها ثم قدح العلماء بعده زادا أفكارهم فذهب بعضهم الى ان اللغة البريائية مشتقة من العبرانية

وذهب آخرون الى انها مشتقة من السريانية وظن البعض انها مأخوذة من اللغة الصينية وبنلوا ما في وسعهم لاثبات مذهبوا اليه والتوصل الى الوقوف على أصل تلك اللغة فلم يأتوا من اجتهادهم بادنى نتيجة وبقيت هذه اللغة سرام ~~مكتنونا~~ وحبابا مستترامصونا لا يمكن استخلاص وجهه ولا التوصل الى كنهه حتى وجد (بوسارد) الضابط الطبي الفرنسي سنة ١٢٠٧ من الهجرة جراجوار رشيد حين كانت الجنود الفرنسية مشغولة بالحفر في تلك الجهة لانشاء بعض الاستحكامات على حصن بالقرب من المدينة المذكورة وكان هذا الجرح منقسم الى ثلاثة أقسام اعلى وأوسط واسفل فالقسم الاعلى مكتوب بالقلم الهيروغليفي الذي كان يستعمله الكهنة ولم يعثر منه الا على أربعة عشر سطرا فقط لكسر كان في الجرح والقسم الاوسط مكتوب بالديموطيقي أي بالخط المعتاد الذي كان مستعملا للعامة ووجهود الهيم ووجد فيه اثنان وثلاثون سطرا والقسم الاسفل مكتوب بالخط اليوناني ويشمل على أربعة وحسين سطرا ووجد في آخرها ما يفيد أنهم اترجسة القدمين الاولين بالجرح اللذين كانا جرحهولين في ذلك الوقت فأخبر به (بوسارد) جمعية معارف فرنسا بخطاب بين فيه أوصاف ذلك الجرح المشتمل على أمر صادر من بطليموس الخامس ثم اجتهد (أكر بلد) الشهير بالسويدى في حل الحروف الديموطيقية

والوقوف عليها اذ كان يظن احرفا هجائية بسيطة نظرا لجوازتها فأظهر بد كائه وفنسته ما يشهد له الفضل فانه استنتج الحروف الاصلية واستنبط منها الحروف الهجائية التي بقي غالبها معتمدا الى الآن ولواستقر مجتهدا على هذا المنهاج لأجاد في اقتراحه وحل كنهه لما وجد غالب السطور الهيروغليفية مفقودا وهن نشاطه فترك اشغاله لغيره يتمهما فشرع بعده (يوني) الانكليزي في استنباط بعض الحروف المكتوبة في الخانات الملوكية اذ كان يعلم من (زويجا) انها أسماء ملوك وأنه يسهل استنباط الحروف الهجائية من ألفاظ الاعلام فكث أربع سنين من سنة ١٢٣١ الى سنة ١٢٣٥ في ممارسة الحروف الهيروغليفية والديموطيقية حتى أمكنه ان يفصل كلماتها ويميز بعضها عن بعض وأخذ

بعد ذلك في قراءة الاسماء مبتدئا باسم بطليموس (١١١١ ٤٤٤ ٥٥٥ ٦٦٦ ٧٧٧ ٨٨٨ ٩٩٩) فأصاب

في قراءة بعض حروفه وهى الباء والتاء في اللفظ الهيروغليفي والياء ولكن اعتبر الواو ا حرفا زائدا لانظ له وقرأ اللام س (أله) والميم = ماوالسين ا (أس) ثم انتقل

الى اسم (برنيكه) (١١١١ ٤٤٤ ٥٥٥ ٦٦٦ ٧٧٧ ٨٨٨ ٩٩٩) فقرأ الباء ن يبر والراء = ا هـ

هؤلاء فان الطلبة تكاثروا وغوا فكان من فرنسا (لوفورمان) و (نستورلوت) ومن
ايطاليا (سالبوليني) و (روزاليني) و (انجارللي) ومن هولنده (ليمان) ومن
انكلترة (اوبسورن) و (بيرش) و (هينكس) و من بروسيا (السيوس) ثم ان هؤلاء علموا
غيرهم من ممالكهم فلم يضر خمسون سنة بعد موت شامبوليون حتى ظهرت مفاتيح اللغة
المصرية القديمة وتداولتها الناس فمن جدد في علمها من فرنسا (امانويل دهرورجه)
الذي خلف شامبوليون في تدريس تلك اللغة و (دهسوليسي) و (مريت) و (شباس)
و (ديفريا) و (ماسبرو) و (هوراك) و (لينيير) و (بيتره) و (جدهورجه) و (جريو)
ومن المانيا (بروكش) و (ديجن) و (لوث) و (أرنلور) و (ابرس) و (استرن) ومن
هولنده (م بليت) ومن نورفيج (ليبلين) ومن انكلترة (جودفين) و (ليبا جروف) ولم
ترل الناس تشغل بالقلم المصري القديم وتكاثروا به وتداولوها حتى أصبح جليا
واضحاً مؤسسا على قواعد مربوطة وأحكام غير متقوضة ودونت فيه كتب كثيرة تداولتها
أولئك الطلاب فهي تنمو بنموهم وتنشرف ارجاء البلاد مع الوفرة والازدياد

في وضع الحروف البرائية وكتابتها

الحروف البرائية هي اشكال دالة على صور موجودة وأشياء مفروضة وتكتب من اليمين
الى اليسار وبالعكس أو من اعلى الى اسفل وتنقسم الى ثلاثة أقسام حروف بسيطة
وحروف مركبة وعلامات مخصصة

التقسيم الاول في الحروف البسيطة

الحروف البسيطة هي الحروف الهجاء العربية وتسمى بسيطة لان كل حرف منها مستقل
بلفظ واحد وعددها ستة وعشرين حرفا على الترتيب الآتي

١٩	ش	١٠	پ	١	نصبة
٢٠	ق	١١	م	٢	ا
٢١	ج	١٢	ن	٣	ع
٢٢	ك	١٣	ر	٤	ي
٢٣	ت	١٤	ل	٥	خفضة
٢٤	ث	١٥	هـ	٦	رفعه
٢٥	د	١٦	ح	٧	و
٢٦	ز	١٧	خ	٨	ف
		١٨	س	٩	ب

القسم الثاني في الحروف المركبة

الحروف المركبة هي علامات ذات مقاطع أى مخارج وهى حروف معان وحروف مبان
فحروف المعاني وضعنا معنى كل حرف بازاؤه وتنقسم الحروف كلها ثمانية وعشرين فصلاً

الفصل الاول (في صور الرجال)	قرس - قس (حنط) 	سوتن (ملك الصعيد) 
دوا (مدح - عبد) 	أنى (أمير) 	كات (ملك البحيرة) 
هن - هنو (عظم) 	شر - شرا (صغير) سا 	س - سا (حرس) 
قا (رفع) جع - ح (فرح) 	(ابن) خ - خن - نخن 	أر (حنط) - 
ن 	(غلام) ن - ن - س 	أختص ب. (
عن - عنو - ع (رجع) 	كت - ف - فا (حمل) 	شب (صور - تال) 
عب (رقص - فرح) 	شس (مقاتل) 	خر (وقع) 
كس (تواضع) 	منقيت (عسكري) 	سن (سجد) 
حتر (اجتمع) 	مشع (جيش) 	(
نو - نوت (صورة) 	أم 	قراس - قرس (قبر) 
أر - ع - مو (أمير) 	أمن (استتر) 	(موميه - ربط - حنط) 
سحر (أبعد) 	أبرعب (غسل) 	الفصل الثاني (في صور النساء)
أحى (القب كهنوتي)	(قسييس)	جب (انحنى)
عب (قسييس)	فا (حمل)	بق (حملت)
خوس (بى)	ح - ح (كنير)	بنج - بعبع - س
قد (بى - صور)	(١٠٠٠٠٠٠)	(وضعت - وادت)
عج (رفع)	ح - ح - نسر (لايخصى)	رنن (أرضعت)
خسب - خسفب	خو - أخو (ميز)	فت - ن
با (حن)	(متوفى - عفریت)	الفصل الثالث (في صور المعبودات)
قرس - قس (ربط)	سوتن (سلطان)	أسار (ازوريس)

حنو (احليل)	عب (الفيل)	سشنا (سر)
سم	سا	حسن
أت (فرج) - حم	سب - عب (ابن آوى)	عو - او - فو - اع - بع
(امرأة)	شنا - ست - عو - ي	ان - سنجعت (أزب)
قوت - أو ذهب	(ذهب ورجع)	(الفصل السادس)
يد - رد - اعر - من	عر (أيل) عو - ع	في أعضاء الحيوانات ذوات
(رجل)	ش	الاربع
نه - (تجاوز)	خنخ	
جر (غش)	كا - ك - ق (الثور)	يح (قوة) •
ب	(الزوج)	يحي
أى (سار)	نب - جو - أح (بقر)	جمع (الاعلى - الاول)
سب	نعش	ف
سم	با - ب - بر - س	ات - تا (لحظة)
شم (مضى)	خنوم (كبش)	هاو (نهار)
تن - ن - أن	أب (عجل)	تخ - حت
(أحضنر)	نقر (طيب)	أح (بقر)
شس (سبع - خدم)	قند	خنت (المقدم) سن
ست - ت •	ان - ا - سا - زد	تب - فت - قند
اوف - ف (لحمة)	ز	شس (عاقل)
جمع - (الأعضاء)	ي	فن (عاقل)
(الفصل الخامس)	ما - مأو (قط)	شف (احترم)
في الحيوانات - دو - الاربع	خفت	ر
نقر (ملا - طيب)	ست (الشيطان)	خن
(جبل) سم (حصان)	ل - عر - ار - شنع	پاو
نقر	- (سبع)	اس - جمع
ما - شنع (سبع)	نب (أبو الهول)	ستم (سبع) سم - دن
تب (حصان البحر)	(السيد)	ادنو (مستخدم) -
ماو	أنوب - (أبو ياس)	سد

رخ (غسل - نظف)	نظر	عب - أب
ست	من - ست (الغرب)	عب - أب
عق	عخمو (الباشق)	أب - أب
حم	الجائم	ختم
قم (وجد)	رفعة	أب رنبت (رأس)
دشر - دش	ار	السنة
خو	شرا - شراو (ابن)	دم (مجنوع)
دب	صغير	ءو (فضيلة)
پاپ (ال)	با - ب (الروح)	بج (سنة)
سب - خنع	م (في - من) أم	عم - ع (الفتح)
قما (خلق) تنو -	مع (من يدالي يد)	بج (العجز - لحق)
تن (كل واحد)	مت - مر - م	حكا
خن (ارتعش)	موت (والدة عقاب)	عب
زا	شنا	كب
رخ (العالم - الناس)	سز - قد - م - زراو	سد (ذيل)
معك	(مكين - قوى)	اع - عع - فوع - اس
سند - سنت	موت نب عرع نب	سسغو
(الخوف - الهيبة)	(صاحب التاجين)	(الفصل السابع في الطيور)
(الفصل الثامن)	نحوق (هرمس)	نصبة
(في أعضاء الطيور)	بار (روح)	قى
خو	بو (روح - ارادة)	فخ - ن
ز	بك (خادم - عبد)	قى
ابد	فخ - قخ	حور - ك - بالك
سش	(ثلاثة)	(حوريس)
أماخ (مخترم)	خو - خ	حور
مخ (جناح - طار)	بعج	حور مخوت
رمن (ذراع) نو - ن	سا (ابن)	حورنب
شا - شات - مخلب)		حورنب

١٠ شو (ريشة) قب

(نطل) ماع - م

(حقيقة)

أر - سوحت (بيضة)

سا (ابن)

ذا (قبض - جل)

(الفصل التاسع)

(في الاسماء)

أن - س

رمو - سمك

نكا (جسم - جنة)

بس

سب - سبا (أم أربع)

وآربعين

(الحج) عن - أن - نب (مام)

(الفصل العاشر)

(في حشرات البر والبحر)

عش - دم (كثير)

عغ

اد - ات - مسحو

(قماس) - ن - سق

مو (الماء)

سبك (اسم معبود)

أثي (أمير)

عنب (صفعة) - حق

حفنو (١٠٠٠٠٠)

ل - ر - نب -

عزنب (تاج الثعبان)

حفنو - افو (ثعبان)

رو - ر - ف

ز (الجسم) -

زت - (أزلية)

مازد (عميق)

زت (أزلية)

مازد (عميق)

ف (شمير المفرد)

العائب وهر الهاء)

پر (خرج)

عق (دخل)

اتر

قم (آخر - بحر -

أسود - مصر)

(الفصل الحادي عشر)

(في الهوام)

عف (نحلة - عمل)

من - خب - نب

كانت - سخت

سوتن - سخن - سوتن

كانت ؟ (ملك الوجه)

القبيل والبحري

خب - حب (صار -

كان) تا (الارض)

عب (طار) ع

سأنهم

سرك - سلك (غروب)

(الفصل الثاني عشر)

في الاشجار والنبات

والازهار

بق - أم (نحلة - عذب

لطيف)

خت (خشب)

رب - زنب (زهر -

غني - شنة)

قد

تر (عصر - زن)

نخب - ن

نن - ن (هذا)

سوتن - سوت - سو

(ملك الوجه القبلي

- سلطان)

قع (الجنوب)

رس (الجنوب)

ش - شا

وز (أخضر - طري)

ناوى (الوجه القبلي

والبحري)

خا - خ

خسف (حامي عن)

ح - ح

مح (الوجه البحري)

أع - بطحاء) مح - خب

دوا	سب - سن - دوا	شذ - تي (شونة)	وح (وضع - أضاف)
خس (نجمة)	- خس (نجمة)	الاغلال	معر - بن - بنر - (نحلة)
دوا (الآخرة)	دوا (الآخرة)	(النصل الثالث عشر)	نزم - نغم (عذب لطيف)
عب - ع	عب - ع	(في الاشياء السماوية)	ا
ح	ح	بت (السماء) حر	ا
(الفصل الرابع عشر)	(الفصل الرابع عشر)	(العالى) خي - من	ي
(في الارض وما يتعلق بها)	(في الارض وما يتعلق بها)	پ	سام - سحت (غيط)
تا (الارض - الدنيا)	تا (الارض - الدنيا)	جر ح - (الليل)	س - أ
ت	ت	سحن - (برق -	عب - اب (قربان)
تاوى (الوجه القبلي	تاوى (الوجه القبلي	أومض)	أن (الكينونة)
والبحري)	والبحري)	قر (هالوية)	نحم - من
ست - من (بلاد)	ست - من (بلاد)	قرنى (منبجى النيل)	سشنى (البشنيين)
دو (جبل) من - ع	دو (جبل) من - ع	رع (الشمس)	مح - قع (الوجه
ح	ح	رع (الشمس المعبودة)	القبلي)
حسب - سب (قسم)	حسب - سب (قسم)	خو - خ - أم - ياسد	أزات (أمر)
سحت (غيط) ششوو	سحت (غيط) ششوو	(أضاء) شو - تف	حز - حت (أبيض
(مديرية)	(مديرية)	أخو (أفق) خو - خ	رايق)
ح	ح	خو - خو (الافقان)	شن
اء (ولاية) عن - ان	اء (ولاية) عن - ان	سبت (الشعرى	سن (اخ) س
ادب - اتب (بلد -	ادب - اتب (بلد -	اليمانية)	ر
غيط)	غيط)	بهود - هود - عب	داب (تن)
حر - أأ (طريق)	حر - أأ (طريق)	(أشعة الشمس)	رود (نمى - نبت)
م (في - من - محل)	م (في - من - محل)	خع (أضاء ارتقى)	تا (غلة) خاي
ابر - ان (حجر) من	ابر - ان (حجر) من	پا - پاوت (طائفة	اب
ار	ار	المعبودات)	مس (ولد - خلف
(الفصل الخامس عشر)	(الفصل الخامس عشر)	احع (قر) أبود (شهر	ابن)
(في المياه وما يتعلق بها)	(في المياه وما يتعلق بها)	بدر)	بى
ن - (في - من)	ن - (في - من)	سمد (نصف شهر)	

م - مو (ما) م	الملاك	م - مخم - س
أ - مر - م	مجمع (قصر) مخ (باب)	مخ - مخم - من (اسم)
(حوض - بحر)	أسخ (قاعة - واسع)	معبود
خن - من - ا	أنبو (حائط)	قد
(جزيرة)	خم	حز (ناوس)
شم (حوض)	أنبو حز (مدينة)	(الفصل السابع عشر)
شم (مشى)	منف	(في المراكب ومما يتعلق بها)
ن (حوض)	سب (باب)	أم - أم (مراكب)
عب - أب	قنب - نخ (جهة -	م
عب - أب	ملجا - جاية)	مجمع (اصطاد -
بج - حم - با	مر - (صندوق)	خرج - رجع) أع
(الفصل السادس عشر)	مر (هرم)	حون (فتاح)
(في المباني ومما يتعلق بها)	نخن - من - (مسلة)	نف - (ريح - نفس)
ن - نو (مدينة)	ن	ت
پر - پ (منزل)	أز - أن - (حجر أترى)	حع - عح - (وقف)
پرخر (قربان)	خكر (حلية زينة)	ح - عب
پرخرز (حزانة النود)	سح - (قاعة) عرق	خر (كلمة - قول)
مر	(معرفة)	شب - خب (أخذ)
حات (بيت - معبد)	حب (عيد)	سلب - قبض)
ح - خ	افد	(الفصل الثامن عشر)
حات نتر (معبد)	خند (سلم) خات -	(في اثاثات البيت)
نتر	عار - عن	اس - أس (كرسى)
حات عات (معبد)	ان - عا - ع (باب)	تخت -
نب حات (نفتيس)	ان (عمود)	ام - أس (كرسى)
حاتخور (هاخور)	س - ساس -	تخت من
حات سوتن (قصر)	(ترباس)	ستر (وضع - نام)
	نس (رباط - حزام)	س

ست 	(الفصل التاسع عشر)	حبس - (ملابس) 
حبس (إيس - ستر) 	(في أثاثات المعبد)	س 
نس (لسان) دب 	نتر (معبود) 	رس (ثلثان) - نب 
نس (حزام - رباط) 	خر نتر (الآخرة) 	حب (استراح) 
دب (نعل) 	دد (الدوام) 	غاب - سلم - 
شن (دائرة) زرع (ختم) 	سام (جمع - ضم) 	قربان (نس) 
دم (مجموع - جمع) 	اب (الشمال) 	سن (سدة الملك) ن 
خب 	ام 	حن (صندوق) 
سنت - نا - ست 	(الفصل المئتم للعشرين)	أ - (مسمكن) 
(استموازة) 	(في التيجان)	مقبرة 
غخ (الحياة) 	مح (تاج - طبقه) 	دب (وضع - حسب) 
سمع - زرع (الختم) 	نست (طبقه) 	حون 
سخت - مع 	حر (تاج الملك الوجه القبلي) 	اس 
اوا - منا (خزانة) 	ن - دشر (تاج ملك الوجه البحري) 	أس 
أمين الخزانة 	بشت (تاج ملك الوجه القبلي) 	نم (عصر) - مازد 
عبر (ترين) 	الوجه البحري) 	منج 
(الفصل الثاني والعشرون)	بشت (تاج ملك الوجه القبلي) 	أرس 
(في القضايا ونحوها)	والبحري) سخت 	اتن - غخ (مرآة) 
خرپ (أمير) 	شو (ريشمان) 	خب (ظل) سارو - 
امن (الغرب) أمن 	اتف (تاج للملوك والمعبودات) تن 	(مروحة) 
(اليبي) 	(الفصل الحادي والعشرون)	معغت (ميزان) 
خو - ساری 	(في الملابس وما يتعلق بهم)	أزع (سبب - أطلق) 
(مروحة) 	أحدث (عقد) 	نس - (رفع) رس 
حق (حاكم) 	ست (حليمة) 	ماع (عدالة) 
أس - أس (مدينة) 	شند (ستر للملوك) 	ام 
طيبة) سام (فضيب) 		أأ (أريكة المعبودات) 

أُس (مدينة طيبة)	عَا (كبير)	عَب - ام - (صانع)
قَنْ (شجاعة)	خ - خَر (بدن - بطن)	عَب - مر (حيث)
فَخْج (سوط)		فَوْز (نرب) - نَت - بن
(الفصل الثالث والعشرون)	(الفصل الرابع والعشرون)	وَع (واحد)
(في عدد الحرب)	في عدد الصناعات والزراعة	نَت
خ - جَم - عَم - زَع	م - حَسَر - خَن	قَس - بَد - جَن
كَا - ع - جَا	(خَم)	(عظم - نطيف) - مَسَن
رَس (حرس)	سَب (انتخب)	(صَب)
عَب (عصاة) - سَخَم	نَن - نُو	سَا ح
(وَقَاية)	حُو	حَب
سَزَب - سَلَب	مَا	نُوب (الذهب)
قَب (القول)	مَاعَت (العدالة)	حَز (الفضة)
خَبَش (مدينة)	حَن	اَسَم - اُسَم (معدن)
كَات	مَر - (الحب) - مَلَم	مَر كَب مِن فَضَة
قَوْد - قَد - سَاث	پَر - هَب - عَر - هَاب	وَذَهَب
دَم - دَس - زَبَس	(المحراث)	مَحَت (شبكة للطير)
(قَطَع)	مَحَتَب	(الفصل الخامس والعشرون)
نَم - نَمَا - (أَفَنِي)	تَم	فِي الرِبْطِ وَالْحَصَرِ وَنَحْوِهَا
بَت (قوس) - شَمَر	بَا (العجوبة)	سَت (جر - جذب)
خَنَت (قوس حبشي)	ث	سَت (مقياس)
بَد (قوس)	مَر (مكث - بُت)	الَارَانِي
كَنَس - خَنَت	زَا	سَح
سَت - سَوَن (مَم)	اَزَا	عَاو - فَو
سَت	خَسَف (دافع - قاتل)	سَش - شَس - قَب
سَا - س	مَخ (محسن)	(حَبَل) - قَس - سَر -
خَت		ق - ج - س

عرق (ربط قم)	خنت (المندم)	بعر
مح (ملا)	خنوم - نم (صور)	دو (أعطى)
شد	تخو - تخ - نس	(الفصل الثامن والعشرون)
نف	نو - مح - زن - من	في أدوات النكاح وآلات
عز - عد	ان - زن (احضر جلب)	الموسيقى والعلامات المجهولة
شن	زن	
منى	عب - أب - حت	عن - سس (كتب)
سنت	(القلب - الوسط)	شع (كتاب - ملف)
رود	عب (نظف - طهر)	من (سبت)
تم	قف - پورو	جا - مسن
سا	ما - (مثل)	(ضيق)
سا (حجاب - طلسم)	عو - ع - عب - حن	ششش (آلة موسيقى)
سك	تا - (محل الحكم)	نقر (جميل - ربابة)
سك	شد - شت (ماعون)	سا - س (عرف)
أدن (تقرب بقربان)	- كاس	
أب	بسد (طبخ)	
رر (دور)	با - ب - ستر - نتر	أ - (واحد)
تن (١٠ قد)	(بخور)	وو - أر - شش - وو
دبن (طاف)	نر (كل - جميع)	أأ - شش - سو
حسب - أت	نب (سيد - صاحب)	حر
أماح (شرف)	ك	دنا (ميكال - مقياس)
(الفصل السادس والعشرون)	كات	دنا - بچ - بش
(في المواعين وما يتعلق بها)	حب (عيد)	أب (حريم)
بس - ب	(الفصل السابع والعشرون)	رن
حس - (مدح - غنى)	(في القرابين وما يتعلق بها)	شو
قب - قج (جرة الماء)	تا (خبز)	سن
حن - (سعادة)	تا (خبز)	قن
حنث نتر (كاهن)	سب - (مرة)	نم

(تنبيه)

لسهولة قراءة هذه الحروف اصطلاح قدماء المصريين على اضافة بعض أوكل حروفها
 الهجائية اليها وتمثل لذلك بهذا الحرف () فانه يقرأ (أم) أو (بق) فان قرأته (أم)
 كتبت بعده ألفا وميما هكذا () وان قرأته (بق) كتبت معه باء و فافا هكذا
 () مثل ذلك الأذن فان لفظها في هذه اللغة (أت) و (دن) فان قرأتها (أت)
 كتبت بعدها دالا هكذا () وان قرأتها (دن) كتبت بعدها نونا هكذا () وقد
 لا يضيفون اليها شيئا مما ذكر كقولهم () (نفر) وهو اسم للطيب و () (سا)
 وهو اسم للابن و () (حب) وهو اسم للعيد فينتج من ذلك ان الحروف ذات الخارج
 تكتب على أربعة أنواع - النوع الأول ان تقرر بحروفها الهجائية - والثاني ان
 ترسم بين حروفها - والثالث ان يأتي بعدها أحد حروفها - والرابع ان تجرد من حروفها
 مثال ذلك لفظة () (أن) اي (أحضر) في المثال الأول اذا قرئت بحروفها ()
 ومثالها في الثاني اذا رسمت بين حروفها () ومثالها في الثالث اذا كتبت بعدها
 حرفها الاخير وهو النون () ومثالها في الرابع اذا أتت مجردة عن حروفها ()
 وهكذا باقي التراكيب

القسم الثالث في العلامات التخصيصية

العلامات التخصيصية هي اشارات ترسم آخر الكلمات لتخصيص معانيها فتكتب خطا
 وتهمل لفظا نحو () (شمس) أي (حصان) فان القدماء أرادوا برسم
 صورة الحصان بعد كتابة حروفه تقيده هذه الكلمة بمعناها المذكور ومثل ذلك ()
 (رع) أي (الشمس) و () (شم) أي (المشي) فان رسم الشمس ()
 والرجلين () بعدها تين الكلمتين مخصص ل معناهما وهذه العلامات تنقسم قسمين
 عمومية وخصوصية فالعمومية هي التي تخص كلمات كثيرة كتخصيصهم كل حيوان من
 ذوات الاربع برسم صورة الجلد () بعده نحو () أموى (قط)
 و () أبي (حصان البحر) وهكذا كل رجل الواضع يده في فمه () فانه يخص
 كل كلمة دلت على معنى خاص بالغم كقولهم () أي (أكل) ()
 أم (صاح) () زد (قال) وهكذا وأما العلامات الخصوصية فهي ما وضعت

لتعيين كلمة مخصوصة كقولهم  (عخ) (المرأة) فان رسم المرأة بعد (عخ) لم يكن
معناها ومثل ذلك  عر (أيل) و  عز (ملك) و  شمر
(قوس) وهكذا وحيث ان العلامات المنصصة كثيرة جداً ولا يمكن استيفائها هنا استصوبنا
ذكر المشهور منها التمام الفائدة

(العلامات المنصصة لمعنى)

العبادة 	التباعد 	البلاد الجبلية 
الرياسة 	المسير 	والاجنبية
الرفعة - الفرج 	الذهب 	المدن - الاقسام 
الطفولية - التربية 	الاياب 	- القرى
التجديد 	ذوات الاربع 	الاقسام اى المديريات 
ما يختص بالفهم 	اللحوم 	المياه - الرى 
والعقل	الاستنشاق - النرح 	- الظما - الغسل
النساء 	- الخزن - الحس 	البار - اللهيب 
المعبودات 	الطيور 	الحرارة
الاعيان 	الاذى - الصغر 	السفن - السياحة 
الرجال 	الاشجار 	الرياح - النسيم 
الراحة - الضعف 	الاخشاب 	الكآبة - التصوير 
العداء - الكراهة 	النبات - الحشائش 	- الاشياء المعنوية
التصبير - الرسوم 	البيوت المباني 	الكآبة - التصوير 
- التماثيل	الطرق - الزمن 	- الربط
الشعر - الحزن 	الماضى	الملابس - 
السواد	الاجار 	الاقشة
النظر - العلوم 	السما - العرش 	المشروبات 
التغذى - الكلام	الرفعة	كالتيذونجوه
- المواد الارضية	الليل - الظلام 	الحبوب 
القوة	الشمس - النور 	التصبير الحساب 
	- الزمن	

قد نهينا فيما سبق على أن الخط المصري القديم يقرأ من اليمين إلى اليسار وبالعكس أو من
أعلى إلى أسفل فمثال قراءته من الشمال إلى اليمين

منسو	م	سنتيتو	سنوف	نن	وع	
باسمه		يعبد	شريك له	لا	(الله) وحده	

خير	أنتن	أرو	بو	دوت		
الخالق	أنت	في الاشباح	الارواح	وبرح		

تا	قا	بت	قا	خرت	نن	خبرو
الارض	وفاطر	السماء	فاطر	تخلق	ولا	تخلق

وأما القراءة من اليمين إلى الشمال فهي كقراءة اسم الملك (مسكارع) المكتوب في صحيفة ٢٣
والقراءة من أعلى إلى أسفل كقراءة نقوش المسلة المرسومة في صحيفة ٥٤ وعلى
كل حال فعلى الطالب أن يلاحظ قبل شروعه في القراءة اعتماد الحروف واتجاهها
ومنى تحتوى ذلك الشرع في قراءة النقوش حسب وضعها وقد بسطنا هذا الموضوع في
أجروميتنا الهيروغليفية وعسى أن يسهل الله لنا طبعها

لما كانت أسماء الفراعنة صعبة المأخذ والتناول ويتعسر على الطلاب تناولها بالترتيب
والتداول قصدنا حضرة الاستاذ الفاضل ذى الخلق المحمود الشيخ طه الدمياطى محمود
أحد معجى المطبعة الكبرى العامرة وخول رجالها المؤثمين لخدمتها الباهرة
رجونا أن ينظمها على ترتيبها ويجمع في سلك نظامها بين عجيبها وغريبها فاجابنا لما
رجونا وأنجز لنا من لطفه ما طلبناه وهاهى تجلى لديك عرائسها وتلى علينا نفائسها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول ذو النربط والافراط * طه بن محمود هو الدمياطى
أحمد ربى ملك الملوك * منزلها له عن الشريك
سجانه من ملك لا يتخلع * البه شكوى العالمين ترفع
ثم أصلى أجزل الصلوات * على النبى مجزل الصلوات

محمد وآله وصحبه * ومن تسكوا بجبل حبه
 (وبعد) فاعلم يا حليف الوء * بان خلف الوء خلق الوء
 وآية التفاق خلف يقل * ومدح اسمعيل ذكري تلي
 وكنت قد وعدت من لو كانا * وفأوه ببذل روحى هانا
 مؤلف الكتاب أحد الشيم * من بالكل قد تسمى واتسم
 حادثه يوما فما أرقه * اذ ألزم الحزب بما أرقه
 مقدرهما على أن أنظم له * أسماء لول مصر سر داجمله
 ملوكها من زمرة الفراعنه * من ملئت بهم فساد الامكنه
 هم الألى أودعهم كلبه * هذا الذى فاق به أترابه
 أعرب عن آملوهم وعتربا * مانسوا فى الصخر نقشا عجا
 فكلم لهم فى أرض مصر من أثر * اذ ارأته العين جادت بالدرر
 وانظر الى الاهرام فى الاحكام * أودت بأهلها يد الجمام
 كانوا ملوكا بصرا بالدينا * مانوا وعاش ذكهم فى الاحيا
 ولم تكن أهواؤهم متحدة * بل كان كل منهم على حده
 مختلفى الاديان والمشارب * بعزون الماصنام والكواكب
 يزعم هذا أنه ابن الشمس * وذال من جنس الضياء القدسي
 لسانهم يعرف بالبربانى * ورسمه فى صور الاشياء
 قد قدموا ملوكهم اقساما * فمنهم المعبود من تسامى
 ينسب للعائلة المقدسه * ودون ذكها منهم والحرسه
 وهكذا لكل صنف لقب * فدونك الاسماء فهى المطلب
 وخشية اللبس ببعض الاسماء * ميزتها بالواو أو بـ
 أو بسواهما وقد لا ذكر * مميزا اذ لا التباس يحذر
 كأن تظن اسمين منها اسم فقط * أو عكس ذا فهى غريبة الغلط
 وربما حركت حرفا قد سكن * أو عكسا اضطر اليه من وزن
 ولا ترى ذلك الا نادرا * فلا تكن بلومى مبادرا
 وان يكن لاسم مسميان * تعاقبا أعطف بنحو الثانى

(العائلة المقدسة)

(بِتَّاحُ) فى أهل منف ذوهيبه * كذا (أُمُونُ) عند أهل طيبه

كالشترى و(رَع) كشمس في الحن * و(شَو) و(سَب) يرونه مثل زحل
كذار أُروريس و(سَت) و(حُور) * (مَسُو) مع المريح في الصورة ضم

* (العائلة السابعة بالمقدسة وهي عائلة الكهنة المسماة (حورشو)

وبعد هؤلاء حكم عائلة * قد سميت بحورشو حافله

* (العائلة الاولى الطينية)

ثم تولى الملك (منا) و(تتا) * وهو ابنه ثم (ات) ثم (أنا)
(سَبتي) و(مربان) وبعده (أقي) * يليه في الحكم (قبي) و(تت)

* (العائلة الثانية الطينية)

وهي (بصاو) و(ككاو) عقبه * (باين نتر) يليه (وضنس) مرتبه
(وحو تننا) وهو أخير الحكم * آخر ذرية (منا) الشهم
وقام (سنندا) و(ننركارع) ومن * بعد (ننركاسكر) الذي أمن

* (العائلة الثالثة المنمية)

ومن منف (بوبوي) وهو (توي) * وبعده (نبكا) شديد السطو
ثم (نسرسا) و(نسر تننا) ملك * ونهجه (ستس) و(نبكارع) سلك
ثم (ننركارع) و(حوني) يؤثر * عنه الذي يؤثر عن (سننقرو)

* (العائلة الرابعة المنمية وهي المؤسسة للآهرام)

أولهم (خوفو) يليه (رع ددف) * وبعده (خنرع) و(منكورع) خلف
ودام (شيسكن) لهم نعاما * وهؤلاء أحكموا الآهرام

* (العائلة الخامسة الاسوانية)

و (مَنْحَب) و (أَتَق) الثالث ثم * تلاء (مَنْحَب) و (أَتَق) بعدهم
(و مَنْحَب) وهو المسمى الرابع * وقام بعده (سَعْنِ كَارِع)

* (العائلة الثانية عشرة الطيبة) *

و (أَمْنَحَعَت) كذا (أُوسَرْتَسَن) و (أَمْنَحَعَت) به الملك اطمان
وبعده (أُوسَرْتَسَن) أَلْمَانِي * فالثالث القائم بالسلطان
و (أَمْنَحَعَت) وهذا ثالث * فالرابع التالي له والوارث
وقام بعده (سَبَكْ نَقْرُورِع) * بها نظام الملك تم واجتمع
* (العائلة الثالثة عشرة الطيبة) *

وقام (رِعْ خُونَاوِي) أي (سَبَكْ حَب) * وبعده بعده (سَحْمِ كَارِع) ندب
(رِعْ أَمْنَحَعَت) يليه (سَحْمِ كَارِع) * أب (رِعْ) وبعده (أَوْفِي) قد نصب
وقام بعده (سَعْنِ أَب رِع) * ثم (سَمْنِ كَارِع) وقبيل المصراع
و (سَحْمِ كَارِع) وهذا ثاني * كان لعطفه أجل ثاني
ثم (نَزْمِ أَب رِع) و (رِعْ سَبَكْ حَب) * وذلك ثان وتلاه (رَن سَبَكْ)
وتلاه الشهم (أَوَّاب رِع) تلا * و (رِعْ حَمْ خُونَاوِي) نلت الاملا
و (رِعْ أَسْر) ثم (سَعْنِ كَارِع) * أي (مَرْمِشَا) طريقهم قد تابع
وقام بالسلطان بعد (رِعْ حَمْ) * سُوْرْتَاوِي) أي (سَبَكْ حَب) به وسم
يليه (خَعْ سَبَشِش رِع) وخلفه * (رِعْ سَحْمُور) وهو فاق سلفه
و (خَعْ نَسْرِع) أي (سَبَكْ حَب) وذا * خامس من سمي بهذا وحذا
يليه (خَعْ كَارِع) كذا (خَعْ عَرِع) * و (خَعْ حَب رِع) ذو جنان لم يرع
وهو ختام من دعي (سَبَكْ حَب) * يليه (وَحْ أَب رِع) ويعرف (يَعْب)

و (مَرْنَفَرَع) ثم (مَرَحِبَرَع) * (سَعْنَفَرَع) نال كل مطمع
 و (مَرَسْخَمَرَع) ثم (سُوسُ كَارَع) * أَوْرَع) قوى الباس لا يقارع
 و (مَرَحِبَرَع) ثم (مَرَكَاوَع) وقد * تَلَاه (نَحْسِي رَع) وبالْحَكَم استبد
 و (خَع خُرُورَع) و (بَفَعَاوُتُ * رَع) و (سَحِبَرَع) ملك ثبِت
 و (مَرَزْقَارَع) ثم (سُوسُ كَارَع) * و (نَبَزْقَارَع) ذوالهوى المطاوع
 و (رَع ابْن) يليه (حَرَّابَرَع) و (نَب * سَن رَع) كَذَا (سَحْبَرِن رَع) قد غلب
 و (دَدْنُورَع) و (سَعْنُ كَارَع) * ثم (نَفَرَّابَرَع) كَذَا (زَرَّ كَارَع)

* (العائلة الرابعة عشرة السخاوية) *

وَقَام بَعْدَ مَنْ دَفَنِي إِذَا السَّحَا * قَوْمٌ مَلُوكٌ نَسَبُوا إِلَى سَخَا
 بِالْبَدْعِ مِنْهُمْ (رَع سَحِبَرَع) شَرَفَا * وَقَدْ تَلَاهَ مَلِكًا (رَع مَرَزْقَا)
 وَبَعْدَهُ قَامَ بِهِ (رَع سَفْتَكَا) * و (رَع زَقَارَع خَفْ) لمصر ملكا
 و (رَع ابْن) بعده (رَع نَبَزْنَا) * و (رَع ابْن) و (رَع سَفُونُوتُ) وفي
 يَلِيهِ (رَع حَرَّحَتْ) كَذَا (رَع نَبَسُونُ) * (سَحْبَرِن رَع) بِالْجِلَالِ قَسُ
 (رَع دَدْنُورَع) ثم (سَعْنُ كَارَع) * و (رَع نَفَرَبَايَ) بعزم ضارع
 و (رَع سَحْم) و (رَع نَفَرَحَتْ) قَدْ أَمِنَ * و (رَع خَعُو) و (رَع نَفَرَكَا) (رَع سَمِن)
 و (رَع أَسْر) و (رَع سَسِن) يليه * (رَع نَب أَرِي) وَقَامَ يَقْتَنِيهِ
 (رَع نَب أَنْن) كَذَا (رَع سَمِنَ اسر) * وَبَعْدَهُ (رَع سَا اسْرَأَن) قَدْ طَهَرَ
 و (رَع سَحْم خُرُو) كَذَا (رَع سَفْنَر * كَا) ثم (رَع مَحُو) (حَنَحَا) قَدْ أَثَرُ
 كَذَا (بَنُو) ثم سَاسَ الْأَمْرَا * أَخْلَاطُ قَوْمٍ بَعْضُهُمْ مِنْ مِصْرَا

* (العائلة الخامسة عشرة بعضهم وطنيون ولا يعلمون) *

وبعضهم من العماليق انجلي * وهم (سَلَاطِيسُ) و (يَنْنُونُ) تلا
ثم (أَجْنَسُ) كذا (أبَابِي) * يليه (يَأْنَا) و (أَسْسُ) ذوالناب

* (العائلة السادسة عشرة اَصَانِيَة) *

وقام بعده (أبَابِي) المائى * لقب (رع عا كنن) وبالريان

* (العائلة السابعة عشرة وطنيون وواحد من الاجانب) *

أولهم في الملك (ناعا) الاول * وبعده الثاني عليه عتولوا
وقام بعده (أَلْسَفَرَنْغُو * نُوَزْسُ) و (تَمُوزِيسُ) وهو الشهم
كذلك (ناعا كنن) و (كامس) وانتهى * الى (أبَابِي) الملك وهو المنتهى
من أهل مصر كان أجنيا * وكان امر ملكه مقصيا

* (العائلة الثامنة عشرة الطيبيية) *

وهي (أَحَمِسُ) و (أَمَحْتِبُ) كذا * (تُحْتِمُسُ) الاول فالثاني خذا
ثم (حَعَتْ شَبُو) كذا (تَحْتِمَس) * ثم (أَمَحْتِبُ) هز بر كيس
ثم (تَحْتِمَس) مدرك المطامع * ثم (أَمَحْتِبُ) يليه الرابع
ثم (أَبِي) يليه (تَنْغْ أَمْن) * و (سَعَا خَبَرُو) و (حور حَب) فطن

* (العائلة التاسعة عشرة الطيبيية) *

(رَمْسِيسُ) ثم قام (سِيتِي) ثم جا * (رَمْسِيسُ) ثم في (مَنْفَتَاح) الرجا
(أَمْنِسُ) ثم (مَنْفَتَاح) تلا * (سِيتِي) وهو ثان (أَرِيسُو) أهلا
وكان ذا الاخير من فنيقيا * يليه (سِتْنَحْتُ) فجَدَ واسعيا

* (العائلة الطيبيية التامة للعشر بن الشهيرة بالرَمْسِيسِيَة) *

اولهم (رَمْسِيسُ) وهو الثالث * يتلوه خمسة لهم موارث

في الاسم والملك به وبعدهم * قام (ميامون مري يوم) ثمهم
وبعد قام خمسة كلهم * سمي (رمسيس) وملكوا غنموا

(العائلة الحادية والعشرون الطيبة والتيسية وهي عائلة الكهنة)

(حُرْخُور) يَلُوهُ (بَعْنِي) واتصب * (بِنُوزُم) الاول فالثاني عقب
ثم (مَسَلَحَرِي) و (مَنْ خَزِرْع) * (بِنُوزُم) الثالث قد تمتع
ثم (مِمْدِس) و (بِسْنِس) و (نهر خرس) يليه (أَمْنُوفِس) الاشر
ثم (أُسْرُخُور) وجاء تالوه * ملك (بِسْنِس) فقوى سطوه
ثم (بِسْنِس) وهو كان الثاني * فاعلم تكن بالعلم ذا سلطان

(العائلة الثانية والعشرون البسطية)

أولهم (شَشَنْق) وهو الاول * يَلُوهُ (أُوسْرُكُون) ثمهم فيحصل
وقام بعد ذين (تَاكُوت) ملك * وبعد (أوسركون) في السلك سلك
وذاك ثان و (شَشَنْق) الوارث * (تَاكُوت) يَلُوهُ (شَشَنْق) الثالث
(بَسَائِي مِيَامُون) يليه البارع * وهو (شَشَنْق) وسمي الرابع

(العائلة الثالثة والعشرون التيسية الى الحادية والثلاثين)

وهم (بِدُوسَابَسْتُ) يَلُوهُ (أُسْر * كُون) ومن بعد (بَسَامُوت) استقر
ثم تولى الملك (زِت) و (تَنْخَسْتُ) و (بِكُورِس) لمن قد أرخ
وبعده قد قام (أُسْطِينِينَا * نِس) و (نَحْبُسُو) بلغ التمكيننا
ثم (نَخَاو) و (سَبَاقُون) حكم * ثم (سَبِيخُون) و (تَارَاقُوس) ثم
(نُوت مِيَامُون) (بَسَامِيك) * (نَخَاو) يَلُوهُ (بَسَامِيك)

كذلك (وَحْ أَرْع) كدا (أَحْمَس * سَانِت) قد أحكم ما قد أسس
ثم (بَسَامَتِيك) وهو الثالث * وملك من عهد القديم حادث
وقام (كَمِيز) و(غومانا) تلا * (دارا) كذلك (خَبِيش) قد اعتلى
ثم (شِيَارِش) ثم (ارتخشاشرا) * (شيارش) ثم قد تولى الامرا
وقام بعده هؤلاء (سوغند * يانوس) مع (دارا) لملك أيد
ثم (أَمِيرْيُوس) ثم (نَفَرِيْتَس) و(أَخُورِيْس) سديد النظر
ثم (بَسَامُوتِيْس) ساس الملكا * و (نَفَرِيْتَس) ثم ذاق الهلكا
تلاه (نِكْتَانِيْس) الهمام * (نَاخُو) له قد ألقى الزمام
وقام بعده بالامر (نِكْتَا * نِيْبُوس) وهو ذوحى لا يؤتى
ثم (أَخُوس) بعده (أَرِيْس) * وقام (دارا) بعده يسوس
وأحمد الله مصليا على * طه وآله وبحب كـ

يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الكبرى المصرية بيولا ق مصر
المعزية الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني أعانه الله على أداء
واجبه الكفائي والعيني

سبحان من أبدع خلق الانسان وميزه بغيرة العقل النفيسة فعرف بها خفيات الامور
وبين بها خبايا المشكلات أبلغ بيان ونوعه الى أنواع متعددة على انحاء شتى وأخلاق
ولغات مختلفة ووافق بين بعض أنواعه وأشكاله وخالف بين بعض الحكم بالغة تدق على
العقل الحكيم جهل ذلك من جهله وعرفه من عرفه وجعل أحوال الماضين عبرة للغابرين
وأخبار الاولين أدبا تتكامل به وتحدو حذوه عقلاء الاخرين (نحمده) حمد من استنارت

بصيرته فعرف الحق لاهله ونشكره شكرا يستوجب المزيد من احسانه وفضله ونصلي
ونسلم على نبيه الاكرم ورسوله السيد السند الاعظم سيدنا محمد وآله وكل فاسح على
منواله (أما بعد) فقد تم طبع هذا الكتاب الجليل بديع الجمال وعذب المنهل
السلسيل الذي أطلعنا من أحوال العائلات الملوكية المصرية من أوائل الاول
وأقدم الطبقات من الأمم والدول على ما لم يطبع عليه أحد في سجل ولا كتاب وأرانا من
آثار الملوك الاقدمين وصناعات الحكماء العياهير المصريين ما يدهش العقول
ويتقضى بالعجب العجائب واحاط من أخبار القرون الماضية في الخططة المصرية من منذ
سبعة آلاف سنة الى أن دخلتها الدولة اليونانية بما يطرب الارواح وينعش الالباب
فكان حقيقا بأن يسمى (بالعقد الثمين في محاسن أخبار وبتائع آثار الاقدمين من
المصريين)

كتاب ان نظرت اليه تلقى * ثمين الدر في صفحات طرس
تنظم في سطور التبريز هو * بمنظره على روضات أنس
وطرزوشى حلة عمبرى * جميل الطبع ينعش كل نفس
رقيق اللفظ متسق المعاني * محزنة تلوح بأى حدس
مليح بيانه بسطوب سيف * من اللفظ المتين على الجبس
تخرله جبازة المعاني * مذلة تطأى كل رأس

تأليف الفهامة النقيب النطن اللبيب الذكى الاريب الحاضر من قصب السبق في
مضمار اللغات الاجنبية أوفر حظ ونصيب الشهم الهمام المفضل حضرة أجد أفندى
كل ناظر المدرسة بالاتباعه خانه المصرية المترجم بها وعلوم التاريخ واللغة الفرنسية
والهبر وغلينية * على ذمة مؤلفه ذى الفضل المشهور وذمة شريكه ذى السعى المشكور
ذى السيرة الحميدة والخلق البهية حضرة محمود أفندى شكرى كاتب تركى بالعمية
السنية * في ظل الحضرة الخديوية التوفيقية وعهد الطلعة الميمونة الداورية حضرة
من عم الانام عنه وفضله وأنام الاعين مطمئنة انصافه وعدله ومعلل الوديان طل
احسانه ووبله وأخصب بجوده اليفاع وزال عنه محله عزيز الديار المصرية وحامى
حجى دائرتها النيلية الذى هو بحمىل النناء من جميع رعيته حرى حقيق أفندينا
محمد باشا توفيق متعنا الله بدوام حضرته وأنعشنا في حدائق ابتهاجه ونضرته وأدام

إنجباله الكرام وأشباه الفخام وكان بدور بدر هذا الطبع الجميل والشكل البهيج
الجميل بالمطبعة العاصرة بيولا ق مصر القاهرة ملحوظا بنظر حضرة ناظرها الجناب
الامجد والملاذلا سعد الذي اتعشت به روح داره الطبع انعمنا سعادة حسين

حسنى باشا ونظر حضرة وكيله الجناب الهمام السيف الصمصام

من علمه أخلاقه بالطف تثنى حضرة محمد بك حسنى وقد تم

من هذا الكتاب فصاله وتبلي للناس هلاله فى أواخر محرم

الحرام مفتح العام الاول بعد النثمائة

والالف من هجرة عليه وعلى آله

أفضل الصلاة وأتم

السلام

تم

